١١٤

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٩٤

١٣



(١١٤)

اليـــمـــن

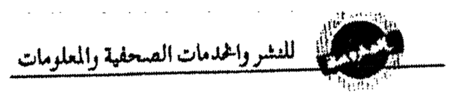
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد الثالث عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

العنوان	المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
10 آلاف قتيل حصيلة 4 أيام من القتال واليمن بين وقف النار وحرب طويلة — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	فيصل مكرم	اليمن	الحياة	94-05-09	1
إجلاء 220 من الموظفين الدوليين العاملين فى اليمن — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994		اليمن	الاهرام	94-05-09	5
الأبعاد والدلالات — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994		اليمن	الاهرام	94-05-09	6
الامم المتحدة تجلى 220 شخصا من موظفيها وعائلاتهم — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	وكالات الانباء	اليمن	الايام	94-05-09	7
الجهات الأربع — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	محمد فاضل	اليمن	الايام	94-05-09	8
الحسم العسكرى مستحيل فى اليمن — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	وكالات الانباء	اليمن	العربى	94-05-09	9
الرئيس اليمنى يتهم وزير البترول المخلوع باختلاس 375 مليون دولار — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	رويتر	اليمن	العالم اليوم	94-05-09	11
الرعايا الاجانب يواصلون مغادرة اليمن جوا وبحرا — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	ا.ف.ب	اليمن	الحياة	94-05-09	12
السقاف :تمسك الاشتراكى بالوساطة ليس ضعفا ويصعب التحكم عدن والسيطرة على الجلوب — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	صالح قلاب	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-09	13
العلسى : برلمانيون اقترحوا ترشيح على ناصر — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	سلوى الاسطوانى	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-09	15
المؤتمر القومى العربى يبحث أزمة اليمن — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994		اليمن	العربى	94-05-09	18

فهرس/ قصاصات الصحف

النزاع المسلح خلط الأوراق السياسية مجددا فى اليمن الموحد
فيصل جلول | اليمن | الحياة | 94-05-09 | 19
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

اليمن .. خلفيات الصراع وتناقضات الوحدة
شعيب عبد الفتاح | اليمن | المدينة | 94-05-09 | 21
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

اليمن : الوحدة التى قادت إلى الحرب
عبد السميع على | اليمن | الحياة | 94-05-09 | 22
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

اليمن : بيانات عسكرية متضاربة وغارات جوية وقصف بالصواريخ
ا.ف.ب | اليمن | الحياة | 94-05-09 | 23
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

اليمن تخوض حربا لن ينهيها أى نصر عسكرى !!
اليمن | المدينة | 94-05-09 | 26
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

اليمن وسلاحه الذى يتحطم
اليمن | العربى | 94-05-09 | 28
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

يران قد تحاول استغلال الحرب للتدخل حملة الشمال للتقدم نحو عدن فاشلة
رويتر | اليمن | المدينة | 94-05-09 | 29
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

جيشا الشمال والجنوب متساويا القوة تقريبا
حبيب طرابلسى | اليمن | الايام | 94-05-09 | 31
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

حرب الخليج - ملحق !
عبد الوهاب بدرخان | اليمن | الحياة | 94-05-09 | 32
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

دعوة خليجية - اوروبية إلى وقف الاقتتال فى اليمن
سليمان نمر | اليمن | الحياة | 94-05-09 | 33
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

شركة بترول كندية تسحب موظفيها من عدن
رويتر | اليمن | العالم اليوم | 94-05-09 | 35
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

صالح يتهم الجنوبيين بالاستيلاء على عائدات نفط
ا.ف.ب | اليمن | الحياة | 94-05-09 | 36
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

صنعاء تعتبر استدعاء الاحتياطى الجنوبى "غير شرعى" وتعلن اكتشاف ارسالية أسلحة فى مقر الاشتراكى
ناجى الحرازى | اليمن | الشرق الاوسط | 94-05-09 | 37
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الموضوع	المصدر	التاريخ	الصفحة
سنعاء وعدن عاجزتان عن إثبات مزاعمهما والحرب الجوية لا تحقق انتصار أحد الطرفين		اليمن	الشرق الاوسط	94-05-09	39
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
عدن .. مجموعة الغام وغابة أسلحة	احمد البوسطة	اليمن	الايام	94-05-09	41
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
عدن : حسمنا الموقف لصالحنا على جميع الجهات	وكالات الانباء	اليمن	المدينة	94-05-09	42
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
على صالح عسكرى براجماتى وحذر		اليمن	الايام	94-05-09	43
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
عيون وآذان	جهاد الخازن	اليمن	الحياة	94-05-09	44
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
قادمون من صنعاء : الوضع هادئ	سليمان نمر	اليمن	الحياة	94-05-09	46
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
كارثة عربية جديدة		اليمن	الاهرام	94-05-09	47
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
لا غالب ولا مغلوب	عبد العظيم حماد	اليمن	الاهرام	94-05-09	48
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
مرض عربى غامض !	سلامة احمد سلامة	اليمن	الاهرام	94-05-09	49
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
مزاعم متبادلة بين الشمال والجنوب حول تحقيق انتصارات	وكالات الانباء	اليمن	الايام	94-05-09	50
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
مشكلة اليمن هى المتاجرة بالدين وليس الدين نفسه		اليمن	المساء	94-05-09	52
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
معارك طاحنة على مشارف عدن والشمال يتحدث عن سقوطها بين ساعة وأخرى		اليمن	الاهرام	94-05-09	53
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
من الخط الأحمر إلى الخط الحرام		اليمن	الكفاح العربى	94-05-09	55
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					

فهرس/ قصاصات الصحف

موازين القوى العسكرية بين "صالح" و"البيض"
مجدى عبيد | اليمن | العالم اليوم | 94-05-09 | 58
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

نعم للشرعية .. لا للتدمير وبحور الدم
اليمن | الوفد | 94-05-09 | 59
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

واشنطن وأبو ظبى تدعوان للحوار والمحافظة على الوحدة
شفيق الاسدى | اليمن | الحياة | 94-05-09 | 60
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

وضاع اليمن .. يا ولدى !
عماد الدين اديب | اليمن | العالم اليوم | 94-05-09 | 62
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

13 ألف قتيل ضحايا المعارك حتى الآن
وكالات الانباء | اليمن | الاحرار | 94-05-10 | 64
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

ادركوا اليمن قبل فوات الاوان
سعاد الصباح | اليمن | القبس | 94-05-10 | 66
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

ارحب بالمبادرات العربية وارفض ارسال قوات الى اليمن
سلوى الاسطوانى | اليمن | الشرق الاوسط | 94-05-10 | 68
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

استمرار عمليات اجلاء الاجانب
اليمن | الحياة | 94-05-10 | 73
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

اقالة رئيس وزراء اليمن وتعيين وزير جديد للدفاع
اليمن | الاهرام المسائى | 94-05-10 | 74
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

البيض يطلب المصالحة وصالح يرفض .. وعدن مهددة بالسقوط
اليمن | الشعب | 94-05-10 | 77
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

التحرك الفورى لاحتواء الازمة .. قبل ان تضاف ماساة جديدة للمسلمين
جمال سالم | اليمن | عقيدتى | 94-05-10 | 78
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

الجهات الاربع
محمد فاضل | اليمن | الايام | 94-05-10 | 79
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

الحرب اليمنية الدائرة وتغير المسار الاستراتيجى للأزمة
كمال شديد | اليمن | الاهرام | 94-05-10 | 80
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

العنوان	المؤلف	الموضوع	المصدر	التاريخ	الصفحة
الحكمة يمانية	بلال الحسن	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-10	82
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
الدرس الأهم .. فى مأساة اليمن		اليمن	العالم اليوم	94-05-10	83
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
الدور العربى .. اصيل والمهم اغلاق "صندوق الشر"		اليمن	الرأى العام	94-05-10	84
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
السقوط الكثير	عربى اصيل	اليمن	المساء	94-05-10	85
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
الله بالخير : عبد الناصر يمنى	محمد مساعد الصالح	اليمن	القبس	94-05-10	86
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
المؤتمر القومى العربى بحث الصراع الدموى فى اليمن		اليمن	السياسة	94-05-10	87
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
المعارك الشرسة فى اليمن محتدمة .. والحسم العسكرى مستبعد	مجدى الدقاق	اليمن	العالم اليوم	94-05-10	88
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
المفاجآت وحدها تفتح الطريق الى عدن		اليمن	الشرق الاوسط	94-05-10	91
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
اليمن : جذور الازمة	عمر عبد العزيز	اليمن	الخليج	94-05-10	94
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
اليمن واخطار قائمة .. وقادمة		اليمن	الجمهورية	94-05-10	96
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
بتبادل القصف الجوى والصاروخى يحتفل اليمنيون بعيد الوحدة	اشرف ابو الهول	اليمن	عقيدتى	94-05-10	97
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
بوسيلة جديدة	مبارك العدوانى	اليمن	القبس	94-05-10	99
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
بين القوة والضعف		اليمن	الاهرام	94-05-10	100
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الموضوع	المصدر	التاريخ	الصفحة
تفوق للشمال في الوحدات البرية *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994		اليمن	الحياة	94-05-10	101
حرب التلال الوعرة تقرر مصير اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994		اليمن	القبس	94-05-10	102
حروب اليمنيين *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	حسنين كروم	اليمن	الاحرار	94-05-10	105
خلفية الحرب الاهلية في اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	ايريك واتكنز	اليمن	الايام	94-05-10	106
شعب وحدوى وحاكمان انفصاليان *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	حامد سليمان	اليمن	الاحرار	94-05-10	108
صنعاء عزلت العمالقة عن طريق مكيراس بعد ان اغلقت القيادة الجنوبية *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	عبد الله حموده	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-10	109
طائرة خاصة لاعادة عشرات الأسر المصرية الى الوطن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994		اليمن	الاحرار	94-05-10	113
عاصفة الصحراء تمتد الى اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	مجدى احمد حسين	اليمن	الشعب	94-05-10	115
عدن تعلن تدمير لواء العمالقة وصنعاء تؤكد استمرار تقدم قواتها *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994		اليمن	الحياة	94-05-10	118
عدن تعلن سحق القوى الضاربة للشمال وصنعاء تؤكد استمرار الزحف *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	كمال جاب الله	اليمن	الاهرام	94-05-10	120
عدن تعلن صد الهجومالشمالى وصنعاء تؤكد قرب سقوط الجنوب *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	وكالات الانباء	اليمن	الاخبار	94-05-10	122
فكرة ! *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	مصطفى امين	اليمن	الرأى العام	94-05-10	125
قصة التآمر على الوحدة اليمنية *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	محمود بكرى	اليمن	الشعب	94-05-10	126

قيادات الاشتراكى :حصار عدن تضليل اعلامى اتهامات للشمال بقصف المدنيين وتدويل الحرب
عبد الله حموده | اليمن | الشرق الاوسط | 94-05-10 | 129
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

كلمة الرأى العام : حلف الشيطان
اليمن | الرأى العام | 94-05-10 | 132
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

مجلس النواب اليمنى - اتصالات العطاس
حازم صاغية | اليمن | الحياة | 94-05-10 | 133
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

مخاوف من حرب استنزاف بين جيشى اليمن
فيصل مكرم | اليمن | الحياة | 94-05-10 | 134
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

مدارات : من يسعى لتدمير اليمن
احمد البوسطة | اليمن | الايام | 94-05-10 | 138
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

معارك الشمال والجنوب عطلت الحياة العادية فى صنعاءوعدن
اليمن | الحياة | 94-05-10 | 139
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

معنى الكلام
انيس منصور | اليمن | العالم اليوم | 94-05-10 | 140
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

من اجل الوحدة وضدّ التشطير
اليمن | الاهرام المسائى | 94-05-10 | 141
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

لقاط وحروف : لا عزاء لليمن !
عبد المنعم ابراهيم | اليمن | الايام | 94-05-10 | 143
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

نقطة حوار
عبد الله الجفرى | اليمن | الحياة | 94-05-10 | 144
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

هذا الزمان : اليمن .. الذى كان سعيدا
فاروق جويدة | اليمن | العالم اليوم | 94-05-10 | 145
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

هذا اليوم مع من ؟!
يوسف علاونة | اليمن | السياسة | 94-05-10 | 146
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

يونسكو احداث اليمن تهدد تراثه الانسانى
اليمن | الحياة | 94-05-10 | 147
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الموضوع	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
اخر التطورات		اليمن	الخليج	94-05-11	148
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
الاردن اوقف وساطته		اليمن	الخليج	94-05-11	149
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
الافتتاحية : من يطفىءهذه الحرب المشبوهة	احمد الجار الله	اليمن	السياسة	94-05-11	150
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
الحرب الراهنة صراع على السلطة وتضر بالوحدة		اليمن	الخليج	94-05-11	151
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
الديمقراطية والوحدة فى اليمن	حسنين كروم	اليمن	الاحرار	94-05-11	157
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
الصاع السياسى ـ العسكرى فى اليمن		اليمن	الانباء	94-05-11	158
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
الصليب الاحمر : عدن عانت اكثر من صنعاء		اليمن	الخليج	94-05-11	164
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
العطاس : الخروج من الحرب لن يكون سهلا		اليمن	الخليج	94-05-11	165
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
الكولونيل دنكان :صالح لن يتمكن من السيطرة على عدن		اليمن	القبس	94-05-11	166
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
المجلس التنفيذى بحث اقتراحات تطوير الخدمات والمشروعات الجديدة		اليمن	الخليج	94-05-11	167
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
اليمن .. وطرق المجهول		اليمن	المدينة	94-05-11	168
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
اليمن: المعارك مستمرة ومحاولات متبادلة للحسم بالضربة القاضية		اليمن	الانباء	94-05-11	170
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					
ايران والعراق !	يوسف علاونة	اليمن	السياسة	94-05-11	172
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994					

فهرس/ قصاصات الصحف

جنود الشمال و الجنوب يتآخون بالدماء

اليمن | الخليج | 94-05-11 | 173

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

حرب اليمن ضد اليمن !

عاطف الغمرى | اليمن | الاهرام | 94-05-11 | 176

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

حرب اليمن ضد اليمن !

عاطف الغمرى | اليمن | الخليج | 94-05-11 | 174

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

زايد والموقف من اليمن

حبيب الصايغ | اليمن | الخليج | 94-05-11 | 178

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

زايد يؤكد استعداد الامارات لاستئناف وساطتها

اليمن | الخليج | 94-05-11 | 179

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

صنعاء : قواتنا على بعد 5 كيلو مترات من عدن

اليمن | الاهرام | 94-05-11 | 181

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

صنعاء تنفى وجود عسكريين عرب فى صفوفها

اليمن | الخليج | 94-05-11 | 183

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

عصريون و متخلفون

ا.ف.ب | اليمن | الانباء | 94-05-11 | 184

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

عمان تنفى وجود نازحين يمنيية فىاراضيها

اليمن | الخليج | 94-05-11 | 185

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

فى أسوأ الظروف

اليمن | الاهرام | 94-05-11 | 186

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

مبعوثون من صنعاء فى السعودية ومصر

اليمن | الخليج | 94-05-11 | 187

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

مجرد رأى : اى يمن نؤيد

صلاح منتصر | اليمن | الاهرام | 94-05-11 | 191

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

مصدر والقمح الامريكيون يخشون فقدان الطلب اليمنى

اليمن | الخليج | 94-05-11 | 192

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

مفتاح الحل السياسى الممكن .. فى اليمن محمد السيد سعيد — اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	الاهرام	94-05-11	193
ناقلات النفط تتجنب عدن اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	الخليج	94-05-11	195
هل يعلن البيض الانفصال ؟! اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	السياسة	94-05-11	196
وتتهم حزب التجمع بالمساهمة فى تفجير الوضع اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	الخليج	94-05-11	198
وفد الجامعة العربية يتوجه الى اليمن عبر السعودية اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث عشر) 1994	الخليج	94-05-11	199



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٥ / ١٩٩٤

صنعاء تتحدث عن قرب السيطرة على عدن لكن بلليترو اعتبر

«القوات الجنوبية ابعد ما تكون عن الهزيمة»

١٠ آلاف قتيل حصيلة ٤ ايام من القتال واليمن بين وقف النار وحرب طويلة

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - «الحياة»:
□ مسقط -
من حسين عبدالغني:

■ تضاربت الانباء امس عن نتائج القتال الدائر لليوم الرابع في اليمن وفيما تحدثت صنعاء عن ان سقوط عدن بات «مسالة ساعات» شككت مصادر محايدة في المعلومات التي تحدثت عن تفوق شمالي في القتال مشيرة الى ان الذي حصل حتى الان كارثة على الطرفين وعلى البلد. وافادت مصادر مطلعة في مسقط التي وجه السلطان قابوس فيها نداء من اجل وقف القتال ان حصيلة اربعة ايام من المعارك بلغ حتى الآن اكثر من عشرة الاف قتيل. واعتبرت هذه المصادر ان القتال الحقيقي يدور حالياً في مدينة زنجبار عاصمة محافظة ابين بين قوات جنوبية ولواء العمالقة الشمالي وليس في العل على بعد ٢٠ كلم من عدن.

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت عن مصادر ديبلوماسية في دبي قولها ان قاعدة العند وهي القاعدة الجوية الرئيسية للقوات الجنوبية سقطت. لكن مصادر في عدن نفت ذلك نفياً قاطعاً وتقع العند على بعد ٥٠ كلم من

التتمة في الصفحة (٤)



١٠ آلاف قتيل حصيلة ٤ ايام

تتمة الصفحة الاولى

عدن.

وبدا تقويم اعطاه امس روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط الموجود في ابو ظبي اقرب التقارير الى الواقع اذ قال في ابو ظبي بعدما كان زار صنعاء الخميس الماضي «الموقف كما افهمه هو ان هناك وحدتين شماليتين منفصلتين تحاولان التقدم نحو عدن، وتعترضهما الآن وحدات جنوبية تقاوم بكل شدة». واوضح ان معلوماته تقوم على تقارير مستقلة اطلع عليها امس الاحد. وقبل ذلك قال بلليترو «لم تحقق الوحدات الشمالية الجديدة اي تقدم نحو عدن في الـ ٢٤ الساعة الماضية». واضاف «القوات الجنوبية ابعد ما تكون عن الهزيمة».

واعربت مصادر مطلعة في مسقط عن اعتقادها بان اليومين او الثلاثة ايام المقبلة حاسمة على صعيد تحديد الاتجاه الذي سيتسير فيه الاوضاع في اليمن. وقالت ان الخيارين المطروحين هما توقف القتال بعد اقتناع كل طرف ان ليس في استطاعته الحاق هزيمة بالطرف الآخر او استمرار الحرب مع ما يعنيه ذلك من ويلات على البلد.

واستبعدت مصادر محايدة استطاعت الاتصال امس بكل من عدن وصنعاء ان تكون المعلومات التي تبث من احدى المدينتين عن المدينة الاخرى صحيحة وقالت ان ما تدعيه عدن عن «حرب شوارع» في صنعاء هو ابعد ما يكون عن الحقيقة كما ان الوضع في عدن طبيعي. وصرح السيد عبدالرحمن الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن الموجود في عدن لـ «الحياة» بان «الحياة طبيعية في المدينة» مؤكداً ان عدن ليست مهددة وان القتال يدور في محافظة ابين وفي الطرف الشمالي من محافظة لحج.

وفي صنعاء، جددت اوساط سياسية في العاصمة اليمنية رفضها المطلق لاي وساطة عربية او دولية تستهدف وقف القتال الدائر منذ مساء الاربعاء الماضي بين القوات الشمالية والقوات الموالية للحزب الاشتراكي المتمركز في محافظة عدن.

وقالت هذه الاوساط ان الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة القائد الاعلى للقوات المسلحة كان واضحاً في رده على مسالة الوساطة الخارجية في خطابه الذي القاه امام مجلس النواب اول من امس عندما رفض رفضاً مطلقاً اي تدخل عربي او دولي يستهدف ارسال قوات عربية او دولية لوقف القتال. وقال علي صالح أن ما يحدث في اليمن «شان داخلي وان القتال يجري بين القوات المسلحة الشرعية وبين متمردين على النظام والقانون».

وافادت معلومات عسكرية وردت الى صنعاء من جبهات القتال ان سلاح الطيران الشمالي وجّه اول من امس ضربات مؤثرة الى المطارات الحربية الجنوبية ودمر مطار عدن بشكل نهائي كما دمر مطار معسكر العند الجنوبي في محافظة لحج ومدارج الطيران في مطاري عتق في محافظة شبوة والريان في محافظة حضرموت. كما ان الطائرات الشمالية المقاتلة التي نفذت ٢٠ طلعة اول من امس اغرقت بارجة بحرية هي اقوى واخطر ما في سلاح البحرية الجنوبي. وكانت البارجة قصفت خلال اليومين الماضيين معسكر العمالقة الشمالي في محافظة ابين من عمق المياه المحاذية لشاطئ ابين القريب من عدن.

وتفيد آخر المعلومات العسكرية الواردة الى وزارة الدفاع ورئاسة الاركان في صنعاء ان القوات الشمالية باتت على بعد ١٥ كليومتراً من مداخل مدينة عدن في الساعة الخامسة بعد ظهر امس بتوقيت صنعاء وان هذه القوات تخوض معارك طاحنة بكل انواع الاسلحة براً وجواً وتواصل تقدمها نحو مدينة عدن لاسقاط «العصابات الانفصالية في الحزب الاشتراكي اليمني». وتؤكد مصادر عسكرية قامت إمس بزيارة لمواقع القتال ان القوات «الشمالية» امنت الطريق من المحافظات الشمالية حتى منطقة مكيراس احدى القلاع الجنوبية الحصينة بعد استسلام اللواء العشرين الجنوبي قبل يومين واستولت القوات الشمالية على مواقع اللواء الجنوبي في جبال شره ومناطق مكيراس وامنت بذلك طرق الامداد للواء العمالقة.

وكانت العاصمة اليمنية صنعاء تعرضت خلال ليلة اول من امس الى هجوم صاروخي عند الساعة الحادية عشرة ليلاً وهجوم اخر عند الساعة الثالثة فجراً اذ اطلقت القوات الموالية للحزب الاشتراكي من جبل حديد في مدينة عدن خمسة



صواريخ من نوع «سكاد» لم تصب اهدافها. وسقط ثلاثة منها على الجبال المحيطة في العاصمة ولم تنفجر عبوة الصاروخين الاخرين وتم تعطيلهما من قبل المختصين العسكريين في صنعاء وضواحيها.

وكانت الغارات الجوية بالطائرات «الجنوبية» على صنعاء توقفت منذ ليلة الجمعة الماضية واقتصرت الغارات على الصواريخ.

الى ذلك افادت اخر المعلومات عن سلاح الجو «الشمالي» انه تم اسقاط ١٤ طائرة مقاتلة جنوبية حتى غروب شمس يوم امس اخرها طائرتان اسقطتهما القوات الشمالية المهاجمة في محافظة لحج الجنوبية مسقط راس معظم القيادات العسكرية والسياسية للحزب الاشتراكي.

وفي مسقط دعا السلطان قابوس بن سعيد «الاشقاء» في اليمن الى التزام اقصى درجات «ضبط النفس» وانتهاج سياسة «الحوار».

واشار السلطان قابوس الجار الجنوبي لليمن في اول تعليق علني لرئيس احدى دول مجلس التعاون الخليجي الى الحوار باعتباره الوسيلة الوحيدة «للحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية اليمنية ودرء مخاطر الصراع وانعكاساته السلبية على التضامن بين اليمنيين وصون ما حققه الشعب اليمني الشقيق من مكاسب عديدة». وقالت مصادر مطلعة في مسقط لـ «الحياة» ان هذا التعليق المباشر غير المعتاد من السلطان قابوس وهو الاعلان الرسمي الثاني للحكومة العمانية في خلال يومين مؤشر الى القلق البالغ الذي تشعر به مسقط تجاه اندلاع الحرب الاهلية واستمرارها في اليمن التي ابرمت معها عمان قبل فترة وجيزة معاهدة حدودية انهت نزاعات مريرة استمرت اكثر من ربع قرن.

ورجحت هذه المصادر ان تكون الحكومة العمانية تجري ربما على اعلى مستوياتها، اتصالات هاتفية مباشرة مع طرفي النزاع في صنعاء وعدن لحضهما على الوقف الفوري للقتال ودخول مفاوضات لحل المشاكل المزمنة التي حاولت عمان والاردن على مدى الشهور العشرة الماضية التوسط لحلها دون جدوى.

لكن هذه المصادر اكدت ان الخوف من احتمال تدفق لاجئين يمنيين الى الاراضي العمانية ليس من اسباب القلق الذي تشعر به عمان من الوضع المتفجر حالياً في اليمن.

واعتبرت هذه المصادر ان مثل هذا الاحتمال - الذي اشار اليه اول من امس في مسقط مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو - ليس وارداً نظراً الى ان المعارك بين الشمال والجنوب، تجري في المناطق الوسطى لليمن وهي بعيدة الى حد كبير عن المناطق الحدودية المتاخمة لعمان مثل محافظتي المهرة وحضرموت الجنوبيتين او المحافظات الشمالية المجاورة للمملكة العربية



المصدر : الحياة الشرق

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السعودية مثل صعدة والجوف ومارب.

الوضع العسكري سيتبلور قريباً

وقالت هذه المصادر التي تعتبر على اطلاع وثيق على تطورات الاوضاع على الارض ان التقويم الذي قومته جهات غربية محايدة كالولايات المتحدة للموقف العسكري في اليمن اكثر دقة من التقارير المتناقضة التي يذيعها طرفا الحرب. واشارت في هذا الصدد الى مؤشرات عدة متوافرة لديها هي الآتية:

- ان التفوق العددي (ثلاثة اضعاف تقريباً) المتاح للقوات الشمالية على قوات الجنوب يوازيه التفوق الجوي النسبي للاخيرة وهو الامر الذي يفسر اختيار الجنوب القيام بالضربة الجوية الأولى والاستخدام المكثف للقوات الجنوبية لسلاح الجو سواء في ميدان القتال او ضد اهداف مختارة في صنعاء ومدن شمالية اخرى. وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي بلليترو اشار الى هذه النقطة عندما تحدث عن وجود وحدات جنوبية جيدة التدريب والقيادة خصوصاً وحدات جوية مصممة على القتال والمقاومة من شانها جعل الحرب حرباً «طويلة الامد» وكتاباً «ذا فصول متعددة».

- ان الوضع العسكري خصوصاً في الجنوب عاد منذ ليل الخميس - الجمعة الى التوازن بعدما استطاعت القوات الجنوبية تكرار «السيناريو» الذي تعرضت له في الشمال الوحدات الجنوبية وهو تصفية الوحدات الشمالية الموجودة في الجنوب بخاصة اللواء المدرع (لواء الكبسي) في محافظة لحج، ووحدات الحرس الجمهوري او لواء العمالقة الذي كان متمركزاً في ابين والذي كانت القيادة العسكرية في الشمال تعوّل عليه في التقدم نحو عدن اثر نجاحه فعلاً في الاقتراب حتى مسافة ٥٠ كليومتراً من عاصمة الجنوب. وحسب هذه المصادر فإن المعركة الضارية التي بدات امس في محافظة ابين في منطقة يوجد فيها واد وقريبة من الساحل بين القوات الجنوبية وما تبقى من قوات العمالقة الشمالية ستكون معركة حاسمة خاصة وان قيادة الجنوب استخدمت في هذه المعارك جميع اسلحتها سواء الطيران او القوات البحرية او المدفعية البرية.

- الاختراقات البرية ما تزال محدودة لكنه حدث اختراق جنوبي لمنطقة معطبة المقابلة لمنطقة الضالع والتي دارت فيها معارك عنيفة للغاية وان كان من المتوقع ان تسعى القيادات العسكرية للطرفين خلال الأيام القليلة المقبلة الى التخلص السريع من مرحلة «المناوشات البرية وعدم الاكتفاء بعمليات القصف الجوي او المدفعي او الصاروخي والانتقال الى مرحلة الحسم البري وتتوقع هذه المصادر انه اذا لم يحصل حسم عسكري خلال ايام قليلة سيتبلور على الاقل الوضع القتالي للطرفين بصورة واضحة خلال يومين او ثلاثة على الاكثر مما قد يفتح المجال لأحد حلين: الاول هو الاستمرار في القتال حتى النهاية مع ما يعنيه ذلك من تدمير شامل لمعظم ما حققه التنمية في اليمن على مدى ثلاثين سنة وازهاق ارواح المزيد من المواطنين اليمنيين الابرياء (اذ يقدر عدد القتلى استنادا الى هذه المصادر باكثر من عشرة آلاف شخص منذ اندلاع القتال الشامل الاربعاء والخميس الماضي). اما الحل الثاني فهو اقتناع الجميع بعدم وجود امل في حسم عسكري سريع وبالتالي قبول دعوة دول مجلس التعاون الخليجي ودول الجامعة العربية والمجتمع الدولي بوقف اطلاق النار وانهاء المعارك والدخول في حوار سياسي لحل المشكلات والخلافات بين الشمال والجنوب على اساس الحفاظ على صورة من صور الوحدة وعلى اساس مبادئ وثيقة العهد والاتفاق التي وقعها الطرفان في العاصمة الاردنية في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي.

إجلاء ٢٢٠ من الموظفين الدوليين العاملين فى اليمن

تصدير البترول فى مأرب لم يتأثر بالمعارك بين الشمال والجنوب

صنعاء - ر: بدأت الامم المتحدة امس فى اجلاء ٢٢٠ شخصا من العاملين بهيئات المنظمة الدولية من العاصمة اليمنية صنعاء بسبب القتال الدائر هناك. وأعلن متحدث باسم برنامج الغذاء العالمى ان طائرة قد غادرت نيروبى فى طريقها إلى صنعاء لاجلاء الموظفين الدوليين إلى عمان فى أسرع وقت ممكن، وقال: انه لن يبقى فى اليمن سوى عدد قليل جدا من العاملين فى مجال المساعدات الانسانية.

وفى روما اذاع راديو ايطاليا ان طائرة من سلاح الجو الايطالى توجهت إلى صنعاء لاجلاء رعايا ايطاليا فى اليمن، كما اعلنت فرنسا انها ستجلى رعاياها الراغبين فى مغادرة اليمن بسبب الموقف المتدهور هناك.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية: انه تم ارسال طائرات إلى صنعاء لنقل المواطنين الفرنسيين إلى جيبوتى، وكانت سفينة فرنسية قد وصلت إلى جيبوتى أمس الاول وعلى متنها ٥٧٧ من الأجانب الذين فروا من القتال الدائر فى عدن

ومن ناحية أخرى اعلن مسئول فى ميناء راس عيسى اليمنى ان تصدير البترول الخام من منطقة مارب الشمالية لم يتأثر بالحرب الأهلية التى تشهدها اليمن.



الأبعاد والدلالات

تعتبر الحرب الاهلية فى اليمن بمثابة كارثة عربية محققة، دفع اليها تضارب الاهواء والمصالح الشخصية والقبلية، وعزوف الاطراف المتصارعة منذ البداية عن التوصل الى تسوية سلمية للنزاع الدائر بينها. وفى نفس الوقت، تمثل هذه الحرب نتاجا اجماليا للعشوائية والارتباك والتخبط الذى طبع عملية الوحدة اليمنية منذ بدايتها، وهى الخصائص التى كان من المستحيل معها إفساح ادنى قدر من الاهتمام بالتدرج المدروس فى خطوات الوحدة، بل وعدم رغبة الجانبين الشمالى والجنوبى فى تحقيق قدر ملائم من التقارب فى المصالح بين بعضهما البعض.

ان الجانب الاكثر مأساوية فى كارثة اليمن يتمثل بالاساس فى إحساس كل طرف من الطرفين المتصارعين بقدرته على انهاء الصراع لصالحه والحاق هزيمة كاملة بالطرف الاخر، ويبدو هذا الاعتقاد اكثر وضوحا فى سلوك القيادة الشمالية، الامر الذى احال الصراع الى صورة حرب الابادة التى يسعى خلالها كل طرف الى إفناء الطرف الآخر، ومحاولة كل منهما تحقيق الوحدة فى البلاد حسب مفهومه الخاص، وبما يكفل له مصالحه الذاتية. ويترافق مع هذا الجانب، جانب اخر يتعلق برفض الاطراف المتصارعة . لاسيما الجانب الشمالى . للتدخل العسكرى العربى بحجة ان الصراع اليمنى شأن داخلى محض، الامر الذى يعنى بطبيعة الحال ان الحرب الاهلية فى اليمن سوف تظل محكومة بميكانيزماتها الداخلية المتعلقة بموازين القوة العسكرية وتطورات الموقف العسكرى، وهو ماينبىء بأن اليمن مقبل على موجة طويلة من الصراع الدموى الاستنزافى فى الداخل، مالم تتراجع الأطراف المتصارعة عن تصلبها وعنادها، وتبدى قدرا اكبر من التعقل والمرونة بما يحفظ للبلاد سلامتها وامنها.



الامم المتحدة تجلي 220 شخصا من موظفيها وعائلاتهم

العواصم ـ وكالات الانباء:

استمرت امس عملية اجلاء الاجانب جوا وبحرا من اليمن الذي تمزقه الحرب الاهلية الدائرة منذ خمسة ايام.

فقد بدات الامم المتحدة اجلاء 220 شخصا من موظفي الامم المتحدة وافراد عائلاتهم من العاصمة اليمنية صنعاء امس الاحد. وقال متحدث باسم برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة الذي ينظم عمليات المساعدات الغذائية «غادرت طائرة نيروبي وستصل الى صنعاء في التو.. اننا نقوم باجلاء 220 فردا في رحلة واحدة.. وسيمكث بضعة اشخاص ضروريين فقط». بموازاة ذلك صرح مصدر عسكري فرنسي في جيبوتي ان عمليات اجلاء الاجانب عن اليمن مستمرة امس الاحد جوا وبحرا.

واعلن الناطق باسم جهاز الاعلام والعلاقات العامة في الجيوش الفرنسية اللفتانت كولونيل دانيال فولوا انه يتوقع وصول 66 اجنبيا على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الفرنسي قادمين من صنعاء. وفي عدن تستعد السفينة جول فيرن وسفينة انزال لنقل 300 اجنبي من عاصمة اليمن الجنوبي سابقا. وستبدا العملية بعيد ظهر اليوم الاحد «امس».

وفي مرفا المكلا (700 كلم شرق عدن) يجري اجلاء 80 اجنبيا. وقال راديو ايطاليا ان طائرة تابعة لسلاح الجوي الايطالي من طراز هوكلوليز سي/ 130 غادرت متوجهة صنعاء امس الاول وعلى متنها 12 من قوات المظلات لنقل الرعايا الايطاليين.

في لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان الطائرات التابعة للقوات الجوية الملكية البريطانية تستعد لاجلاء الرعايا البريطانيين من اليمن.

ومن المعتقد ان نحو 800 بريطاني موجودون في اليمن وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان طائرات الطوارئ قد تستخدم لمساعدة القوات الجوية الملكية البريطانية لنقل الرعايا البريطانيين من العاصمة صنعاء. وكان 64 مواطنا بريطانيا من ضمن 577 اجنبيا قد استقلوا امس الاول السفينة الحربية الفرنسية جول فيرن في العاصمة الجنوبية السابقة عدن الى ميناء جيبوتي المطل على البحر الاحمر. ودعت واشنطن اذاعتي صوت امريكا وهيئة الاذاعة البريطانية مواطنيها الذين يحاولون الخروج من اليمن الى التجمع بفندق في صنعاء امس الاحد استعدادا لعملية اجلاء ثانية.

وقال دبلوماسي امريكي في صنعاء «هناك عملية اجلاء ثانية والجميع ابدوا تعاونا في تامين مغادرة مواطنينا».

ويبلغ عدد رعايا الدول الغربية في اليمن حوالي 1,500 شخص اضافة الى حوالي 5000 شخص يحملون جنسيات مزدوجة معظمها امريكية يمنية. وقال مواطن امريكي عند وصوله الى مطار الرياض، طلب عدم ذكر اسمه انه شاهد طائرات حربية تحلق فوق مطار صنعاء قبل اقلاع الطائرة التي استقلها لمغادرة اليمن.

وقال شهود عيان ان معظم الامريكيين الذين وصلوا الى مطار الرياض استقلوا بسرعة طائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية اتجهت الى واشنطن. وقالت روسيا امس الاول انها بدات في اجلاء بعض رعاياها المقيمين في اليمن والبالغ عددهم 920 شخصا كما قالت نيودلهي انها تخطط لاجلاء ما يزيد على 7000 هندي.

وكانت المانيا قد اجلت 129 اجنبيا الى جيبوتي المجاورة من صنعاء من ضمنهم 55 المانيا بواسطة طائرتي نقل عسكريتين وقالت انها تخطط لاجلاء المزيد اليوم الاحد (أمس).



الجهات الاربع

سجلت الكثير من الكتابات السياسية والفكرية المعاصرة نهاية الدور الفاعل للتيارات السياسية الشعبية غير الحكومية في الوطن العربي مع دخول القوات الاسرائيلية مدينة بيروت عشية الاجتياح في صيف 1982.

كان حصار بيروت قد اختزل الصورة في الوطن العربي على نحو واضح او بالاحرى فاضح المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية و600 الف من اللبنانيين تحت حصار القوات الاسرائيلية، فيما العرب يتفرجون.. الا أن للصورة تشظياتها وتنويعاتها الدرامية التي لا تحصى اول عاصمة ، رىية ىدامرها الاسرائيليون. ىلنا الجيش الاسرائيلي في لبنان.. الخندق الاخير للبندقية الفلسطينية.. نهاية عصر المقاومة المسلحة.. على هذا النحو من الصور الكثيفة، جاءت ردة الفعل العربية على المستويين الرسمي والشعبي. فاذا كان رد الفعل الرسمي حينذاك قاصرا، فان رد الفعل الشعبي كان فضائحيا..ما كان هناك من اي مبرر يمكن ان يشفع للجماهير التي غادرت شوارعها وسكتت وجلست تتفرج تتجرع كل انواع الهزائم بكل استسلام وخنوع في كل مكان من الوطن العربي. غابت التيارات الشعبية وغابت حركة الناس في كل البلاد العربية وبغيابها او تغييبها، صارت السياسات ترسم في كل البلاد بعيدا عن المشاركة الشعبية ولم يكن طيلة عقد الثمانينات برلمان عربي انتخب انتخابا حرا ونموذجيا خاليا من الشبهات. وما على المرء لكي يعرف نتائج هذا الغياب والتغييب إلا ان ينظر للوراء قليلاً ويستعرض ما جرى منذ حصار بيروت على الاقل وحتى اليوم.

وإذا كانت الانتفاضة الفلسطينية قد جاءت كذروة من ذروات مقاومة الشعب الفلسطيني، فانها كانت علامة فارقة ليس إلا في محيط عربي هجر الناس فيه كل ما يمت للتضامن والتكافل والتوحد ضد المعتدي او بعبارة اخرى كل منظومة قيم التضحية المطلوبة من الفرد في سبيل مجتمعه وهي تضحيات قد لا تكون كبيرة على اية حال إذا ما تعلق الامر بمشاركة واعية من جميع الناس وبوجود حكومات تتفهم مدى الحاجة الملحة لأي حكومة لسياسات تحظى بالقبول الشعبي او ذات زخم شعبي.

١٠٢٠٨ ا ااب الوحدة اليمنية ودخل زعماء الشمال والجنوب الحرب.. غزا العراق الكويت ودمر البلدان وقسم العراق بحكم الامر الواقع الى شمال وجنوب تحت الحماية الدولية، دخلت الجزائر نفق الحرب الاهلية ولم يبق إلا ان يعلن احدهم رسميا ان الحرب قد اشتعلت، صعدت حفنة من العسكر على ظهر الدبابات واستولت على الحكم في السودان ودفعت السودان دفعا نحو هاوية لم يسبق لها مثيل في تاريخه.. دخلت الدول العربية مفاوضات السلام مع اسرائيل وباشرت عملية تطبيع متسارعة معها عبر المفاوضات متعددة الاطراف.. في كل هذا لم يكن للجماهير العربية اي دور في كل هذه الاحداث والمنعطفات المصيرية ومن يتباكى على اليمن اليوم سيطول بكاؤه طالما ان من يجري القتل والتقاتل باسمهم مغيبين وارادتهم مسلوبة.. والحال ان اليمن ورة اخرى من الوطن العربي ليس إلا.

محمد فاضل



المصدر : العربى القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

معارك طاحنة حول عدن .. والتقارير الأمريكية تؤكد:

الحسم العسكرى مستحيل فى اليمن

الحزب الناصرى: أوقفوا الاقتتال .. ولابديل للوحدة

صنعاء ـ عدن: وكالات الانباء

القاهرة: نور الهدى زكى ـ وائل قنديل

دخلت الحرب الأهلية اليمنية يومها الرابع وسط أنباء متواترة تشير الى تراجع احتمال حسم عسكرى قريب لصالح القوات الشمالية. فى نفس الوقت اخفقت الوساطات السياسية العربية والدولية فى التوصل الى حل سياسى سريع وعاجل لايقاف نزيف الدم فى اليمن.

فى أخر تقييم للقتال الدائر فى اليمن اعلن «روبرت بيلليترو» مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الاوسط الذى يقوم بجولة فى المنطقة حاليا «ان هجوم القوات الشمالية على عدن قد تعثر وان القوات الجنوبية ابعد ما تكون عن الهزيمة، حيث لم تحقق القوات الشمالية تقدما فى حملتها العسكرية على معقل عدن الجنوبى، خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية. واستبعد مبعوث الخارجية الامريكى حل ازمة اليمن عسكريا ثم عاد «بلليترو» ليعلن ان معلومات جديدة لديه تفيد أن وحدتين عسكريتين شماليتين تحاولان التقدم نحو عدن وتلقيان مقاومة قوية. وأضاف : «ربما بعد فترة قصيرة اخرى ينصت الزعماء اليمنيون الى ما يقوله العالم عندما يدركون ـ خاصة الزعماء الشماليون ـ انه ليس ثمة نصر سهل». ووصف «بيليترو» حالة الرئيس اليمنى عند مناقشة الأزمة معه بقوله «لم اشعر ان الرئيس صالح ينصت إلىّ عندما تحدثت اليه، لكن بعد بضعة ايام مع تزايد الخسائر فى الارواح ربما ينصت»!

وفى نفس الوقت تحدثت المصادر العسكرية الجنوبية عما اسمته «المعركة الاخيرة والفاصلة فى الحرب» فى اشارة الى المعارك الضارية التى اندلعت امس فى محافظة أبين وتشارك فيها عشرات الدبابات والطائرات الحربية المقاتلة. واعلنت المصادر نفسها ان قوات الجنوب البرية بمساندة بحرية وجوية صدت امس ثلاث هجمات شمالية حاولت الزحف على عدن. وفى الوقت نفسه مازال الرئيس على عبد الله صالح والقادة الشماليون على رفضهم لأى وساطة عربية او اجنبية تهدف الى استقدام قوات عربية، باعتبار ان ما يجرى فى بلادهم هو «شأن يمنى داخلى».

وبينما تجاهل الرئيس اليمنى الوساطة التى عرضها المؤتمر الإسلامى علمت «الحرى» انه طلب قبل ساعات من انعقاد الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية

على عبد الله صالح



على سالم البيض

التي دعت لها مصر في اتصال هاتفي مع الرئيس مبارك ان تسحب مصر المبادرة التي كانت تنوى التقدم بها بارسال قوة فصل عربية الى اليمن تشرف على وقف القتال، وانه سوف يحسم الصراع عسكريا.

سحبت مصر مبادرتها.. التي لم تناقش اصلا في الدورة الطارئة واخفقت الجامعة العربية في التوصل الى اي قرار. وقبل ان تنفض الدورة الطارئة اعلن مبارك بنفسه في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع الرئيس التركي سليمان ديميرل عدم وجود فكرة اصلا لارسال قوات عربية الى اليمن.

وفي تصريح خاص لـ «العربي» قال عبد العزيز الدالي مبعوث نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض انه لا حل إلا بالتفاوض لان المنتصر. مهزوم في هذه الحرب وقال المبعوث اليمني ان الشعب اليمني شمالا وجنوبا يمتلك السلاح وهو الأمر الذي ينذر بحرب اهلية طويلة ومدمرة. وبينما نقلت وكالات الانباء عن صنعاء وعدن مشاعر الحزن التي اجتاحت اليمنيين من اتساع نطاق العمليات العسكرية، والتخريب الذي احدثته في كافة اوجه الحياة اشارت تقارير وصلت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان اليمن يحتاج الى المزيد من الادوية لعلاج جرحى معارك الحرب الاهلية. وقال «جان كلودريس» نائب المندوب الاقليمي للصليب الاحمر إنه لا توجد حتى الآن قوائم حقيقية بأعداد ضحايا العمليات العسكرية في اليمن. في نفس الوقت وجه الحزب الديمقراطي الناصري نداء للامة العربية دعا فيه كل قواها الحية للتحرك الايجابي لايقاف حمامات الدم وتدمير مؤسسات ومقدرات اليمن، وصيانة الوحدة اليمنية من مؤامرة الارتداد عنها، وتشطير اليمن من جديد. قال النداء الناصري انه لابديل للوحدة سوى الخراب.. وان القتال الوحشي الدائر لن يؤدي سوى الى تنشيط دعوات الانفصال والتشطير. واكد ان الموقف القومي الملتزم به لا يمكن له ان يقبل بأية حال ذرائع ومبررات تسويغ التشطير.. وان الموقف من طرفي النزاع الدامي في اليمن سوف يتقرر على مدى الاستجابة لجهود ايقاف نزيف الحياة في اليمن.. وصيانة الوحدة بالموقف السياسي لا بالشعار الفارغ.. واكد النداء الناصري انه لا بديل عن الديمقراطية التي يراد اجهاضها في اليمن، والاحتكام الى إرادة الشعب اليمني لا الى الطائرات والدبابات والصواريخ في الخروج من هذا المأزق.



الرئيس اليمنى يتهم وزير البترول المخلوع باختلاس ٣٧٥ مليـــون دولار

□ صنعاء - رويتر

اتهم الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وزير البترول المخلوع صالح ابو بكر بن حسينون باختلاس ٣٧٥ مليون دولار من عائدات حقول البترول فى الجنوب ووضعها فى حسابه وحسابات زعماء اخرين فى الحزب الاشتراكى اليمنى الذى يتزعمه على سالم البيض.

وذكر الرئيس اليمنى أن بن حسينون وعلى سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزارة والثلاثة ينتمون للحزب الاشتراكى ضاعفوا تكلفة احد خطوط الانابيب ليتمكنوا من الحصول على الـ ٣٧٥ مليون دولار.

وكان الرئيس اليمنى قد أقال وزير البترول يوم الجمعة الماضى وبعد ٧٢ ساعة من اندلاع القتال واسع النطاق بين القوات الشمالية والجنوبية.



المصدر : البيان الإماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

الأمم المتحدة تجلي ٢٢٠ من موظفيها وأفراد عائلاتهم

الرعايا الاجانب يواصلون مغادرة اليمن جواً وبحراً

■ باريس، روما، موسكو، بون، جيبوتي - ا ف ب، رويتر تواصلت عمليات اجلاء الرعايا الاجانب من اليمن امس لليوم الثالث على التوالي. وبدات الأمم المتحدة عملية لاجلاء ٢٢٠ شخصاً من موظفيها وافراد عائلاتهم من العاصمة اليمنية صنعاء

وقال ناطق باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة الذي ينظم عمليات المساعدات الغذائية «غادرت امس طائرة الى صنعاء من نيروبي (...) وستنقل ٢٢٠ فرداً في رحلة واحدة (...) وسيبقى في اليمن بضعة اشخاص فقط من الذين نعتبر ان وجودهم هناك ضرورياً».

الى ذلك، افاد مصدر عسكري فرنسي في جيبوتي ان عمليات اجلاء الاجانب عن اليمن استمرت أمس الاحد جواً وبحراً.

وتوقع الناطق باسم جهاز الاعلام والعلاقات العامة في الجيوش الفرنسية اللفتانت كولونيل دانيال فولو وصول ٦٦ اجنبياً على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الفرنسي اتين من صنعاء.

وفي عدن تستعد السفينة «جول فيرن» وسفينة انزال لنقل ٣٠٠ اجنبي من عاصمة اليمن الجنوبي سابقاً. وفي مرفا المكلا (٧٠٠ كلم شرق عدن) يجري اجلاء ٨٠ اجنبياً.

وفي باريس قالت وزارة الخارجية الفرنسية امس الاحد انها ستقوم باجلاء اي شخص من رعاياها الذين يراوح عددهم بين ٢٠٠ و٣٠٠ اذا ارادوا مغادرة صنعاء بسبب القتال الدائر بين القوات الجنوبية والشمالية.

تسهيل مغادرة الفرنسيين

وقال ناطق باسم الوزارة «نظراً للوضع في اليمن فقد قررت السلطات الفرنسية تسهيل مغادرة الفرنسيين صنعاء اذا ارادوا ذلك».

وفي بون قالت وزارة الخارجية الالمانية ان المانيا اجلت ١٢٩ اجنبياً منهم ٥٥ المانياً من اليمن الى جيبوتي القريبة السبت على متن طائرتي نقل عسكريتين. وقالت انها تتوقع نقل المزيد جواً امس.

واوضحت الوزارة ان معظم الذين نقلوا الى خارج صنعاء السبت نساء واطفال، وقدرت ان ١٥٠ المانياً لم ينقلوا بعد الى خارج اليمن.

وكانت روسيا بدات السبت اجلاء مواطنيها وبعض ديبلوماسييها من اليمن.

وقال فيكتور بوسوفاليوك مبعوث الرئيس بوريس يلتسن الى الشرق الاوسط ان ١١١ مواطناً روسياً نقلوا الى ميناء الحديدة على البحر الأحمر بطريق البر ثم بحراً الى بر الأمان من هناك.

واضاف انه كان يوجد ٩٢٠ مواطناً روسياً في اليمن قبل بدء القتال في انحاء البلاد، وان معظم موظفي السفارة في العاصمة اليمنية صنعاء سيتم اجلاؤهم وان البعض سيبقى لمتابعة جهود الانقاذ.

وقال، «نحن نواجه مشاكل فنية وعجزنا عن الوصول الى بعض مواطنينا في الشمال».

مفكر يمني يؤكد دوراً عراقياً في الحرب الأهلية

السقاف: تمسك الاشتراكي بالوساطة ليس ضعفاً ويصعب اقتحام عدن والسيطرة على الجنوب

عمان: من صالح قلاب

استبعد الدكتور ابو بكر السقاف استاذ الفلسفة في جامعة صنعاء، ورئيس المؤتمر التاسيسي للجنة حقوق الانسان في اليمن، وصول القوات الشمالية الى مدينة عدن (عاصمة الشطر الجنوبي السابق)، واشار الى ان الرئيس (الشمالي الاصل) علي عبد الله صالح كان قد اتخذ قرار الحرب قبل عدة اشهر.

وكشف الدكتور السقاف ـ الذي غادر اليمن قبل ايام من نشوب الحرب الاهلية، وهو يعتبر من كبار مثقفي اليمن ويحظى باحترام كبير في جميع الاوساط كشف النقاب عن مشاركة عراقية فعلية الى جانب القوات الشمالية، وقال ان خبراء عراقيين هم الذين قاموا بتوجيه الصواريخ التابعة للجيش الشمالي، التي تقصف مواقع قوات الحزب الاشتراكي في الجنوب.

جاء ذلك في لقاء خاص اجرته «الشرق الاوسط» مع الدكتور السقاف حول مستقبل الوحدة في اليمن، والواقع السياسي والاجتماعي هناك، وفي ما يلي نص اللقاء:

● بعض الانباء تتحدث عن حسم عسكري قريب، وسيطرة القوات الشمالية على محور عدن، فما هي معلوماتك على اعتبار انك من المتابعين عن قرب؟

ـ انا اشك في امكانية الحسم السريع، فهناك توازن قوى نسبي من حيث المعدات، وعدد افراد الجيش المتقابلين، وذلك رغم وجود 3 الوية من الجيش الجنوبي في الشمال، الامر الذي عوضه الجنوبيون باستدعاء الاحتياط الذي يصل عدده الى نحو 40 الف رجل.

ثم ان الحرب في حالة اقترابها من المناطق الآهلة بالسكان سيكون حسمها اكثر صعوبة، وهنا فانني لا اشك في ان شعور ابناء المناطق الجنوبية يكتسب طابعا عنيفا، وذلك لانهم سيشعرون انهم يدافعون عن اهلهم ومنازلهم وكرامتهم.

ان الحرب التي تشنها القوى الشمالية على الجنوب عدوان صريح، يفوق امكانية جعل الوحدة طريقا للاستقرار والسلم والاندماج الوطني، ولقد دلت كل التجارب التي كانت تفرض فيها الوحدة بقوة السلاح، ان هذا في اليمن في حكم المستحيل.

● اذا طالت هذه الحرب الاهلية، فهل يمكن ان يمتد القتال الى مناطق في الشمال؟

ـ نعم ولكن سيتركز في بعض المناطق فقط وفي هذا المجال فان المؤكد ان انتشار الجيش القبلي ـ وهو جيش الجمهورية العربية اليمنية ـ سابقا ـ في الجزء الجنوبي من الشمال حتى يحول دون اتساع رقعة المقاومة، او اندلاعها في بعض الاجزاء.

فمحافظة تعز مثلا محتلة بواسطة هذا الجيش منذ ديسمبر (كانون الاول) عام 1992، وهذه المنطقة معروفة بمقاومتها السلمية في تاريخ اليمن الحديث، لكن هذا لا يعني اغلاق الباب امام اية تطورات جديدة في هذا الصدد، لا سيما اذا استمرت الحرب الاهلية القائمة والمستعرة الان هناك.

الاقالات غير دستورية

● لقد لجأ الرئيس اليمني الى اقالة نائبه علي سالم البيض وسالم صالح محمد وبعض الوزراء من الجنوب، فما هي اسباب هذه الاقالات ودوافعها.

ـ ان الاقالات بحد ذاتها غير شرعية، لان حكومة حيدر ابو بكر العطاس ما زالت قائمة، ولان رئيس مجلس الرئاسة ـ الذي هو علي عبد الله صالح ـ لا يحق له دستوريا اقالة اي وزير او مسؤول كبير، سياسيا كان او عسكريا، دون موافقة مجلس الوزراء ورئيس الوزراء. والواضح الان هو ان اكبر مؤسستين في الدولة وهما مجلس الرئاسة والبرلمان اصبحتا «شطريتين»، وذلك لغياب ممثلي الطرف الاخر.

العراقيون يشاركون في المعارك

● تقول صنعاء ان ما يجري شأن داخلي، ولهذا كانت قد رفضت مبادرة الجامعة العربية، فما هو المقصود حسب تقديركم؟

ـ الواقع ان الاسراع في احداث عمران كان القصد منه تصفية وتدمير اللواء الثالث الجنوبي، والحيلولة دون استمرار الوساطة المصرية ـ الاماراتية، التي كادت ان تصل الى خطوات عملية لتخفيف حدة الازمة السياسية والعسكرية، تمهيدا لمصالحة وطنية شاملة، تضمن حلا سلميا للازمة باسرها. اذ ليس صحيحا البتة ان اللواء الجنوبي الثالث، الذي كان في عمران، على بعد 60 كيلومترا من صنعاء، الذي كان معزولا عن المناطق الجنوبية ـ كان يعد لهجوم على العاصمة، كما ادعى رئيس مجلس الرئاسة.

لقد ثبت ان هذه الدعوى كانت محاولة لتغطية الخطة التي بدأ تنفيذها بالتحرش بلواء باصهيب، بالقرب عن ذمار (على مسافة 100

المدوسه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

كيلومتر من صنعاء) والذي هو ايضا لا يملك اية خطوط اتصال بالجنوب، ويصعب تصديق انه قام باطلاق النار عشوائيا على مدينة ذمار قبل شهر.

ان الذي ثبت ان الهجوم على لواء باصهيب يوم الاربعاء الماضي، كان مقدمة لقصف مطار عدن يوم الخميس الماضي ايضا (بعد يومين) وهكذا فانه يتضح من مجمل هذه التطورات ان قرار الحرب كان قد اتخذ في نهاية العام الماضي، وبالتحديد في شهر ديسمبر (كانون الاول).

وعلى هذا الصعيد فان هناك وثائق بان كل هذا جرى بالاتفاق مع صدام حسين، ولقد لاحظ اليمنيون انتشار الكثير من العراقيين في العاصمة اليمنية صنعاء في الشهور الاخيرة. ولدينا معلومات بوجود مركز عسكري استشاري عراقي في منطقة الحصبة بصنعاء، يشرف عليه ضابط عراقي برتبة كبيرة.

● هل هذا يعني ان العراقيين يشاركون بصورة مباشرة في المعارك الدائرة الان؟

- نعم، ولدينا وثائق تثبت انهم هم الذين اشرفوا على نصب الصواريخ في جبل «منيف» في ذرى (جبال الحجرية)، ثم ان من يدقق في الامور سيجد ان النظام في صنعاء - بملامحه الاساسية - مبني على الطريقة التي بنى فيها الرئيس صدام حسين نظامه، فكما ان هناك حرسا جمهوريا مسلحا بافضل من اسلحة الجيش فان هنا نفس الشيء، وينطبق هذا على مجالات اخرى كثيرة.

وحتى بالنسبة لهيمنة الاخوة وابناء العمومة على النظام، فاننا نجد ان 33 مركزا اساسيا في الجيش اليمني والامن العام يشغلها ابناء 5 قرى في منطقة سنحان التي ينتمي اليها رئيس الجمهورية ومن بين هؤلاء 4 من اخوة الرئيس، وخامسهم هو ثم خاله، وصهران، والبقية من الاقرباء.

وهذا يؤكد ان المناطق اليمنية في الشمال محرومة من المواقع الاساسية فكيف بالنسبة للذين ينتمون الى المناطق الوسطى.

● نلاحظ ان الجنوبيين يركزون على ضرورة [illegible]وار وتطبيق الوثيقة، وعلى استعداد[illegible] [illegible]تقبال الوساطات فهل هذا دلالة ضع[illegible] على ان موازين القوى العسكرية ليست لمصلحتهم؟

- لا، على العكس، انا اعتقد واؤكد ان هذا دلالة قوة، ودلالة على الايمان الراسخ بالنهج الديمقراطي، وبان لغة الحوار افضل من لغة السلاح، وفي هذا المجال فانني اعتقد ان هذا النهج الصحيح هو نهج الحزب الاشتراكي الذي لا يحيد عنه منذ عام 1986.

الحرب الاهلية

● وهل تعتقد ان ما يجري هو الحرب الاهلية؟ ام ان الامر مجرد صدام عسكري عابر؟

- لقد اندلعت الحرب الاهلية المشتعلة حاليا منذ وقت بعيد، وبدات في هيئة حرب زاحفة وذلك عندما جرى اغتيال 154 من اكبر قيادات الحزب الاشتراكي من بينهم شقيق رئيس مجلس الوزراء، (هاشم العطاس)، وعندما تعرضت منازل الدكتور ياسين سعيد نعمان (رئيس مجلس النواب السابق) والمهندس حيدر ابو بكر العطاس (رئيس الوزراء) وسالم صالح محمد (عضو مجلس الرئاسة والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي) الى القصف والتدمير.

● في حالة وصول القوات الشمالية الى عدن، هل تتصور ان الوحدة ستبقى، وان الرئيس علي عبد الله صالح سيتمكن من المحافظة عليها؟

- اولا من المستحيل ان تسقط عدن، ثم ولو افترضنا جدلا ان هذا قد يحدث، فلا شك ان امام المدافعين عن المحتوى الحديث للوحدة فرصا عديدة للمضي في اشكال مقاومة عنيفة بالسلاح. وتجدر الاشارة - على هذا الصعيد - الى ان الجنوب بسبب اتساعه، تصعب السيطرة عليه، حتى باكبر جيوش الدول الحديثة.



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 9 مايو 1994

المؤتمر الشعبي يؤكد أن الحرب الأهلية بين الاشتراكي وأبناء الجنوب

العنسي: برلمانيون اقترحوا ترشيح علي ناصر ومكاوي لعضوية مجلس الرئاسة اليمني

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن عبد السلام العنسي ـ عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) رئيس الدائرة العامة للمؤتمر الشعبي العام ـ رفض صنعاء حكومة وشعبا لاي تدخل عسكري عربي، وطالب الدول العربية بوقف هذه المهاترة الاعلامية.

وقال ان اليمن سيحل اموره بنفسه، والمعارك ستحسم الموقف. واضاف المسؤول اليمني ـ الذي وصل الى دمشق قبل يومين، للقاء القادة والزعماء والشخصيات اليمنية والمسؤولين السوريين ـ لشرح الاوضاع المتفجرة في بلاده، ونقل صورة الموقف من وجهة نظر حزبه.

واشار العنسي الى انه لا يعتقد ان نهاية الوحدة قد حلت، لان «الوحدة قدر ومصير الشعب اليمني، وهذا ما سنقاتل من اجله» واضاف ان تدخل القوات العربية يعني تكريس الانفصال، فالوحدة ليست بين شعبين حتى نقارن بينها وبين وحدة سورية ومصر، فالشعب اليمني موحد منذ الخليقة».

وقال «لا نريد الانجرار وراء الطبول الإعلامية الغربية والعربية التي تدق الآن، وتقول ان الحرب اهلية، فهذا مفهوم خاطئ، وما يجري في اليمن ليس حربا اهلية. الحرب الاهلية، عندما تكون، هي بين افراد الشعب من مواطنين او قبائل او طوائف او احزاب».

واكد ان ما يجري هو قتال بين قوات مسلحة موالية للشرعية الدستورية، وقوات متمردة على الشرعية. «ونحن نعتبره تمرداً عسكرياً يجب القضاء عليه عسكرياً».

وفي نقلة تكتيكية قال ان «الحرب الاهلية تنطبق على بعض المحافظات الجنوبية، حيث يدور الصراع في محافظات ابين وشبوة وحضرموت، ولحج وعدن، بين المواطنين انفسهم. وقال ان الصراع «يدور بين من يقف مع الصف الوحدوي والمواطنين وبين قوى الردة والانفصال داخل الحزب الاشتراكي».

● هل تراهنون على احد في الجنوب؟

ـ نعم نحن نراهن على القوى الوحدوية داخل الحزب الاشتراكي، ونراهن على انها هي التي ستحسم الموقف، وتتمرد على القيادة التي لا نعتبرها شرعية حاليا. في اليمن الجيش الذي يقاتل قوى الردة والانفصال تسميه وكالات الانباء والاعلام الجيش الشمالي، وهو ليس شماليا، ولكنه جيش الوحدة. هذا الجيش فيه من ابناء الجنوب وابناء الشمال. والقوى المضادة التي يعتبرونها جنوبية فيها عناصر من الشمال والجنوب.

والبرهان الكبير لدى الشمال هو على القوى الوحدوية في عدن وفي القوات المسلحة هناك اخبار حاليا عن ان محمد علي احمد ومجموعات كبيرة من انصار الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد بداوا يستجيبون لاستمالة الحزب الاشتراكي، ويشهرون السلاح داخل عدن، وتحصل الآن معارك في لحج وردفان وفي الضالع وفي مكيراس وفي ابين. فهناك صراع بين الوحدويين والانفصاليين.

اما في إب وتعز وصنعاء فليس هناك قتال بين الاهالي او قتال بين قوة وقوة.

● ما هو الحل في رايك؟

ـ الانصياع للدستور، والانصياع لارادة الشعب والاحتكام للشرعية الدستورية.

وما يقال الآن عن وساطات عربية عفى عليه الزمن، فلم تعد صالحة واذا كانت الوساطة التي قامت في ظل الهدوء في كل من عمان وصلالة قد فشلت، فكيف في ظل الصدام العسكري؟

انا اطلب من الدول العربية ان ترفع ايديها عن الوساطة، لأنها تسعى وراء مواقف اعلامية فقط. وهناك مزيد من هذه الدول. وهم يعرفون ان هذا التدخل لا ينفع، لأنه عندما تحكي لغة البنادق تختفي لغة العقل. واطلب من الدول التي تدخل الآن بوساطات ان تبحث لها عن شيء آخر، فنحن اليمنيين حساسون، قبل ذلك نحب ان نقول ان من يريد استغلال الحرب الدائرة الآن في تدويل القضية او ارسال قوات عربية وغير ذلك نقول بكل صراحة ان اليمن كان مقبرة للغزاة على مدار التاريخ، ولهذا نرفض التدخل.

وما يخيفنا من حكاية القوات والوساطة هو انهم يتحدثون عن وساطة مصر، ودخول قوات تفصل بين المتنازعين، هذا كان زمان، وقد طرحه المصريون قبل اسبوعين، وقبل شهر، ورفضناه، لان هدف وجود القوات هو التشطير.. ومعناه هو اعادة الانفصال الى ما كان عليه، نقول لهم «العبوا غيرها»، فهذا غير وارد بالنسبة لنا.

● إذن ما هو الحل البديل في رايك؟

- ان يتركونا وشاننا نتحرك، ونحل امورنا بانفسنا عسكريا او سياسيا، وذمتهم بريئة.

● هل ترى أن الحل بذهاب القيادات الحالية؟

- لماذا ذهاب القيادات.. الحل تم في مجلس النواب، حين استخدم الورقة الشرعية، واعفي علي سالم البيض وسالم صالح محمد من مناصبهما في الدولة كعضوي مجلس رئاسة. وهذا جزء من الحل.



عبد السلام العنسي

بالنسبة للشمال نحن احتكمنا الى الشرعية الدستورية، والشعب، وعلي عبد الله صالح جاء بطلب الشارع اليمني.

وعندما يقول الشارع لعلي سالم البيض أن يرحل، فيجب ان يرحل، ولكن ان يفرض على الشعب حكام بقوة الحديد والنار، او بحكم الازمة، او في ظل وساطة ويلتف على النتائج التي حققناها لشعبنا، فهذا مرفوض تماما، فالقضية ليست شخصية بين علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض.

انا لا اذيع سراً عندما اقول ان اعضاء في مجلس النواب اليمني طرحوا اسمين يمكن انتخابهما خلال الايام القليلة المقبلة لعضوية مجلس الرئاسة بدلا من علي سالم البيض وسالم صالح محمد، وهما: علي ناصر محمد (الرئيس الجنوبي السابق) وعبد القوي مكاوي، وهما شخصيتان وطنيتان لهما رصيد نضالي كبير، ومحل احترام الشعب اليمني (ومعروف ان مجلس الرئاسة يتكون من خمسة اعضاء هم علي عبد الله صالح وعبد العزيز عبد الغني وعبد المجيد الزنداني، وعلي سالم البيض وسالم صالح محمد).

● هل تعتقدون ان الوثيقة ما زالت قابلة للتنفيذ ام انه يجب البحث عن وثيقة جديدة او حل آخر؟

- الوثيقة ما زالت صالحة بالنسبة لنا، ولكن الآلية يجب ان تتغير، وعندما يخرج علي سالم البيض وسالم صالح محمد، ويدخل مجلس الرئاسة غيرهما، تبدا الامور في التبلور، وتوضع الحلول موضع التنفيذ.

● اذن انت ضد قرار الحرب؟

- ليس هناك احد مع الحرب «مكره أخاك لا بطل»، حربنا كانت محدودة، والتفجيرات العسكرية والتصعيدات كانت تتم في نطاق ضيق، ولكن عندما بدات الحرب منذ 3 ايام ضربت قواتنا في ابين، ووحدات الامن المركزي في عدن حوصرت وضربت، وفجاة تضرب في ذمار محطة الكهرباء لقطع التيار عن صنعاء، وضرب المعسكرات الموجودة في ذمار، وكانت عدوانا عمدا. ولهذا لم يكن الجيش اليمني (الشمالي) يستطيع السكوت. فهي حرب مفروضة علينا، ونخوضها دفاعا عن الشرعية، وضربا لمراكز التمرد.

وانا أؤكد ان الكثير من المعارك التي تدور حاليا ليست اطرافها الرئيسية قوة الشمال وقوة الجنوب، ولكن اطرافها الرئيسية قوات التمرد وقوى الشعبية داخل المحافظات

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

الجنوبية، التي تقاتل الآن وتقاوم المتمردين.

● الانباء تقول ان القوات الشمالية وصلت الى مشارف عدن. هل تعتقد ان السيطرة على عدن ستتحقق؟

- ان شاء الله وبكل تاكيد ستحسم الامور، وتتم السيطرة، ويلقي الاخوان السلاح. اذا كانوا يريدون لبلادهم الدمار فليتابعوا العدوان، ولكننا نطلب منهم القاء السلاح ووقف الحرب.

● ما هو الهدف من تطويق عدن؟

- اسقاطهم والقبض عليهم، لتقديمهم للمحاكمة، فهؤلاء هم الذين اشعلوا الحرب.

● هل القوات اليمنية الشمالية تتمتع بالجاهزية القتالية لحسم الامور في عدن؟

- القضية ليست جاهزية فقط، لاننا نقاتل من اجل الحق، ونحن الاقوى في هذا المعيار، ونقاتل من اجل هذه القضية. وانا متفائل من انه ستتم السيطرة قريبا جدا على عدن، ولا اقول ذلك لاننا الاقوى في السلطة وفي الجيش، ولكن لان الشعب ضد التمرد، وليس مع الانفصال.

● في حالة السيطرة على عدن، ما هي الخطوات التالية لذلك؟

- سيقدم هيثم قاسم (وزير الدفاع) للمحاكمة، حسب القرار الذي صدر من مجلس الرئاسة، باعتباره مسؤولا عن الحرب، ويقدم المسؤولون عن مجزرة ذمار وعمران الى المحاكمة ايضا، اما الاخوان في الجنوب فقد عزلهم الشعب من الرئاسة، ولكن لا يمكن اعفاء علي سالم البيض من الامانة العامة للحزب، المهم ان يصبح الحزب حزبا بمعنى الكلمة وبدون ميليشيات، وبدون قوات وقبضة حديدية، ويتم التداول السلمي للسلطة، هذا ما نريد تحقيقه، وما يريده الشعب اليمني.



المصدر : العربي
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 9 مايو 1994

المؤتمر القومي العربي يبحث أزمة اليمن

يناقش المؤتمر القومي العربي الخامس الذي بدأ اعماله امس في بيروت التطورات الدامية في اليمن، وآثارها السلبية على الوطن العربي بأسره، كما يناقش عدداً من القضايا العربية الساخنة وخاصة ملفات الحصار المفروض على ليبيا والعراق، والمأزق السياسي في الجزائر، والوضع في السودان.

تشارك في المؤتمر شخصيات قومية عامة من كافة أرجاء الوطن العربي.. وقد سافر من مصر للمشاركة في اعمال ضياء الدين داود أمين عام الحزب العربي الديمقراطي الناصري، ومحمد فائق أمين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان ورئيس مجلس ادارة «العربي» ومحمود المراغي رئيس التحرير، والدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط الاسبق وجميل عطر الخبير المعروف في الشئون العربية.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

وقائع أزمة مفتوحة وحرب معلنة

النزاع المسلح خلط الأوراق السياسية مجدداً في اليمن الموحد

□ باريس - من فيصل جلّول:

■ كان زعماء يمنيون من الشمال والجنوب يؤكدون في مناسبات مختلفة ان حل القضايا الخلافية بين أطراف الائتلاف الحاكم يتم بوسائل سلمية وبالتفاهم «لان العنف» خيار انتحاري للجميع وهو «اقصر الطرق نحو انفجار النوازع الداخلية والمناطقية والقبلية» وبالتالي توزع البلاد الى عدد من «الاشطار» يتجاوز صيغة الشطرين التي كانت قائمة قبل اعلان الوحدة الاندماجية في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠.

كان الاعتقاد السائد ان هذا الكلام يُفصح عن وعي عميق لخطورة التركيب الاجتماعي - السياسي اليمني وحساسيته وضوابطه العامة الضعيفة ولحقيقة بديهية متصلة بعدم استقرار السلطة الوحدوية في كل انحاء البلاد.

جاء اندلاع الحرب بشكل متقطع ومحصور منذ شباط (فبراير) الماضي وبشكل عام وشامل منذ مساء الاربعاء الماضي، ليؤكد ان اياً من اطراف الأزمة اليمنية لم يلتزم اصول الدرس الذي كان يقدمه للآخرين ومن بينهم اصدقاء اليمن وزواره الخارجيون.

اطاحت الحرب اليمنية بدروس اخرى بدت راسخة مع اعلان الوحدة ومن بينها درس اشاعته الاوساط النفطية العالمية في حينه ويقول ان «النفط سيوحّد اليمنيين وسيحول دون انفصالهم» وان حجم المصالح والاستثمارت النفطية في اليمن (اكثر من ١٤ بليون دولار) يشكل مانعاً جدّياً لنشوب حرب داخلية، كما هي الحال اليوم. لم تكبح المصالح النفطية الانفجار ويبدو انها قابلة للتكيف مع كل الفرضيات التي تطرحها الحرب وبالتالي التعامل معها بطريقة براغماتية مذهلة بصراحتها. لقد غاب عن بال كثيرين ان المصالح النفطية الدولية لا توحد بلداً ولا حتى قرية صغيرة اذا ما اصرّ المعنيون بالامر على قلب الطاولة على رؤوسهم. مما يعني ان هذه المصالح مهيأة للتعاطي مع دولة واحدة او مع دويلات ومحميات صغيرة متعددة بتعدد الآبار. وأطاحت الحرب اليمنية بدرس يتصل بالمؤثرات الخارجية للأزمات والحروب الداخلية في بلد ما. فعلى رغم اتهام اطراف النزاع، ضمناً، او صراحة، بعضهم البعض بالخضوع لأطراف دولية واقليمية، فان التدخلات الخارجية في الأزمة اليمنية ظلت محدودة للغاية ان لم نقل تافهة. اكثر من ذلك سعى اليمنيون انفسهم لاستدراج تدخلات خارجية ودعم خارجي من دون ان تكلل هذه المساعي بالنجاح. ولعل القوى الاقليمية والدولية كانت وما زالت تشدد على ضرورة الوحدة اليمنية وعلى رفض الاقتتال الداخلي في حين ان الكثير من الازمات والحروب المنتشرة في اربع بقاع الارض تمت وتتم بقسم وافر منها، بفعل ضغوط وتدخلات خارجية.

بالمقابل اكدت الازمة اليمنية ان عدم التدخل الخارجي في حل المشاكل الاقتصادية المستعصية والناتجة عن حرب الخليج الثانية وعن «كلفة الوحدة»، ساهم بمضاعفة هذه المشاكل وبانعكاسها بقوة على الخلافات السياسية القائمة وبالتالي دفع الازمة مسافات كبيرة الى الامام وباتجاه القطيعة.

لا يمكن لليمنيين بطبيعة الحال ان يلزموا الآخرين بمساعدتهم وان يبنوا حساباتهم الوحدوية على الدعم الخارجي، لكن ليس من الصعب فهم مراراتهم تجاه الحياد السلبي في حل مشاكلهم الاقتصادية، والحياد السلبي عموماً تجاه وحدتهم التي تمت في ظل صمت عام تخللته بيانات تأييد بروتوكولية.

لم تنطلق المدافع اليمنية باوامر خارجية. ولم تفاجئ الحرب احداً. فهي ككل الحروب «اولها كلام». وكلام الحرب بدأ غداة توقيع وثيقة «العهد والاتفاق» في العاصمة الاردنية عمان في شباط (فبراير) الماضي. لم تكن المرة الاولى التي يلتقي فيها اليمنيون خارج بلادهم للبحث في شؤونهم الداخلية الوحدوية. التقوا مراراً في الخارج وكانت الحروب والاشتباكات تسبق لقاءاتهم او تليها كما حصل قبل «اتفاقية الوحدة الاولى» في القاهرة في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢، ولقاء الجزائر، في ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣ واعلان الكويت، في ٢٨ آذار (مارس) 1979 .

• قبل توقيع الوثيقة، وتحديداً منذ اعتكاف نائب الرئيس علي سالم البيض في عدن (١٩ اب - اغسطس ١٩٩٣) بدا أن قطيعة جدية تفصل الطرفين وان ازمة مستعصية تلوح في الأفق وان الحلول السياسية لهذه الأزمة باتت غير ممكنة بسبب طبيعة المطالب والاعتراضات التي يرفعها الطرفان المعنيان بوجه بعضهما البعض: التمسك بالوحدة الاندماجية من دون تعديل مقابل اللامركزية أو الفيديرالية او الكونفيديرالية. التمسك بطبيعة الدولة الوحدوية مقابل الدولة الحديثة. اتهامات متبادلة بالاغتيالات السياسية. اتهامات متبادلة بتلقي الدعم الخارجي. اتهامات متبادلة بالفساد، ثم اتهامات متبادلة باستعدادات عسكرية ونوايا انفصالية الى اشتباكات متفرقة وانفجار عام.

لم تعدّل الوثيقة شيئاً في هذه السيرورة وبدا ان الشروط والشروط المضادة للبدء بتنفيذها هي استمرار لكلام الحرب السابق (طالب الاشتراكيون بضمانات للتطبيق وباعتقال المتهمين بحوادث الاغتيال السياسي فرد الشماليون بدعوة المسؤولين الاشتراكيين الى صنعاء وانهاء اعتكاف البيض للبدء بالتنفيذ معتبرين ان الوثيقة وضعت حداً للازمة برمتها). وبدا ان كلام الحرب اتسع الى حد لم يبق معه حيز كبير



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ٩ مايو ١٩٩٤

لكلام اخـــر وان الطرفين ينتظران الشرارة الاولى.

اسباب كثيرة دفعت باتجاه الحرب في طليعتها تناقض الرهانات التي عـقـدها الطرفـان على الوحـدة، وانعقادها على أزمة اقتصادية طاحنة (بدات الوحدة بدولار يعادل ١٢ ريالاً في السوق السوداء فوصل سعر الدولار الى اكثر من ٨٠ ريالاً خلال الأسابيع الاخيرة). وظهور خريطة نفطية جديدة بفعل اعمال التنقيب التي تمت خلال السنوات الوحدوية جعلت كل طرف يعيد النظر في حساباته الوحدوية في ضوء الاكتشافات النفطية. وخضوع الطرفين لضغوط عسكرييهم وغلبة الاصوات المتشددة على الأصوات المعتدلة التي كادت تختفي وسط المناخات الاعلامية العدائية التي انتشرت على نطاق واسع خلال الشهور الماضية وشملت اتهامات شخصية وشائعات واحياناً شتائم لم ينج منها اي مسؤول رسمي وحزبي، كل ذلك أدى الى انفلات الازمة وسيطرتها على اطراف الائتلاف انفسهم، فتحول هؤلاء نحو ادارة الازمة بدلاً من البحث عن حلول جدية لها.

في ظل اجواء التصلب والعداء والتعبئة اليومية، كانت الوساطات المحلية والخارجية تتساقط الواحدة تلو الاخرى وعندما انعقدت رغبات التوسط الخارجية مع ارادات سلمية داخلية انصاع الطرفان، تكتيكياً، ووقعا وثيقة «العهد والاتفاق» لكنهما كانا يحتفظان كل على حدة بقراءة خاصة لهذه الوثيقة كان لا بد ان تظهر عاجلاً أم اجلاً أثناء التنفيذ علماً ان الوثيقة نفسها جاءت في وقت كانت فيه فرص العودة الى الوراء قد باتت شبه معدومة.

باختصار شديد يمكن القول ان اشتداد الصراع الداخلي واستقطاب القوى، حال دون بروز طرف محلي قادر على تعديل مسار الصراع والدفع باتجاه حلول تقوم على تبادل التنازلات وضبط المتشددين وتغليب الخيارات السياسية على خيارات القطيعة والحرب.

في هذا الوقت الذي تعلو فيه اصوات المدافع على اصوات الاعتدال والمصالحة يصعب التكهن بالنتائج التي ستتركها الحرب الدائرة على مستقبل اليمن، لكن الامر المؤكد هو ان النزاع المسلح خلط الاوراق مجدداً وباتت الازمة اليمنية بحاجة الى حلول مختلفة عن تلك التي كانت متداولة من قبل.

واذا كانت الحرب خياراً انتحارياً بنظر اليمنيين وبنظر غيرهم، واذا كانت تهدد بشكل جدي مصير الوحدة والبلاد فان السلام يظل مدخلاً لانقاذ الوحدة وللحؤول دون انشطار اليمن الى دويلات ومحميات ومناطق أمر واقع.

ولعل الدول العربية والاجنبية التي اعربت عن معارضتها للحرب تدرك ان الموقع الاستراتيجي الذي يحتله اليمن على مقربة من الاحتياط الاستراتيجي العالمي للنفط وعلى باب المندب والبحر الاحمر وبحر العرب وخطوط المواصلات النفطية، لعلها تدرك ان مساهمتها في ايجاد حلول للازمة تشكل استدراكاً لانتشار لهيب النزاع الذي لا يبدو حتى الآن ان احداً يرغب فعلاً بانتشاره.

اذا كانت الحرب بحسب كلاوز فيتز هي استمرار للسياسة بوسائل اخرى، فان السياسة يمكن ان توفر فرصة لاستدراك الحروب ووقفها خصوصاً اذا كانت داخلية كما هي الحال بالنسبة للحرب اليمنية لكن ذلك يستدعي اولاً وقف العمليات الحربية والبحث في انقاذ ما يمكن انقاذه وفي كل الحالات الحؤول دون الغوص في سيناريو حرب على الطريقة اللبنانية، تكون فيه الحرب امتداداً للحرب.



اليمن.. خلفيات الصراع وتناقضات الوحدة

«٤١» حزبا و«٨٤» مطبوعة في الأسبوع بعد الوحدة

■ المدينة - شعيب عبدالفتاح،

ما يحدث فى اليمن اليوم لا يمكن ان يعتبره الانسان جديدا فهناك سوابق تاريخية كثيرة قديمة وحديثة شهد فيها اليمن أحداثا من العنف الدموى والقتل المريع راح ضحيتها ابناء الشعب الابرياء، ودمرت بسببه مقدرات الدولة الاقتصادية والتنموية ويكفى ان نذكر بالحرب بين الشطرين فى عام ١٩٧٩

ما يحدث في اليمن اليوم لا يمكن ان يعتبره الانسان جديدا فهناك سوابق تاريخية كثيرة قديمة وحديثة شهد فيها اليمن أحداثا من العنف الدموى والقتل المريع راح ضحيتها ابناء الشعب الابرياء، ودمرت بسببه مقدرات الدولة الاقتصادية والتنموية ويكفى ان نذكر بالحرب بين الشطرين في عام ١٩٧٩ .

(١) خريطة اليمن الحزبية،

استنادا الى المادة ٣٩ من دستور اليمن الموحد ازداد عدد الاحزاب حتى بلغ ٤١ حزبا سياسيا بعضها له قواعد جماهيرية حقيقية، ولكن الغالبية منها لا تعدو ان تكون تعبيرا عن مجموعة محدودة من الاصدقاء والبعض الأخر تعود اصوله التاريخية الى ما قبل الاستقلال فى الجنوب.

ويمكن القول ان هناك سمات اساسية للاحزاب اليمنية اهمها ما يلى:

١- انقسامات عديدة بين انصار نفس الاتجاه الواحد سواء لاسباب شخصية أو اسباب موضوعية.

أما من ناحية الفوارق الجوهرية بين برامج الاحزاب فهى تكاد لا تذكر اطلاقا بل على العكس من ذلك توجد احزاب كثيرة لم تضع لنفسها أى وثيقة أو برنامج يعبر عن رؤية ما للقضايا والاحداث المختلفة.

٢- ان الاحزاب اليمنية تشترك فى كثرة اصداراتها الصحفية لدرجة وصل فيها عدد هذه المطبوعات الى ٨٤ مطبوعة فى الاسبوع.

٣- معظم الاحزاب اليمنية تفتقد القاعدة الجماهيرية والبرنامج الحزبى ووحدة الموقف السياسيى.

(٢) اهم الاحزاب فى اليمن،

يمكن رصد أهم الاحزاب اليمنية والتى اشتركت فى انتخابات ٢٧ ابريل ١٩٩٣ وحصلت على بعض المقاعد فى مجلس النواب وهى:

١- المؤتمر الشعبى ١٢٣ مقعدا.
٢- الاصلاح ٦٢ مقعدا.
٣- الاشتراكى ٥٦ مقعدا.
٤- البعث ٧ مقاعد.
٥- الحق مقعدان.
٦- الوحدوى مقعد واحد.
٧- التصحيح مقعد واحد.
٨- الاصلاح الناصرى مقعد واحد.

أما الاحزاب الاخرى فلم تحصل على أى مقعد وهى:

حزب رابطة ابناء اليمن واتحاد القوى الشعبية والجبهة الوطنية الديمقراطية وحزب جبهة التحرير والتجمع الوحدوى اليمنى والتنظيم السبتمبرى والتنظيم الشعبى لجبهة التحرير والحزب القومي الاجتماعي والحزب الديمقراطي الثورى وحزب التلاحم الوطنى والمركز الديمقراطي ومنظمة البعث.

(٣) العنف وظاهرة حمل السلاح،

تقترن التناقضات الاجتماعية فى اليمن بسلسلة من أعمال العنف السياسي التي دائما ما اسفرت عن اغتيال كثير من اعضاء الحزبين الاشتراكى والشعبى وبعض رموز المجتمع اليمنى .

(٤) تناقضات الوحدة،

يقول الخبراء ان اهم اسباب ما يجرى حاليا هو ان الوحدة قامت بين نظامين اجتماعيين وسياسيين مختلفين ومتناقضين فى آن واحد.



اليمن : الوحدة التي قادت الى الحرب

□ لندن – من عبدالسميع علي:

■ لعل البحث اليوم في موضوع وحدة اليمن وانهيارها لا يفي حجم الكارثة التي حلت باليمن بعد ٤ سنوات من الاعلان الرسمي لقيام دولة الوحدة التي تباعدت في ظلها المواقف. ولم تفلح المساعي والوساطات ولم تصمد الالتزامات والاتفاقات في وجه الأعاصير التي ظلت تهب شمالاً على الجنوب، وجنوباً على الشمال حتى وقع الطرفان في المحظور أخيراً بالسقوط في دوامة العنف والاقتتال بداية بدماء أبين ووصولاً الى صنعاء وعدن.

وعلى رغم ما قيل وما يمكن ان يقال في تبرير ما حدث فإن ما وصل اليه اليمنيون اليوم كان متوقعاً وهو نتيجة لسلسلة الاخطاء والخلافات التي غذتها الاتهامات والحرب الكلامية الضروس التي دارت رحاها بين الشطرين وظلت تتفاعل صعوداً ونزولاً حتى كانت المواجهة الأولى في معارك أبين التي سقط فيها من يمكن تسميتهم بأول شهداء الوحدة. وظلت ظروف تلك المعارك غامضة دون أن يحود المسؤولون عنها.

سجل التاريخ

اندلعت أول حرب مسلحة بين جمهورية اليمن الديموقراطية والجمهورية العربية اليمنية عام ١٩٧٢ غداة ابرام اتفاقية المصالحة الكبرى في القاهرة التي لم تصمد في وجه رياح التشطير سوى سنة ولحدة وسقطت برصاص اليمنين وأوقف العمل بها في ظل اشتداد الصراعات والنزاعات المختلفة بين الشطرين.

وحاول المقدم ابراهيم الحمدي بعد توليه مقاليد الحكم بعث الحوار من جديد والعمل على تهيئة أرضية صلبة تنضج فوقها فكرة الوحدة وتوفر لها ضمانات الصيانة والنجاح، لكن مسعاه هذا لم يتم، ولم يتمكن من تحقيقه بعد أن إستهدفته عملية اغتيال عام ١٩٧٧، قبل ساعات قليلة من توجهه الى عدن لتوقيع اتفاقية الوحدة. وشهد شهر شباط (فبراير) من عام ١٩٧٩ اشتباكات دامية وعنيفة بين ابناء الشطرين، انتهت بقمة الكويت بين عبدالفتاح اسماعيل وعلي عبدالله صالح التي تقرر بموجبها اعادة بعث مشروع الوحدة من جديد وتشكيل لجان عمل مختلفة، من بينها لجنتا صياغة دستور الوحدة والاستفتاء العام التي تقرر ايضاً أن تضم وزراء من الحكومتين الشمالية والجنوبية للسهر والاشراف على حسن سير عمليات الانتخابات على الوحدة. وكسابقاتها من المحاولات لم تسفر عن شيء ملموس، وظل الخطاب الوحدوي مجرد وعاء سياسي ينفخ فيه من حين لآخر حتى جاء عام ١٩٩٠ وتحديداً في ٢٢ أيار (مايو) الذي اعلنت فيه الوحدة رسمياً ووقعت وثائقها وشرع بعدها في عملية انشاء المؤسسات الدستورية الوحدوية التي اصطدم تشكيل الكثير منها بعقبات كأداء حالت دون تحقيق واستكمال عمليات الادماج المؤسساتية بدعوى عدم وضوح الرؤيا فيما يتعلق بالصلاحيات والاختصاصات وكيفية تقاسمها بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض.

وبمرور الأيام ازدادت التعقيدات واختلفت التفسيرات لمضامين اتفاق الوحدة وتطورت الخلافات بين الرئيس ونائبه في أعقاب الانتخابات التشريعية الأولى في ظل دولة الوحدة، التي قيل فيها وعنها الكثير من حيث اجراءات التنظيم وتقسيمات مناطقها ودوائرها وتوزيع مقاعدها على مختلف الفعاليات من أطراف اللعبة السياسية على الساحة.

أرخت مرحلة الانتخابات لتحول نوعي في طبيعة الخلافات التي عاد فيها الحديث والنقاش ليدور حول الرؤيا التي طرحها مشروع الوحدة وطرق تسيير وادارة المؤسسات المتولدة عنه. كل ذلك في ظل احتراز دائم وحرص كبير على عدم التفريط والتنازل كما هو الشأن بالنسبة لمؤسسة الجيش التي ظلت محافظة على تشكيلاتها وعناصرها القيادية في الشطرين ولم تدمج على رغم نص اتفاقية الوحدة صراحة على ذلك، واعتبار الجيش واحدة من أدوات صيانة دولة الوحدة وحمايتها. وظلت عملية توحيد الجيش خاضعة للمساومة السياسية بين الشمال والجنوب، واعتبر المراقبون ان الحزب الاشتراكي استعمل ورقة توحيد الجيش للضغط حتى تتم الاستجابة لمطالبه في ضرورة تعديل نظام دولة الوحدة الذي يرى فيه عملية ضم والحاق للجنوبيين الى دولة الشمال، في حين اعتبرت صنعاء ان المساومة بورقة الجيش هي اعلان غير مباشر للتمرد ومسعى للتنصل من الالتزامات التي يفرضها اتفاق الوحدة على الطرفين.

وفي مرحلة لاحقة تبلورت الأمور بين الرئيس ونائبه من خلافات حول الصلاحيات وطرق عمل وادارة المؤسسات الى التشكيك في امكانات وفرص نجاح مشروع الوحدة في حد ذاته بسبب بروز ما اعتبر عيوباً في بعض النصوص واستحالة تطبيقها وهي ذرائع رفعها هذا الطرف في وجه ذاك ورد بها تلك على الآخر. واتجهت الأوضاع سريعاً باتجاه التدهور والانزلاق مما حدا بأكثر من جهة على التدخل وعرض مساعيها لتجنيب الاشقاء شر الاقتتال ولتحاول التقريب بين الطرفين ومساعدتهما على حل مشاكلهما بطرق سلمية تحفظ لليمن وحدته ولليمنيين أمنهم وسلامتهم وحصل أكثر من لقاء في أكثر من مدينة يمنية وعاصمة عربية وطرحت القضايا وبحثت الحلول وبمجرد الانتهاء من اي لقاء تتناقض التصريحات وتتباين التفسيرات ويعود كل طرف ليقبع ويتشبث بمواقفه الأولى التي برزت من خلالها طروحات جديدة يرى فيها هذا الطرف تعزيزاً ودعماً للوحدة ويرى فيها الآخر خيانة وتراجعاً ومحاولة لاجهاضها. ولعل من أبرز نقاط الخلاف تلك التي تتعلق بموضوع دولة الوحدة نفسها التي ظل أمر الحسم في شكلها مصدر خلاف وتنازع اذ تباينت المواقف المعلنة في كل من صنعاء وعدن بين الابقاء على نظام دولة الوحدة في الشكل التي هي عليه او تبني النظام الفيديرالي أو الكونفيديرالي. واعتبر الحديث عن مراجعة لشكل الدولة الحالية دعوة للانفصال من طرف الجنوبيين، وتفرعت عن هذه النقطة خلافات أخرى في الشكل والجوهر حول صلاحيات واختصاصات سلطات الدولة التشريعية والتنفيذية وتشكيلاتها البشرية وغيرها. وتفاقمت الأزمة وازدادت هوة الخلافات اتساعاً وتباعداً الى ان كان ما نراه اليوم ونسمعه.

المصدر : الحياة

المدى — للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

اليمن: بيانات عسكرية متضاربة وغارات جوية وقصف بالصواريخ

صنعاء تتحدث عن تقدم قواتها نحو عدن والجنوب يؤكد صد الهجمات الشمالية

■ صنعاء، عدن، دبي، لندن - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - تحدث صنعاء امس عن مواصلة القوات اليمنية الشمالية امس الاحد تقدمها في خامس يوم لاندلاع القتال الشامل مع القوات الجنوبية نحو عدن كبرى مدن الجنوب في حين اعلن وزير الدفاع الجنوبي العميد هيثم قاسم طاهر التعبئة العامة.

وحاولت وحدتان عسكريتان شماليتان التقدم نحو عدن ولكنهما واجهتا مقاومة قوية نهار أمس. وقالت مصادر ديبلوماسية ان القاعدة الرئيسية لطيران القوات الجنوبية سقطت امس في يد القوات الشمالية المتقدمة. غير ان مسؤولا يمنياً جنوبيا نفى سقوط القاعدة في يد القوات الشمالية واكد ان القوات الجنوبية تسيطر على كامل محافظة لحج التي تقع فيها القاعدة. وتعد قاعدة العند التي تقع على بعد ٥٠ كيلومتراً من عدن القاعدة الوحيدة للطيران الجنوبي في منطقة عدن. وللجنوبيين قاعدة أخرى في منطقة المكلا في محافظة حضرموت على بعد ٧٠٠ كيلومتر شرق عدن.

واكدت مصادر عسكرية جنوبية ان معارك ضارية دارت الاحد في ابين (٦٠ كيلومتراً من عدن) لصد الهجوم الشمالي باتجاه العاصمة الجنوبية في حين أكدت مصادر عسكرية شمالية ان قوات لواء العمالقة التابعة لها باتت على بعد ٢٠ كيلومتراً من عدن.

وبدا في اليوم الخامس للحرب التي حققت القوات الشمالية في بدايتها تقدماً كبيراً ان الحملة أصبحت ابطأ، في وقت حشد الجانبان طاقاتهما لخوض معركة عدن التي يبدو ان الرهان عليها سيكون حاسماً للفريقين على رغم الأخطار الجسيمة التي قد تجرها على السكان المدنيين.

واعتبر مراقبون للشان اليمني ان هدف الحملة الشمالية هو السيطرة على منفذين بريين الى عدن بحيث لا يبقى امام السكان والقوات الجنوبية سوى منفذ البحر. وبدا جلياً أن السلطات الشمالية قررت وضع كل ثقلها العسكري في «معركة عدن». وأعلنت السلطات ان الوية عدة تنتشر في قوس يبعد مئتي كيلومتر عن عدن تتجمع للزحف على المدينة.

وتضاربت الانباء في شان المعارك وعدد الضحايا في غياب تقارير مستقلة عن الاحداث، وتحدث الجنوب عن محاولته صد ثلاث هجمات في حين اكد الشمال تعرضه لثلاث غارات جوية واطلاق صواريخ «سكاد».

القتال في أبين

وفي عدن اكدت القيادة العسكرية الجنوبية ان قواتها تساندها وحدات جوية وبحرية صدت امس الأحد ثلاث هجمات للقوات الشمالية التي تحاول الزحف على عدن.

المدونة

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] مايو ١٩٩٤

وذكر بيان اصدرته القيادة ان قواتها صدت القوات المتقدمة من لواء العمالقة الشمالي في الكود وزنجبار ولودر في محافظة ابين الجنوبية. وتقع زنجبار على بعد نحو ٣٠ كيلومتراً من عدن وتقع لودر على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً من العاصمة الجنوبية.

وكانت اذاعة صنعاء وجهت رسالة الى السكان في الجنوب قالت فيها ان القوات الشمالية على وشك الاستيلاء على عدن والمناطق المحيطة بها لاعادة توحيد البلاد. ودعت «جماهير الوحدة والديموقراطية (في الجنوب) ان يكونوا من انصار قوات الوحدة والشرعية في اجتثاث طفيليات التمرد والانفصال». ولم يتسن تأكيد المزاعم المتضاربة من مصادر مستقلة.

وكانت مصادر جنوبية وصفت معركة ابين في وقت سابق بانها المعركة الفاصلة لطرد القوات الشمالية من الجنوب. وقال احد المصادر «المعارك الدائرة بالغة الضراوة وهي على مسافة متقاربة، وهي المعركة الاخيرة والفاصلة في الحرب». وتقع القاعدة الرئيسية للواء العمالقة الذي نشر في الجنوب بعد الوحدة عام ١٩٩٠ في زنجبار عاصمة محافظة ابين وترابط قواته في مناطق اخرى في المحافظة. واوضح البيان الجنوبي ان القوات الجنوبية دمرت تحصينات لواء العمالقة في مناطق عدة في معارك ضارية «وتمكنت من القضاء على عدد من قوات لواء العمالقة المتقدمة في محافظة ابين باتجاه عدن». واضاف ان قوات اللواء ٣٠ ولواء الوحدة القادم من حضرموت «احتلت مواقع متقدمة في كل من لودر ومودیا وشقرة حيث تعرضت معسكرات العمالقة المهاجمة هناك لهجمات مضادة منسقة اشتركت فيها وحدات اللواء ٣٠ ولواء الوحدة وسلاح البحرية وتمكنت وحدات القوات الجنوبية من اختراق تحصينات العمالقة وقطع الاتصالات بينها مما ادى الى تقهقرها بشكل عشوائي».

وزاد البيان ان اخر المعلومات تفيد ان وحدات لواء العمالقة «تحاول تغطية تقهقرها من كل من زنجبار ولودر ومودیا بالاحتماء بمنازل المواطنين والتجمعات السكنية وسط هلع الاهالي وصراخ الاطفال الذي سببه اقتحام قوات العمالقة المنازل واستعمال المواطنين دروعاً بشرية تحميهم من ضربات القوات الجنوبية». واضاف ان القوات الجنوبية قضت على اللواء المدرع الثاني الشمالي في رفدان الواقعة قرب الحدود السابقة بين الشطرين.

وكانت القيادة العسكرية الجنوبية قالت في وقت سابق ان قواتها هزمت القوات الشمالية السبت في منطقتين اخريين في الجنوب هما لحج، الواقعة على بعد ٤٥ كيلومتراً من عدن على الطريق الرئيسي من الشمال، والضالع قرب الحدود السابقة على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال عدن.

التعبئة العامة

واعلن العميد هيثم قاسم طاهر (جنوبي) مساء السبت التعبئة العامة في محافظات اليمن الجنوبي السابق.

وفي قرار نشر في عدن يحمل تاريخ السادس من ايار (مايو) الجاري اعلن الوزير الذي اقالته السلطات الشمالية في صنعاء الخميس «التعبئة العامة في جميع محافظات» جنوب البلاد ودعا «جميع العسكريين الى التوجه الى وحداتهم خلال مدة اقصاها ٢٤ ساعة».

وللمرة الاولى منذ توحيد اليمن في ايار (مايو) ١٩٩٠ اعاد الوزير احياء «الدائرة العامة للتعبئة العامة والاحتياط» وهي احدى هيئات اليمن الجنوبي السابق واوكل اليها مهمة «تنسيق التعبئة العامة للاحتياط البشري والمادي في جميع المحافظات مع المنظمات الجماهيرية والقطاع العام والمختلط والمؤسسات والمرافق الحكومية لضمان انجاز المهام المنصوص عليها في القرار».

وكانت هذه القيادة تشرف قبل التوحيد على ميليشيات الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان حاكماً في اليمن الجنوبي السابق.

وتأتي هذه التعبئة فيما كانت القوات الشمالية تخوض مساء السبت معارك مع وحدات جنوبية على بعد نحو ٢٠ كيلومتراً من عدن كما قال ناطق عسكري شمالي.

توتر في عدن

وفي جيبوتي اكد شهود تم اجلاؤهم على متن السفينة الفرنسية «جول فيرن» لوكالة «فرانس برس» ان الوضع متوتر جداً في عدن بسبب المعارك الدائرة بين الوحدات الجنوبية والشمالية والمتركزة بشكل خاص في محيط المطار.

واضافوا ان دوي الانفجارات يسمع بشكل دائم في محيط المطار الذي يشكل هدفاً استراتيجياً لطيران القوات الشمالية. وتشن هذه القوات غارات متواصلة على المطار لمنع اي طائرة تابعة للقوات الجنوبية من الاقلاع. وتستخدم طائرات القوات الجنوبية احياناً مطار منطقة شبوة (شمال شرق عدن) للاقلاع.

وقال احد الشهود ان «التوتر بدأ منذ فترة طويلة الا ان الوضع تدهور بشكل مفاجئ بعد الهجوم البري الذي شنته القوات الشمالية على مخيم عسكري جنوبي في منطقة نمار».

وقال شاهد آخر «بعد ذلك ادى تدخل الطيران الى تسريع اندلاع المواجهة». الا ان جميع الشهود اشاروا الى ان اليمنيين لم يظهروا ابداً اي عداء للاجانب.

وقال سكان في عدن ان قوات جنوبية اسقطت طائرتين حربيتين شماليتين السبت اثناء غارتين جويتين منفصلتين على المدينة.

واضافوا ان مقر نائب الرئيس الزعيم الجنوبي علي سالم البيض كان هدف احدى الطائرات المغيرة.

واوضح احد السكان في المدينة «شهدنا طائرة تصاب في الذيل بنيران مدافع (جنوبية) مضادة للطائرات قبل ان تسقط في البحر».

وذكر السكان ان طائرات حربية شمالية الحقت اضراراً بالمطار الدولي الخميس وعادت لتقصف مدرج المطار الجمعة. واضافوا انه عدا ذلك فإن عدن كانت هادئة السبت ولا اثر للقتال مثل المعركة التي دارت رحاها الاربعاء قرب معسكر كانت ترابط فيه قوات شمالية. وزعم مسؤولون عسكريون جنوبيون انهم انتصروا في معارك طاحنة احتدمت على مدى ثلاثة ايام على بعد نحو ٩٠ كيلومتراً شمال عدن على جبهة تمتد ٦٠ كيلومتراً. وقالوا ان المعارك لا تزال دائرة في محافظة ابين الجنوبية على بعد نحو ٦٥ كيلومتراً شرقي عدن.

غارات جوية

وفي صنعاء اعلنت السلطات الشمالية ان القوات الجنوبية نفذت ثلاث غارات جوية على العاصمة صنعاء في الشمال الاحد بعد ان اطلقت خمسة صواريخ «سكاد» على الاقل على المدينة ومناطق مجاورة لها الليلة الماضية.

واوضح بيان عسكري ان الغارات الجوية وقعت نحو الساعة الرابعة صباحاً بتوقيت اليمن، ولم يذكر ما اذا كانت هناك خسائر في الارواح او اضرار. وقال سكان انهم سمعوا في ذلك الوقت دوي نيران مكثفة من المدافع المضادة للطائرات وصوت انفجار مكتوم. وبدت الحياة طبيعية في المدينة اثناء النهار.

وكانت اذاعة صنعاء نقلت في وقت سابق عن بيان عسكري قوله ان الصواريخ استهدفت منشآت مدنية لم يحددها. وكانت صنعاء اكدت في وقت سابق ان القوات الجنوبية اطلقت ١٣ صاروخ «سكاد» على الاقل على اهداف شمالية منذ بدء معارك الحرب الاهلية.

ووصف البيان الشمالي اعلان



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنوب التعبئة العامة بانه «غير شرعي» لان وزير الدفاع الذي اصدر الاوامر بالتعبئة العامة عزله الرئيس علي عبدالله صالح في اليوم السابق. وكان صالح عزل طاهر ووزراء جنوبيين آخرين منذ اندلاع القتال.

وذكر البيان الشمالي ان «نهاية طاهر وكل القوى المتمردة على الشرعية الدستورية اقتربت وصارت وشيكة». وكرر الاتهامات الشمالية للزعماء الجنوبيين بانهم يحاولون انهاء الوحدة بين الشمال والجنوب.

واهاب البيان بالقوات الجنوبية عدم اطاعة أوامر القيادة الجنوبية والانضمام الى «القوات المدافعة عن الوحدة والشرعية الدستورية» في الشمال. وناشد الجنود الجنوبيين «كفى قتالاً وانتحاراً ودماراً واراقة للدماء». واكد انهم «سيلقون كل الرعاية والاهتمام من اخوة لهم».

وصرح مصدر عسكري في وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان العامة في صنعاء مساء السبت ان القوات اليمنية الشمالية واصلت تقدمها في منطقة ابين «في اتجاه محافظة عدن».

واضاف الناطق العسكري في بيان ان قوات الدفاع الجوي الشمالية تمكنت من اسقاط ثلاث طائرات جنوبية احداها في منطقة أبين شمال شرق عدن. اما الطائرتان الاخريان فاسقطتا في قعطبة في منطقة لحج على الحدود السابقة بين اليمنين وفي محافظة تعز في اقصى الجنوب.

وذكر البيان ان اللواء الثاني المدرع تمكن في الساعة الواحدة من بعد ظهر السبت من التقدم والتواصل مع لواء العمالقة الشمالي المتمركز في ابين ليشكلا جسراً قتالياً وهما يتقدمان بمساندة اللواء الثامن صاعقة واللواء السادس والخمسين والوية الوحدة «باتجاه محافظة عدن متصدية لشراذم من قوات العصابة الانفصالية».

واكد الناطق ان الطيران الشمالي نفذ السبت اكثر من ٢٠ طلعة فوق مواقع جنوبية في مختلف مناطق اليمن ودمر مدارج ومنشآت في مطارين جنوبيين احدهما مطار عدن وقاعدة لاطلاق الصواريخ في ابين.

واشار الى ان القيادة الشمالية تريد من خلال قصف المطارات الجنوبية «منع العصابات الانفصالية من متابعة اعتداءاتها على القوات المسلحة او من الفرار الى خارج البلاد».

ودعت اذاعة صنعاء سكان عدن الاحد الى مناصرة القوات الشمالية التي وصلت مساء السبت الى مسافة ٢٠ كيلومتراً من المدينة.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن الاذاعة دعوتها ايضاً سكان محافظتي لحج وابين الجنوبيتين المحاذيتين لعدن الى «ان يكونوا من انصار قوات الوحدة والشرعية في اجتثاث طفيليات التمرد والانفصال».

وكان ناطق عسكري في صنعاء اكد ليل السبت الاحد ان «القوات الشمالية تواصل تقدمها في منطقة ابين «في اتجاه محافظة عدن».



المصدر : المدينة السعودية

التاريخ : ٩ / ٥ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فاينانشيال تايمز

لا تظهر الحرب الاهلية في اليمن اي دلائل على اقترابها من نهايتها. فقوات الرئيس علي عبدالله صالح الشمالية لا تزال تواصل حملتها للاستيلاء على العاصمةالجنوبية عدن، في حين تبدى قوات نائب الرئيس علي سالم البيض الجنوبية مقاومة شديدة. وسوف يخيب امل اولئك الذين يأملون في ان تنتهي هذه الحرب بانتصار عسكري لطرف من الطرفين. فحتى ولو تمكن معسكر صالح الشمالي من فرض سيطرته لن تكون تلك نهاية للصراع. ويعود هذا الى كون جذور الحرب متاصلة في عملية التوحيد ذاتها بين شمال اليمن وجنوبه. وهو التوحيد الذي موه الفروق السياسية والاجتماعية بين الطرفين. وانبثق القتال الحالي عن الازمة السياسية التى بدأت في اغسطس الماضي عندما غادر البيض العاصمة صنعاء الى عدن.

اليمن تخوض حربا لن ينهيها اي نصر عسكري!!

وكان ذلك احتجاجا على امتناع الرئيس اليمنى عن تطبيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية والعسكرية الضرورية لحل المشكلات الناجمة عن توحيد الشمال اليمني المحافظ والجنوب اليساري في مايو 1990.

ولكن جذور ذلك النزاع تمتد الى اعمق من ذلك. فتوحيد اليم لم يكن ضما لدولتين مستقلتين في دولة واحدة كما حدث بالنسبة للدولتين الالمانيتين، لقد كان على الاغلب ربطا لحكومتين مستقلتين بينما لا تزال كل واحدة منهما تحتفظ بنظامها الاذاعي الخاص وبشركة الطيران الخاص بها والاهم من ذلك بجيشها الخاص.

في ذلك الحين كانت هنالك بالطبع بعض الخطوات الشكلية لتحقيق الوحدة الجديدة. فقد وضعت بضع وحدات من كل جيش بعيدا عن موطنها الاصلي. ولكن مع تعمق الازمة السياسية في الشهر الماضي غدت هذه الوحدات هدفا لهجمات القوات المنافسة لها. وكانت بذلك مقدمة للحرب الاهلية التى اندلعت يوم 4 مايو.

ويمكن ارجاع فشل توحيد اليمن بالصيغة التي اريدت له الى اختلاف التجارب التاريخية للجزاين.

فقد وقع اليمن الجنوبي تحت السيطرة البريطانية عام 1839، بينما كانت تحكم الشمال نفس السلالة منذ عام 898، ولم يقع ابدا تحت السيطرة الاجنبية.

وهكذا استمر اسلوب الحياة التقليدي والقبلي في اليمن الشمالي، اولا تحت حكم الملك الذي كان الامام وبعده، في اعقاب انقلاب 1962، تحت النظام الجمهوري.

ويتجلى هذا الوضع اليوم على شكل مجموعة صغيرة من زعماء القبائل الذين يتمتعون بنفوذ لا يتناسب مع حجمهم في القضايا الاجتماعية والسياسية



المصدر : المدينة
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/٩



■ كانوا في المدرسة لحظة الحرب

والاقتصادية للشمال.

وكانت لعملية التحديث واقامة الديمقراطية في الجنوب بعد انتهاء الحرب الاهلية عام 1970 نتائج مختلطة.

وخلفت رياح التغيير في الجنوب تاثيرها كنتيجة رئيسية لبروز اهمية عدن ذات الموقع الاستراتيجي كمرفا مفتوح تحت سيطرة بريطانيا مما ادى الى اتصاله تجاريا بالغرب.

وبعد استقلال الجنوب عام 1967 شن النظام اليساري الحاكم حملة شديدةعلى الروح القبلية وخفض الامية الى حد كبير وحرر المراة وكانت الادارة التي ورثها عن بريطانيا حديثة نوعا ما. وهذا مالم يكن متوافرا في الشمال.

وعلى عكس ما حدث في المانيا عندما سيطر الجزء الغربي على الجزء الشرقي المنهار سياسيا وقتصاديا، فان ايا من الجانبين في اليمن لم يكن قويا بما فيه الكفاية لابتلاع الجانب الاخر فعدد سكان الشمال يبلغ اربعة اضعاف عدد سكان الجنوب (2.6 مليون نسمه).

ولكن مساحة الجنوب تبلغ ضعف ونصف المساحة الجغرافية للشمال، وسكانه يتمتعون بحس سياسي وعسكري متطور.

وبالطبع فان عملية التوحيد التدريجية التي بدات عام 1990 كانت مصممة لكي تؤخذ هذه الفروق بالاعتبار.

وكان زعماء الشمال والجنوب يأملون في ان اجراء انتخابات متعددة الاحزاب تقوم على حق الانتخاب للجميع سوف تساعد على تكوين وعي سياسي مشترك يتجاوز الحدود مما يؤدي الى تبديد مشكلات النمو غير المتكافيء في المجالي الاجتماعي والسياسي.

ولكن عندما اجريت هذه الانتخابات في نهاية الامر وبعد تاجيلات عديدة جاءت النتائج لكي تؤكد تلك الانقسامات. فالحزب الاشتراكي الذي يملك قاعدته في الجنوب حقق نتائج طيبة في الجنوب اما حزب مؤتمر الشعب العام ذي القاعدة الشمالية ومعه الحزب الاسلامي الصغير «الاصلاح» فقد اكتسحا الشمال. واثبتت حكومة الائتلاف الثلاثي التي انبثقت عن الانتخابات انها اكثر تنافرا من ان تكون لها اي فاعلية. وهناك عامل آخر هو اكتشاف النفط مؤخرا في الجنوب، فقد تبين بعد التوحيد ان الاحتياطيات النفطية فتي منطقة حضرموت الجنوبية تزيد على الاحتياطيات في الشمال. واضاف كون الزعيم الجنوبي علي سالم البيض ينتمي الى حضرموت دفعا اضافيا الى مطالبته بان يكون هنالك توزيع اكثر انصافا للثروة والسلطة بين الشمال والجنوب، وهناك في اوساط الجنوبيين شعور بان قيام اتحاد فدرالي، وهو ما يدعون اليه الان، سيوفر لهم فرصة لتحسين وضعهم الاقتصادي افضل مما توفره لهم الوحدة المركزية الحالية. وهم يحدون النظام الاداري القائم في صنعاء بالبا وفاسدا مما لا يساعد على توزيع ثروات النفط بصورة عادلة.

وتدل الحماسة التي يبديها الجنوبيون في مقاومة القوات الشمالية الاكثر عددا على تماسكهم السياسي ومهاراتهم القتالية. في الاعوام الواقعة بين 1967 ـ 1990 عندما كان الجنوب دولة صغيرة يسارية تعلم سكانه كيفية البقاء في مواجهة ظروف غير مواتية. وقد ساعدهم على ذلك الاتحاد السوفييتي الذي امدهم بكميات وفيرة من السلاح والذخيرة.

اما علي عبدالله صالح فهو يواصل علاقات الصداقة مع العراق. وتعد قوات الحرس الجمهوري التي يبلغ عددها 30,000 رجل والتابعة له نسخة عن الحرس الجمهوري لصدام حسين.

كما ان ضباطه مدربون في العراق. ولذلك لا غرابة في ان تعطي بغداد تاييدها لصالح في المعركة الراهنة.

اما داخل اليمن نفسه فان للجانبين اهدافا متباينة. فبعد ندائه بـ «الوحدة او الموت» الزم الشمالي صالح نفسه بتحقيق هدفه عن طريق القوة. فاي نتيجة غير السيطرة الكاملة على عدن وهروب البيض سوف تفسر في الداخل والخارج على انها هزيمة له. وبالمقابل لا يتعين على البيض سوى ان يبقى قوات صالح بعيدة عن عدن. وحتى اذا ما تمكنت قوات الشمال من متابعة تقدمها على الرغم من افتقارها للغطاء الجوي فانها سوف تواجه عاجلا او اجلا مشكلات خطوط الامداد. فالطريق الجبلي الوحيد الذي يصل عدن وصنعاء يمكن قطعه بسهولة.

اليمن وسلاحه الذى يتحطم

كانت اليمن عندنا هى اليمن السعيد بشماله الذى خرج من العصور الوسطى بثورته التى دعمتها ثورة يوليو الام بالدم والمال وبجنوبه الذى تمكن بمساعدة الناصرية من إنزال الأعلام البريطانية من فوق سارياته واستبدلها بالعلم الوطنى.. وفى الوقت نفسه كانت اعلام الدول الأجنبية قد هوت فى مياه الخليج وغرقت تحت ضربات الشعار الذى لم يخمد «شعب عربى واحد من المحيط الى الخليج».. وتبلور هذا الشعار فى كل بلد.. وبصوت كل شعب حتى اصبح حقيقة واحدة ترجمت عن نفسها - اخيراً - فى وحدة جمعت بين الشمال والجنوب..

وتفجر البترول فى ارض اليمن، واصبحت الدولة الوليدة مهياة لان تمسك بيدها المطرقة لتدق ابواب القرن الواحد والعشرين، فمنذ مئات السنين كانت اليمن هى الدولة الوحيدة فى المنطقة العربية التى اقامت نظاما متقدما للرى متمثلا فى سد مارب.. وكانت هناك بلقيس ملكة سبا التى امتد سلطان مملكتها الاف الأميال.. وامتدت حدود الدولة الى ما وراء البحر الاحمر.. وانشات جيشا كبيرا استخدم العربات لأول مرة قبل ان يستخدمها الهكسوس الذين غزوا مصر وطردهم الملك احمس المحرر الاعظم.. وقد ايقنت القوى المتعطشة لنهب ثروة اليمن الوليدة من البترول.. ايقنت ان ترك الزمام لهذه الدولة الموحدة كفيل ببعث التاريخ اليمنى واقامة حضارة جديدة.

وكان لابد من كسر سلاح هذه الدولة الوليدة، وهو وحدتها وتضامنها.. ودولة تملك هذا التاريخ الناصع، والماضى التليد تنهض من جديد يحمل تهديدا اكيدا للسلام القائم على الظلم والذى يرعاه الغرب. كان لابد من كسر سلاح الدولة، ولابد من إجهاض الوحدة قبل ان تولد قوية وسط بحر من البترول..

ونحن وإن كنا نرفض منطق المؤامرة فيما حدث ويحدث الآن فى اليمن.. إلا اننا لابد ان نسلم ان الغرب لن يسمح بقيام دولة موحدة فى اليمن تملك مقدراتها من الثروة فى يدها.. ولذا كان من الضرورى ضرب هذه الدولة فى مقتل وهو وحدتها واتحادها.. وبذا يسهل الالتفاف حول ثروتها الجديدة من البترول.

ان الغرب لايريد دولة ديمقراطية حرة قوية فى الجزيرة العربية، بل يريد توابع له يدورون فى فلكه وياتمرون بامره، وان بدا غير ذلك فى التصريحات والافعال إلا انه يسعده ان ينفجر اليمن من الداخل.

ايها اليمنيون، ياشعب الحضارة والتاريخ والماضى التليد، لا تحطموا سلاحكم بايديكم فإنهم ينتظرون ذلك بشوق لا يخمد.. ليحولوكم الى اسرى وسبايا.. وكم فى هذا الشرق من اسرى وسبايا..!

العربى



المصدر : المدينة
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٤/٥/٩



المبعوث الأمريكي اعتبر خروجه من اليمن ضربة حظ

إيران قد تحاول استغلال الحرب للتدخل حملة الشمال للتقدم نحو عدن فاشلة

■ابوظبي - (رويتر)

قال مبعوث امريكى رفيع حاول الوساطة فى الحرب الاهلية الدائرة فى اليمن امس الاحد ان القوات الشمالية لم تحقق تقدما فى حملتها العسكرية على معقل عدن الجنوبى خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

وقال بيليترو مساعد وزير الخارجية الامريكى لشؤون الشرق الادنى لم تحقق الوحدات الشمالية الجديدة اى تقدم نحو عدن فى اليوم الماضى.. (امس الاول) واضاف: القوات الجنوبية ابعد ما تكون عن الهزيمة

ولم يقل بيليترو كم تبعد القوات الشمالية عن عدن. وكان يتحدث خلال افطار عمل فى ابوظبى التى وصلها امس الاول السبت قادما من عمان. وقال انه اجرى محادثات فى صنعاء مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح يوم الاربعاء.

وقال ان قوات جنوبية مدربة تدريبا جيدا وذات قيادة كفؤة تواجه القوات الشمالية بمقاومة شديدة لكن الشمال يبدو عازما على مواصلة القتال.

واضاف قوله الانتصارات الاولية كانت للجانب الشمالى لكن فى تقديرنا ان القوات الجنوبية ابعد ماتكون عن الهزيمة.

وقال هذا يشير الى انه ما لم يتوقف القتال فسيطول ويكون شديد الدموية.

ومضى قائلا لايوجد حل عسكرى للمشكلة فى اليمن. ربما بعد فترة قصيرة اخرى ينصت الزعماء الى ما يقوله العالم عندما يدركون خاصة الزعماء الشماليين انه ليس ثمة نصر سهل.

وقال بيليترو انه يناقش مع دول الخليج العربية كيفية انهاء القتال فى اليمن.

واضاف الخطر يتزايد من ان تحاول دولة مثل ايران استغلال حالة الفوضى الداخلية ولذلك فمن مصلحة الجميع انهاء الصراع.

وكانت ايران قد هاجمت امس الاول السبت ما قالت انه مؤامرات اجنبية لتقسيم اليمن وعرضت المساعدة فى حل الصراع.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٥ / ١٩٩٤

وقال بيليترو ان خطر سقوط ضحايا من المدنيين كبير، وخطر تدفق اعداد كبيرة من اللاجئين الى الخارج.. كبير، اشعر بانني كنت محظوظا حين تمكنت من الخروج من هناك.

واستطرد قائلا ان صالح يبدو ملتزما بالوحدة ولكن ليس بالمشاركة مع البيض.

وقال عندما اجتمعت مع اليمنيين كان من الواضح تماما ان الشمال سيسعى بصورة حاسمة للاطاحة بزعماء الحزب الاشتراكي اليمني وانه لايرى هؤلاء الزعماء جزءا من حكومة الوحدة في المستقبل في اليمن.

واضاف رأيت صالح ملتزما بقوة بوحدة اليمن. لكنه لايعتقد انها ممكنة مع القيادة الحالية للحزب الاشتراكي اليمني.

وقال لم اشعر ان الرئيس صالح ينصت الى عندما تحدثت اليه لكن بعد بضعة ايام مع تزايد الخسائر في الارواح ربما ينصت.

الاغتيالات السياسية ومحاولات الاغتيال باليمن منذ الوحدة *

العام	اغتيال	محاولة اغتيال
١٩٩١	١-محمد طاهر رضوان عضو مجلس النواب ٢-حسن الحريبي عضو التجمع اليمني الوحدوي	عمر جاوي الأمين العام لحزب التجمع الوحدوي
١٩٩٢	مقتل «٤» من مرافقي الشيخ محمد الشائف مقتل «٢» في اشتباكات الاشتراكي والاصلاح	١- الشيخ محمد الشائف «٣» نجل الشيخ عبدالله الأحمر ٢- الشيخ صادق الأحمر «٤» أحمد الأصبحي نائب الرئيس
١٩٩٣	مقتل ابن اخت علي سالم البيض	١- اثنان من أبناء علي سالم البيض
١٩٩٤	مقتل «٣» من حرس د. حسن مكي نائب رئيس الوزراء	١- حسن مكي النائب الأول لرئيس الوزراء

☆ تكررت المطالبات الحزبية بفتح التحقيق في حوادث ومحاولات الاغتيال المتكررة لكشف الجناة لكن التحقيقات لم تكن تصل الى الجناة الحقيقيين.



المصدر : الأيام
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/٥/١٩٩٤

جيشا الشمال والجنوب متساويا القوة تقريبا

تتساوى القوة العسكرية الى حد كبير بين القوات الشمالية والجنوبية التي تخوض منذ اربعة ايام معارك واسعة مع تفوق طفيف للشمال في القوى البرية وتفوق مواز للجنوب في الجو والبحر.

ويقدر اجمالي عدد افراد الجيشين اللذين لم يتوحدا مع الوحدة السياسية والجغرافية للبلاد بحوالي 65 الف رجل منهم 36500 شمالي و28500 جنوبي. وهؤلاء الاخيرون اكثر تدريبا وخبرة ميدانية.

ويستطيع الشمال تعبئة اربعين الف احتياطي في حين يمكن للجنوب تعبئة خمسة واربعين الفا.

ويشير خبراء عسكريون غربيون الى ان الجيش البري الشمالي يمتلك 664 دبابة و412 قطعة مدفعية و440 عربة مصفحة و65 راجمة صواريخ و 252 بطارية مدفعية مضادة للطيران.

ويمتلك الجيش الجنوبي ايضا 18 صاروخ ارض - ارض من طراز سكود.

ويوازي التفوق الشمالي في الافراد والاسلحة تفوق جنوبي واضح في القوات الجوية وفي السلاح البحري.

ويضم سلاح الجو الجنوبي 2500 طيار وتقني مزودين 120 مطاردة قاذفة (معظمها من طراز ميغ/23 وميغ/21 وسوخوي من صنع الاتحاد السوفيتي السابق) و45 مروحية وثلاث طائرات نقل من طراز انطونوف.

اما سلاح الجو الشمالي فيضم الف رجل مزودين 73 طائرة قتالية (ميغ وسوخوي واف/5) واربعين مروحية و12 طائرة نقل.

من جهتها تضم القوة البحرية الجنوبية الف رجل مقابل 500 للشمال. وهي مزودة بثمانية زوارق دورية وطرادين واربع سفن حاملة للصواريخ وست سفن انزال وست كاسحات الغام.

اما القوات البحرية الشمالية فتمتلك ثمانية زوارق دورية واربعة زوارق برمائية وسفينتان حاملتان للصواريخ وثلاث كاسحات الغام.

اما القوات البحرية الشمالية فتمتلك ثمانية زوارق دورية واربعة زوارق برمائية وسفينتان حاملتان للصواريخ وثلاث كاسحات الغام.

من جهة اخرى تمتلك كل من القبيلتين اليمنيتين الرئيسيتين، حاشد وبكيل، القدرة على تعبئة مئة الف مسلح. وهما متوزعتا الولاء على التوالي بين حزب المؤتمر الشعبي العام (بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح) والحزب الاشتراكي اليمني (بقيادة علي سالم البيض).

وحتى الان لم تتدخل هاتان القبيلتان رسميا في القتال الدائر بين القوات النظامية الشمالية والجنوبية.

ويقدر خبراء عسكريون ان سكان اليمن البالغ عددهم نحو 14 مليون نسمة يمتلكون اكثر من خمسين مليون قطعة سلاح جاعلين من هذا البلد "برميل بارود فعلي".

حبيب طرابلسي
ا.ف.ب



حرب الخليج ـ ملحق!

■ مع الشمال.. مع الجنوب؟ يبدو ان هذا هو السؤال المطروح عربياً، ضمناً، وسط كلام كثير يدعو الى ضبط النفس. واذ تحاول الجامعة العربية مسعى متاخراً لوقف القتال، يتاكد مرة اخرى ان العرب فشلوا لتوهم في تطويق ازمة كان معروفاً ان طرفيها، او احدهما على الاقل، ذاهبان الى الاحتكام للسلاح. مع ذلك كانت الوساطات هنا، وكان الوسطاء هنا ايضاً، حتى يمكن القول ان ثمة سباقاً محموماً حصل في الايام الاخيرة بين المساعي السلمية والخطط العسكرية.

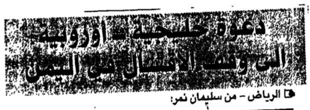
ضاع وقت طويل في البحث عن سبل لانقاذ «الوحدة» والحفاظ عليها. ويتحمل اليمنيون انفسهم، قبل سواهم، مسؤولية عدم التصريح بنواياهم وعدم سعيهم الى حوار مجد حول الانفصال سلماً. بل يتحملون مسؤولية ايهام انفسهم والعرب المعنيين باستقرار بلدهم انهم انما يتحركون في اطار ديموقراطي وحدوي، من دون ان تكون لهذا الاطار اي ضوابط تحول دون اي لجوء الى السلاح. حتى عندما اعدت «وثيقة العهد والاتفاق» لتمهر بتواقيع الجميع، وقبل مضي اربع وعشرين ساعة على التوقيع، كان اول احتكاك عسكري جدي يقع وكانت اولى الضحايا تسقط. ومع ذلك لم يتعلم احد شيئاً من هذا الدرس، لا اليمنيون انفسهم ولا الوسطاء العرب. وحتى عندما فشل لقاء صلالة بين علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض، وهو الاول من نوعه منذ اعتكاف الثاني، كان مفهوماً وجوب العمل بسرعة فائقة لمنع التفجير. فاذا بكل الوقت يمضي في استكمال التحضير للحرب.

شدد الرئيس المصري قبل يومين على مناشدة الرئيس اليمني «بما له من صلاحيات» اتخاذ القرارات والمبادرات لوقف القتال: وتشكل هذه المناشدة صدى لانطباع عربي عام بأن قرار الحرب كان قرار الرئيس صالح، اي كان قراراً شمالياً. فلا داعي، اذن، للبحث عن المسؤول عن قرار الحرب، لأن صنعاء انطلقت من اعتبار عدن «متمردة» ولا بد من «تاديبها» لاعادتها الى عصمة الدولة المركزية، ولو عسكرياً. لكن هذه المغامرة لا تبدو محسوبة جيداً، اذ ان مؤداها النهائي ان تسفر الحرب عن غالب ومغلوب، وأن يدخل الشماليون الى عدن دخول الفاتحين، وهذا في حد ذاته هزيمة لأهداف الحرب نفسها، اذا افترضنا ان اهدافها تكمن في «فرض» الوحدة وتثبيتها.

كثيرون يتذكرون في هذه الايام بدايات مغامرة النظام العراقي ونهاياتها، حتى ان البعض في عواصم الخليج يعيش حرب اليمن وكأنها «ملحق» لحرب الخليج لم يكن منها مفر. كانت الوحدة اليمنية مررت في ربيع ١٩٩٠ وفيما كان التضامن العربي على الرمق الاخير. ولما كانت بغداد لعبت آنذاك دوراً رئيسياً في التوصل الى هذه الوحدة، فإن مسعاها فُهم بعد ذلك خليجياً على انه كان في اطار التحضير لغزو الكويت. ومثل سواها من الظواهر العربية المهمة احتاجت الوحدة اليمنية، كي تتمكن من الاستمرار والتطور، الى الكثير من تضامن عربي لا يزال مع الاسف معدوماً. ولعل حرب اليمن تثبت مجدداً ان عودة هذا مطلوبة بالحاح لا لانتاج مزيد من تجارب الوحدة انما للحؤول دون سفك الدماء على هذا الشكل المجاني المريع.

اليمن ليس تشيكوسلوفاكيا، لذا لم يكن الطلاق ممكناً بالتفاهم والاتفاق على المستقبل، وفي اي حال قليلة جداً في التاريخ تجارب الانفصال السلمي. لكن الاكيد هو ان الحرب بين ابناء شعب «واحد» تقضي على اي تراث تعايشي تراكم عبر الماضي لتقضي بالتالي على احتمالات تعايش طبيعي وعادي في المستقبل.

عبدالوهاب بدرخان



دعوة خليجية ـ اوروبية الى وقف الاقتتال في اليمن

الرياض – من سليمان نمر:

■ اعرب وزراء خارجية دول المجموعتين الخليجية والاوروبية الذين انهوا اجتماعهم السنوي المشترك في الرياض مساء أمس عن «قلقهم البالغ نتيجة اندلاع الاقتتال في اليمن» وناشدوا الفرقاء كافة «ممارسة ضبط النفس ووقف الاقتتال والاحتكام الى العقل والحوار ووضع مصلحة شعب اليمن فوق كل اعتبار».

وكان وزراء المجموعتين الخليجية والاوروبية تطرقوا الى الوضع في اليمن

التتمة في الصفحة (٤)

دعوة خليجية - أوروبية

تتمة الصفحة الاولى

خلال اجتماعي عمل عقدا في العاصمة السعودية لتبادل وجهات النظر حول قضايا التعاون بين دولهم والقضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك.

وصدر عن الاجتماعات بيان صحافي لوحظ انه اشار الى ان دول المجموعتين قررت مواصلة الحوار بشأن الخلاف حول «ضريبة الكربون» التي تنوي الدول الاوروبية فرضها على وارداتها البترولية الامر الذي ترى فيه دول مجلس التعاون انه يؤثر سلباً على صادراتها البترولية لاوروبا. ولوحظ ان البيان المشترك اكد ان التعاون في مجالات الطاقة والبيئة يجب ان يقوم وفقاً لمبادئ واهداف اتفاقية التعاون بين دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي التي وقعت عام ١٩٨٨. واوضح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان هذه الاتفاقية تدعو الى عدم انفراد اي مجموعة من المجموعتين باتخاذ قرارات او خطوات تضر بالمصالح الاقتصادية للطرف الآخر، وفي ذلك اشارة الى ان فرض ضريبة الطاقة من قبل الاوروبيين تعتبر خطوة تضر مصالح الجانب الخليجي ما لم يتم اتفاق بين الطرفين بشانها.

وفي الجانب السياسي عرض البيان المشترك القضايا السياسية التي تم التطرق اليها خلال المحادثات، فبالنسبة الى السلام أعرب الطرفان الخليجي والاوروبي عن ارتياحهما لتوقيع اتفاقية غزة واريحا في القاهرة الاربعاء الماضي مؤكدين دعمهما الكامل لتنفيذها بصورة كاملة مشيرين الى انهما سيواصلان الاستمرار بدور نشط وبناء في المفاوضات المتعددة الاطراف «التي تكمل المسارات الثنائية وليست بديلاً منها» (...). واشار البيان الى مطالبة الوزراء الخليجيين والاوروبيين «الاهتمام بقضية سلامة الفلسطينيين بشكل عاجل»، واعادوا «تاكيد وجهة نظرهم بان المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية هي مستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي وتشكل عائقاً في طريق السلام». واوضح الاوروبيون وجهة نظرهم القائلة «ان رفع المقاطعة العربية سيساهم في تعزيز قضية مسيرة السلام».

وبالنسبة الى الوضع في العراق حصلت دول مجلس التعاون على تاكيدات اوروبية باستمرار فرض العقوبات الدولية على العراق كما دان البيان المشترك «النظام العراقي لعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن بصورة كاملة وممارسة سياسة انتقائية في تنفيذ هذه القرارات».

واكد الوزراء ان «التنفيذ العراقي الكامل والسريع لقرارات مجلس الامن يبقى شرطاً مسبقاً لاقامة السلام والاستقرار في منطقة الخليج».

وطالب البيان ايران بالتجاوب بصورة ايجابية مع مبادرة دولة الامارات الداعية الى حل قضية الجزر الاماراتية الثلاث المتنازع بشأنها مع ايران عبر المفاوضات وفقاً للقانون الدولي والتعايش السلمي، واكد الحاجة الى التعاون والتعايش السلمي بين كل دول منطقة الخليج على اساس احترام مبادئ القانون الدولي. واعاد الجانبان الخليجي والاوروبي تاكيد دعمهما لاتفاق الطائف «كافضل اساس لتمكين الدولة اللبنانية من مد سلطتها على كامل التراب اللبناني والحفاظ على استقلال لبنان وسيادته ووحدته وسلامة اراضيه» وابدى وزراء الجانبين «ارتياحهم للتقدم الذي تحقق في نطاق اتفاق الطائف وعن استمرار التزامهم المساهمة في اعادة اعمار لبنان».

وتحدث البيان عن قضية البوسنة والهرسك التي حازت على فقرات مهمة وعديدة فيه دانت الهجوم الصربي على غوراجدا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم
القاهرة

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

شركة بترول كندية تسحب موظفيها من عدن

□ اوتاوا — رويتر :

أعلنت شركة كنديان اوكسدنتال بترولیوم ليمتد، وهى واحدة من اكبر شركات الطاقة الكندية، أنها سحبت معظم موظفيها من ميناء عدن جنوبى اليمن بسبب القتال العنيف المندلع فى اليمن.

وقالت الشركة التى تنتج حوالى نصف اجمالى انتاج اليمن من البترول، ان كل الاشخاص غير الضروريين جرى سحبهم من المركز الإدارى من عدن الا انها اشارت الى ان الانتاج مستمر وأوضحت الشركة التى يوجد معظم حاملى اسهمها فى لوس انجلوس ان عملية سحب موظفيها تمت بسرعة وكفاءة عن طريق الاسطول الفرنسي وبتعاون كامل مع السلطات المحلية.

وقال جون ماك ويليام نائب رئيس الشركة ان جميع موظفى الشركة باستثناء ١٠ افراد فقط فى طريقهم الان الى جيبوتى.

وأشار الى ان انتاج البترول من حقل مسيلة Masila على بعد ٥٧٠كيلو مترا شرقى صنعاء لم يتاثر حتى تلك الحظة ويبلغ حجم انتاج الحقل ١٥٠ الف برميل فى اليوم اى حوالى نصف اجمالى انتاج اليمن.

واضاف أن الانتاج بعيد للغاية عن القتال وان الشركة تتابع عن كثب الموقف وهى على اتصال دائم مع السلطات.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ [illegible]

صالح يتهم الجنوبيين بالاستيلاء على عائدات نفط

■ صنعاء - ا ف ب، ذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبا) ليل السبت - الاحد ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اتهم مسؤولين جنوبيين بينهم وزير النفط بالاستيلاء على مبلغ ٣٧٥ مليون دولار.

واكد صالح في كلمة امام مجلس النواب ان «العناصر الانفصالية في الحزب الاشتراكي اليمني ارتكبت اعمال نهب للاموال العامة وفساداً مالياً وادارياً».

واشار الى «ما قام به (وزير النفط) صالح ابو بكر بن حسينون وعناصر اخرى من قيادة الاشتراكي الانفصالية من اخذ مبلغ ٣٧٥ مليون دولار من عائدات نفط حقل المسيلة (في الجنوب) بصورة غير مشروعة وإيداعها في حسابات خاصة بهم بعد ان ضاعفوا تكاليف انشاء انبوب نفط المسيلة وبصورة غير قانونية ومن دون العودة الى المؤسسات الدستورية».



المصدر : الشرق الأوسط
آ المدرسه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

الخارجية اليمنية تطالب السفراء الأجانب بمقاطعة عدن

صنعاء تعتبر استدعاء الاحتياطي الجنوبي «غير شرعي» وتعلن اكتشاف ترسانة أسلحة في مقر الاشتراكي

صنعاء: من ناجي الحرازي
لندن ـ عدن ـ دمشق:
«الشرق الأوسط»

قال مصدر عسكري في العاصمة اليمنية امس ان قرار العميد هيثم قاسم طاهر ـ وزير الدفاع (الجنوبي) ـ باعلان التعبئة العامة واستدعاء قوات الاحتياط «لا سند له ولا اساس ولا شرعية، لانه صادر من فاقد لاي سلطة عسكرية او رسمية»، بعد ان اصدر مجلس الرئاسة ـ الشمالي حاليا بعد استخدام ورقة الشرعية لاستبعاد علي سالم البيض وجماعته ـ قرارا باقالته.

وفي حين تدور المعارك حاليا في كل من مكيراس وزنجبار في محافظة ابين وفي الضالع بمحافظة لحج الجنوبيتين، تتناقض البيانات العسكرية الصادرة عن كل من عدن وصنعاء بشان الموقف في العمليات القتالية، وتقول عدن انها تقصف صنعاء، وان قتالا بين القبائل والقوات المعارضة للنظام هناك يهدد قيادة صنعاء في حين تقول القيادة الشمالية ان عدن على وشك السقوط، وان القتال دار امس في منطقة العلم على مشارفها وسيكون الطريق مفتوحا قريبا الى منطقة الشيخ عثمان، بعد الاستيلاء على القاعدة الجوية الجنوبية في العند.

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في صنعاء ان الحالة هادئة هناك على الرغم من تعرضها لضربة صاروخية في الصباح، تضمنت 5 قذائف في مواقع متفرقة، ولكن لم تحدث اي خسائر بشرية.

وذكر ان مظهر الدمار الوحيد الذي حدث هناك لحق بمبنى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي «الذي هاجمه الاهالي واقتحموه بعد ان هاجموا مبنى كلية الشرطة المجاورة، وخربوا بعض المباني هناك».

وليس واضحا من الذي هاجم مبنى كلية الشرطة، الذي يقع تحت سيطرة القيادة الشمالية في صنعاء. وتضمنت المعلومات ان الذين استولوا على مبنى اللجنة المركزية للاشتراكي وجدوا داخله ترسانة اسلحة، تتكون من 400 بندقية كلاشنيكوف و4 الاف قنبلة، اضافة الى مجموعة من الصواريخ البلاستيكية، وقد اصبح ذلك المبنى حاليا خاضعا لقوات السلطات الرسمية في صنعاء، وكذلك مبنى دار اليمن للصحافة والطباعة والنشر ومقر صحيفة «الثوري» الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي.

وتواصلت جهود صنعاء لتاكيد شرعيتها في مواجهة ما اسمته «تمرد قيادة الحزب الاشتراكي»، فاستقبل محمد سالم باسندوه ـ وزير الخارجية ـ المنتمي للمؤتمر الشعبي العام ـ السفراء المعتمدين في العاصمة اليمنية، وطالبهم بالتعامل فقط مع القيادة الشرعية في صنعاء والامتناع عن اي اتصالات مع الحزب الاشتراكي.

وكان مصدر من الحزب الاشتراكي قد اتصل بمكتب «الشرق الاوسط» في دمشق، وقال ان معارك ضارية تدور الان بين القوات الجنوبية ووحدات العمالقة في ابين، التي حاولت التقدم نحو عدن، واضاف ان طائرات جنوبية تقصف مواقع قوات العمالقة هناك.

واضافت المصادر ان هذه المعارك ستكون الفاصلة اليوم بعد ان فشلت القوات الشمالية، في تحقيق اي تقدم نحو عدن، وذكرت ان الجاهزية للقتال للقوات الجنوبية عالية وهي قوية ولا يمكن ان تهزم، لانها مدربة على احدث الاسلحة، وذات قيادة كفؤة كما انها تواجه القوات الشمالية بقدرات كبيرة، ولكن المصادر تتوقع ان تؤدي هذه المعارك الطاحنة الى ضحايا كثيرة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

وقال مصدر عسكري اخر لـ«الشرق الاوسط» ان القوات الشمالية كانت تضغط باتجاه جبهة عدن ظهر امس في حين تضطلع القوات الجنوبية بمهمات القصف وقطع خطوط الامداد للقوات الشمالية في محافظتي لحج وابين.

واضاف المصدر ان لواءي تيسير والوحدة الجنوبيين يواجهان ثلاثة الوية شمالية قادمة من محافظة البيضاء ومحافظة لحج، وتحديدا في مديرية الضالع، حيث تدور المعارك في محيط مدينة دمت الشمالية، بعد ان تمكنت القوات الجنوبية من تجاوز منطقة قعطبة التي تقع على الحدود الشطرية.

● وجدير بالذكر ان استدعاء الاحتياطي الجنوبي يستهدف تعويض نقص القوى البشرية في مواجهة تدفق القوات الشمالية على الحدود الشطرية السابقة، وكذلك عدم الاستفادة من بقاء لواءين خارج الحرب حتى الان، وهما اللواء الخامس مظلات في خولان، ولواء المشاة الموجود في اراضي قبائل ارحب.

وان كانت قيادة عدن تعول كثيرا على الجهود التي يمكن ان يبذلها لواء باصهيب، في ذمار واللواء الاول مدفعية في يريم، اللذان التحما معا، بعد ان كانت تفصلهما مسافة 30 كيلومترا، ويضطلعان حاليا بمهمة اشغال القوات الشمالية في المنطقة وتخفيف الضغط على اللواء 20 الجنوبي في مكيراس، الذي حصل اخيرا على تاييد ودعم اللواء 30 الذي وصل خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من محافظة المهرة.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشمال نجح في شن المعارك على أرض جنوبية

صنعاء وعدن عاجزتان عن إثبات مزاعمهما والحرب الجوية لا تحقق انتصار أحد الطرفين

تحليل اخباري

صنعاء ـ جدة:
«الشرق الأوسط»

تظل «حرب الجيشين اليمنيين» هي الحرب الأهلية العسكرية الوحيدة في العالم حاليا، التي لا يغطيها المراسلون المحليون او الاجانب، كما يفعلون في كل الحروب الاخرى، دولية وأهلية. لذلك يتعسر على المراقب وضع تصور دقيق لمجريات الامور على ساحات القتال، الا من خلال البيانات التي يصدرها الجانبان، وهي احيانا متناقضة، واخرى دعائية او «تهويشية»، كما يحدث في كل نزاع مماثل.

صنعاء تدعي ان الجنوب اطلق عليها صواريخ «سكود»، لكنها لم تقدم صورة واحدة على انفجار اي منها هناك. ثم ادعت ان صواريخ سكود سقطت في تعز ـ القريبة من عدن ـ ايضا، بدون تصوير مواقع السقوط او شظاياها، وعدن زعمت ان الطيران الشمالي قصف مصافي النفط الضخمة في البريقه، ومولدات الكهرباء في الحسوة والمنصورة، ايضا بدون صور او توثيق فيلمي، او السماح لاي مراسل اجنبي بزيارة المواقع.

ولو تعرضت المصافي العدنية، حقا للقصف، لكانت كارثة كبرى من كل الجوانب الاقتصادية والبيئية والوطنية، لانها من اكبر المنشآت النفطية في اليمن، ومن اقدمها في الجزيرة العربية، اذ بناها البريطانيون عام 1952 ـ بملايين الجنيهات الاسترلينية ـ لخدمة ميناء عدن الحر، ولتصدير الفائض الى الدول المجاورة عندما كانت عدن العروس الوحيد بين المدن الساحلية على البحر الاحمر وبحر العرب.

لكن الاخبار المتواترة من الجانبين ـ تشير الى ان القوات الشمالية تستميت لتحقيق تقدم محسوس يهدد المدن المجاورة لعدن، خاصة في محافظة لحج، ثم التقدم نحو بلدتي دارسعد والشيخ عثمان، قبل الانطلاق نحو الهدف الاساسي الذي يعتقد الشماليون ان حيازته ستنهي الحرب لصالحهم.

لذلك يقال انهم ـ اي الشماليين ـ حشدوا 12 الف جندي، مدعمين بالدبابات والمدرعات والمدفعية الثقيلة، وقد يمدونهم بالمزيد من القوات القادمة من داخل الاراضي الشمالية، اذا ما طالت مقاومة الجنوبيين لقواتهم. واذا ما هزمت القوات الجنوبية امام الشمالية في المحور الحالي، على طريق الضالع ـ لحج ـ عدن، فقد تسوء حالتهم كثيرًا، وتتعرض العاصمة للسقوط، وربما ادى ذلك الى سقوط «حكومة» الحزب اليمني الاشتراكي ـ برئاسة علي سالم البيض ـ التي تصفها صنعاء بـ«المتمردة على سلطات عاصمة الوحدة».

هذه واحدة. اما المعركة الثانية المهمة، فتدور رحاها حاليا في «خاصرة» الجنوب بمحافظة ابين ـ القريبة جداً من عدن ـ حيث ترابط خيرة الفصائل الشمالية، على مساحة واسعة وخصبة ومأهولة بالسكان، تدعمها الدبابات والمدرعات والمدفعية بعيدة المدى، والطائرات المروحية. وبالرغم من ادعاء عدن انها توغلت داخل الارض، ودحرت بعض الوحدات، وحررت مدينتي لودر ومودية، وهرعت نحو مريس، فإن قوات العمالقة الشمالية القوية ما زالت تشكل شوكة في الخاصرة الجنوبية، وقد تحارب فترة طويلة، وربما لا تستسلم بسهولة كما تود عدن، لانها ـ باختصار ـ الطفل المدلل للقوات الشمالية، اذا ما استبعدنا الحرس الجمهوري، الذي ينشغل بالعمليات ضد اللواء الجنوبي في معسكر باصهيب في ذمار، واللواء الثاني مدفعية في بريم، وفي الدفاع عن تعز، المدينة الثانية في الشمال.

وليس سراً ان تعز ـ ونواحيها من وسط اليمن الى حدود عدن ـ تجد نفسها اقرب عاطفيا وذهنيا وتقليديا الى ابناء الشطر الجنوبي، حتى ان لهجتهم اقرب الى العدنية منها الى الصنعانية، التي تغلب على المناطق الواقعة



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 9 مايو 1994

في اقصى الشمال.

واذا صح ما يقال عن ان القوات الجنوبية تسعى للسيطرة على مداخل تعز، فقد يعني ذلك انها تخطط لشق الشمال الى نصفين، وادخاله في دوامة حرب اهلية، داخل الحرب الاهلية الدائرة حاليا بين الشطرين، وسيكون ذلك في حد ذاته تطورا خطيرا للغاية. لكن ذلك يبقى رهين التداعيات الحربية الحالية، ومدى استماتة الطرفين في تحقيق نصر حاسم، رغم صعوبته الكبيرة، او - على الاقل - في ارباك الطرف الآخر ونسف حساباته الحالية.

وبالرغم من الطلعات الجوية، ومزاعم اطلاق صواريخ سكود من الجنوب على صنعاء وتعز، فان الحرب الحالية لن تحسم من الجو. حتى الحرب العراقية - الايرانية لم تحسم من الجو، بالرغم من سيطرة العراق على اجواء المعركة، واستمرت 8 سنوات، حتى ارهقت ايران بتوقف امدادات السلاح والذخيرة اليها، ونفاد احتياطيها المالي، مقابل تدفق السلاح الغربي والمال العربي على العراق.

فنادرا ما حسمت الطائرات حربا نظامية، بل هي مجرد عامل مساعد او عنصر يدخل لتاخير تقدم او احباط هجوم، ولا يملك الجيشان اليمنيان من الطائرات الحديثة ما يسمح لاي طرف بتغيير وجهات القتال وتحقيق اهدافه.

اولا لان الطيران اليمني يتكون من طراز قديم من طائرات «ميج - 21»، وحتى الاقدم «ميج - 17» و«سوخوي» القاذفة العتيقة.

ثانيا لان الجانبين لا يمتلكان مصانع ذخيرة طائرات، او حتى مدفعية ودبابات، ويتعين عليهما التفكير في توفيرها، لان استيرادها - في الظروف الراهنة - يبدو مستحيلا، من روسيا او من اوروبا الشرقية، التي زودت الشطرين بمعظم السلاح والعتاد من «الميج» الى بندقية الكلاشنيكوف.

ومن هذا الذي سيتدخل حاليا في حرب اهلية، حتى لو وجد من سيدفع له ثمنها بالعملات القابلة للتحويل؟ والى اين؟ مطار عدن لا يصلح للعمل، ومطار صنعاء عاجز عن استقبال الطائرات الضخمة، والارسال بطريق البحر سيستغرق عدة اسابيع، حتى لو بدأ غداً.

ثم ان توقف الانتاج النفطي - المحتمل لو طالت الحرب - سيحرم الطرفين من الوقود اللازم لمواصلة القتال، فالطائرات تستهلك آلاف الجالونات يوميا، والدبابات الثقيلة تشرب مائة الى مائة وخمسين جالونا لكل منها في الساعة الواحدة عند الحركة.

وهذه حرب دبابات ومدرعات ومدفعية ثقيلة بالدرجة الاولى، وذلك يعني مواجهات مستمرة ومباشرة، ولا يملك الطرفان مخزونا بغير حدود من الوقود والذخيرة وقطع الغيار اللازمة، فاي قذيفة اطلقت، تعني ان المخزون انخفض بواحدة، واي دبابة اتلفت، تعني ان عدد الدبابات نقص واحدة، واي طائرة اسقطت لا بديل لها، ولا أمل في استيراد غيرها. وقس على ذلك كل ما لدى الجيشين من سلاح وذخيرة، سيما أن الطرفين لا يقدران على الاعتماد على مساندات خارجية في المستقبل المنظور، طالما ان الحرب لا تزال اهلية، وطالما ان الرئيس علي عبد الله صالح يرفض حتى مجرد الوساطة مع «المتمردين»، الذين ينبغي «تاديبهم» كما يفعل المدرس مع تلاميذه، او الضابط مع جندي اساء السلوك، او كما تفعل القيادات مع المتمردين، بتقديمهم للمحاكمات العسكرية، واطلاق النار على رؤوسهم وافئدتهم.

هذا ما يحدث الآن على نطاق واسع، يمتد من الرحبه ضاحية صنعاء، الى خورمكسر حيث يقع مطار عدن الدولي، مرورا بمعظم اراضي الشطر الجنوبي، حيث تحتدم المعارك في الوقت الحاضر.

وهذه ظاهرة مهمة، يستحسن الوقوف عندها بعض الوقت. وهي ان معظم المعارك - منذ اندلاع الحرب - تدور داخل اراض جنوبية، مما يعني ان الجنوب - مدنه وارياقه ومزارعه ومراعيه - يتعرض لاكثر اوزار هذه الحرب ضراوة، فاذا اطلق الشماليون قذيفة، ستصيب ارضا جنوبية، واذا رد عليهم الجنوبيون بزخة رصاص أو بصاروخ مضاد للدروع، سيصيب ترابا جنوبيا، فالجنوب حاليا هو ساحة الحرب الاهلية اليمنية، من حدود البيضاء الى ساحل أبين. وتبقى المهره وحضرموت - الى الآن - في منأى عن اهوالها.



المصدر : الأيام
البحرين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات • التاريخ : ٩/٥/١٩٩٤

مدارات

عدن.. مجموعة الغام وغابة أسلحة

لا نعرف من كم شجرة تتكون الغابة «؟!» لكننا بالتأكيد ندرك إن اليمن غابة اسلحة، وحسب التقارير الاخبارية عن الاحداث بين الشمال والجنوب، إن في عدن التى تحاول قوات الرئيس على عبدالله صالح اقتحامها واسقاطها وعزل الحزب الاشتراكي فيها ان «كل شخص تقريبا في الشارع هناك يحمل بندقية.

وهذا يعنى إن دخول قوات الشمال الى العاصمة الجنوبية التى تتكون من نصف مليون نسمة هو الجنون بعينه، وهناك احتمالان لا ثالث بينهما اذا سقطت العاصمة الجنوبية عدن؛ فالأول أن تمتلى الشوارع بالجثث، وهذه مجزرة لم يسبق لها مثيل، اما الاحتمال الثاني فهو موجه الى القيادة السياسية في صنعاء، فإنها بدخول عدن يعنى نهايتها السياسية، لان المواطنين في عدن يمنيون أيضا، ولهم من الامتدادات القبلية والانصار في الشمال ايضا، وهذا يعنى الكثير بالنسبة الى الانتماءات القبلية والفكرية والثقافية في اليمن.

وبما أن أى احتلال لا يمكن أن يكون حضاريا، مهما تذرع صانعوه بالاسباب، فإن مقاومة الاحتلال المدجج بالسلاح، حتى لو كان يمنيا على يمني سيكون شرسا، والجنوبيون لهم تاريخ في هذا المجال منذ مقاومتهم للاستعمار والتسلط ومحاولات الضم بالقوة لهم..

فالعاقل الحريص على الوحدة – ان كانت لازالت قشورها باقية – لاينبغى أن يفكر على الطريقة العسكرية، والانفلات نحو تدمير الذات والنفق المظلم وتدفق الدماء، لان سقوط عدن ليست نهاية الحرب بل ستكون امتدادا واسعا لانتشار وحشيتها وهمجيتها.

ويبقى المجهول الاكبر حاليا بعد أن تقطعت السبل عن الحوار الحضارى، متى ستتوقف الحرب المجنونة التى يزعم كل طرف بتحقيق انتصار فيها على حساب خسارة اليمن؟

على كل حال، على الرغم من أن جميع التقارير تركز على المعارك الطاحنة بالقرب من عدن، فإن العاصمة صنعاء ليست اكثر حظا من شقيقتها في الجنوب، وما ترحيل الرعايا الاجانب من العاصمة اليمنية، وقطع الاتصالات فيها الا مؤشر الى ان الجنوبيين لايزالون يشكلون تهديدا لسلطة الرئيس على عبدالله صالح.

احمد البوسطة



المصدر : المدينة
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٥ / ١٩٩٤

صنعاء تجدد تأكيد اقترابها من عاصمة الجنوب..

عدن: حسمنا الموقف لصالحنا على جميع الجهات

■ عدن - صنعاء - الوكالات.

دخلت الحرب اليمنية يومها الخامس أمس وسط انباء متضاربة عن تقدم القوات الشمالية نحو عدن ونجاح الجنوبيين في صد التقدم الشمالي نحو عاصمة اليمن الجنوبي.

وقالت مصادر عسكرية جنوبية ان معارك ضارية كانت تدور امس الاحد بين القوات الجنوبية والقوات الشمالية التى حاولت التقدم.

وقال شهود عيان ان طائرات جنوبية تقصف مواقع قوات لواء العمالقة الشمالي في محافظة ابين فيما قالت المصادر العسكرية الجنوبية انه قد تكون المعركة الفاصلة لطرد القوات الشمالية من الجنوب.

وقال أحد المصادر: (المعارك الدائرة بالغة الضراوة وهي على مسافة متقاربة.. وهى المعركة الاخيرة والفاصلة فى الحرب).

ورأى شهود العيان حوالى ٣٠ طائرة حربية تقلع فى ساعة مبكرة امس الاحد من مطار عدن متوجهة صوب محافظة ابين حيث قالت القوات الجنوبية ان القتال يدور على ثلاثة محاور.

وقالت المصادر الجنوبية ان عشرات من دبابات لواء العمالقة دمرت فى القتال فى ابين. واضافت (ان حصيلة معارك ابين حتى الآن تدمير كتيبة دبابات للعمالقة واسر سرية واحدة واستسلام عدد كبير من الافراد).

وقالت ان القوات الجنوبية (حسمت الموقف فى جميع جبهات القتال) أمس الاول السبت وهزمت القوات الشمالية في منطقتى لحج والضالع بالجنوب.

ولم يتسن تاكيد تقرير المصادر الجنوبية من مصادر مستقلة لكن مقيمين فى عدن قالوا ان القات عاد الى الظهور فى أسواق المدينة وهو مؤشر الى ان الطريق مفتوح من الضالع مصدر هذا النبات المخدر قرب الحدود السابقة مع الشمال.

معركة أبين ستكون الفاصلة لطرد القوات الشمالية

وعادت الحياة الطبيعية الى عدن امس الاحد وفتحت البنوك والمتاجر والمدارس والمطاعم ابوابها.

وكان الشمال قد قال فى وقت سابق ان قوات وصلت الى مسافة ٢٠ كيلو مترا من عدن وقال امس الاحد ان القوات الجنوبية اطلقت خمس صواريخ سكود على العاصمة صنعاء ومناطق قريبة منها ودعت إذاعة صنعاء امس الاحد سكان عدن الى مناصرة القوات الشمالية.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن الاذاعة دعوتها ايضا سكان محافظتي لحج وابين الجنوبيتين المحاذيتين لعدن الى (ان يكونوا من انصار قوات الوحدة والشرعية).

وكان متحدث عسكرى فى صنعاء اكد ليل السبت الاحد ان القوات الشمالية تواصل تقدمها فى منطقة ابين (فى اتجاه محافظة عدن).

وفى وقت سابق اكد ناطق شمالى ان معارك عنيفة تدور بين اربعة ألوية شمالية وبين القوات الجنوبية على بعد عشرين كيلو مترا من المدينة.

٥١

٠٣٦٠٤٢

المصدر : الأهرام العربي اللبنانية

التاريخ : ٩/٥/١٩٩٤

علي صالح عسكري براجماتي وحذر

بطاقة شخصية

الفريق علي عبد الله صالح الذي تولى رئاسة اليمن منذ اعلان الوحدة في 22 مايو 1990 هو عسكري براغماتي حذر ومتكتم.

ينتمي صالح البالغ من العمر 52 عاما والمربوع القامة الى قبيلة حاشد الشمالية النافذة. وقد ترأس اليمن الشمالي لمدة 12 عاما قبل توحيده مع الجنوب. وكان يعين دائما اقرباءه على رأس المؤسسات العسكرية والامنية في البلاد.

وانضم صالح الى صفوف الجيش في وقت مبكر جدا. الا ان كفاءاته القيادية التي تميز بها دفعت المسؤولين عنه الى ترقيته سريعا.

وشغل اول منصب مهم في العام 1977 عندما عينه الرئيس احمد الغشمي قائدا عسكريا لمقاطعة تعز (256 كلم جنوب صنعاء).

واثر اغتيال الغشمي في 24 يونيو 1978 بانفجار حقيبة مفخخة حملها اليه موفد جنوبي، تم تعيين علي عبد الله صالح عضوا في المجلس الرئاسي المؤقت الذي تشكل في صنعاء وضم اربعة اعضاء.

وبعد ذلك عيّن صالح في منصب القائد المساعد للقوات المسلحة ورئيسا للاركان. وجرت ترقيته الى رتبة مقدم قبل ان يُنتخب في 17 يوليو 1978 رئيسا للدولة من قبل الجمعية التأسيسية.

وواجه محاولات عدة لقلب نظامه اثر على اثرها في 10 اغسطس 1978 باعدام 30 ضابطا اتهموا بالتآمر مع عدن ضده.

وقام ايضا بتصفية منفذي محاولة انقلاب اخرى بدعم من ليبيا واعدم مجموعة من 21 ضابطا (على مرحلتين في اكتوبر ونوفمبر 1978).

ودفعت الحرب بين شطري اليمن الجنوبي والشمالي في فبراير 1979 والتي لم تكن لصالح الشماليين، بالرئيس صالح الى التقرب من الاتحاد السوفيتي المقرب بدوره من عدن ومن القادة الجنوبيين.

وبعد شهر من المعارك بدأ صالح حوارا مع معارضيه في الجبهة الوطنية الديمقراطية الذين لجأوا الى الجنوب مما مهد الطريق امام تقارب مع اليمن الجنوبي. وخلال المواجهات التي جرت في يناير 1986 بين الفصائل المتنازعة في الحزب الاشتراكي اليمني في عدن اعتمد صالح موقفا حياديا.

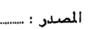
الا انه سمح بعد ذلك الى انصار الرئيس علي ناصر محمد الذي اقيل باللجوء الى اليمن الشمالي لكنه لم يشجعه في سعيه الى تجنيد جيش لاستعادة الحكم في عدن.

وادى التفاهم الجاري مع الفريق الحاكم في الجنوب بقيادة الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض الى اعلان الوحدة في 22 مايو 1990 في عدن.

لكن الاختلاف في الثقافة والنهج السياسي بين الشمال القبلي والجنوب الماركسي ادى الى اندلاع نزاع بين صالح ونائبه البيض الذي غادر صنعاء في اغسطس 1993 واعتكف في معقله في عدن.

■ علي عبد الله صالح



المصدر : 

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

عيون وآذان

كنت علّقت باقتضاب على الجنون الفالت من كل عقال في اليمن، فعاتبني صديق يمني قائلاً: الا تستحق احداث اليمن تعليقاً كاملاً؟

وهي تستحق تعليقات، ولكن ماذا ينفع الكلام مع ناس اختاروا الحوار بالنار بدل العقل؟ لو كان زعماء شطري اليمن اصغوا الى صوت العقل وتحاوروا هل كنا وصلنا الى هذا الدرك؟

عندما كانت طبخة الشر الحالية تطبخ في الليل قبل اشهر كتبت محذراً من الكارثة وكتب غيري مثل ما كتبت. ولم اكتب مقتنعاً بان كلامي سيلقى اذاناً صاغية، فالزعماء الذين ركبوا رؤوسهم لاغراض شخصية على حساب الوطن ما كانوا ليقراون او يتعلمون.

والنتيجة ان اليمنيين يقتلون بعضهم بعضاً، ولا صهيونية او استعمار او امبريالية يمكن أن تتهم بالمسؤولية.

لا توجد عصا سحرية تخرج اليمن من نفق الموت هذا، ولا توجد حلول خارقة لم نسمع بها من قبل. ولعل هذه هي المرة الاولى التي يتفق فيها العرب خارج اليمن، والشرق والغرب، على تحديد الخطوات المنطقية الوحيدة لوقف الجنون تمهيداً لاستئناف العقل.

أولاً، يجب الفصل بين القوات الشمالية والجنوبية، وعودة جميع الوحدات الى قواعدها السابقة.

ثانياً، يجب بناء قنوات اتصال أفضل بين زعماء الشمال والجنوب، بمساعدة الدول العربية.

ثالثاً، يجب إفهام هؤلاء الزعماء ان لا حل عسكرياً لخلافاتهم، وان اي حل يتفق عليه لن يكون مرضياً تماماً لاي فريق، ولا يمكن ان يكون.

رابعاً، اذا عجز زعماء الشمال والجنوب عن التفاوض، يضغط عليهم انصارهم الاقرب لحملهم على الاستقالة. ولعل اليمن افضل حالاً من دون علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض.

خامساً، يجب صون الوحدة اليمنية فموتها سيكون اخر مسمار يدق في نعش الوحدة العربية. وإذا كانت الوحدة اليمنية تمت بطريقة تعاقدية من دون أكراه، فإن استمرارها يجب ان يتم بالروح نفسها. لذلك فالمفاوضات عندما تجرى يجب أن تكون مشروطة (على الرغم من كره الجميع الشروط المسبقة) بهدف صون الوحدة، لا فصل الجنوب عن الشمال.

واكتب هذا مدركاً انني لا اتي بجديد، وان لا احد يستطيع الإتيان بجديد في وضع واضح المعالم، فالحرب الاهلية احقر حرب، والانفصال اكره خيار، والانانية العمياء أمقت صفات الزعامة.

هل يستجيب زعماء اليمن لصوت العقل غداً؟ اتمنى لو ان الجواب بالايجاب، الا أن الأرجح أن يكون بالنفي، فالرجال الذين قذفوا بلادهم في اتون الحرب الأهلية لا يملكون حسن الادراك الكافي لاخراجها من هذا الاتون، وهم لو ملكوه لما كانوا لعبوا بالنار اصلاً.

أكثر ما يفجع في حرب اليمن الأهلية ان الفريقين فيها لن يتراجعا حتى يدرك كل منهما ادراكاً قاطعاً انه لن يربح معركة عسكرية. غير أن هذا الادراك قد لا ياتي حتى يكون البلد قد دمر دماراً يحتاج الى عقود للنهوض منه. وإذا تذكرنا أن شعب اليمن

٠٠٠٢٠٤٤



كان يعاني من وضع اقتصادي واجتماعي صعب جداً من دون قتال، فإنه يمكن أن نتصور كيف سيكون حال اليمن بعد تدمير البلد.

جهاد الخازن



نقلتهم الى الرياض أربع طائرات عسكرية اميركية

قادمون من صنعاء: الوضع هادئ

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ اجمع قادمون التقتهم الحياة لدى وصولهم الى مطار الرياض الليلة قبل الماضية في رحلات خاصة قامت بها ٤ طائرات عسكرية اميركية من طراز «سي - ١٣٠» ان الاوضاع في العاصمة اليمنية «هادئة على رغم خلو الشوارع من المارة واقفال معظم المحلات التجارية والاسواق ابوابها».

وقالت احدى موظفات السفارة الاميركية في صنعاء التي كانت تصطحب معها طفلها وطفلتها انهم كانوا يرون في الليل نيران صواريخ المدافع المضادة للطائرات من دون ان يروا اي غارات جوية بالمعل سوى فجر يوم الخميس الماضي وانها كانت تسمع بعض الانفجارات التي لم تعرف ما هي اسبابها.

واضافت الموظفة الأميركية التي طلبت عدم ذكر اسمها ان حراسات مشددة فرضت حول المواقع والدوائر الحكومية في صنعاء كما ان دوريات لعربات مسلحة تجوب المدينة ولكن لم تشاهد او تسمع عن اية اشتباكات مسلحة حصلت في العاصمة اليمنية.

من ناحيته قال الدكتور محمود فرج - وهو واحد من ستة مصريين وصلوا ضمن الذين تم اجلاؤهم من صنعاء بالطائرات الاميركية - ان الكهرباء والاتصالات الهاتفية مقطوعة في صنعاء وان السلطات فرضت حظر التجول من الساعة ٩ مساءً حتى الخامسة صباحاً. واشار الى انه بسمع اصوات انفجارات قرب معسكر خدة العسكري القريب من موقع السكن الذي يقيم فيه ولكنه لم يلاحظ وجود اي دمار او خراب في المعسكر. ونفى ان يكون قد شاهد اي دمار في مبان حكومية او اهلية في صنعاء، وقالت زوجته هدى صدقي انها لم تخرج من منزلها منذ يوم الخميس الماضي الا للذهاب الى مقر السفارة الاميركية حيث تجمعوا ونقلوا الى المطار.

واشارت الى انهم نقلوا لان زوجها والباقين يعملون في الوكالة الاميركية للتنمية، وقالت ان الذين تم اجلاؤهم هم من العاملين في السفارة الاميركية وفي الوكالات الاميركية الرسمية التي تعمل في اليمن.

وذكر مايكل كاريل احد العاملين الاميركيين في تعز، انه شاهد تعزيزات عسكرية لقوات اليمن الشمالية تتجه جنوباً وان اشتباكات عسكرية عنيفة وقعت في منطقة ذمار وجنوب مدينة تعز على الطريق الى عدن.

ولاحظ موظف يعمل في قرية حميد الدين جنوب صنعاء ان رجال القبائل اليمنية الذين اعتاد رؤيتهم في تلك المنطقة الجبلية وهم يحملون السلاح «هادئون ولم يتحركوا».

من ناحية اخرى نقل موظف مصري اخر هو المهندس محمد صابر عن لسان مسؤولين يمنيين اصدقاء له قولهم ان قوات الرئيس علي عبدالله صالح «ستنهي المعركة وتدخل عدن خلال ثلاثة ايام». واشار الى انه كان يتحدث اليهم الجمعة الماضي وكانوا يبدون واثقين من انهم سيكسبون المعركة ضد القوات الجنوبية.

وذكر انه لم يشاهد بنفسه اثار اي دمار ناجم عن صواريخ «سكود» انما سمع صباح السبت دوي بعض الانفجارات ولكنه لم يعلم الا من اذاعة صنعاء انها صواريخ «سكود».

واوضح ان الاذاعة والتلفزيون في صنعاء يقومان بتعبئة اعلامية واسعة ضد الحزب الاشتراكي ومسؤوليه وان المواطنين اليمنيين يتوقعون ان تستمر الحرب مدة طويلة.

وتتوقع المصادر الديبلوماسية الاميركية التي كانت في استقبال الذين اجلوا من صنعاء ان تقوم الطائرات الاميركية برحلات اخرى لإجلاء مزيد من الرعايا الاميركيين المقيمين في اليمن.



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

رأي الأهرام

كارثة عربية جديدة

فى الوقت الذى جرى فيه تصعيد الازمة اليمنية عسكريا كان هناك تصعيد سياسي. وتمثل التصعيد الاخير في أعلان رئيس اليمن على عبد الله صالح انه يرفض اى وساطة عربية أو غير عربية وانه يرفض دخول قوات عربية للفصل بين المتقاتلين من ابناء الشمال والجنوب. وكان دافعه الى ذلك قوله ان ما يحدث فى اليمن يعتبر من الشئون الداخلية لبلاده.

وهكذا تكاد تضيع اى امكانية لتدخل عربى قوى يؤدى الى حسم هذا الصراع الدامى باقل قدر من الخسائر . وهكذا أصبح اليمن على حافة الهاوية، كما اصبح يواجه احتمالا قويا بحرب طويلة المدى يموت فيها الكثيرون جدا من الابرياء وتتعرض فيها الامكانيات الاقتصادية اليمنية للدمار.

والاكثر من ذلك انه من غير الممكن استبعاد حدوث تدخلات سرية اجنبية من خلال مد طرفي الصراع او احدهما على الاقل بكميات كبيرة من الأسلحة بهدف إطالة أمد الصراع المسلح. ولايمكن استبعاد ذلك لان هناك من لايريدون الخير لليمن. كما ان هناك من لايريدون الخير للعرب جميعا. وهناك ايضا تجار السلاح الذين هم على استعداد لبيعه - ولو بالاجل - الى الاخ واخيه، بل للشقيق وشقيقه. وتنطق بذلك دروس محنة لبنان التى استمرت ١٦ عاما متصلة.

ومما يرجح هذه الاحتمالات ان اليمن به احتمالات بترولية كبيرة تحقق بعضها، وان تجار السلاح وغيرهم يمكن ان يجدوا فيه مطمعا ومطمحا.

واذا تدهور الموقف فى اليمن اكثر مما هو متدهور اليوم فإن ذلك سيكون مسئولية قادته الذين لم يلزموا جانب الحكمة. ولكن الخسارة ستكون خسارة العرب جميعا، وسوف تكون خسارة فادحة تضاف الى ما سبق للعرب ان خسروه من الاموال والارواح والمعنويات طوال عشرات السنين من صراعاتهم الداخلية المحزنة.



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

سياسة خارجية

لا غالب ولا مغلوب

يقول الشماليون إن هدفهم من الحرب الحالية فى اليمن هو منع الانفصال.

ويقول الجنوبيون إن هدفهم هو منع استبقاء الوحدة بالقوة لصالح انفراد الشماليين بالهيمنة.

هوالهدف الشمالى ربما يمكن تحقيقه عسكريا فى المدى القصير على الاقل، ولكن الشك عميق فى امكان تحقيق هذا الهدف «سياسيا» على المدى الطويل، فقد يستطيع الشماليون بقواتهم البرية الاكثر عددا دخول عدن والتخلص من قيادة الحزب الاشتراكى الجنوبى، وهذا هو الذى نقصده بقولنا إنه من الممكن منع الانفصال عسكريا.

ولكن هل يكفى هذا الانتصار العسكرى - إن تحقق - لمنع الانفصال؟

الاجابة بنعم تعنى ان شعب الجنوب اليمنى ليس فيه من يعارض السلطة الحالية فى صنعاء سوى قيادة الحزب الاشتراكى.. وهذا بالقطع غير صحيح لاننا لم نسمع بعد أن سكان عدن وسائر مدن الجنوب خرجوا مرحبين بقوات الشمال باعتبارها قوات الخلاص.

إن العكس إذن هو الصحيح.. فالجنوبيون جميعا لديهم تحفظاتهم القوية على مركزية الممارسة السياسية فى دولة الوحدة، وعلى الجوانب القبلية والشخصية فى هذه الممارسة واذا حدث ودخل الشماليون عدن، فسوف يضاف سبب جديد للمرارة بين الجانبين.. فالجنوبيون لن يسعدهم ان يبقوا مغلوبين، والشماليون سوف يتصرفون تصرف الغالبين خصوصا مع اعضاء الحزب الاشتراكى الذين ستغضب لهم قبائلهم.

والمحصلة من كل ذلك هو انه إذا نجح الشماليون فى هزيمة قوات الجنوب واسقطوا الحزب الاشتراكى فلن تعدو النتيجة انتصارا عسكريا فى جولة، وإذ ذاك سوف يلجأ الجنوبيون المتمرسون فى حرب العصابات منذ حرب التحرير الى هذا النوع من الحرب.. وهناك من هم مستعدون للتمويل والتسليح.

فكم هى إذن غالية غلو الدماء المسفوحة والتى سوف تسفح تلك الحكمة القائلة «ليس المهم ان تعرف كيف تبدأ الحرب، ولكن المهم ان تعرف كيف تنهيها؟!».

إن درس لبنان ليس بعيدا.. فبعد ١٤ عاما من الحرب المهلكة عاد الجميع راضخين الى صيغة لا غالب ولا مغلوب التى ينبغى ان تحل على اساسها أزمة اليمن.

عبد العظيم حماد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

من قريب

مرض عربي غامض!

من حق العالم الخارجي ان ينظر إلى العالم العربي كقنبلة زمنية قابلة للانفجار.. فلا تكاد تمر بضعة شهور دون ان تنفجر في بعض ارجائه حرب اهلية او صدامات دموية، او خلافات حدودية او اعمال عنف تهدد بالاضطراب وعدم الاستقرار.. ويجرى اجلاء الرعايا الاجانب على وجه السرعة في ظروف تكشف عن الاوضاع المهلهلة التى تمر بها الأمة العربية.

ومنذ وقع الغزو العراقى للكويت، انفرط عقد العالم العربي بصورة ماساوية.. فلم تعد تجدى الوساطات العربية ولا الجهود الدبلوماسية والسياسية ولا المواثيق المكتوبة لحل المنازعات. وسادت بعض العواصم العربية نزعة انفرادية رافضة للحلول الوسط ولاية جهود عربية تستهدف حل الخلافات وراب الصدع، دون نظر إلى المصلحة العربية العليا، او للاوضاع الدولية المعقدة، او حتى لمصالح الشعوب وسلامتها ورخائها.

وقد انتقلت عدوى هذا المرض العربي الغامض من العراق إلى الصومال والسودان والجزائر، وهاهو الوضع ينفجر في اليمن على نطاق واسع.. ولااحد يدرى اين بعد ذلك؟

وكما كان متوقعا فقد تحول الحوار السياسى بين قيادات اليمن في الشمال وقياداته في الجنوب إلى حوار بالسلاح استخدمت فيه الطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة، ولم تنفع كل الوساطات والنداءات والمناشدات التى وجهها الرؤساء العرب والجامعة العربية، ولم تهتم قيادات الشمال والجنوب بابعاد القوات المسلحة عن هذا الصراع، حقنا لدماء الشعب اليمني وحفاظا على الحد الأدنى من الشروط التي تكفل استعادة الوئام بين شطرى اليمن من جديد حين يضع هذا الصراع المجنون اوزاره.

ومن المؤسف ان الصراع الحالى الدائر في اليمن ليس صراعا سياسيا بين نظامين مختلفين وليس صراعا عسكريا بين بلدين متجاورين على التفوق والنفوذ، وليس صراعا ايديولوجيا بين مذاهب فكرية وسياسية متناقضة.. مهما قيل عن الاصول الاشتراكية للجنوب والاصول غير الاشتراكية للشمال.. بل هو في صميمه صراع شخصى على السلطة تسانده نزاعات قبلية وعشائرية ويجرى فيه استغلال او اساءة استغلال القوات المسلحة والمؤسسات والاحزاب والقبائل.. ويدفع الشعب اليمنى الثمن من استقراره ورخائه وماكان يحمله المستقبل من فرص للتقدم فاتته عبر سنوات طويلة من التخلف والخلاف.

وفى التاريخ القريب والبعيد لم نسمع عن وحدة كتب لها الاستمرار والدوام تم فرضها بقوة السلاح. ولكن يبدو ان التاريخ لم يكن في يوم من الأيام درسا يسهل استيعابه بالنسبة لكثير من الزعماء العرب، وان العلين اليمنيين سوف يذهبان في ذمة التاريخ كافشل تلميذين من تلاميذ القومية العربية، وابرع من استخدم شعار الوحدة في ضرب الوحدة وتقويض دعائمها.

سلامة احمد سلامة



المصدر : الأيام البحرينية
التاريخ : ٩/٥/١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعارك الطاحنة في اليمن تدخل يومها الخامس

مزاعم متبادلة بين الشمال والجنوب حول تحقيق انتصارات

مسئول أمريكي يؤكد مقاومة شديدة للجنوبيين ضد الشماليين

صنعاء – عدن – وكالات الأنباء:
تواصلت المعارك الطاحنة في اليمن أمس الأحد ولليوم الخامس على التوالي بين القوات الشمالية والجنوبية وسط مزاعم الطرفين المتنافسين من تحقيق نصر لصالحه، فيما قال مسئول أمريكي كبير يحاول الوساطة في الحرب اليمنية، أن وحدتين عسكريتين شماليتين تحاولان التقدم صوب عدن تلقيان مقاومة شديدة.

واضاف روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الاوسط قوله للصحفيين في ابوظبي «الموقف كما افهمه هو أن هناك وحدتين شماليتين منفصلتين تحاولان التقدم نحو عدن. وتعترضهما الآن وحدات جنوبية تقاوم بكل شدة».

وكانت روايته إحدى روايات مستقلة قليلة عن صراع يتهدد اليمن بعد مضى اربع سنوات على توحيد شطريه.

ودفع تفجر الحرب على نطاق واسع حكومات اجنبية إلى تنظيم عمليات إغاثة سريعة جواً وبحراً لرعاياها من اليمن.

فقد أجلت طائرة نقل للقوات الجوية الفرنسية 66 لاجئاً فرنسياً وافريقياً إلى جيبوتي من العاصمة اليمنية صنعاء أمس الأحد وبدأت الأمم المتحدة سحب 220 من موظفيها وعائلاتهم من صنعاء.

بيان جنوبي

وقال بيان للقيادة العسكرية الجنوبية إن قواتها صدت القوات المتقدمة من لواء العمالقة الشمالي في الكود وزنجبار ولودر في محافظة ابين الجنوبية.

وتقع زنجبار على بعد حوالى 30 كيلومتراً من عدن وتقع لودر على بعد حوالى 60 كيلومترا من العاصمة الجنوبية!

وراى شهود عيان نحو 30 طائرة حربية تقلع في وقت مبكر امس الاحد من عدن صوب محافظة ابين.

واذاع راديو صنعاء امس الاحد رسالة إلى السكان في الجنوبي تقول لهم إن القوات الشمالية على وشك الاستيلاء على عدن والمناطق المحيطة ودعا الراديو «جماهير الوحدة والديمقراطية (في الجنوب) ان يكونوا من انصار قوات الوحدة والشرعية في اجتثاث طفيليات التمرد والانفصال».

وكانت مصادر جنوبية قد وصفت معركة ابين في وقت سابق بانها المعركة الفاصلة لطرد القوات الشمالية من الجنوب.

وقال احد المصادر «المعارك الدائرة بالغة الضراوة وهي على مسافة متقاربة.. وهي المعركة الاخيرة والفاصلة في الحرب».

وتقع القاعدة الرئيسية للواء العمالقة الذي نشر في الجنوب بعد الوحدة عام 1990 في زنجبار عاصمة محافظة ابين وترابط قواته في مناطق اخرى في المحافظة.

وقال البيان الجنوبي إن القوات الجنوبية دمرت لحصينات لواء العمالقة في عدة مناطق في معارك ضارية «وتمكنت من القضاء على العديد من قوات لواء العمالقة المتقدمة في محافظة ابين باتجاه عدن».

القات يدخل الأخبار!

وقال مقيمون في عدن إن القات عاد إلى اسواق المدينة مما يشير إلى ان الطريق من الضالع المصدر الرئيسي لنباتات المخدر مفتوح.

وعادت الحياة الطبيعية إلى عدن امس وفتحت البنوك والمتاجر والمدارس والمطاعم ابوابها.

وقال شهود عيان إن طائرتين شماليتين اسقطتا فوق المدينة أمس الأول السبت وكانت إحداهما على ما يبدو تحاول قصف مقر إقامة نائب الرئيس علي سالم البيض.

خسارة للطرفين

ويستعد المقاتلون الشماليون والجنوبيون لان يخوضوا في عدن، المدينة الجنوبية الكبرى ذات النصف مليون نسمة، معركة يبدو الرهان عليها حاسمًا للفريقين لكنها تحمل في الوقت نفسه أخطاراً جسيمة على السكان المدنيين.

وتشكل مدينة عدن المبنية عند سفح مجموعة جبال بركانية، شبه جزيرة. وتضم المستعمرة البريطانية السابقة معظم الأجهزة الإدارية المحلية.

ويربط شبه الجزيرة هذه بطرف شبه الجزيرة العربية الكبرى شريط ضيق من الأرض تبدأ عنده شبكة طرق برية تصل إلى شمال وشرق البلاد، وطريق اخر يمر جزء منه فوق المياه.

وستؤدي السيطرة المحتملة للقوات الشمالية الموالية للرئيس علي عبدالله صالح على هذين الطريقين إلى سقوط عدن نفسها، حيث لن يبقى امام سكانها والوحدات الجنوبية منفذ آخر سوى البحر.

وسيكون هذا هو هدف الجيش الشمالي الذي وصلت طلائعه حسب متحدث عسكري رسمي في صنعاء إلى مسافة عشرين كيلومتراً شمال عدن.

ومن الواضح أن نظام الرئيس صالح قرر وضع كل ثقله العسكري للاستيلاء على الحصن الجنوبي معلناً أن الوية عدة تنتشر في قوس يبعد مائتي كيلومتر عن عدن تتجمع للزحف على المدينة.

مفارقات..

ويبقى المجهول الاكبر، حالياً، قدرة القوات الجنوبية على القتال رغم اعتبار الخبراء العسكريين انها افضل تجهيزاً واحسن تدريباً، نتيجة ندرة المعلومات التي تقدمها رئاسة اركانها حول تحركاتها وعملياتها الحربية.

لكن المصادر الدبلوماسية تشير إلى أن «بدء عمليات ترحيل الرعايا الاجانب من صنعاء (التي تبعد اربعمائة كيلومتر عن عدن) قد يعني ان الجنوبيين لايزالون يشكلون تهديداً» لسلطة الرئيس



صالح.

صنعاء تدعو الجنوبيين لمناصرة قواتها..

وقد دعت إذاعة صنعاء امس الأحد سكان عدن إلى مناصرة القوات الشمالية التي وصلت إلى مسافة عشرين كيلومتراً من المدينة.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن الإذاعة دعوتها أيضاً سكان محافظتي لحج وابين الجنوبيتين المحاذيتين لعدن إلى «أن يكونوا من انصار قوات الوحدة والشرعية في اجتثاث طفيليات التمرد والانفصال».

وكان متحدث عسكري في صنعاء اكد ليل السبت الأحد أن القوات الشمالية تواصل تقدمها في منطقة ابين «في اتجاه محافظة عدن».

وفي وقت سابق، اكد ناطق شمالي ان معارك عنيفة تدور بين أربع الوية شمالية وبين القوات الجنوبية على بعد عشرين كيلومتراً من المدينة.

تصعيد سياسي..

وعلى صعيد آخر، دعا مجلس النواب اليمني دول العالم إلى عدم التعامل الرسمي مع رئيس الوزراء حيدر أبوبكر العطاس المتواجد خارج اليمن حالياً باعتبار انه (ليس في مهمة رسمية).

جاء ذلك في تعميم اصدره المجلس واورد نصه راديو صنعاء بعد جلسة قال إن المجلس ناقش خلالها ما وصفه الراديو بالتحركات (غير الشرعية وغير الدستورية التي يقوم بها العطاس).

والعطاس الذي راس اول حكومة يمنية بعد وحدة عام 1990 هو جنوبي وكان آخر رئيس لليمن الجنوبي قبل تلك الوحدة.

وياتي هذا القرار كتصعيد جديد للوضع المتفجر في البلاد بعد المطالبة الشمالية لقادة الحزب الاشتراكي امس الأول بالاستسلام الفوري ووصفهم بالخونة.

وتخوض القوات الشمالية والجنوبية في اليمن معارك ضارية منذ خمسة ايام، لكن نتائج هذه المعارك لم تحدد من مصدر مستقل سوى مسئول امريكي صرح خلال زيارة قام بها لأبوظبي أمس بانه أياً من المتنازعين لم يتقدم على الآخر بعد.





مجبات مضادة

□ تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر . فلا نملك ان نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الاجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الاراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى ..

ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه ان يفهم الديمقراطية أولا .

إلى الفاينشيال تايمز :

مشكلة اليمن هى المتاجرة بالدين وليس الدين نفسه

نشرت صحيفة الفاينشيال تايمز البريطانية تحليلاً عن الاوضاع فى اليمن فى ضوء التطورات الدامية الاخيرة التى يشهدها البلد الشقيق .

يقول عنوان التحليل «الحرب الاهلية تغرق اليمن المقسمة .. ايريك واتكنز يشرح كيف تمزقت البلاد بفعل السياسة والدين» .

المساء

كما نؤكد فى كل مناسبة أن القارىء فى أى مكان فى العالم هو فى الاساس قارىء عناوين فقط .. لذلك فنحن لاننـاقش المضمون بل نتعرض للطريقة التى تمت صياغة العناوين بها .

«فالعنوان الثانى يوحى بأن الدين هو من أسباب تمزق اليمن : ولو كان الكاتب يتحرى الدقة والصدق لاستخدم فى العنوان عبارة «اساءة استخدام الدين» أو «المتاجرة بالدين» لا أن يستخدم عبارة الدين بمفردها . لقد زرعت إسرائيل فى قلب الوطن العربى باسم الدين اليهودى واذاقتنا الويلات باسم الدين اليهودى . وكل اعتداءاتها علينا كانت تمارسها بإسم الدين اليهودى . وكان حاخاماتها يباركون كل هذه الاعتداءات بإسم الدين اليهودى . ومع ذلك فنحن عندما نتعرض لهذا الامر فى وسائل اعلامنا لانستخدم عبارة «الدين اليهودى» لأننا نعرف أن الامر فى الواقع يتعلق بالمتاجرة بالدين اليهودى وتسخيره لتحقيق أطماع مشبوهة .

ونفس الامر يتكرر مع الصرب الذين يشنون عدوانهم الوحشى على اخوتنا فى البوسنة بإسم العقيدة المسيحية الارثوذوكسية ويرتدى مقاتلوهم الصلبان ويرفعون صور السيد المسيح والسيدة العذراء ومع ذلك فنحن لا نلقى بأى لوم على الدين المسيحى لأننا نعرف أنه برىء من هؤلاء وأن الامر مجرد متاجرة بالدين لتحقيق أهدافهم فى إقامة دولة صربيا الكبرى .. لا وفقهم الله فى اقامتها .

ونحن نعلم كذلك أن الغرب يغض الطرف عن وحشية الصرب لانهم مسيحيون ويساعدهم على محو دولة البوسنة المسلمة ومع ذلك لم نرجع هذا الموقف الشائن إلى الدين المسيحى بل إلى هؤلاء المتعصبين الذين احترفوا المتاجرة فيه .



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٥ / ٩٤

معارك طاحنة على مشارف عدن والشمال يتحدث عن سقوطها بين ساعة وأخرى

القوات الشمالية تتقدم على ٣ محاور فى حركة كماشة وقوات الجنوب تصد ثلاث محاولات لاقتحام عدن

مزاعم متبادلة بالتفوق على جبهات القتال وتوقعات بحرب طويلة مالم يتوصل الطرفان لحل سياسى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

وسط تطورات سريعة ومتلاحقة في ميدان القتال اعلنت صنعاء امس أن قواتها تتقدم في حركة «كماشة» صوب عدن وان معارك ضارية تدور على مشارف المدينة التي توقعت مصادر شمالية سقوطها بين ساعة واخرى، في الوقت الذى ذكرت فيه مصادر موثوقة ان مصر والامارات تواصلان بذل الجهود المشتركة والمساعي لدى القيادة اليمنية لوضع حد للمعارك ويشمل التحرك العديد من العواصم العربية، واكد اللواء محمد سعيد بير قدار الأمين العام المساعد للشئون العسكرية بالجامعة العربية للاهرام ان وفد الجامعة المكلف بالتوجه لليمن مستعد لذلك في اقرب وقت وابلغ سالم باسندوه وزير خارجية اليمن الدكتور عصمت عبد المجيد ترحيبه بقرار الجامعة حول اليمن واستعداد بلاده لتامين وصول الوفد لصنعاء.

وفيما يلى تطورات الموقف

صنعاء - عدن - من كمال جاب الله ووكالات الأنباء:

ذكرت وكالة الأنباء اليمنية - سبا - التى تبث من صنعاء، مساء أمس ان معارك طاحنة تدور على مشارف مدينة عدن وان المدينة قد تسقط بين ساعة واخرى.

وقال مسئولون شماليون ان قوات الشمال تحاصر عدن على شكل كماشة وان الجنوبيين يتقهقرون وظهورهم إلى خليج عدن، واشار الجنرال ناجي العبيد قائد قاعدة لودر شمال شرق عدن، ان قوات الشمال على بعد ١٥ كيلو مترا غربي عدن وقال العقيد زيد حسن ربعة من لواء العمالقة: «بعون الله سندخل عدن اليوم».

وحث راديو صنعاء سكان الجنوب على مساندة قوات الوحدة والشرعية.

بينما اعلنت عدن التعبئة العامة وقالت أن الآلاف من قوات الاحتياطي سوف تنضم للخدمة خلال ٢٤ ساعة، واشارت إلى أن قواتها المدعومة بسلاح الطيران والبحرية قد تمكنت من صد ثلاث محاولات للقوات الشمالية للتقدم نحو عدن. وذكر بيان للقيادة العسكرية الجنوبية ان قواتها عرقلت محاولات التقدم للواء العمالقة فى الكود وانها تمكنت من استعادة مدينة زنجبار و لودر بمحافظة ابين. وقال شهود عيان ان الطائرات الجنوبية قصفت لواء العمالقة في معركة وصفتها مصادر جنوبية بانها حاسمة لطرد قوات الشمال من الجنوب.

واشاروا إلى أن ٣٠ طائرة جنوبية شاركت في قصف القوات الشمالية.

واضاف البيان الجنوبى ان طائرات شمالية قد تم اسقاطها فوق عدن بينما ذكر بيان شمالي ان ٣ طائرات جنوبية اسقطت وانه تم تدمير القوات الجنوبية في لحج.

كما تمكنت طائرات الشمال من تدمير المدرج الرئيسى لمطار عدن. وقال متحدث عسكرى شمالى أنه تم تدمير اللواء ٣٠ الجنوبى الذى نقل من محافظة المهرة لمحاصرة قوات العمالقة فى ابين وان كل قيادته استسلمت، واضاف انه فى المحور الجنوبى الغربى واصلت القوات الشمالية من اللواء الثالث مشاة ووحدات من معسكر خالد ولواء الاحتياط تنفيذ مهامها وتحقيق انتصارات متواصلة بهدف التقدم نحو معسكر «العند» وعاصمة محافظة لحج كما اقتحمت مديرية الضالع واستولت عليها.

ووصفت مصادر جنوبية المعارك بانها ضارية وانها ستكون الحاسمة فى الحرب اليمنية. واشار بيان جنوبى إلى أن القوات الجنوبية دمرت تحصينات لواء العمالقة والذى ينتشر فى زنجبار وعدة مناطق بابين.. ونجحت فى تدمير الكثير من القوات المتقدمة.

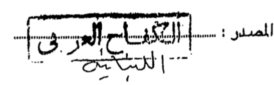
واضاف البيان ان قوات الجنوب قطعت الاتصالات بين وحدات العمالقة التى احتمى افرادها داخل المنازل واتخذوا من المدنيين دروعا بشرية، واشار إلى أن القوات الجنوبية دمرت اللواء الثاني المدرع الشمالى فى ردفان قرب الحدود بين شطرى اليمن.

وقد اعلن مجلس النواب اليمنى امس انه لايجوز الاعتداد بانشطة أبو بكر العطاس رئيس الوزراء الموجود حاليا خارج اليمن للعلاج واوضح أن العطاس ليس فى مهمة رسمية.

واكد مصدر عسكرى شمالى ان القرار الذى اصدره هيثم قاسم بالتعبئة العامة ودعوة الاحتياط لاسند ولاشرعية له لان صادر من فاقد لأى سلطة بعد قرار الرئيس اليمنى بتجريده من منصبه كوزير للدفاع.

وقال روبرت بيللترو مساعد وزير الخارجية الامريكى ان القوات الشمالية لم تحقق تقدما خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية نحو عدن، واشار فى لقاء مع رجال الاعمال بالامارات إلى ان قوات الجنوب بعيدة عن الهزيمة، وان تلك القوات تدافع بقوة، وتوقع بيللتروان تكون الحرب فى اليمن دامية وطويلة مالم يتوصل الطرفان لحل سياسى. وقد اعلنت فرنسا انها ستستخدم طائرات نقل عسكرية لنقل مواطنيها من صنعاء والذين يقدر عددهم مابين ٢٠٠ و٣٠٠ مواطن، واعلنت بريطانيا انها سترسل طائرة مدنية لصنعاء لاجلاء ١٥٠ بريطانيا، كما وصلت طائرتان ايطاليتان وطائرة المانية لجيبوتى استعدادا لنقل رعايا الدولتين اليوم. من ناحية اخرى وصل لعمان امس ١٤٠ من الموظفين التابعين للامم المتحدة قادمين من صنعاء كما وصل على نفس الطائرة ٣٠ بريطانيا.



المصدر : 

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنتصر المهزوم في اليمن

من الخط الأحمر إلى الخط الحرام

■ إذا كان شهر ايار / مايو ١٩٩٠ شهر الوحدة في الحسابات اليمنية، فإن الشهر ذاته، في عام ١٩٩٤، بدا كانه الشهر الذي سيؤرخ لبداية لتشطير اليمن مرة اخرى، بعد ٤ سنوات راهن خلالها اليمنيون، والعرب على وجه العموم، بان هذه الوحدة سوف تفتح الطريق إلى «يمن جديد»، وربما إلى وحدات عربية مقبلة، في حال نجحت التجربة اليمنية الأحدث، بعد محاولات دؤوبة سعى خلالها قادة وزعماء عرب إلى وضع أسس لوحدة عربية راسخة، غير قابلة للاهتزاز او للتجربة اليمنية، كما فشلت في تجارب سابقة ان تحقق النجاح.

فمنذ ان اعتكف نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض في عدن في آب / اغسطس العام الماضي، احتجاجا على عدم تنفيذ إصلاحات سياسية ودستورية و إدارية طالب بها، والمراقبون ينتظرون «الغلطة الاولى» التي ستودي بحياة الوحدة، ومستقبل الشعب اليمني الذي وضع كل قدراته ومقدراته لإنجاح تجربته.

«الطلقة الاولى»، وان كانت اعلنت بداية النهاية لوساطات وتحركات محلية و إقليمية ودولية لعقد مصالحة بين الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه، فانها لم تؤذن، بعد، بنهاية الوحدة على الرغم من ان هذه الطلقة التي وصلت اصداؤها إلى كل الوطن العربي، مثيرة الخوف والقنوط على وحدة الشعب اليمني، فانها أدت إلى معارك عنيفة ودامية بين اللواءين الاول المدرع (الشمالي) والثاني المدرع (الجنوبي) انتهت إلى «اندحار» اللواء الجنوبي وفرار من بقي من عناصره إلى الجبال والاحتماء بقبائل «بكيل» التي تدين بالولاء للحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نائب الرئيس علي سالم البيض.

من السهل إشعال الحرب أو نار الفتنة، لكن من الصعب وقفها. هذه المقولة تنطبق على ما حدث في اليمن، بعد تحذيرات متزايدة من صنعاء وعدن بان الوضع العسكري قد يفلت من السيطرة، خصوصا ان تحركات عسكرية رصدت في شمال البلاد وجنوبها في عملية حصار متبادلة، واستعدادات لتوجيه «ضربات خاطفة» للقوات الشمالية المرابطة في الجنوب.. وبالعكس.

كيف وصلت الازمة السياسية إلى حد الانفجار - الانتحار وتجاوزت الخط الأحمر، إلى الخط الحرام الذي طالما حذر من تجاوزه الرئيس ونائبه؟

سؤال آخر، طرحته المعارك العنيفة في منطقة «عمران»، هو: هل بالامكان منع انفجار الوضع عسكريا في مناطق أخرى والعودة بالأزمة إلى وثيقة «العهد والاتفاق» مجددا؟

في الاجابة عن السؤالين السابقين يمكن تتبع مجريات الازمة، وهي التي قال عنها مسؤولون يمنيون ان تفاقمها واتساع رقعتها العسكرية لن يؤديا إلى منتصر ومهزوم، فالمنتصر سيكون مهزوما، إذا ما أدى الانتصار إلى تقويض الوحدة، وهو سيؤدي إلى مثل هذه النتيجة في كل الحسابات والمقاييس.

يقال في اسباب الازمة، انها ناجمة في الاساس من ازمة ثقة بين الرئيس اليمنى ونائبه، اي بين حزب المؤتمر الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح والحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نائب الرئيس علي سالم البيض.

العلاقة بين الحزبين، منذ قيام الوحدة، وصلت إلى أعلى درجات التنسيق، حتى ان حديثا جرى تداوله على نطاق واسع أشار إلى إمكان توحيد الحزبين لتجنب اي ازمات محتملة ناجمة عن تنافس بينهما، في السلطة أو خارجها. وفي

هذا الاتجاه، أعلن الحزبان تحالفا لتطوير العلاقة بينهما و إقامة «لجنة تنسيق» برئاسة الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد. وفي مرحلة لاحقة طورا اللجنة إلى صيغة تقترب من فكرة توحيد التنظيمين اطلق عليها «وثيقة التنسيق التحالفي على طريق التوحيد» في آذار / مارس ١٩٩٣ . قبل شهر واحد من إجراء الانتخابات العامة (نيسان / ابريل من العام ذاته)، التي انتهت إلى تقاسم السلطة ضمن ائتلاف ضم حزب المؤتمر والحزب الاشتراكي وتجمع الاصلاح، وقع وثيقة مشروع إصلاحات سياسية لم تشر إلى فكرة تاسيس مجلس شورى مكمل لمجلس النواب المنتخب، وانتخاب الرئيس ونائبه مباشرة من البرلمان بصورة مباشرة، على عكس ما اقترح «الاشتراكي».

بداية الازمة السياسية بدات هكذا، وتطورات باعتكاف نائب الرئيس الذي أصرّ على ما وصفه بالاصلاحات الدستورية في آب / أغسطس العام الماضي، رافضا حضور اجتماعات مجلس الرئاسة الأعلى في صنعاء، قبل إقرار انتخاب الرئيس ونائبه من البرلمان، وهي التي اقرت لاحقا في اجتماع رعاه الملك حسين في عمان في ٢٠ شباط / فبراير الماضي أسفر عن توقيع وثيقة «العهد والاتفاق» متضمنة اسس حماية الوحدة و إحداث إصلاحات كان الحزب الاشتراكي ينادي بتطبيقها.

وبين آب / أغسطس ١٩٩٣ وشباط / فبراير ٩٤ ، شهدت اليمن احداثا أمنية خطيرة، بين خطف واغتيال لقادة كبارهم اعضاء في تنظيمي المؤتمر والاشتراكي، لتطاول في مرحلة لاحقة زعماء قبائل، محولة الازمة السياسية إلى ازمة أمنية أدت إلى اعتكاف رئيس الحكومة (اشتراكي) ابو بكر العطاس في عدن وإعلانه عدم عقد جلسة للحكومة في صنعاء لدواع أمنية.

وبين اعتكاف نائب الرئيس وتوقيع الوثيقة الشهيرة راج الحديث عن صيغة بديلة للوحدة، وهي الكونفدرالية التي نادى بها قادة في الحزب الاشتراكي، وصفها الرئيس علي عبد الله صالح بانها تاتي في سياق «مخطط يهدد الوحدة اليمنية» وتؤدي إلى «تداعيات عسكرية تهدد وثيقة العهد والاتفاق»، خصوصا ان «احتكاكا عسكريا» نشب بين لواء «العمالقة» الشمالي ولواء «الوحدة» الجنوبي بعد الاعلان مباشرة عن توقيع الوثيقة في العاصمة الاردنية، كل ذلك وسط تشديد لافت من المسؤولين اليمنيين بانه «لا يمكن العودة إلى ما قبل ٢٢ أيار / مايو ٩٠ (يوم الوحدة) ولا إلى ما كان سائدا قبل ١٩ اب / اغسطس (يوم بدء الازمة السياسية) وان التطبيق الفعلي للوثيقة هو السبيل الوحيد لإنقاذ البلاد».

إذاً، ازمة الثقة بين الحزبين تفاقمت الى حد عطل مهمة لجنة الحوار، ومن بعدها اللجنة العسكرية التى شكلت للاشراف على سحب القوات المسلحة إلى «الاطراف» الحدود السابقة لإعادة توحيد الشطرين.

اكثر من ذلك، ادت الازمة السياسية بين الرئيس ونائبه إلى أزمة اقتصادية وتدهور الاوضاع المعيشية في اليمن، إثر تراجع صرف الريال اليمني أمام العملات الاجنبية، وتم بيع الدولار في السوق السوداء باكثر من ٥٠ ريالا، وزاد العجز في موازنة الدولة بنسبة ٥٩ بالمئة ليصل إلى ٣,٥ مليارات دولار، فضلا عن ان الخلافات السياسية لم تمكن الحكومة من وضع موازنة للعام ١٩٩٤ .

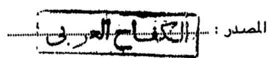
مرورا بالسياسة إلى الأمن إلى الاقتصاد، إلى العسكر وما بينهما القبائل، إذ اعلنت قبائل «حاشد» دعمها لحزب المؤتمر (الرئيس) وقبائل «بكيل» الحزب الاشتراكي (نائب الرئيس). في عملية تجميع للقوى استعدادا «للطلقة الاولى»، وهذا ما فسر لجوء العقيد يوسف البقري، قائد اللواء الجنوبي، إلى آل سريح (من قبائل بكيل) بعد اندحار قواته إثر معارك عمران.. وهذا ما فسر ايضا لجوء قوات من قبيلة «بكيل» لقطع طريق الامدادات بين صنعاء وعمران في محاولة للتخفيف الضغط على اللواء الجنوبي.

وسط مخاوف جدية من اتساع رقعة الاشتباكات، ما زال اليمنيون يتساءلون: هل ثمة إمكانية متوافرة لإنهاء الاقتتال والعودة إلى وثيقة «العهد والاتفاق».

الرئيس علي عبد الله صالح اتهم الحزب الاشتراكي بـ «الخيانة العظمى» محملا إياه مسؤولية تصعيد الازمة ودفعها إلى ما وصلت إليه من مجابهات عسكرية.

الهدوء المتوتر واتهامات الرئيس لنائبه، لا يعني ان لا مجال إضافيا للمبادرات المحلية والعربية والدولية لإنهاء الازمة، والمشهد الاخير لـ «الطلقة الأولى» لن يتكون قبل ان يقول الوسطاء السياسيون والعسكريون كلمتهم، وقبل ان يقول الشعب اليمني كلمته، وقبل أن تكتمل صورة أحداث إقليمية ودولية يجري التعامل معها في هذه المرحلة. ■■



المصدر : 

الكفاح العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤



منطقة «عمران» شمال العاصمة صنعاء حيث تدور المعارك



المصدر : العالم اليوم
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

مع نشوب الحرب وتصدع بنيان الوحدة

موازين القوى العسكرية بين «صالح» و«البيض»

مجدى عبيد

لجوء الحزبين المتصارعين فى اليمن، الاشتراكى والمؤتمر الشعبى، إلى استخدام الاداة العسكرية لحسم خلافاتهما السياسية، يفتح الباب على مصراعيه لاخطار محدقة عديدة، ربما اقلها تكلفة ما كان يرفضه اليمنيون فى وقت سابق، وهى «الصوملة». وما تكشفه الاعمال العسكرية التى دارت رحاها فى مناطق عدة فى اليمن. أن الجهود التى بذلت فى الاعداد للوحدة كانت غير ذات قيمة، لاخفاقها فى توحيد المؤسسة العسكرية. خصوصا وأن هذه المؤسسة مثلما الحال فى الدولة النامية، لها مكانة كبيرة فى الخريطة السياسية والاجتماعية وعدم نجاح توحيدها. يعنى عدم قيمة ما يبذل من جهود وحدوية فى مجالات أخرى. وذلك لان البنيان يكون من السهل هدمه بسرعة أكبر من بنائه.

وفى ظل هذا الوضع المأساوى. يكون الحديث عن مفردات القوة العسكرية للشطرين اليمنيين الجنوبى والشمالى أمرا منطقيا.

القوة العسكرية لليمن الشمالى

ويقدر تقرير المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية لعام ١٩٩٢ ــ ١٩٩٣. مجموع القوات المسلحة اليمنية الشمالية، أى قبل الوحدة، بحوالى ٣٨,٥٠٠ فرد، يضاف اليها ٤٠ الف فرد من عناصر الاحتياط. وهذه القوات موزعة على ٣٧ الف فرد فى الجيش (القوات البرية) وحوالى ١٠٠٠ فرد فى القوات الجوية، وحوالى ٥٠٠ فرد فى صفوف القوات البحرية أما بالنسبة إلى التشكيلات الرئيسية فى القوات اليمنية الشمالية. فهى تضم ٤ الوية مدرعة و٩ كتائب مشاة وكتيبة مشاة ميكانيكى و٢ لواء محمولين جوا و٣ الوية مدفعية، و٣ كتائب مدفعية مضادة للطائرات.

وتشمل معدات الجيش اليمنى الشمالى نحو ٧١٥ دبابة قتال رئيسية تضم الطرازات «ت ـ ٥٤» و«ت ـ ٥٥» و«ت ـ ٦٢» و«ام ـــ ٦٠ إيه ١» ولدى الجيش اليمنى الشمالى نحو ٥٠ عربة استطلاع و١٢٠ عربة قتال مدرعة طراز «بى ام بى ـ ١/٢٠٠» ونحو ٣٧٠ حاملة جنود مدرعة طراز «ام ـ ١١٣» و«بى تى ار ـ ٤٠/ ـ ٦٠/ ـ ١٢٥» ونحو ٣٣٢ مدفع مقطور وقرابة ٥٤ مدفعا مضادا للدبابات و١٢ صاروخ سطح/ سطح طراز «اس اس ـ /٢».

أما القوات الجوية اليمنية الشمالية فتشمل استناداً إلى احصاءات المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية نحو ٨٧ طائرة مقاتلة. تضم ٣ اسراب طائرات هجوم ارضى من طراز «ف ـ ٥ إى». «ميج ـ ١٧» و«سوخوى ـ ٢٢». اضافة الى سربين من المقاتلات الاعتراضية من طراز «ميج ـ ٢١» و«جى ـ ٧إم».

وتستخدم القوات البحرية اليمنية الشمالية ٨ زوارق دورية ساحلية و٣ سفن مضادة للألغام و٢ زورق انزال برمائى.

القوة العسكرية لليمن الجنوبى

ويقدر المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية مجموع القوات المسلحة اليمنية الجنوبية بحوالى ٢٧,٥٠٠ فرد. يضاف اليها ٤٠ الف فرد من عناصر الاحتياط. وهذه القوات موزعة على ٢٤ الف فرد فى الجيش، وحوالى ٢٥٠٠ فرد فى القوات الجوية، ونحو ١٠٠٠ فرد فى صفوف القوات البحرية. أما بالنسبة إلى التشكيلات الرئيسية للجيش اليمنى الجنوبى، فهى تضم واحد لواء مدرع و٣ الوية مشاه ميكانيكى و٩ الوية مشاة و٣ الوية مدفعية ولواء صواريخ ارض / أرض. وتشمل معدات الجيش اليمنى الجنوبى نحو ٤٨٠ دبابة قتال رئيسية تضم الطرازات «ت ـــ ٣٤» و«ت ـ ٥٤/ ٥٥/ ـــ ٦٢» ولدى الجيش اليمنى الجنوبى نحو ١٨٠ عربة قتال مدرعة و٣٥٠ حاملة جنود مدرعة ونحو ٢٢٥ مدفع مقطور اضافة الى هاونات ومدافع مضادة للطائرات ومدفعية ساحلية.

اما القوات الجوية لليمن الجنوبى، فتشمل ٩٤ طائرة مقاتلة و١٢ طائرة هيليوكبتر مسح، تضم ٣ اسراب طائرات هجوم ارضى طرازات «ميج ـــ ١٧» و«ميج ـ /٢» و«سوخوى ـ ٢٠» علاوة على ٣ اسراب طائرات اعتراضية طراز «ميج ـ ٢١».

وتستخدم القوات البحرية اليمنية الجنوبية ٦ زوارق صواريخ من فئة «اوما ـ ١١» و٥ سفن انزال برمائى.



رأى الوفد

نعم للشرعية.. لا للتدمير وبحور الدم

وصل صراع الاشقاء فى اليمن إلى منعطف خطير، فها هى القوات الشمالية تحاول دخول عدن العاصمة القديمة لليمن الجنوبى.. بينما طائرات الجنوب تواصل ضرب مدن الشمال. وامتد الصراع إلى تدمير البنية الاساسية فى كثير من المدن.

●● واخشى ما نخشاه ان تتعامل القوات المسلحة، لهذا الشطر أو ذاك، وكأنها قوات غازية فتدمر المدن وتخرب المنشآت وتقتل المعارضين وتشرد اتباع الطرف الآخر. لأن اى شيء يهون إلا الدمار النفسى الذى يمكن ان ينزله فريق بالفريق الآخر.

وإذا كان الزمن كفيلا بحل المشاكل والخلافات السياسية، فان الثأر - خصوصاً بين القبائل - لن تستطيع الايام ان تمحوه من ذاكرة المهزومين، او المضروبين.. وإذا كان من العار ان يرتفع السلاح اليمنى الشمالى فى وجه السلاح اليمنى الجنوبى.. فان الكارثة ان تترسخ العداءات بين اشقاء الامس واليوم.. ولا تبقى الا العداوات المستقبلية.

●● وإذا كنا نطالب الأطراف المتقاتلة الآن بضبط النفس، فإنما نطالبها بأن تترك هامشاً لمساعى المصالحة.. أو على الأقل لمراجعة النفس. وان تترك مجالاً للعودة أو على الأقل للالتقاء فى منتصف الطريق.. نقول هذا لأنه حتى ولو انتصر طرف على آخر فسوف تتداعى الاحداث والمواقف عند تصفية الحسابات.

●● مرة أخرى ؛ إذا كانت هناك حجة لفرض الشرعية، فان الامل الا تكون هذه الشرعية، على اشلاء الشعب وجماجم الضحايا، والا تخوض الشرعية فى بحور الدم بين الأشقاء.

«الوفد»



المصدر : الحياة | الشرق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

بلليترو: القوات الشمالية لم تحقق تقدماً في اتجاه عدن

واشنطن وأبو ظبي تدعوان للحوار والمحافظة على الوحدة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت الولايات المتحدة ودولة الامارات العربية المتحدة «اهمية الحفاظ على الوحدة اليمنية»، وناشدتا اليمنيين «الاحتكام الى لغة الحوار السلمي ونبذ لغة السلاح لحل المشاكل التي تعترض مسيرة الوحدة اليمنية»، والعمل على «حقن الدماء ووقف القتال الذي سيكون ضحيته الشعب اليمني».

جاء ذلك خلال اجتماع بين وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو الذي وصل ليل السبت - الاحد الى ابو ظبي ضمن جولته في المنطقة التي قادته قبل ذلك الى اليمن وسلطنة عمان.

وقال بلليترو في اول تقويم مستقل للقتال المندلع في اليمن منذ الاربعاء الماضي، «لم تحقق الوحدات الشمالية اي تقدم نحو عدن خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية» (الجمعة - السبت). وزاد ان «القوات الجنوبية أبعد ما تكون عن الهزيمة».

وكان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان استقبل بلليترو امس في ابو ظبي وبحث معه في قضايا عدة شملت الوضع في منطقة الخليج والشرق الاوسط ومسائل التعاون بين البلدين في مختلف المجالات. لكن لم يصدر عن هذا الاجتماع اي موقف في شأن تطورات الوضع في اليمن التي كانت موضوع المحادثات بين الشيخ حمدان بن زايد وبلليترو.

وتتعاون الامارات والولايات المتحدة مع اطراف عربية ودولية اخرى في مقدمها مصر في بذل جهود واسعة لاحتواء الموقف المتدهور في اليمن، والعمل لوقف الحرب الدائرة هناك.

واجرى الشيخ زايد اتصالاً هاتفياً الليلة الماضية مع نائب الرئيس اليمني السيد علي سالم البيض اكد فيه ضرورة وقف القتال والاحتكام للشعب اليمني وتحقيق إرادته.

وذكرت مصادر رسمية في ابو ظبي ان بلليترو اطلع الشيخ حمدان بن زايد على آخر تطورات الوضع في اليمن في ضوء زيارته الاخيرة الى صنعاء. كما اجتمع بلليترو في ابو ظبي صباح امس مع رجال الاعمال الاميركيين واطلعهم على الموقف الاميركي من التطورات الجارية في اليمن، اضافة الى الرؤية الاميركية في شأن الوضع في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

واكد المسؤول الاميركي في اجتماعه مع الشيخ حمدان بن زايد الذي استمر اكثر من ساعتين التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على الاستقرار والامن في المنطقة وضرورة استمرار الحظر المفروض على العراق حتى يذعن لجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت.

كما تناولت المحادثات بين حمدان بن زايد وبلليترو العلاقات بين اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وايران والمستجدات في مسيرة السلام في الشرق الاوسط في ضوء توقيع اتفاق الحكم الذاتي بين الفلسطينيين واسرائيل في القاهرة يوم الاربعاء الماضي.

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور علاقات الصداقة والتعاون بينهما في مختلف المجالات.

من جهة اخرى أكدت مصادر في الامارات عدم ارتياحها لموقف صنعاء من محاولات التدخل العربي لوقف نزيف الدم في اليمن. وقالت انه ليس مقبولاً من اي مسؤول يمني ان يدير ظهره للعرب دولاً وجامعة ورأياً عاماً بحجة ان الحرب الأهلية الواسعة النطاق المستعرة على امتداد اليمن «شأن داخلي». واضافت انه ليس مقبولاً ايضاً ان يتهم مسؤول يمني الجامعة العربية بـ «التدخل في الشؤون اليمنية». واشارت الصحف الصادرة في الامارات امس الى ان الرئيس اليمني رفع اثناء الغزو العراقي للكويت شعار «الحل العربي»، وقالت لماذا فقط لا يريدون لأحد ان يتدخل في الشأن اليمني وهم الذين انتقلوا بالازمة بين الشطرين السابقين و«اللاحقين مع الأسف» ومنذ اكثر من عام الى «الاشقاء العرب» طالبين تدخلهم ومساعيهم الحميدة.

واكدت المصادر ان الإعراض عن «الدور العربي» يفسح في المجال لادوار غير عربية «وما اكثر المتحفزين لمثل هذه الادوار يجذبهم موقع اليمن الاستراتيجي وتفتح شهيتهم رائحة نفطه».

واضافت: «لا زلنا نامل بان يكون الاعتراض على تدخل الجامعة مجرد راي شخصي غير مسؤول، ويمكن ان يحاسب صاحبه عليه فيما بعد ومن اليمنيين انفسهم، وكل الاحترام لمن يـ [illegible] الآن خضوعه للارادة الشعبية الذي يعني مباد [illegible] ليه عن اي عناد فردي او نعرة قبلية».

واكدت ان على المعارضين للتدخل العربي ان يخلعوا من اذهانهم تصور ان اية وحدة يمكن ان تصان بالقوة والسلاح.

واكد بلليترو ان الولايات المتحدة تبذل جهوداً مع دول الخليج والدول العربية الاخرى لوضع حد للنزاع المسلح في اليمن ووقف العمليات العسكرية فيها. وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء امس في ابو ظبي ان موضوع وقف القتال في اليمن واجراء تسوية للنزاع بين الاطراف اليمنية المتحاربة كان في صلب محادثاته امس مع الشيخ زايد بن سلطان آل



المصدر : البيــــان الشارقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 9 مايو 1994

نهيان رئيس دولة الامارات في ابو ظبي امس.

واكد ان بلاده تؤيد الجهود العربية لوقف القتال او الوساطة في اليمن، لكنه اشار الى امكان ان يطرح موضوع اليمن على مجلس الامن.

واعرب عن اعتقاده بان ايا من دول المنطقة لا تقدم مساعدات الى طرفي النزاع في اليمن، وقال «لن تكون هناك امدادات بالسلاح لاي من الطرفين». واكد ضرورة وقف القتال فوراً لان استمراره تترتب عليه مشاكل كبيرة. واضاف ان الحوار السياسي يجب ان يكون بديلاً عن فرض حل عسكري.

وحض بلليترو الاطراف المتحاربة في اليمن على وقف القتال فوراً تفادياً لسقوط مزيد من الضحايا الابرياء وتشريد الالاف منهم وتدمير المنشآت والمرافق الحيوية. وقال انه على رغم تطور العمليات العسكرية فانه ما زال هناك امكان للامل حتى ولو استمر القتال بين الاطراف اليمنية اياماً عدة اخرى. واشار الى ان هذه الاطراف سيصيبها الانهاك ولن يتمكن اي طرف من تحقيق نصر سريع.

وتوقع في هذا الصدد زيادة الضغط السياسي والديبلوماسي من جانب الدول العربية والدول الاخرى لوقف الحرب الدائرة والوصول الى حل سلمي للنزاع في اليمن.

وذكر بلليترو ان محادثاته مع المسؤولين في الامارات شملت اضافة الى الوضع في اليمن الوضع في الخليج وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط. وأكد في مؤتمره الصحافي موقف حكومته بالدفاع عن امن الخليج وضمان استقرار الدول الصديقة فيه. وقال ان النظام العراقي لا يزال ينتهك القوانين الدولية. ولذلك من الضروري الابقاء على العقوبات المفروضة عليه رغم الاعتراف بوجود معاناة يقاسيها الشعب العراقي.

وعن محادثات السلام السورية – الاسرائيلية قال إن بلاده حصلت على افكار جديدة من اسرائيل، كما حصلت على ردود ايجابية من الرئيس السوري حافظ الاسد تشجع على استمرار المحادثات بين الجانبين. واشار الى ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي سيعود قريباً الى المنطقة لمواصلة الحوار بين الجانبين. واكد ان قادة دول المنطقة يؤيدون خطوات السلام الجارية لتحقيق الاستقرار الدائم والشامل. واشار الى عقد اجتماعات مشتركة تناولت مواضيع المياه والبيئة واللاجئين والاقتصاد «سادتها روح ايجابية مشجعة». واكد حرص حكومته على استمرار مسيرة السلام في المنطقة، وقال إن الولايات المتحدة تحرص على توفير الدعم المالي والمعنوي لتحقيق الهدف المنشود.



المصدر : العالم اليوم
القاهرة

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

شجون عربية

وضاع اليمن .. يا ولدى!

بعد تنفس الإنسان العربي الصعداء، أن جزءا بسيطا من هم القلق على مستقبل القضية الفلسطينية قد تبخر جاءتنا وكالات الانباء بميلاد كابوس جديد في اليمن.

واليمن، غال على قلب كل عربي، وهو ذو مكانة خاصة لكل عاشق للتاريخ، مولع بالثقافة العربية القديمة والمعاصرة.

اليمن اليوم على حافة انفجار، ومجزرة بشرية لا منتصر فيها، ولكن فيها فقط الجميع مهزومون!

ودعوني اكن صريحا واقل إن ما يحدث الآن يثبت ان النوايا لم تكن صادقة حينما وقع الطرفان الشمالي والجنوبي اتفاق الوحدة في اليمن.

لانه لو كانت النية خالصة لما انفجر الوضع بالشكل الذى ينفجر به الآن.

منذ اكثر من عام ونحن ننتظر ان تتحول الاغتيالات، والصراعات الخفية إلى صراعات فوق المائدة وفي العلن.

وبدلا من ان يندمج الكل في واحد بدا الحديث عن سيطرة صنعاء على كل اليمن، وبدا الحديث عن تحرك محور تجار عدن إلى لوبى خاص ومؤثر.

وبدلا من ان تنتقل «الدولة» إلى استكمال مؤسساتها بدا كل طرف في محاولة جذب نفوذ القبائل وتوريطها في الصراع الدائر.

والقبائل، وليس الجيش، هي العنصر الحاسم لما يمكن ان يحدث في اليمن. وحتى كتابة هذه السطور تقف هذه القبائل موقف المراقب المتحفز المتابع لكل ما يدور على ساحتين السياسية والعسكرية.

وبدلا من أن تكون الوحدة هي الحل بالنسبة لليمن، اصبح المطروح الآن في صنعاء وعدن، أن الانفصال هو الحل.

والدرس المستفاد من كل ما يحدث الآن في اليمن، ان حلم الوحدة، لايمكن ان يتحقق من اعلى، ولكنه يجب ان يتم من أسفل.



بمعنى، أنه لايمكن أن تكون الوحدة هي إرادة الحاكم وحده ولكنها أيضاً يجب ان تكون إرادة المحكومين.

ولايكفي الشعب أن يرغب في وحدة، ولكن عليه ان يحولها إلى مؤسسات وانظمة.

المؤسستان السياسية والاقتصادية يجب ان تكونا أكبر من الفرد، وسلطانهما أعلى من اهواء اي شخص كائنا من كان.

في اوروبا الغربية استمروا منذ عام ١٩٥٥ يبحثون حلم الاتحاد الأوروبي،منذ ان دعا إليه تشرشل وينشئون مؤسسات تبدأ من اتحاد للفحم، إلى السكك الحديدية مروراً بشبكة كهرباء موحدة، وصولاً إلى نظام نقدي موحد وعملة اوروبية.

لقد اخذت اوروبا ٣٥ عاماً حتى وصلت إلى «ملامح» و«أسس» وحدتها.

إن قرار الوحدة قرار شبيه بقرار الزواج، لايجب أن يتم فقط بالرغبات او المشاعر او النوايا المبطنة.

وحتى تنجح مؤسسة الزواج لابد من العقل والحكمة والدراسة واللغة الواضحة المحددة.

إن ما يحدث في اليمن، سوف ينتهي يوماً ما، ولكن يبقى السؤال: هل العيب في الوحدة أم العيب فينا؟

عماد الدين أديب



●● ١٤ مصرياً نجحوا في الهرب من لهيب الحرب في اليمن

١٣ ألف قتيل ضحايا المعارك حتى الأن

صنعاء- عدن- دبي وكالات الانباء ومحمد الرماح وأسامة شرشر

استمرت المعارك في اليمن بضراوة لليوم السادس على التوالي .. وتبادل الطرفان البيانات المضادة والمتناقضة حول سير المعارك .

وذكرت مصادر الجيش اليمنى في صنعاء ان أربعة من الالوية العسكرية تتقدم حالياً باتجاه عدن معقل الزعيم الجنوبي المنافس على سالم البيض وقالوا ان قتالا ضاريا يدور في محافظة لحج الجنوبية فيما قال الجنوبيون ان قواتهم استعادت بلدة زنجبار عاصمة محافظة ابين الواقعة على بعد ٣٠ كيلو متراً شرقى عدن لكنها قالت ان القتال لا يزال دائراً مع القوات الشمالية في لودر .

وفي صنعاء قالت صحيفة «يمن تايمز» التي تصدر باللغة الإنجليزية إن ١٣٫٠٠٠ شخص سقطوا بين قتيل وجريح في القتال حتى الان

وكان راديو عدن قد زعم أمس ان قوات لواء العمالقة التي تحاول التقدم نحو عدن تم تدميرها بالكامل وان القوات الجنوبية تحقق تقدماً في المعارك الدائرة في الجنوب لطرد الشماليين .

وقال بيان صادر عن القيادة الجنوبية انه بعد معركة استمرت ثلاثة ايام تمكنت القوات الجنوبية من صد هجوم شنته ثلاثة الوية شمالية كانت تحاول التقدم نحو مدينة الضالع الجبيلية القريبة من الحدود بين الجانبين .

وقد نفت مصادر يمنية مسئولة في القاهرة هذه الانباء وقالت ان قوات العقيد احمد عبد الله البيضاني وزير الشئون الاجتماعية

واحمد مساعد وزير امن الدولة بالجنوب وحسن على هيثم . مدير امن ولاية ابين والذين ينتمى بعضهم للحزب الاشتراكى قد نجحوا فى القضاء على القوات الجنوبية التى تم انزالها على سواحل المنطقة وتمكنت هذه القوات من اغراق سفن القوات البحرية الجنوبية واتخذت مع قوات الحمزه التى استولت على منطقة الضالع مسقط راس وزير الدفاع المعزول هيثم قاسم والواقعة شمال عدن . واكد ان هذه القوات نجحت فى تطويق عدن وتدخل حالياً فى قتال شرس بعد انهوصلت إلى منطقة دار سعد والتى تبعد عن عدن بحوالى ٩ كيلو مترات واكدت المصادر ان الحياة فى صنعاء بدات تسير سيراً طبيعياً فى الوقت الراهن مشيرا الى ان وزارة التعليم رفضت اقتراحاً بتاجيل مواعيد الامتحانات

وذكر راديو صنعاء ان المضادات الارضية تمكنت امس من اسقاط طائرة تابعة للقوات الجنوبية وان طائرات تابعة للقوات الشرعية واصلت هجومها على القوات الجنوبية الاخري ووجه الراديو نداءات إلى الوحدات والقوات الجنوبية بسرعة الانضمام الى قوات الجيش وإعلان العصيان على من اسماهم بدعاة الانفصال .

الي ذلك اكد السفير بدر همام مساعد اول وزير الخارجية استعداد مصر لاستئناف وساطتها لاعداة الاستقرار الى اليمن .

وقال همام ان الانباء الواردة من اليمن تشير إلى تدهور الموقف العسكرى إلا انه توقع عدم نجاح الاسلوب العسكرى فى حسم الموقف .

وفيما يواصل الاجانب الهرب من البلاد

عاد إلى القاهرة بعد ظهر امس ١٤ مصرياً قادمين من اليمن علي الطائرة المصرية القادمة من عمان وقال اثنان من العائدين انهما تمكنا من مغادرة اليمن عن طريق جيبوتى بعد ان لجا الى مقر الامم المتحدة بصنعاء عقب اندلاع القتال وان المشرفين بالمقر قاموا بتدبير طائرة نقلتهم من صنعاء إلى عمان ومنها إلى القاهرة واكد بقية العائدين انهم تمكنوا من مغادرة اليمن عن طريق جيبوتى ضمن خطة اجلاء الرعايا الاجانب ، واكد العائدون انهم وصلوا على نفقة الدولة وان جميع المصريين الموجودين في اليمن بخير .



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٠/٥/١٩٩٤

ادركوا اليمن قبل فوات الاوان

بقلم: د. سعاد الصباح

يالها من مفارقة محزنة.. في هذا الوقت الذي تختزل فيه جنوب افريقيا قرونا من الكراهية والبغضاء والصراع المرير لتخطو تجاه ارساء عتبات مجتمع جديد قوامه التسامح وطي صفحة الماضي والرغبة الصادقة في التعايش بين مختلف الاعراق والاديان والطوائف والمذاهب من اجل بناء وطن واحد ومستقبل واعد، وفي هذه الايام التي تشهد جنوح الفلسطينيين والاسرائيليين الى رفع راية السلام بعد عقود من الحروب والاحتلال والتقتيل والتشريد، تطلعا الى خلق واقع جديد يتيح الحياة الحرة الكريمة لكل فرد منهم، وغد افضل تنمو فيه بذور التفاهم والتعاون وحسن الجوار.. في هذا الوقت بالذات يضغط مواطن يمني على الزناد فتنطلق رصاصة لتصيب في مقتل صدر اخيه اليمني وشريكه في الانتماء القومي والعقيدة.

ان شرارات الحرب الأهلية التي تتطاير الآن في سماء اليمن تمثل ملهاة تراجيدية تستعصي على الفهم، ملهاة ابطالها زعامات اعمتها شهوة السلطة والرغبة في الهيمنة السياسية فلم تعد تقيم وزنا لاي شيء، لا للشقاء الذي ستورثه للشعب اليمني المسكين، ولا للهاوية السحيقة التي اخذت تفغر فاها لابتلاع الوطن برمته.. غير ان المتتبع الدقيق لشؤون اليمن ونوعية زعاماته لم يكن ليستعصي عليه التنبؤ بهذه النهاية المفجعة للتجربة الوحدوية بين شطري اليمن، والتي تم تدشينها، وسط الكثير من التهليل والتفاؤل، قبل اربع سنوات، وتدعيمها، بعد ذلك، بانتخابات ديمقراطية، هي الاولى من نوعها، في ابريل من العام المنصرم ١٩٩٣.. فخلف ذلك البريق الذي احاط بالاتفاق الوحدوي كانت تكمن الكثير من التناقضات والمصالح المتضاربة، التي جعلته، اي الاتفاق، يبدو اشبه بزواج عرفي املته الضروره... فاليمن الجنوبي فقد بانهيار الاتحاد السوفيتي سنده ونصيره، فكان الخيار الوحيد امامه في سبيل الخروج من عزلة محتومة، هو اللجوء الى ابرام الوحدة مع الشمال، الذي كانت قيادته، هي الاخرى تعاني من مصاعب داخلية سياسية واقتصادية جعلتها تتشبث بالوحدة كوسيلة جذابة لاستقطاب التاييد الشعبي، خاصة مع اقترانها بتوسيع وعاء التجربة الديمقراطية وترسيخها.. وهكذا خاض الجانبان غمار الوحدة وكل منهما يضمر الاستئثار بثمراتها دون الآخر او على حسابه.. وفي ذلك الاطار شهدت الساحة اليمنية سلسلة غامضة من الاغتيالات السياسية ومحاولات الاغتيال، التي وان استهدفت في معظمها سياسيي الشطر الجنوبي، الا انها اصابت ايضا بعض رموز الشمال، الامر الذي ادى الى المزيد من التدهور في الثقة بين الجانبين، خاصة مع فشل السلطات الشمالية او تلكؤها في ملاحقة الجناة وفي اتخاذ التدابير اللازمة التي طالب بها الجنوبيون فى مجال تدعيم الامن واجراءات الحماية لهم وبعد ان اسفرت نتيجة الانتخابات عن ضرورة قيام ائتلاف حاكم بين مؤتمر الشعب العام، حزب الاغلبية في الشمال والحزب الاشتراكي الجنوبي، كشريكين رئيسيين، وحزب الاصلاح الشمالي الذي يضم التيارات الاصولية وبعض التوجهات القبلية كشريك اصغر،



سرعان ما اخذت الخلافات حول تركيبة وشكل ومنهاج الحكم، والتي تعكس رغبة كل طرف في الهيمنة، تطفو الى السطح، بصورة دفعت بقادة الجنوب الى الاحساس بالنية المبيتة لتهميشهم والقضاء عليهم نهائيا، فكان ان عاد علي سالم البيض، زعيم الحزب الاشتراكي الجنوبي الى عدن في اغسطس ١٩٩٣ معلنا اعتكافه وزهده في ممارسة دوره كنائب رئيس للجمهورية مالم يتم تنفيذ بنود برنامج للاصلاح القومي كان حزبه قد تقدم به.. ولعل اكثر ما زاد الامور تفاقما، وكشف عن هشاشة الوحدة التي ابرمها الطرفان، هو الفشل في تنفيذ خطة متينة يتم بمقتضاها دمج القوات المسلحة في الشطرين وصهرهما في بوتقة واحدة، فكانت النتيجة ان تم الاكتفاء بنقل بعض الوحدات الجنوبية الى الشمال وبالعكس مع احتفاظ كل منها بولائها للشطر الذي اليه تنتمي.. وقد كان من الطبيعي لمثل هذا الواقع الذي اسهمت في خلقه زعامات تفتقر الى الحكمة وبعد النظر، وتفتقد الاحساس بالمسؤولية العظمى تجاه الشعب والوطن، ان يؤدي، في محصلة الامر الى الانفجار الحالي الذي يهدد بان يعصف بكل اليمن، تاريخا وحاضرا ومستقبلا...

ويبدو واضحا من رحى الحرب الدائرة حاليا ان القيادات الشمالية تسعى الى اقتحام «عدن» عاصمة الجنوب، والى احكام السيطرة على كل البلاد وذلك لفرض الوحدة عسكريا بعد ان تعذر فرضها سياسيا، بينما تركز القيادات الجنوبية جهودها على الحاق اكبر قدر من الضرر والخسائر بالشطر الشمالي، وعلى تكريس مبدأ انفصال الجنوب كواقع لا مفر منه... غير ان الضحية بين كل هذا وذاك، يبقى هو الشعب اليمني الواحد، سواء في الشمال او في الجنوب، الذي لم تتم استشارته في كل هذا الدمار الذي يتم باسمه، والذي يتوق في دواخله لوحدة حقيقية تعود عليه بالاستقرار - والازدهار - والنماء، وتعود باليمن الى ايام السعد الخوالي.. ومن المؤسف حقا ان الاحتمال الاكبر فيما يتعلق بحرب اليمن الاهلية هذه، يشير، من وحي التجارب المماثلة الى امكانية استمرارها لسنوات وسنوات، بحيث تقضي على الاخضر واليابس دون ان يتسنى لاحد الطرفين حسمها، خاصة مع عدم استبعاد قيام اطراف خارجية، قد ترى ان مصلحتها تكمن في استمرار تاجج النيران، بتزويد الجانبين بالاسلحة التي تضمن بقاء الاوضاع مشتعلة.. وفي مثل هذه الظروف فانه من العبث ان يتطلع المراقب المشفق الى امكانية تراجع الزعامات اليمنية عن تهورها، وعودتها الى جادة الصواب والحكمة، ليبقى الامل معقودا على انتفاضة ما يقوم بها الشعب اليمني باكمله، وتنحاز اليها قواته المسلحة في الشطرين لتطيح بهذه القيادات الهزلية التي لا تقيم كبير وزن لمصلحة الوطن ولرفاهية وسلامة بنيه.. والى ان يقيض الله لمثل هذا السيناريو «الحكم» ان يتحقق، يتعين على الجامعة العربية ان تستفيق من سباتها، وان تتحرك بعزم لا يحتمل التاجيل، لتبرهن، ولو لهذه المرة فقط عن قدرتها على وضع حد للاقتتال في بلد عربي شقيق قبل ان يستفحل الامر وتتطاير الشرارات الى ما وراء الحدود، بشكل قد يؤدي بالمشكلة اليمنية الى باحة التدويل.



المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية
التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

رجالي يحاربون من أجل الوحدة والقيادة لم تقبل مبادراتي

أرحب بالمبادرات العربية وأرفض إرسال قوات إلى اليمن

علي ناصر محمد في حديث لـ «الشرق الأوسط»



دمشق: من سلوى الاسطواني

في وقت يشتد فيه الصراع العسكري والسياسي في اليمن، وحيث لا تؤكد التوقعات بشأن الصدامات الحالية احتمال انتصار طرف على آخر، يقف الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد موقفا متوازنا، يراقب هذا الوضع الحساس، ويؤيد تحكيم العقل لانقاذ اليمن. وفي مقابلة خاصة مع «الشرق الأوسط» قال علي ناصر محمد «ان الـ48 ساعة المقبلة قد تحدد مستقبل الصراع السياسي والعسكري في اليمن، بل مستقبل اليمن ككل».

وأضاف «انني اتابع بمرارة واهتمام ما يجري هناك على كافة الجبهات، وبكافة أسلحة الدمار، ولكن لا يمكن تجاهل أن ما يجري يشكل خسارة كبيرة للشعب اليمني وللقوات المسلحة، ويفسح المجال لأحداث تدخلات مستقبلية، لن تكون في صالح اليمن وشعب اليمن، ولان الخسائر في الارواح والمعدات والممتلكات ستترك جرحا عميقا في جسم الوحدة الوطنية، وفي جسم الوحدة اليمنية، وفي قلب الشعب اليمني، وقد يحتاج الامر الى وقت طويل لالتئام هذه الجراح». واكد قوله أن «ما يهمني هو بقاء الوحدة، مع كل التشاؤم، وان تجري معالجة الآثار السلبية لهذه الاحداث، لأن المنتصر من الجانبين هو الخاسر الأكيد والوحيد، وقد كان من المفترض ان يسعى الجانبان لتجنب هذه الاحداث الدامية والحرب المجنونة، باللجوء الى لغة الحوار، بدلا من لغة الطائرات والصواريخ والدبابات والقنابل». وفي ما يلي نص الحديث:

● هل كانت هناك مؤشرات على ما يحدث الآن لم تتطرق الاطراف الى معالجتها قبل الاستفحال؟

- لقد حذرت منذ البداية بانه ما لم تلتئم المؤسسات في اليمن (مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ومجلس النواب)، ويجري تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، واحتواء المشاكل التي تظهر بين الحين والآخر، فان البديل لذلك هو فراغ السلطة والفوضى، والاتهامات والتفجيرات والحرب.. لانه في ظل غياب المؤسسات الدستورية لم تستجب بعض العناصر لهذه الدعوات الصادقة، بل كان يعتبرها البعض نوعا من الاستفزاز. وكنت أنطلق من خلال تجربتي في اليمن، بانه لا بديل للقاء المباشر بين المسؤولين. لان طبيعة اليمنيين هي «الطيبة والتسامح»، فلو قربت القيادات من بعضها لما وصلوا الى هذه النتيجة، خاصة ان هناك من كان يؤجج الوصول الى مرحلة دق طبول الحرب فحصلت الكارثة.

الاتصال المباشر

● كيف تنظرون من خلال تجاربكم السابقة كرئيس لليمن الجنوبي الى مثل هذه الحرب؟

- لقد مررنا بتجارب مثل هذه الحروب في عام 1972 بين الشمال والجنوب، وحرب 1979 ايضا، وحروب اخرى متفرقة، ولكننا كنا نتعامل بطريقة اخرى، وكنا نحتوي هذه الحروب باللقاءات والحوار والاتصال المباشر، وتحكيم العقل والضمير، لتجنب الكوارث، ولكن يبدو ان هذه المعارك تدخل ضمن اعتبارات مختلفة، لاننا في الماضي لم نلجأ الى القصف بالطائرات، وضرب المدن والمطارات والموانئ والمنشآت



والمواطنين، ولم نلجأ لاستخدام صواريخ «سكود». وكان القتال يدور على الحدود بين الطرفين، حتى الوصول الى اتفاق، لاننا كنا ندرك خطورة فقد السيطرة.

● دخلت الصواريخ في تسليح القوات الجنوبية في عهدكم كرئيس، حين حصلتم عليها من الاتحاد السوفياتي. الم يخطر ببالكم انها قد تستعمل في حروب ما؟

. انا اذكر انه بعد التوقيع على شراء هذا السلاح، قال لي بريجنيف ان «هذا السلاح جبار وخطر، ولذلك يجب استعماله للتهديد والتخويف فقط وليس للقصف»، واعتبرنا وجوده قوة لليمن في وجه اي تهديد خارجي، ولم نستخدمه ابدا في جميع معاركنا السابقة، لاننا حريصون على استقرار اليمن، واستقرار المنطقة والجوار.

● ما هو تصوركم لما يجب ان يحصل لانهاء الحرب الطاحنة.

. انا مع الحوار ولن ابدل موقفي رغم انه قد لا ينسجم مع ما يحدث الآن او مع النتائج، ولكني عند حدود هذا الموقف، ولا اتحمل مسؤولية غيره، واطالبهم فورا ان يحتكموا للحوار في حل الازمة، ولو انها قطعت اشواطا كبيرة وموغلة في الخسائر والصدامات.

● الجامعة العربية كانت قد اقترحت ارسال قوات عربية، فهل انت مع هذا الحل؟ ومع تدخل الجامعة العربية مع العلم ان الرئيس علي عبد الله صالح قد رفض ذلك؟

. انا أؤيد الحوار والجهود التي تقوم بها الجامعة العربية وبعض الدول العربية والدول الصديقة لاحتواء الازمة، ولا يبرر ذلك - في رايي - من ارسال قوات عربية الى اليمن، لان الازمة يمنية والحل يجب ان يكون يمنيا، وانا ضد التشطير والتقسيم في هذه الحالة. والجهود العربية لا يمكن ان تنجح، الا بتجاوب الاطراف كلها وهذا ما لا نراه الآن في الواقع.

● ما هو موقفكم من التدخل العسكري الاجنبي؟

. انا من حيث المبدأ ضد ارسال اي قوات عربية او اجنبية، وارفض ذلك. ولعل الصومال يعدّ تجربة لذلك، ولم تحل المشكلة فيه. فالمشكلة يمنية، ويحددها وينهيها اصحابها.

دول الجوار

● هناك من يقول ان دول الجوار كالسعودية والكويت تقف وراء الازمة، وانها قدمت الدعم للجنوب. فما رايك؟

. يجب عدم القاء المسؤولية جزافا، او ان نحمل الاشقاء في السعودية والكويت، او القوى الخارجية الاخرى اية مسؤولية، لان المشكلة يمنية داخلية، والصراع داخلي، والحل لا يمكن ان يكون الا يمنياً. ويجب ان لا نجعل من الدول الشقيقة او الصديقة شماعة نحمل عليها اخطاءنا وعجزنا، الذي وصلنا اليه في اليمن. وقد اصدر الاخوة في المملكة العربية السعودية وغيرها من دول الخليج تصريحات اكدوا فيها حرصهم على الاستقرار في اليمن، وهذه مشاعر لمسناها حقيقة منهم.

● ما هو تقديركم للدور الذي يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة الاميركية في احتواء الازمة؟

- نحن رحبنا منذ البداية بدور الولايات المتحدة الاميركية الايجابي في احتواء الازمة، وقد اكدت المبادرة الاميركية على الحفاظ على الوحدة اليمنية، وعلى الديمقراطية وعلى التحديث، والاستقرار في اليمن، ونحن رأينا في هذه المقترحات والمبادرة موقفا متميزا من واشنطن تجاه الشعب اليمني، فواشنطن تدرك ان في استقرار اليمن، استقراراً للمنطقة.

● هل انت مع اثارة الموضوع في مجلس الامن؟

- لا اعتقد ان ذلك ضروري، وما دخل مجلس الامن اذا كانت المسائل والخلافات داخلية، وقد رفضنا التدخل العسكري العربي، فهل نقبل حلولا خارجية، هذا شان داخلي، ولا نسمح بالتدخل فيه.

● هل تجري مشاورات واتصالات بينك وبين الاطراف اليمنية؟

- لقد جرت اتصالات بيني وبين الرئيس اليمني ونائبه، ومع سالم صالح محمد - الامين المساعد للحزب الاشتراكي اليمني وعضو مجلس الرئاسة - الموجود حاليا في لندن، ومع بعض القوى السياسية الاخرى في اليمن وخارجه، مثل الشيخ العميد مجاهد ابو شوارب، وبعض الشخصيات السياسية الاخرى، وخلال جميع هذه الاتصالات كنت أؤكد وما زلت على احتواء الازمة وحلها سلميا، وانقاذ الجيش والشعب اليمني، لان غير ذلك سيضعف اليمن وموقفه في العالم.

لست وسيطاً

● ماذا عن مبادراتك الشخصية في حل الازمة اليمنية؟

- اقوم الآن باتصالات بهدف المساعدة في البحث عن رؤية لوقف ما يجري، ولعل هدفي الدائم هو الشعب اليمني، الذي يتحمل ذلك دون مسؤولية منه، ودون ذنب، انا اريد السلام والامن للشعب اليمني، وكنت قد تقدمت سابقا بمبادرة. والشهر الماضي تقدمت بمبادرة اخرى للقيادة السياسية، ولكنهم لم يتجاوبوا معها، ولا حتى مع المبادرات العربية الاخرى للاشقاء والاصدقاء.

● هل يمكن كشف النقاب عن مبادرتكم الثانية التي لم ينشر شيء عنها؟

- انها برنامج عملي للمرحلة المقبلة، وليس الكشف عنها الآن مفيدا، فانا دوري ليس وسيطا، ولكنه ينطلق من الحرص على الوحدة الوطنية والوحدة اليمنية، وتجنيب اليمن مخاطر الحرب والدمار والتقسيم، وليس الهدف من القيام بهذا الدور البحث عن كسب شخصي ومصلحة فردية، وليس مدخلاً لاهداف سياسية لي، وعلى العموم اننا بانتظار اللحظات المقبلة.

● إذن لا تفكرون بالعودة الآن الى اليمن للمساهمة في وقف حالة الانهيار؟

- على العكس تماما مستعد للذهاب الى اليمن، اذا كانت المصلحة تقتضي ذلك، وأذا كانت القيادة لديها الاستعداد للاستجابة لهذه المبادرة، وانا مستعد للتضحية من أجل اليمن، ومستقبل اليمن وامن اليمن، مهما كانت النتائج.

أسباب الأزمة

● امور كثيرة قيل عنها انها السبب في الصراع في اليمن، فكيف تنظرون وترون سبب هذه الازمة، ولماذا وصلت الامور الى ما وصلت اليه؟

- الاسباب الاساسية هي ان القيادة السياسية . عند قيام الوحدة . لم تمتلك رؤية أستراتيجية لبناء دولة الوحدة، ومؤسسات تلك الدولة. القيادة السياسية لم تعط الاهتمام لمعيشة الناس او امنهم واستقرارهم. كما ان القيادة اليمنية لم تول اهتماما للمؤسسات الرسمية والعسكرية، ولم تول الأهتمام لتوحيدها، لتتحول الى جيش يحمي الوحدة بدلا من تدميرها.

ومن هذه الاسباب ان اقتسام السلطة والثروة بين اثنين (الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي) كان على حساب القوى السياسية الاخرى، التي شعرت بالغبن والظلم، واتخذت موقفا سلبيا من كل ما جرى في اثناء الفترة الانتقالية، ثم جرى بعد ابريل (نيسان) من العام الماضي اقتسام السلطة على ثلاثة، ولم يجر الاهتمام بالقوى السياسية الاخرى او بمعيشة الشعب وامنه واستقراره.

وهناك شيء أخر هو انه لم تجر معالجات لحل المشاكل التي حدثت اثناء الفترة الانتقالية، وحصل نوع من التراكم في الاخطاء، وادى ذلك الى ازمة ثقة داخل القيادة السياسية، انسحبت من القيادة الى الاحزاب والجيش والشارع، وحقيقة الامر ان الصراع على السلطة وليس على الوحدة، وعلى صلاحيات بعض المسؤولين في اليمن، وليس له علاقة بالاستقرار او بالتطوير.

كما ان احداث الخليج والاثار السلبية عكست بعض الاثار السلبية على اليمن، وكانت خطيرة بحيث اثرت على علاقات اليمن مع جيرانه، ولم تجر معالجات سريعة لحل هذه المواقف، واعادة تطبيع العلاقات مع دول الجوار ودول المنطقة. وتفاقمت الازمة بسبب عودة مليون يمني من الخليج، بعد ان كانت التحويلات تدعم ميزان المدفوعات بالعملات الصعبة، وكانت هذه التحويلات تقدر باكثر من مليار دولار في السنة، فانعدم دخل اليمن من المغتربين. وبعد ذلك ظهر موضوع التقاسم على النفط.

● يقال ان القوات المؤيدة لك دخلت المعارك الحربية الآن الى جانب قوات الشمال لاسقاط عدن، فهل هذا صحيح؟

- لقد اعطيت توجيهات للقوات والناس التابعين لي وطالبتهم بوضع موضوع الوحدة اليمنية فوق كل اعتبار، وهم يقاتلون من اجل ذلك الآن، واينما كانت قواتي، فهي من صلب القوات اليمنية، التي تعمل لصالح مستقبل اليمن.. واتصالاتي معهم ومع كل الاشقاء العرب والاصدقاء. ونحن بانتظار ان يحسم الموقف، لاعادة الهدوء الى الشعب اليمني، ولكن المخاوف تظل هاجساً، مما قد ينتج عن انتصار اي من الجانبين.



نداء من الصليب الأحمر للامتناع عن مهاجمة المدنيين

■ لندن - «الحياة» - اعربت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن «قلقها الشديد إزاء المجابهات المسلحة» في اليمن و«الآثار التي يمكن ان تنجم عن المعارك من الناحية الانسانية».

واصدرت اللجنة (مقرها جنيف) بياناً تلقته «الحياة» ناشدت فيه «جميع المقاتلين احترام السكان المدنيين»، وذكرت بان «الهجمات على المدنيين والمنشات المدنية محظورة، كالهجمات العشوائية التي لا تميز بين الاهداف العسكرية والمدنيين».

وحضت على معاملة «الاشخاص الذين لا يشاركون في الاعمال العدائية مباشرة، بمن فيهم المقاتلون الذين طرحوا اسلحتهم بعدما جرحوا او اعتقلوا معاملة انسانية». ووجهت نداء الى المتقاتلين في اليمن كي «يحترموا ويسهلوا عمل متطوعي الهلال الاحمر اليمني المكلفين اجلاء الجرحى».

وجاء في البيان ان «ثلاثة مندوبين من اللجنة الدولية موجودون في صنعاء وتمكنوا من توصيل طنين من المواد الطبية اللازمة للطوارئ، وهم على اتصال مستمر بالهلال الاحمر اليمني والسلطات المحلية». وزاد ان فريقاً من اللجنة يضم اربعة مندوبين، كان متوقعاً ان يغادر جيبوتي امس متوجهاً الى عدن، وسينقل معه بضعة اطنان من اللوازم الطبية.

استمرار عمليات اجلاء الأجانب

■ باريس، روما، طوكيو، جيبوتي، عمان، لندن - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - اعلنت باريس امس انه تم اجلاء ١٣٠٠ من الرعايا الاجانب من اليمن، من بينهم ٥٠ فرنسياً.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان سفينتين تابعتين للبحرية الفرنسية هما «دروغو» و«لوفار» موجودتان امام ميناء عدن وتواصلان عملية اجلاء الاجانب التي بدات يوم الجمعة الماضي. واشار الى ان حوالي ٢٠٠ فرنسي ما زالوا في اليمن.

واعلن في روما امس ان سلاح الجو الايطالي اجلى من اليمن مئة شخص من الرعايا الاجانب، ويخطط لاجلاء خمسين آخرين.

وذكر ناطق باسم سلاح الجو ان طائرة نقل من طراز «سي ١٣٠» اجلت من مطار صنعاء مئة شخص من غير الايطاليين، ثلثهم فرنسيون، ونقلتهم الى جيبوتي. وتابع ان طائرة اخرى توجهت الى العاصمة اليمنية لاجلاء ٥٥ ايطالياً.

وتوقع ناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية ان يغادر اليمن ٦٨ يابانياً على متن طائرات حربية تابعة لالمانيا ودول اخرى. ونصحت الوزارة جميع الرعايا اليابانيين في اليمن بمغادرة هذا البلد، باستثناء المقيمين بصفة دائمة وعدد من موظفي سفارة اليابان.

ووصلت الى مطار الرياض امس طائرتان نقلتا من صنعاء اكثر من ٢٠٠ اجنبي. وكان متوقعاً ان تصل طائرة ثالثة حسب ناطق باسم السفارة الاميركية في الرياض.

ونقلت سفن مجموعات من الاجانب الذين غادروا اليمن هرباً من القتال.

الى ذلك توجهت طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية الى صنعاء امس لاجلاء نحو ٢٣٠ مواطناً بريطانياً ومواطنين من جنسيات اخرى من اليمن. وحضت بريطانيا رعاياها على مغادرة هذا البلد.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الطائرة غادرت مطار «غاتويك» جنوب لندن في وقت مبكر صباحاً، وستقل نحو ١٥٠ مواطناً بريطانياً و٨٠ اوروبياً واميركياً.

واوضح ان عدد المواطنين البريطانيين المقيمين في اليمن يصل الى نحو ٨٠٠، اجلي مئة منهم من بينهم ٤٠ موظفاً في شركة «اوكسيدنتال» الكندية النفطية.

وحضت الوزارة جميع الرعايا البريطانيين على مغادرة اليمن.

واعلنت كوريا الجنوبية امس انها بصدد اجلاء ٢٥ من رعاياها من العاصمة اليمنية صنعاء.

وحطت في مطار الملكة علياء الدولي في عمان اول من امس طائرة آتية من صنعاء على متنها ١٧٠ شخصاً معظمهم من كوادر الامم المتحدة وعائلاتهم، الذين فروا من المعارك في اليمن.



المصدر : الأهرام المسائي
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

إقالة رئيس وزراء اليمن وتعيين وزير جديد للدفاع

صنعاء تجدد رفضها لجهود الوساطة العربية واستمرار المعارك العنيفة بين الشمال والجنوب

٠٠٠٧٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

البيانات العسكرية لعدن تنفى اقتراب المعارك منها وتؤكد أن القتال يتركز على بعد مئات الكيلو مترات





ثلاثة اطفال يمنيين يعالجون من جروح خطيرة أصيبوا بها خلال المعارك الوحشية الدائرة الآن بين الأشقاء فى اليمن

صنعاء - وكالات الانباء تصاعدت امس واليوم السادس على التوالي حدة المعارك العسكرية والتطورات السياسية في اليمن وسط تضارب في الانباء بشأن مواقف القوات الشمالية والجنوبية خاصة حول مدينة عدن التي اكدت وزارة الدفاع اليمنية ان القوات الشمالية اصبحت على بعد خمسة كيلو مترات منها فقط بعد ان اقتحمت تحصينات القوات الجنوبية فيها نفى بيان عسكري اصدرته القوات الجنوبية هذه الانباء مؤكدا ان المعارك تدور على مسافة مائة كيلو متر من المدينة وتحديداً في الضالع بمحافظة لحج وفي زنجبار عاصمة محافظة ابين على مسافة ٤٠ كيلو متر.

وكشف مسئول شمالي رفض ذكر اسمه عن ان القوات الجنوبية تمكنت من صد الهجوم الذي شنته القوات الشمالية على ثلاثة محاور للاستيلاء على عدن.

جاء ذلك في الوقت الذي اصدر فيه مجلس الرئاسة اليمني الليلة الماضية قرارا باقالة المهندس حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء من منصبه على ان يقوم بمهامه محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء.

واكد بيان اصدره المجلس ان العطاس ارتكب اعمالا تخرج عن الشرعية الدستورية مستغلا صفته الرسمية لتعريض سياسة الوطن واستقلاله للانتهاك.

وقد اصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قرارا آخر بتعيين العميد الركن عبدربه منصور هادي وزيرا للدفاع خلفاً لوزير الدفاع السابق هيثم صالح طاهر الذي اقاله مؤخراً من منصبه، وفي غضون ذلك اكدت التقارير الواردة من الشمال اصراره على رفض اية وساطات وصرح الدكتور عبدالكريم الارياني عضو المكتب السياسي للمؤتمر الشعبي العام ووزير التخطيط والتنمية اليمني بان الوضع في اليمن سوف يحسم خلال الساعات الاربع والعشرين او الثماني والاربعين القادمة. واضاف في تصريحات ادلى بها ليلة امس لراديو صوت امريكا، ان مايجري في اليمن حاليا هو المشهد الاخير للازمة.

وعلى صعيد المعارك العسكرية اكد مصدر عسكري مسئول بوزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان العامة ان القوات الشمالية تشارك الان في معارك ضارية في منطقة دار سعد التي تبعد خمسة كيلو مترات عن مدينة عدن فيما تواصل قوات لواء العمالقة وقوات اللواءين الثاني مدرع والثامن صاعقة تقدمها في اتجاه المدينة.

واضاف المصدر ان تقدما مماثلا تم احرازه في اتجاه مدينة الضالع حيث تدور معارك طاحنة على مشارفها، وقال عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة اليمني ان الموقف العسكري على جميع الجبهات هو لصالح القوات الشمالية.

وفي المقابل اكدت قيادة القوات الجنوبية عدم وجود اية معارك تدور بالقرب من عدن مشيرة الى ان المعارك تدور فقط على مسافة مائة كيلو متر في الضالع و٤٠ كيلو مترا في زنجبار.

وقال مصدر عسكري جنوبي ان قوات العمالقة الشمالية واصلت تقهقرها بعد تشديد الحصار عليها واقتحام مواقع تمركزها.

واشار الى ان القوات الجنوبية تحاول الان استكمال سيطرتها التامة على الوضع في محافظات زنجبار وجعار وبعض المناطق المجاورة لها.

وقد اكد علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني وزعيم الحزب الاشتراكي ان الجنوب سوف يواصل مقاومته حتى النهاية مشدداً على رفضه لاية حلول يتم فرضها من جانب الشماليين.

وعلى صعيد جهود الوساطة نفى باسندوه وزير الخارجية اليمني ان تكون صنعاء قد وافقت على استقبال وفد من الجامعة العربية للقيام بمسعى وساطة لإنهاء القتال وارجع ذلك الى ان اى تدخل سيتيح للجنوبيين استعادة انفاسهم.

كما اكد ايضا عبدالعزيز عبد الغني عضو مجلس الرئاسة ان الشمال يرفض الوساطات الخارجية باعتبار ان مايحدث في اليمن شأن داخلي بين الشرعية والمتمردين عليها - على حد تعبيره.

وقالت اذاعة صنعاء ان القيادة اليمنية لاتزال ترى ان المعارك الطاحنة التي تدور الان في البلاد هي من الشئون الداخلية لليمن واعربت في نفس الوقت عن تقديرها لاهتمام وتعاطف الاشقاء والاصدقاء.

وكان من المقرر ان يقوم امس وفد من الجامعة العربية بالتوجه الى السعودية لعبور الحدود البرية الى اليمن إلا انه تم ارجاء عملية السفر.



البيض يطلب المصالحة وصالح يرفض.. وعدن مهددة بالسقوط

كتبت منى ياسين:

وجه نائب الرئيس اليمنى المقال على سالم البيض نداء إلى الأطراف العربية والدولية للتدخل والوساطة بين الجنوب والشمال اليمنى بعد تدهور الوضع العسكرى قرب مدينة عدن وماتداولته الأنباء عن أن سقوطها بات وشيكا، وأن معارك ضارية تجرى على مشارف المدينة.

وأعرب البيض عن استعداده للمصالحة المشروطة إلا أن الرئيس اليمنى أكد رفضه وإصراره على استسلام من أسماهم بالمتمردين دون قيد أو شرط.

وجدد عبد الله صالح رفضه لأى تدخل عربى أو دولى وتوعد بسحق التمرد وحماية الوحدة.

وذكرت إذاعة صنعاء أن القيادة الشرعية اليمنية لن تقبل وساطة من شأنها أن تمكن الفصائل المتمردة فى الجنوب من استعادة قوتها.

وفى الوقت نفسه وجه الأمين العام للأمم المتحدة نداء للطرفين المتحاربين فى اليمن بوقف القتال بينهما، وطلب فى بيان صادر في نيويورك من الجانبين التحلى بضبط النفس.

وعلى الصعيد العسكرى تواصلت العمليات العسكرية الضارية فى محافظتى أبين ولحج، وتمكنت القوات الشمالية من السيطرة على بعض مناطق الجنوب.

وبلغت أعداد القتلى على الجانبين نحو ١٠ آلاف قتيل، وبدا واضحا تفوق القوات الشمالية التى كثفت هجماتها بما وضع القوات الجنوبية فى وضع دفاعى.

وقد أعلنت إذاعة عدن عن اتخاذ إجراءات دفاعية قوية حول المدينة، وحذر نداء وجهته الإذاعة للمواطنين من تخزين السلع التموينية.

ويقدر المراقبون أن تفوق الشمال وقوة دفاع الجنوب سيؤديان إلى إطالة أمد الحرب، وأن افتقار القوات الشمالية للتنظيم الإدارى ووعورة المنطقة قد يحولان دون تحقيق القوات الشمالية لأهدافها.

اقرا ص ٤



المصدر : مساء الخير
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : (مايو ١٩٩٤

بيان المجلس الإسلامى العالمى حول حرب اليمن :

التحرك الفورى لاحتواء الأزمة .. قبل أن تضاف مأساة جديدة للمسلمين

دمار الحرب لايفرق بين شمال اليمن وجنوبه

كتب ـ جمال سالم :

أصدر المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة بيانا .. ناشد فيه الأطراف اليمنية بضبط النفس والايقاف الفورى لنزيف الدم .:

وندد بمحركى الفتنة التى وأدت الحلم اليمنى فى الوحدة .. وأدى الى زيادة الانقسام فى الصفوف الاسلامية بعد أن أضيفت مأساة جديدة الى مآسى المسلمين .

وناشد المجلس رؤساء وملوك الدول العربية والاسلامية بسرعة التحرك لاحتواء الأزمة بالاتصال الفورى والمباشر بالقادة اليمنيين على اختلاف توجهاتهم قبل أن تصل الأزمة الى طريق مسدود بعد أن تتضاعف الخسائر المادية والبشرية التى لا تفرق بين الجنوب والشمال فى اليمن .. مع دعوة الأطراف المتصارعة الى حوار أخوى يحقق المصلحة العليا لليمن بعيدا عن المطامع الشخصية .

وأشاد المجلس بالجهود الحميدة التى تقوم بها مصر .. إلا أنه طالب بضرورة سرعة التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى بالتنسيق والتحرك الفورى لايقاف نزيف الدم المسلم باليمن والذى لا يدعمه الا حاقد على الوحدة اليمنية



هل يمكن توجيه جزء من اللوم في الحرب الدائرة في اليمن الى اطراف خارجية أيا كانت؟ . إن اليمن بشطريه الشمالي والجنوبي كان ساحة مثالية على الدوام للعبة النفوذ والمصالح المتضاربة سواء على المستوى الاقليمي او الدولي وهو في هذا يشبه بلدانا عربية واجنبية عدة كلبنان وافغانستان.

وهو بتركيبته الاجتماعية والسياسية القبلية، من نوع تلك المجتمعات التي يسهل على القوى الخارجية التأثير فيها مثلما الحال في افغانستان التي تتعدد فيها الولاءات وتتبدل التحالفات بتعدد القبائل والعشائر والعرقيات المختلفة. ولأن العنصر الخارجي حاضر بمثل هذه القوة في اليمن، اصبح استقرار اليمن ايضا يتأثر الى حد كبير بالعامل الخارجي إن سلبا او ايجابا واصبح الاهتمام الخارجي اقليميا ودوليا عنصرا رئيسيا من عناصر الاستقرار السياسي وعنصرا من صيغ التوافق التي يمكن ان يتوصل اليها اليمنيون.

لكن ذلك كله مثلما هو الحال في اماكن اخرى لا يعفي اليمنيين من المسئولية الرئيسية فالمشكلة ليست في القوى التي تريد التدخل والهيمنة ومد نفوذها في اليمن او تخريبه من الداخل او اضعافه.. فهذه القوى موجودة في كل مكان وفي كل وقت وهي جزء من لعبة السياسة والمصالح منذ قرون طويلة، لكن المشكلة فيمن يقبل القيام بدور الوكيل لهذه القوى في بلاده.. وما قيل عن اللبنانيين والافغان مثلا يصح على اليمنيين.

لكن هذا ربما كان صحيحا ومؤثرا وملموسا قبل سنوات.. كان مثل هذا التأثير واضحا وملموسا في سنوات الحرب الباردة عندما كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق يتواجهات بشكل سافر في المنطقة مع كل الانعكاسات الممكنة لهذه المواجهة على الوضع الأقليمي في شبه الجزيرة العربية نفسها. ففي الحرب الدائرة حاليا في اليمن ليس للخارج ذلك التأثير الفعال ولم يكن لهذا الخارج سواء اكان اقليميا او دوليا دور في اشعال المعركة. فالمعركة كانت آتية ومحتمة. فمن كان يتابع مجريات الاحداث منذ توقيع اتفاق الوحدة ومن يدرك عمق التناقضات التي تجمع الفرقاء اليمنيين، كان سيدرك على الفور ان الصدام هو المصير الحتمي لهذه القوى التي ظلت تتصارع منذ عقود طوال والمعارك الدائرة حاليا هي احدث جولة في الحرب القائمة منذ زمن بين هذه القوى. لقد كان الفرقاء الذين يتقاتلون اليوم يتقاتلون فيما مضى من الزمن عبر الحدود الفاصلة بين شطر جنوبي وشطر شمالي فهذه ليست المرة الاولى التي يُدخل فيها الشمال القبلي ضد الجنوب الذي يحكمه اليسار منذ الاستقلال والقوى التي تخوض الحرب اليوم في دولة الوحدة هي نفسها التي كانت تتقاتل وتحكم عدن وصنعاء في السنوات الماضية بكل حروبها ومواجهاتها وسنواتها المضطربة.

قد يكون هناك دور لهذه القوة او تلك في الحرب الدائرة لكنه في كل الاحوال لن يلغي حقيقة ان المتقاتلين انفسهم كانوا يعدون العدة لهذه الحرب لتحقيق مصالح ومطامع داخلية بالدرجة الاولى إنه صراع بين قوى اجتماعية ذات مصالح متعارضة وعقليات مختلفة وثقافات مختلفة ايضا. ربما يمكن الاتفاق هنا مع ما يقوله الرئيس اليمني عندما يصف الحرب بالعصيان والخروج على الشرعية لجهة ان مثل هذا التوصيف ينسجم مع الطابع الاجتماعي للحرب، لكن الجميع يعرف واليمنيون اولهم ان الحرب تدور بين دولتين قائمتين فعلا وإذا كان للوحدة من تأثير هنا فهي لا تفعل سوى ان تؤكد على ان هذه الحرب حرب اهلية يتوجب التعامل معها بغير منطق الالغاء.. وان يكف اطرافها وخاصة الرئيس اليمني عن الاعتقاد ان الحل هو في الغاء الجنوبيين.

محمد فاضل

الحرب اليمنية الدائرة وتغير المسار الاستراتيجي للأزمة

السؤال الذى يشغل ذهن كل عربى اليوم هو كيف ومتى يمكن وقف نزيف الدم الذكى على الارض اليمنية والذى يذهب بغير سبب مقنع، ومن ثم فان السؤال التالى له هو.. هل يمكن لهذه الحرب الأهلية التى قامت بين الأشقاء ان تغير بالقوة المسار الاستراتيجى للازمة، والتى بدات سياسية، وبمعنى أبسط هل يمكنها فرض وتثبيت الوحدة بين الشطرين؟لذا فان هذا المقال سوف يتعرض فى عجالة . ارجو الاتكون مخلة، للموقف العسكرى الاستراتيجى الذى نشأ عقب عدم تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، والتى ارتضاها الطرفان بالامس القريب فى عمان، ومدى توازناته وطروحاته المفترضة ومن ثم اثر ذلك على تجربة البناء الوحدوى اليمنى بين الشمال والجنوب من خلال منظور استراتيجى هيكلى وعلى أساس استقراء الحوادث التى وقعت مؤخرا، فضلا عن الاهتمام اساسا بتلك المنطقة والتى تشكل حجر الزاوية المقابل لقناة السويس فى منظومة الامن القومى العربى، وعلى الأخص فى جانبها الجيوبوليتيكى(الجغرافى) السياسى وهو مايجعل لهذه الازمة ابعادا اقليمية وعالمية محتمة، اضافة الى بعدها العربى والوطنى بطبيعة الحال، وباعتبارها من المناطق التى تأثرت هيكليا بتفكك الاتحاد السوفيتى السابق، واستشراء السيولة الايديولوجية والسياسية فى معظم بقاع العالم تبعا لذلك.

بداية أود ان اؤكد انه بدون معرفة طبيعة الشعب اليمنى، يصعب على اى متابع للاحداث فك الرموز والطلاسم فى المنظومة اليمنية الطبيعية .

وعلى هذا الاساس علينا أن نتعامل مع عقلية قبلية محددة تماما، ولذا فان اى صيغة للتفاهم السياسى مستقبلا فى اليمن يجب أن ترتكز تماما على الافكار الاجتماعية التى يمكنها مد الجسور بين القبائل المسلحة منذ الازل، وبين هياكل ومؤسسات الدولة هناك.

كمال شديد

ا . ح متقاعد ـ خبير استراتيجى

اما بالنسبة للموقف العسكرى، فجدير بالذكر انه عند قيام الوحدة بين اليمنيين منذ اربع سنوات لم يتم دمج القوات المسلحة لهما معا، بمعنى أن تكون الوحدات العسكرية مكونة من شماليين وجنوبيين على حد سواء، اى من وعاء تجنيدى واحد، وقد دفعت الوحدات من كلا الشطرين الى الشطر الآخر كاملة كنوع من انواع مظاهر الوحدة فى حين ان كلا منهما مضى الى الاخر يحمل معه عقائده العسكرية وتوجهاته التى يختلف طبعا عن الآخر.

ونظرا لوجود وحدة بين الشطرين فانه لاتوجد بالتالى خطوط عسكرية للمواجهة بينهما، اى ان الحدود مفتوحة، ويتميز اليمن الجنوبى بالسهول والأرض المفتوحة والزراعة بعكس اليمن الشمالى، لذا فان حركة القوات الشمالية تجاه الجنوب عادة ماتكون سهلة تماما فيما لو قيست بتقدم جنوبى فى اتجاه الشمال حيث لاوجه للمقارنة.

ودون الدخول فى التفاصيل فان الموقف العسكرى الحالى يشير الى بداية حرب استنزاف كبيرة سبق اليها الجيشان من الداخل ومن الخارج معا، وسوف يدفع ثمنها من أسف الشعب اليمنى غاليا سواء كان فى الشمال او الجنوب على حد سواء، وفى اعتقادى انها لن تستمر طويلا، لان طبيعة الأرض الجبلية وانحدارها نحو الغرب والشرق والجنوب تفرض الغلبة لمن يتقدم من الاراضى المرتفعة تجاه الاراضى المنخفضة سيما فى حالة وجود تفوق او حتى توازن عسكرى بين الطرفين، ولكن السؤال الرئيسى هنا هو هل يمكن فرض الوحدة بالقوة، الوحدة هى بابسط تعبير دبلوماسى هى زواج سياسى بين بلدين او شطرين بينهما عوامل مشتركة تؤيد استمرار هذا الزواج، ومن ثم فانها تبدا برضا الطرفين وتظل كذلك حتى يرفضها احد الطرفين طبقا لاسبابه الشخصية او الاعتبارية، فيكون هناك طلاق سياسى ، يمكن أن يترتب عليه خسائر كبيرة او لايترتب عليه شىء من هذا القبيل فيما لو تم بشكل متحضر.

٠٨٠



مثلما حدث فى انقسام تشيكوسلوفاكيا الى دولتين كاملتى الاركان واعترف بها العالم كله وعلى هذا الاساس لايفترض ثبات وحدة من خلال القوة العسكرية سواء كان ذلك على المستوى المنظور أو المتوسط او البعيد، ويعتبر الحل الذهبى من وجهة نظرى لمعالجة الأزمة اليمنية الحالية هو تكثيف الجهود العربية والدولية لايقاف النيران اولا وفصل القوات المتحاربة عن بعضها ، ومن ثم الجلوس الى مائدة المفاوضات بصرف النظر عن أن الطرفين يمثلان دولة واحدة من الناحية القانونية او الدستورية، حتى يتم التوصل الى صيغة سياسة تهدىء الامور ومن ثم يعاد النظر فى مسار الوحدة لتعظيم نقاط قوتها وتقديم محددات ضعفها، أو حتى العودة الى أوضاع ماقبل الوحدة اذا لم يكن هناك ترحيب شعبى بالوحدة لكلا الطرفين، ويمكن من خلال صيغة كونفيدرالية أو ماشابه ذلك لم الشمل مرة أخرى لخدمة الشعب اليمنى الشقيق وخدمة لاحد اهم عناصر الامن القوى العربى، قبلما يستدعى التاريخ نفسه فى المنطقة وندخل فى دوامة المزايدات والمصالح، وعندئذ لن تكون هناك فائدة من البكاء على اللبن العربى المسكوب والى لقاء آخر لالقاء مزيد من الضوء.



المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

الحكمة يمانية

● خلاصة الحكمة اليمانية ان لا حل في اليمن يمكن ان ياتي عن طريق الآخرين.

لا احد في اليمن يريد الانفصال ولا احد يريد الوحدة.
لا احد في اليمن يريد الحرب ولا احد يريد السلام.
لا احد في اليمن يريد الحوار ولا احد يريد قطع الحوار.
لا احد في اليمن يريد الوساطات ولا احد يريد قطع الوساطات.
لا احد في اليمن يريد الديكتاتورية ولا احد يريد الديمقراطية.
لا احد في اليمن يريد القبلية ولا احد يريد الغاء الاعتماد على القبلية.
لا احد في اليمن يطيع الشرعية ولا احد يعلن الخروج على الشرعية.
لا احد في اليمن يريد «وثيقة العهد والاتفاق» ولا احد يريد التنازل عن «وثيقة العهد والاتفاق».
لا احد في اليمن يرفض التوقيع ولا احد يريد الالتزام بالتوقيع.
لا احد في اليمن يريد القتال ولا احد يتراجع عن ممارسة القتال.

والمطلوب في ظل هذه المتاهة ايجاد حل للخروج منها يرضي الطرفين المتصارعين. وبما أن احداً يعجز عن ايجاد حل يوفق بين هذه المتناقضات، فإن الملاذ الاخير هو «الحكمة اليمانية»، وهي حكمة طالما تغنى بها اليمنيون، وان كانت تتعرض الآن لانقطاع في الانفاس يهددها بالموت والتلاشي.

وخلاصة الحكمة اليمانية كما يبدو ان لا حل في اليمن يمكن أن ياتي عن طريق الآخرين. ولذلك فحين تأخذ الصراعات مداها، ويفرض حل الأمر الواقع نفسه، يطلق الجميع على هذا الحل لقب «الحكمة اليمانية».

ولكن يبدو ان هناك خلافاً كبيراً مع اليمنيين حول معنى الحل الذي يجسد الحكمة.

يفترض بالحل ان ياتي قبل اندلاع المشكلة. ويفترض بالحل ان ياتي ليوقف المشاكل اذا اندلعت. اما حين ياتي الحل في نهاية المسار، وبعد ان تاخذ كل التجارب الصعبة مداها، فمن الصعب أن نسميه آنذاك حلاً. ربما لذلك يسمونه «الحكمة». وهكذا تصبح الحكمة مرادفاً لغياب الحلول، او للاتعاظ بعبر الزمن، او الاحتياط لتقلبات الدهر، او صياغة التجارب في كتاب للحكمة يخلده التاريخ.

ومثل كل الصراعات الكبيرة، يمكن ايراد مائة حجة تؤيد هذا الطرف، كما يمكن ايراد مائة حجة اخرى تؤيد ذاك الطرف، وقد تكون كل الحجج صحيحة، وقد تكون كلها خاطئة، ولكن هذا ليس مهماً على الاطلاق، المهم فقط هو ان الحجج تفيد في تبرير الموقف والدفاع عنه، الى ان تأتي الحكمة وتقوم بدورها. ونادراً ما تلتفت الحكمة الى هذه الحجج لتصنفها او لتؤكدها او لتنفيها. والا كان عملها بعيداً عن الحكمة. فالحكمة كما يبدو لا تعمل الا خارج نطاق الزمن كما يراه الناس، وخارج اطار المنطق كما يراه الناس، وخارج اطار المآسي كما يعاني منها الناس.

و«الحكمة يمانية» اي لا دخل لأحد بها.

وفي الهند يفنون حياتهم بحثاً عن الحكمة، وهي تعرض نفسها لمن يكابد من اجلها، خيراً كان ام شريراً.

بلال الحسن

* * *



الدرس الأهم.. فى مأساة اليمن

المرجح أن الازمة اليمنية قد وصلت إلى طريق مسدود، بعد أن دخلت البلاد فى مرحلة الحرب الشاملة فها هى المعارك تدور على مشارف العاصمة الاقتصادية عدن أن لم تكن قد انتقلت إلى داخلها بالفعل. وبغض النظر عن رجحان ميزان القدرة العسكرية لصالح أحد طرفى الصراع، فالمؤكد ان القوة العسكرية بمفردها لن تكون العامل الحاسم والنهائى فى حسم الفصل الاخير من الصراع الدامى الدائر على ارض اليمن.

وقد يكون بوسع قوات الشطر الشمالى الاكثر عددا وعتادا وتجهيزا وتدريبا أن تفرض سيطرتها على اجزاء من الجنوب، غير أن مثل ذلك التطور لن يشكل سوى مقدمة لإعادة فتح الملف الدامى الموروث باكمله. ولعلنا نتذكر فى هذا السياق أن جنوب اليمن ـ الطرف الاضعف نسبيا فى الصراع الدائر هو الذى دوخ فلول الامبراطورية البريطانية قبل أكثر من ثلاثة عقود، واجبرها فى النهاية على الرحيل من عدن.

والمؤكد ايضا أن الفصل الاول الدائر حاليا من الازمة اليمنية قد تخطى الحدود التى تسمح بنجاح جهود الوساطة – عربية او غير عربية ومن هنا، يخطىء كثيرا من يظن ان نداءات حقن الدماء وضبط النفس وتغليب المصلحة الوطنية قد تفلح فى لجم نزعة الدمار التى انطلقت من عقالها.

فما يحدث الان على أرض اليمن يعيدنا شئنا أم أبينا إلى الاسس التى ارتضتها القيادات اليمنية لتوحيد شطرى البلاد.. وما يحدث الآن على ارض اليمن يؤكد ان بعض تلك الاسس لم يكن خالصا لوجه الوطن والنتيجة ان وحدة اليمن بشطرية الشمالى والجنوبى قد اصبحت فى الميزان.

اما الدرس القديم الجديد الذى يتعين علينا التوقف امامه طويلا فهو ان الوحدة وحدة اى شعب – لايمكن ان تستمر وتصح وتستقيم إلا بالعطاء والايثار، لا بالاخذ وتغليب المصالح والأهداف الفئية.

والسؤال هو: هل بوسع شعب اليمن — فى مرحلة قريبة نسبيا — ان يفرض ارادته على الاطراف الرئيسية التى تحتل صدارة المشهد الآن بما تمتلكه من اسلحة وأدوات تدمير؟

العالم اليوم



رأي خليجي

الدور العربي .. أصيل والمهم اغلاق « صندوق الشر »

ليس مقبولا من اي مسؤول يمني ان يدير ظهره للعرب دولا وجامعة ، ورايا عاما ، بحجة ان الحرب الاهلية الواسعة النطاق المستعرة على امتداد اليمن « شأن داخلي ».وليس مقبولا ايضا ان يتهم اي مسؤول يمني الجامعة العربية بـ « التدخل في الشؤون اليمنية .هذا الموقف ليس مفهوما ايضا.

فالعهد بالمسؤولين اليمنيين واولهم الرئيس اليمني انهم من انصار « الحلول العربية » ومن المتحمسين للعمل العربي المشترك ومن المؤمنين بدور الجامعة في احتواء الازمات..ايا كانت.

هل نذكرهم بشعار « الخل العربي » الذي رفعوه في القمة الاخيرة والشهيرة التي عقدت في اغسطس ١٩٩٠ للنظر في كارثة الغزو العراقي للكويت؟

لاشك انهم يتذكرون .. فما الذي تغير إذن؟!

ولماذا اصبح دور الجامعة تدخلا في الشؤون الداخلية؟!

ولماذا « الان فقط » لا يريدون لأحد ان يتدخل في الشأن اليمني وهم الذين انتقلوا بالازمة بين الشطرين السابقين و « اللاحقين مع الاسف » ومنذ اكثر من عام الى « الاشقاء العرب » طالبين تدخلهم ومساعيهم الحميدة؟!

وقبل هذا وذاك ما يحدث في اليمن ليس شأناً يمنيا خالصا.فعدا عن تعلق العرب باليمن وارتباطهم الوجداني به فان اية تطورات تحدث فيه تعكس نفسها فورا على الاقليم العربي الذي يعيش فيه وعلى الوطن العربي برمته..فان خيرا اصاب العرب منه نصيب وان شرا اصابهم نصيب ايضا.

وحين تحمل التطورات القتل والدمار والخراب لليمن وشعبه وتفتح افقا بلا حدود لقلاقل وتوترات فان الدول العربية تتأثر حتما سواء في التحسب للانعكاسات او لانها تقبل اساسا ان يلحق الضرر بالشعب اليمني.

ان الاعراض عن « الدور العربي » يفسح في المجال لادوار غير عربية وما اكثر المتحفزين لمثل هذه الادوار يجذبهم موقع اليمن الاستراتيجي وتفتح شهيتهم رائحة نفطه !

ولا يبرر الإعراض عن الدور العربي اي حجم ثقة بالنفس..ولا ندري الى اين وصلت ثقة « الشمال » في ان حساباته حقله ستوافق حسابات البيدر اليمني في ابعاده الاقليمية والدولية؟!

واذا كانت المقدمات العسكرية على الارض تشير الى « انتصارات » او « تقدم » فان المقدمات في الحروب وخصوصا في الحروب الاهلية وعلى الاخص في اليمن لا تنبىء بالضرورة عن النهايات.

وفي حالة اليمن لا يمكن ابدا التنبؤ بالنهايات لاسباب لا تخفى على احد سواء ما يتصل منها بتركيبة المجتمع المعقدة او بجغرافية اليمن او بإرث اكثر من ثلاثين عاما تتباين ملامحه الشمالية عن الجنوبية سياسيا وقيميا ومؤسسيا او بالمداخلات والحسابات الاقليمية والدولية.

ان ما ينتظر اليمن في حالة استمرار هذه الحرب ابعد واخطر كثيرا من تعميق الصراع بين شمال وجنوب ومن فتح جراح جديدة ستترتب على المعارك الدائرة واحياء جروح قديمة التأمت ظاهريا لكنها سرعان ما ستعاود النزف عند اول سانحة.

ما ينتظر اليمن في حال استمرار القتال حقبة مديدة من الاضطرابات والقلاقل والانشطارات القبلية والحروب الصغيرة وكل ما عرفته ساحات لبنان وافغانستان والصومال من ممارسات واعمال مجنونة.

ان حكم اليمن سيكون مستحيلا اذا لم تتوقف هذه الحرب المدمرة فورا..المسألة في اليمن الان ليس في انتصار هذا الفريق او ذاك.. انما في فتح « صندوق الشر » او اغلاقه !!

عن الخليج الاماراتية



المصدر : المساء - القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

السقوط الكثير

بكل فخر وإعتزاز يعلن اشاوس الشمالى اليمنى إكتساحهم للشامى الجنوب اليمنى مؤكدين أن عدن ستسقط قريبا ليتحرر بذلك العالم العربى من الخونة الانفصاليين أعداء أنفسهم والأمة .

والحقيقة أن من يسمع هذه البيانات العصماء القادمة من صنعاء يتخيل للوهلة الأولى أن تل أبيب التى سقطت وأن الاسرائيليين والغرب الذين هزموا ، ولكنها أوهام كبيرة .

فعدن هى التى ستسقط - كما يزعم الشماليون - ويمنيون هم الذين هزموا وقتلوا وخربت بيوتهم كما يفخر بذلك يمنيون .

وهكذا يتأكد يوما بعد يوم صدق نظرية أعداء الأمة فنحن لانفلح إلا فى قتل أنفسنا وذبح كرامتنا وتشريد أطفالنا ، وأما إزاء الأعداء الحقيقيين فإننا مجرد ظاهرة صوتية ليس لها أى تأثير .

ثم نتعجب بعد ذلك عندما نجد أن البعض يصر على معاملتنا على أننا أشبه بالهنود الحمر !!

لقد سبق وأكد « المساء » أن الوحدة الحقيقية يجب أن تقوم على أساس المصالح تماما كما حدث فى بقية بلاد خلق الله فى أوربا وأمريكا ، وأما المشاريع الوحدوية القائمة على أساس الظاهرة الحنجورية فمصيرها مزبلة التاريخ :

إننا فى غنى عن هذه الوحدة إذا كانت ستفرض بقوة السلاح .

عربى أصيل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٩٩٤/٥/١

الله بالخير

عبدالناصر يمني

هل ينتصر شمال اليمن على جنوبه... ام ينتصر الجنوب اليمني على شماله؟.. حرب اليمن لن يكون فيها منتصر.. بل سيكون فيها خاسر وحيد هو الشعب اليمني الذي بدات مستشفياته تستقبل القتلى والجرحى والمصابين في حرب عبثية لا معنى لها..

والمؤسف انه بعد رفض الوساطات العربية والدولية فان من المنتظر ان تدوم الحرب سنوات طويلة. فالحرب اليمنية وان كانت تحمل اسماء حزب المؤتمر او الحزب الاشتراكي فانها حرب بين القبائل، ولا يستبعد ابدا كما تكتب بعض الصحف الاميركية ان تكون نتيجة الحرب تقسيم اليمن الى ثلاث دويلات: (حضرموت) (وعدن وضواحيها).. (وصنعاء وضواحيها).. وهذه هي الطامة الكبرى التي يجب ان يعيها حكام (اليمنين) المتنازعين في بلد يعاني الفقر المدقع.. وليس من المستبعد بل هو المطلوب ان يظهر عبدالناصر يمني يرفض الوحدات التي تتم بالقوة ويعيد النظر بمستقبل العلاقات بين الشعب اليمني الواحد وما ستؤديه هذه الحرب من خسارة في الارواح والمال والاسلحة والعتاد. واذا كان تدخل جامعة الدول العربية محل رفض من قبل المسؤولين في اليمنين، فان الجهود يجب ان لا تتوقف.. كما ان الوساطة يجب ان تكون حول اسباب الخلاف ان وجد وليست وساطة قائمة على اقوال طوباوية من نوع الاخوة او ازالة اسباب الجفاء..

ان ما يحدث في اليمن امر مرفوض بكل المقاييس.. فخلافات الحكام يجب ان لا تؤدي الى مآس للشعب وهو الامر الحادث هذه الايام.

والله من وراء القصد

محمد مساعد الصالح



المؤتمر القومي العربي بحث الصراع الدموي في اليمن

ركز المؤتمر القومي العربي الذي افتتح اعماله صباح امس في بيروت في دورته الخامسة على الصراع الدموي الدائر في اليمن.

ومع ان جدول اعمال المؤتمر التي تستمر حتى يوم غدا حافلة بالمواضيع العربية الساخنة والتي تدور حول مشاكل الحدود في الوطن العربي وخاصة بين مصر والسودان ـ قطر والسعودية ـ العراق والكويت والاسرى الكويتيين ـ اليمن والسعودية والاوضاع العامة في كل من الجزائر ـ ليبيا ـ السودان ـ الصومال ـ والعراق.

إن مناقشات المؤتمرين سيطرت عليها اجواء الحرب الاهلية الدائرة في اليمن والتي تهدد وحدته بالتمزق وفي الجلسة الصباحية الاولى امس طالب المؤتمرون بتشكيل جبهة قومية عربية شعبية واسعة تعمل خارج نطاق الانظمة والحكومات العربية مهمتها خلق وحدة عربية بعيدة عن المنازعات الحدودية والحساسيات التي قد تنجم عنها كما طالب المؤتمرون بتشكيل وفد من بين الاعضاء المؤتمرين بزيارة سفارة الجمهورية اليمنية في بيروت لتقديم احتجاجاتهم باسم الشعوب العربية لما يجري في اليمن من قتال اخوي يهدد وحدة اليمن التي يتمسك بها الشعب اليمني.

كما تقدم المؤتمرون باقتراح يقضي بضرورة انشاء لجنة من بين المؤتمرين تتولى تشكيل لجان من المؤتمرين انفسهم تطوف على الدول العربية لمناشدة هذه الدول بضرورة العمل سريعا على وقف النزف الدموي الهائل الذي يهدد ليس وحدة اليمن فقط بل العالم العربي باسره.

وقد افتتح الدكتور خير الدين حسيب اعمال المؤتمر والذي يضم شخصيات سياسية عربية مستقلة المؤتمر القومي العربي الخامس بحضور اكثر من ١٠٠ سياسي عربي من مصر وسوريا والعراق والسودان وفلسطين وموريتانيا والامارات العربية المتحدة وتونس والجزائر والمغرب والصومال ولبنان.

من جهة اخرى حدد المجلس العدلي وهو اعلى سلطة قضائية لبنانية يوم ٢٥ الشهر الجاري للبدء بمحاكمة ١٥ من اعضاء حركة فتح المجلس الثوري بتهمة قتل دبلوماسي اردني في بيروت.

وطلب قاضي التحقيق توقيع عقوبة الاعدام على المتهمين. وبين الذين طلب لهم قاضي التحقيق عقوبة الاعدام ثلاثة موقوفين على الاقل.

على صعيد اخر قضت محكمة لبنانية بسجن رجل اتهم بقتل عامل في مرآب سيارات بالرصاص لانه ناداه فلم يرد عليه. وافاد قرار محكمة جنايات القتل في سجن حسن محمد حمود ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة وخفضها الى سبع سنوات ونصف السنة عملا بقانون العفو الذي صدر في لبنان سنة ١٩٩١ لقتله حسن حرب في عام ١٩٨٧.

المصدر : العالم اليوم
القاهرية
التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

المعارك الشرسة فى اليمن محتدمة.. والحسم العسكرى مستبعد
أمريكا تنصح الطرفين المتحاربين بالابتعاد عن منابع البترول



-عمليات إجلاء الأجانب من اليمن مستمرة.. والصورة توضح وصول أكثر من ٥٠٠ أجنبى إلى ميناء جيبوتى على متن سفينة حربية فرنسية.
(رويتر).



تقرير يكتبه: مجدى الدقاق

اشتدت حدة المعارك العسكرية فى اليمن بين القوات الموالية للرئيس على عبدالله صالح الامين العام للمؤتمر الشعبى العام «الشمال» والقوات المؤيدة لنائبه على سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكى اليمنى «الجنوبى».

وتؤكد الانباء القادمة من صنعاء وعدن أن القصف الجوى استمر على عدة مدن وان القوات الشمالية تقف على بعد ما يقرب من ٢٠ كيلو مترا من عدن وفقا للبيانات الصادرة عن القيادة العسكرية فى الشمال.

إلا أن مصادر عسكرية غربية اكدت أن الوضع العسكرى حول عدن يؤكد استحالة اكتساح المدينة التى تتواجد فيها القوة العسكرية الضاربة للجنوب فضلا عن وجود ميلشيات شعبية تدين بالولاء لقيادة الحزب الاشتراكى وهو الأمر الذى قال عنه سالم صالح محمد الرجل الثانى فى الحزب الاشتراكى إن اجتياح عدن لن يحدث إلا على اجسادنا واعتبرت إذاعة صنعاء أن معركة الوحدة ضد من أسمتهم «بعصابة الانفصال فى الحزب الاشتراكى» ستنهى حالة الحرب فى البلاد.

فى الوقت الذى أعلنت فيه عدن «حالة التعبئة العامة» بين قوات الاحتياط والتى يبلغ عددها ٤٠ الف مقاتل وفقا للتقديرات المحلية.

وعلق مراقبون محايدون على قرار صنعاء بعزل صالح بن جينون وزير النفط والثروات المعدنية «جنوبى» ومحافظ عدن صالح منصر السيبلى بأنها خطوة اخرى يتخذها الشمال فى اتجاه عزل القيادات الجنوبية انطلاقا من شرعيته التى أفرزتها الانتخابات إلا أنهم اشاروا إلى إن مجلس النواب الذى انعقد لاتخاذ عدد من القرارات والتصديق على قرارات مجلس الرئاسة اجتمع بثلثى اعضائه وفى غياب ما يقرب من ٨٥ عضوا هم اعضاء المجلس الممثلون للجنوب فضلا عن أن مجلس الرئاسة ذاته غير مكتمل.

إلا ان مراقبين آخرين اعطوا بعدا جديدا لقرار عزل وزير النفط مشيرين إلى أن الصراع بدأ يأخذ ابعادا اقتصادية ويلاحظ المراقبون أن المعارك التى تدور الآن لا تشمل مناطق انتاج النفط والغاز وتشير هذه المصادر أن الولايات المتحدة الامريكية ابلغت الطرفين «إنه مع تحفظها على اندلاع القتال - فإنه يجب ابعاد مناطق النفط عن الصراع» والتى تتولاها شركات أمريكية تبلغ استثماراتها الاولية ما يقرب من ٢٠ مليار دولار أمريكى، ويعمل فى حقول النفط ٢٤ شركة امريكية واوروبية، تشارك الشركات الامريكية فى راسمالها جميعا وفقا لحديث الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء ووزير الاستثمار والتعاون الدولى اليمنى مع «العالم اليوم».

ورغم اشتداد حدة المعارك إلا أن انتاج النفط اليمنى فى محافظات الشمال والجنوب مستمر حيث يتم انتاج ما يقرب من ٤٠٠ الف برميل يوميا، الا أن مصادر اقتصادية اشارت إلى أن عمليات ترحيل الاجانب واغلبهم من العاملين بقطاع النفط والغاز قد يعيق استمرار الأنتاج ويصف دبلوماسى يمنى رفيع المستوى فى القاهرة - موال للمؤتمر، ما يحدث فى بلاده من قتال بانه محاولة للقضاء من جانب السلطة الشرعية على تمرد فئة انفصالية مشيرا إلى أن الحزب الإشتراكى مارس سياسات طائفية ومناطقية ولم يغير منهجه ولم يتخلص من امراضه.

ويقول دبلوماسى يمنى اخر رفيع المستوى أيضا ينتمى للاشتراكى، انه آن الاوان للتخلص من الاسرة الحاكمة التى عاثت فى اليمن فسادا واذلت الشعب والآن تغامر بحياة الشعب اليمنى فى قتال دموى لن يتضرر منه سوى الشعب والبلاد.

وقد كرر راديو صنعاء اليوم وأمس نداءاته، لقوات الحزب التى غرربها للاستسلام والانضمام للشرعية واعتبر قرار وزير الدفاع باستدعاء الاحتياطى باطل لانه يصدر من وزير معزول.

اما راديو عدن فتهكم على شرعية «اسرة الاحمر - حسب تعبيرة وقال إن فاقدى الشرعية لايملكون نزع الشرعية عن الاخرين.

وفى الوقت الذى استخدم فيه الطرفان



المصدر : العالم اليوم
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

«سلاح الطيران» بشكل موسع. اذان راديو صنعاء «الهجوم الغادر على الاهداف المدنية في تعز والحديدة».

في حين كشف راديو عدن ان وسائل الدفاع الجوى اسقطت ٣ طائرات شمالية واسرت طيارا عراقيا واخر مصريا متطرفا ــ حسب وصف الراديو ــ الذى اشار ان جثة طيار اخر قد تفحمت وعثر في اوراقه انه ارتيرى الجنسية.

وعندما سألت «العالم اليوم» الدبلوماسى اليمنى ـ الموالى للمؤتمر اكد ان هذه الانباء غير صحيحة وتدعو للضحك وانها من «تمثيليات الاشتراكى الذى يجيدها للضحك على الرأى العام».

وقد كررت عدن اشاراتها بان قواتها تستهدف اسقاط نظام الرئيس على عبدالله صالح إلا ان المصادر السياسية الموالية «للمؤتمر» اكدت الا خوف من حدوث اية اضطرابات في العاصمة ونفى وجود اى خطر عليها مشيرا إلى أن القيادة اليمنية في الشمال لم تكن تغامر بإرسال قواتها إلى المحافظات الجنوبية وحصار عدن ـ وظهرها مكشوف.
واشار المتابعون للازمة إلى لهجة الثقة التى يتحدث بها قياديو المؤتمر ورفضهم لتدخل أية قوات عربية في البلاد واعتبر هؤلاء أن هذا الرفض يعنى أن القيادة في الشمال تثق في قرارها بحسم الموقف عسكريا وإنهاء وجود القيادات الاشتراكية وحول هذا التوجه ابلغنى قيادى بارز في «المؤتمر» أن القيادة الشرعية والوحدوية في المؤتمر لا تستهدف القضاء على الحزب الاشتراكى بل على العناصر الانفصالية بداخله وأن المؤتمر سيتعامل مع الجناح الوحدوى الذي يحترم الشرعية والدستور. وعلق مسئول يمنى من الحزب الاشتراكى على هذا مشيرا إلى ان الاشتراكى حزب موحد وان «عصابة الاحمر» تكذب دائما وقامت بحملة اعتقالات ضد أعضاء وقيادات الحزب في المحافظات الشمالية وهى بهذا الطرح تريد احداث انقسام داخل الحزب الذى صمم عن الدفاع عن الوحدة وعلى اسقاط الزمرة الحاكمة في صنعاء.

ويبدو في النهاية ان معارك الحرب الاهلية في اليمن سوف تستمر وخصوصا مع اصرار طرفى الصراع على تحقيق اهدافه التى يؤكد أكثر من مراقب أنها لن تتحقق فلن يستطيع طرف هزيمة الطرف الاخر.



المصدر : الشرق الأوسط
المدينة

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

تساؤلات حول مسار القتال في اليمن

الفاجآت وحدها تفتح الطريق إلى عدن ووقف الحرب يتطلب تغيير ذهنية صنعاء



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

تحليل اخباري

صنعاء - جدة: «الشرق الأوسط»

يبدو ان ادعاءات الحكومة اليمنية - بشطرها الشمالي - عن قرب دخول قواتها الى عدن (عاصمة الشطر الجنوبي) خلال الساعات المقبلة قد تبخرت على ارض المعارك الضارية، التي تدور حاليا فوق مساحة واسعة من ارض الجنوب.

فقد زعم حسن اللوزي وزير الاعلام في صنعاء لوكالات الانباء ان قواته ستكون في عدن خلال ساعات ليلة الاحد او فجر امس، وكرر ذلك القائد العسكري الشمالي في مدينة لودر بمحافظة ابين الجنوبية، حيث تستعر اعنف معارك الحرب الاهلية اليمنية حتى الآن. الا ان التقارير الواردة من عدن تكذب هذه المزاعم جملة وتفصيلا، واكدت بدورها ان «عدن - العاصمة، حصن منيع، لا يمكن للقوات الشمالية اختراقه».

والواضح - الا اذا حدثت مفاجآت كبيرة جدا - ان عدن ستمتنع على الشماليين لبعض الوقت، لأن الجنوبيين يهاجمون الفصائل الشمالية في ابين - باستمرار - لإرباكها، ومنعها من التجمع الضروري لشن هجوم واسع النطاق. ويدرك الجنوبيون ان سقوط العاصمة - وإن كان قد لا ينهي الحرب - سيكون صدمة نفسية حادة، قد تودي بالمجهود الحربي، وتسقط حكومة الحزب الاشتراكي هناك.

ومع ذلك فانه من المستبعد ان تتوقف صنعاء عن محاولة «تحرير» عدن من الفئة المتمردة على عاصمة الجمهورية اليمنية ورئاستها، حتى اذا تمكنت القوات الجنوبية من تعطيل الجزء الاكبر من قوات العمالقة في ابين، التي تسمى خاصرة الجنوب، لقربها من عدن (30 كيلومترا) ولوجود قوات شمالية كبيرة وقوية فيها من جهة اخرى.

ومما يشكل خطرا على عدن، ان القوات الشمالية استطاعت اختراق مدينة مكيراس المهمة (في شمال ابين) المتاخمة لمدينة البيضاء الشمالية، والتحمت بقوات العمالقة هناك، مما يعني ان العمالقة يضمنون استمرار الامدادات، بما فيها المواد الغذائية التي منعتها عنهم عدن، والذخيرة والمدفعية والمدرعات والرجال. وهذا سيعني اطالة امد الحرب، وتساقط الالوف من الضحايا على جانبي ساحة المعركة.

اما «المفاجآت» التي تقدم ذكرها، فتشمل ما تأمل صنعاء تحقيقه - كما تدل على ذلك بياناتها المتكررة - من احتمال انضمام قوات جنوبية من الفصائل المحاربة في ابين ومحافظة لحج اليها، مما سيشكل حرجا شديدا لعدن. ولكن حتى الآن يبدو ذلك الاحتمال بعيد التحقيق.

في الوقت نفسه استطاعت صنعاء اصابة هدف اعلامي جيد، بنقل مراسلين اجانب الى مدينة لودر، حيث شاهدوا ان قواتها ما زالت تسيطر على مساحات واسعة من الارض، بما فيها مكيراس، وان الحرب تدور داخل الاراضي الجنوبية. وهذا عامل مهم في صالح الشمال، لأن الجنوب يظل هدفا للدمار، مهما كانت هوية المدفع والدبابة والبندقية.

فاذا قبلنا تاكيدات عدن بان العمالقة لن يدخلوها، وان قواتها تواصل ضربهم، وانها نجحت في وقف تقدم الشماليين في محافظة لحج، كيف ستتراءى الصورة للمراقب؟

قال روبرت بيليترو - مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط - في واحد من التقارير القليلة المستقلة عن سير المعارك في اليمن، ان «القوات الجنوبية تقاوم بشدة محاولات التقدم الشمالي»، وكان قبل ذلك قد اشار الى ان «الحرب ستكون طويلة، وان الحل العسكري - ويقصد الحسم في ميدان القتال - غير ممكن».

وهو على ما يبدو يعتمد على تقارير وزارة الدفاع الاميركية، التي بدورها تستند الى الصور والافلام التي تصلها عبر الاقمار الصناعية الخاصة بالتجسس، والتي لا بد ان البنتاجون قد حول مسارها لتحلق في سماء الجمهورية اليمنية منذ اندلاع الحرب.

وربما كان بيليترو يعني ان الحرب لن تنتهي بنصر عسكري حاسم، كما حدث في مسارح اخرى مثل معركة ووترلو الاوروبية، حين هزمت بريطانيا بقيادة اللورد ويلينجتون فرنسا بقيادة الامبراطور نابليون، او النكسة العربية الكبرى عام 1967، مرورا بمعركة ديان بيان فو، التي اخرجت فرنسا من الهند الصينية عام 1954، عندما الحق بها الجنرال الفيتنامي جياب احدى اكبر الهزائم العسكرية في القرن العشرين.

واذا كان ذلك صحيحا وطالت الحرب، فمن اين ستصل الى الجانبين الامدادات الضرورية لمواصلة القتال، من القذائف المضادة للدروع والطائرات، الى المدافع والدبابات والرصاص.

واذا طالت ايضا، فقد يلجأ الطرفان الى محاولة ضرب مصافي النفط في عدن (جنوبية) ومارب (شمالية)، لحرمان الطرف الآخر من البنزين، وشل حركته تماما.

ومن الواضح ان عدن لا تفكر حاليا في احراز نصر عسكري حاسم، لأن قوات صنعاء منتشرة في مناطق واسعة، ثم انها قادرة على التزود باحتياجاتها من الشمال، وقد يتطلب ازالتها من الجنوب قتالا من بيت الى بيت، ومن صخرة الى اكمة، في صورة حرب عصابات طويلة النفس، وباهظة التكاليف. لذلك قد تكتفي بالدفاع والصمود، ولكن الى متى؟

وفي الوقت ذاته الى متى ستواصل صنعاء محاولاتها تدمير القوات المدافعة عن محافظتي لحج وعدن، حتى وان ضمنت سيطرتها على المحافظات الاخرى، باستثناء حضرموت والمهرة البعيدتين عنها.

هذا بالنسبة للحرب، ولكن ماذا عن السلام؟ وهل سيقبل



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس علي عبد الله صالح وساطة عربية او دولية بمرور الوقت، واستحالة اسقاط النظام في عدن؟ ام ان ذلك سيحتاج الى تغيير ذهنية الحكم في صنعاء بتغيير اركانه؟ وفي المقابل، تغيير ذهنية الحكم واركانه في عدن، اذا كان في التغيير على الجانبين حقنا لدماء جيل كامل من الشباب اليمني، يواجه سحقاً شاملاً على ارضه وبيد اهله؟

هذا ما ستجيب عنه التطورات المقبلة.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٥/١٩٩٤

قراءة هادئة في حدث ساخن | ١

اليمن: جذور الازمة



د. عمر عبدالعزيز*

(I)

لا مناص من العودة قليلا الى الوراء لمعرفة ما يجري اليوم في الساحة اليمنية، ذلك ان مفاتيح الحاضر بل ومفاتيح المستقبل تكمن هناك في الماضي القريب، وتحديدا في الفترة التي تلت استقلال جنوب اليمن وقيام نظام حكم شمولي خرج من رحم الفكر القومي لحركة القوميين العرب ووجد نفسه في لحظة ما متسقا مع مشروع اليسار.. مع الحلم بالمجتمع الالفي القادم.. كان حلما طوباويا جميلا وعند حدوده وعلى ضفافه تحققت مكاسب لا يمكن اغفالها او القفز عليها منها على سبيل المثال لا الحصر: حدوث نوع من التطور الاجتماعي.

زيادة دور الدولة ومكانتها في صنع عوامل المجتمع والاشراف على آلياته.. تامين الخدمات العامة وبالذات تلك المرتبطة بحيوات الناس كالتطبيب والتعليم وما الى ذلك.. اتباع سياسة مالية رشيدة جعلت من الموازنة العامة الجارية والتنموية لدولة اليمن الديمقراطية الشعبية واحدة من الموازنات النموذجية في المنطقة.. لكن هذه الايجابيات كانت تترافق مع مثالب النظام الشمولي الذي اعاد انتاج الازمات الدورية في افق من التنافي والالغاء المتبادل لفرقاء الصراع وحتى احداث ١٣ يناير عام ١٩٨٦ الماساوية التي كانت تعبيرا مكثفا عن ازمة النظام الشمولي والتي اذنت في حقيقة الامر ببداية تفكير جديد.

ان الانعطافات والتجارب السياسية والحياتية اكسبت الجنوب طاقات وقابليات للاتساق مع المستقبل. لذلك، لم يكن غريبا أن يبدا التساؤل بعد احداث يناير وان يكون من ثمار ذلك نتائج حددت مسارات المستقبل السياسي.التواق الى مغادرة الشمول بكل تمظهراته.

لقد تم طرح مشروع التعدد السياسي والديمقراطية بما هو المخرج العملي من حالة التنافي والالغاء المتبادل الذي طبع المرحلة السابقة بميسمه، ولقد كانت.هذه الموضوعة متداولة ليس فقط في افق التواؤم مع التغيير الطارىء لبريسترويكا جورباتشوف بل ايضا لشعور داخلي عميق بان اعادة انتاج الازمات كان سببه الطبيعة الشمولية للنظام، وبالتالي فان مغادرة هذه الطبيعة اصبحت امرا ملحا وعاجلا من اجل ضمان ترتيب الاوضاع على اسس جديدة مغاير للسابق.. ولا جدال بان بريسترويكا جورباتشو - كان لها بالطبع اثر من حيث حصر نظام اليمن الديمقراطية الشعبية في زاوية مكشوفة، وكان لا بد تبعا لذلك من التواؤم من جهة مع مشروع التعدد السياسي، كما كان لا بد ايضا من ايجاد حراك داخلي في حياة الحزب الاشتراكي اليمني كما في المجتمع.

(II)

في مقابل ذلك وابتداء من عام «١٩٦٢» بعد جمهورية السلال في شمال اليمن، تم افراغ تلك الجمهورية من ابسط دلالاتها بعد حركة ٥ فبراير التي كان وراءها تحالف الملكيين وما يسمى بالجمهوريين المعتدلين.. ولقد استهدفت هذه الحركة في حقيقة الامر العودة الى نظام يحافظ على جوهر الدولة الإمامية في اسوأ مظاهر تجلياتها التاريخية مغلفة برداء الجمهورية الوهمي.. ذلك ان هذا التحالف الملكي الجمهوري (المعتدل) استهدف بدءا افراغ ثورة ٢٦ سبتمبر من محتواها وحصر السلطة في مساحة تلتبس بالطائفة والفئوية والمذهب في مزاوجة تفتقر الى ابسط منطق شكلي او تاريخي.

وبهذا المعنى اضحت المرجعية الامامية السابقة ارحم بما لا يقاس، ذلك انها كانت مرجعية تستند الى

حق في الحاكمية يتسق مع المذهب الزيدي الذي نص في هذا السياق على ان الامام المختار من البيت العلوي لا ينبغي بالضرورة ان ينتمي سلاليا الى اسرة بذاتها من هذا البيت، كما انه لا بد ان يتمتع بجملة من الخصال الاخلاقية والقيادية والعلمية والدينية تؤهله لان يكون إماما لليمن.

لكن جمهورية (٥) فبراير (جمهورية القاضي الحجري) لم تكن سوى مزيج من حاكمية ماضوية متماهية بصورة مشوهة مع الاعراق والافخاذ القبلية الاكثر اغراقا في العصبية والجهل. لذلك لم تتحمل هذه الجمهورية مشروع الرئيس الشهيد ابراهيم الحمدي الذي تم اغتياله لانه كان تواقا الى محاربة الفساد وتحقيق وحدة يمنية بمضامين عصرية بالتنسيق مع نظيره في الشطر الجنوبي سالم ربيع علي، وعلى اساس اقامة مجتمع خال من مظاهر الفوضى والرشوة والفساد.. ولقد كانت مؤامرة اغتيال الحمدي وما تلا ذلك تعبيرا واضحا عن ان هنالك قوى في الجمهورية العربية اليمنية لا تريد اخراج اليمن من قمقم الماضي المظلم.

وعندما جاء حكم علي عبدالله بعد اغتيال الرئيس الغشمي تم التثبيت مرة واحدة وتامة لصورة الدولة الجمهورية اسما والمغرقة في الاستيهامات العشائرية والطائفية بصورة تناقض مسبقا اي افق للتحديث والعصرنة وبتخريجات حد التنظير للدفاع عن سرمدية هذه المنظومة المشوهة من العلاقات.

لقد كانت المؤسسة العسكرية في الجمهورية العربية اليمنية ممثلة بكبار الضباط والقيادات الاخرى اول من خرق الانظمة المدنية وامعن في التحالفات غير المنطقية مع بقايا المنظومات التاريخية العشائرية وبعض القطاعات التجارية والعقارية الناشئة وهذا التحالف في مجموعه لم يكن محكوما بافق ما للتنمية بل انه اتسم بالعفوية وتقاطع المصالح الصغيرة بحيث تحول جهاز الدولة برمته الى وعاء للانتفاع وتوزيع الاكراميات والاموال العامة على جحافل القبائل المدججة بالاسلحة والرافضة للعمل والتعلم في سابقة لا نظير لها في كل العالم العربي، عندما تم تخصيص موازنات متكاملة لشؤون القبائل ليس لغرض تطويرها ونقلها الى الحياة المدنية بل لتوزيع الرواتب والسلاح عليها وابقائها اداة مجيرة يمكن استخدامها عندما تتم الحاجة اليها.. لكن السحر انقلب على الساحر فبدلا من ان تكون هذه القبائل اداة بيد التحالف الحاكم كما خطط لذلك تحولت الى وسيلة ابتزاز وقلاقل لا تتوقف في كل محافظات الجمهورية العربية اليمنية، وازدادت الثارات والقرصنة والسرقات.. وبكلمة، ظلت دولة صنعاء محصورة في العاصمة، وكانت الى ذلك دولة خراج وجباية، تتعامل مع الاطراف بمنطق الترغيب والترهيب مقرونا بمركزية فجة حد التقطير وباساليب ادارية بالية اصبحت عقبة كاداء في سبيل اي تطوير.

ان المؤسسة العسكرية وتزاوجها المشوه مع دولة صنعاء الخراجية كانت سببا حاسما في الخروقات والتجاوزات لكل الانظمة والتشريعات التي استحالت مدادا على ورق لا يجد له مدى في الحياة الواقعية.. لقد افرغت اجهزة الدولة من محتواها ووظائفها التقليدية فما عادت تباشر دورها في صيانة الامن العام وتنفيذ سياسات التنمية والاشراف على السياسة المالية للدولة وترشيدها.

---

* رئيس اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين، مدير التلفزيون والاذاعة سابقا في عدن



المصدر : الجمهورية
الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

الجمهورية تقول :

اليمن وأخطار قائمة .. وقادمة

يمتلأ القلب بالاسى والحزن أمام كل دماء وأرواح عربية تهدر بنيران عربية وباسم الأهداف القومية العليا !!

لم نرض بدولتين فى اليمن . ومع الحرب الطاحنة يمكن ان تصبح الدولتان .. ثلاث وربما أربع دول ومحميات !! تغلبت علينا لغة القبائل والعشائر القديمة .. التى لم تتفق يوما على شىء واحد .. ولن تتفق على دولة واحدة !

ويواجه اليمن المخاطر من كل جانب بعد ان تحولت «دولة الوحدة» الى دولة الحقد والكراهية .. فهنا ينهار أى جوار جغرافى طبيعى .. ويتحول الى خطوط انفصال حمراء غير قابلة للاختراق .

وربما تذكرنا هنا ان ابجديات الحرب والقتال تؤكد ان الترسانة العسكرية لدولتى اليمن لاتكفى حربا بهذه الضراوة لاكثر من ايام معدودة ولكن كل الشواهد والادلة تؤكد ان هذه الحرب يمكن ان تطول وتمتد .. ويطرح التساؤل نفسه حول الاطراف الخارجية التى يمكن ان تتدخل وتطيل الصراع بامدادات المال والسلاح لطرف ضد آخر !!

وتتحمل الجامعة العربية اكثر من طاقتها .. لان صراعات الدم بين الاشقاء تتناقض مع المبادىء الاساسية لميثاق الجامعة .

ومرة أخرى .. لايملك اليمن بدولتيه مايكفى للانفاق على ضرورات الحياة اليومية لابناء الشعبين فى الشمال والجنوب ولكن منطق القبلية يسود .. بعد ان اخلى منطق العقل مكانه لحكم العواطف والرؤوس الساخنة .

اننا نتمنى ان يستعيد اليمن استقراره . باسرع مايمكن .. وان تتوقف الحرب بأية صورة .. لان الوحدة هدف قومى اسمى من أن تتحقق بالحرب . ولن تتحقق بالحرب ابدا

ومن يرضى لمدينة عربية مثل عدن ان تتعرض للاقتحام بالقوة وكأن التاريخ يعيد نفسه .. حين تعرضت للاحتلال البريطانى ؟! ومن يرضى ان تتعرض صنعاء وتعز والحديدة لغارات الطيران والصواريخ ؟!

ان اليمن .. بشطريه اصغر من ان يحقق الوحدة بالقوة المسلحة والقراءة الاقليمية والدولية لما يجرى هناك .. تثير الرعب فى كل قلب عربى مخلص !! فاستمرار هذه الحرب تفتح الباب واسعا امام مخاطر هائلة تهدد اليمن . ومستقبل دولتيه .. ومع ذلك فان مايجرى حاليا ليس الا حربا بين دولتين فشلتا فى الاندماج معا فى دولة واحدة .. فهل يمكن اعتبار ذلك حربا اهلية ؟! يبدو اننا بحاجة لقاموس جديد فى العلاقات الدولية يفسر لنا مالا نفهم من احداث فى اليمن !!



بتبادل القصف الجوى والصاروخى يحتفل اليمنيون بعيد الوحدة

اندلاع القتال مسئولية الجانبين والخطر الحقيقى لم يظهر بعد

فى الوقت الذى اعتادت فيه دول العالم المختلفة أن تحتفل بمناسباتها القومية بإقامة الاحتفالات الضخمة وإطلاق الصواريخ المضيئة والألعاب النارية ، فقد جاء احتفال الشعب اليمنى بالذكرى الرابعة لتوحيد شطرى البلاد والذى تم فى مثل هذا الشهر منذ ٤ أعوام بشكل مختلف ، تمثل فى إطلاق الصواريخ طويلة المدى من طراز سكود على المدنيين وقصف المدن بالطائرات .

اشرف ابو الهول

وتضم القوات الجوية الجنوبية ٢٥٠٠ جندى و ٩٤ طائرة مقاتلة سوفيتية الصنع من طرازات ميج ١٧ وميج ٢١ وسوخوى ٢٠ و ١٢ طائرة نقل انتونوف ١٢ وانتونوف ٢٤ وانتونوف ٢٦ واليوشن و ٤٨ طائرة هليكوبتر مختلفة الطرازات يقابلهم ألف رجل فى القوات الجوية الشمالية و ٨٧ مقاتلة من طراز إف-٥ إيه (فانتوم) امريكية الصنع وميج ١٧ وميج ٢١ وسوخوى ٢٢ سوفيتية الصنع و ٩ طائرات نقل سى ١٣٠ هيركوليز وإف-٢٦ أمريكية وانتونوف ١٢ و ٢٤ و ٢٦ سوفيتية الصنع و ٤٠ طائرة هليكوبتر .

الخطر الحقيقى

ومن خلال التوازن السابق فى القوى بين الشماليين والجنوبيين يمكننا أن نتوقع ألا تدوم المعارك طويلا إذا استمرت محصورة فى نطاقها الحالى وهو القوات النظامية نظراً لمحدودية التسليح وتقارب حجمه ولكن الخطر الحقيقى الذى نخشاه يأتى من احتمال تدخل الميليشيات الشعبية والقبائل حيث تؤكد الاحصاءات الرسمية أن عدد الأسلحة التى يمتلكها اليمنيون يصل إلى ٥٠ مليون قطعة سلاح أى بمعدل ٤ قطع سلاح لكل شيخ وطفل وامرأة وشاب وهو مايعنى حرباً أهلية طاحنة إذا انفلت العيار من الجيشين النظاميين .

الاحتمالات الثلاثة

وإذا كانت الأنباء الواردة من اليمن فى الوقت الحالى تشير إلى أن القوات الشمالية الزاحفة على عدن وقوامها اللواء الثالث صاعقة واللواء الثانى المدرع ولواء العمالقة تتفوق على القوات الجنوبية وقد تصل لمشارف المدينة بين لحظة وأخرى فإن هذا لايعنى نهاية الحرب وإنما هناك عدة احتمالات ..

وأول هذه الاحتمالات هو تمكن الجنوبيين من صد الهجوم على مشارف المدينة وتعرض المدينة لحصار طويل لايعرف أحد كيف ينتهى أو متى سينتهى لأن المدينة بها كميات كبيرة من الأسلحة والمؤن ويمكن استمرار تزويدها بالأسلحة والمؤن عن طريق الجو أو البحرية وبالتالى استمرار الحرب .

حرب استنزاف

والاحتمال الثانى هو تمكن الشماليين من دخول عدن مع تعرضهم لحرب استنزاف قاسية من جانب الوحدات والميليشيات الجنوبية المنتشرة فى المدينة البالغ تعداد سكانها نصف مليون نسمة يقابلها رد عشوائى من المهاجمين الشماليين فتكون النتيجة خسائر فادحة بين الجانبين قبل إحكام السيطرة على المدينة .

والاحتمال الثالث هو أن يتمكن الشماليون من دخول عدن فى حين ينقل البيض ورجاله المعركة إلى مدينة أخرى مستغلين فى ذلك امتلاكهم للطائرات والسفن ووجود قواعد لهم فى كافة مدن الجنوب

المفاوضات

ومماسبق يمكننا أن نتوقع أن يحاول الشماليون استغلال تفوقهم الميدانى الحالى بالقرب من عدم للتفاوض مع الزعماء الجنوبيين ودفعهم لتقديم تنازلات فى المفاوضات التى ستجرى بين الطرفين فى الساعات القليلة المقبلة سواء بشكل مباشر عن طريق الوساطة التى تقوم بها جامعة الدول العربية ، لأنه وبرغم التشدد الظاهر للرئيس اليمنى فى مسألة التفاوض مع نائبه المخلوع فلا بد أنه يدرك بأن الحل العسكرى الحاسم غير محتمل .

ومع عدم الرغبة فى تحميل أى طرف المسئولية الكاملة عما وصل إليه الحال الآن فى اليمن والقتال العنيف الدائر حالياً فى «ابين» وبالقرب من عدن بين أبناء الوطن الواحد فلا بد من الاشارة إلى أن الجنوبيين يتحملون الجانب الأكبر من المسئولية لأنهم لم يتحلوا بالمزيد من الصبر فى مواجهة مشكلات الوحدة ورواسب ماقبلها وسارعوا بتأجيج الأمور سواء بإصدار ردود فعل سلبية تجاه الأحداث التى تلت الانتخابات البرلمانية التى جرت فى ٢٧ أبريل ١٩٩٣ أو بالاسراع بإلقاء القفاز فى وجه الشماليين وشهر السلاح مثلما حدث فى محافظة «ابين» فى الحادى والعشرين من فبراير الماضى وبعد ساعات قليلة من توقيع اتفاق العهد والميثاق فى العاصمة الاردنية عمان ، حيث جرت آنذاك أول مواجهة عسكرية بين الجانبين منذ الوحدة وتمثلت فى المعارك بين اللواء الجنوبى المسمى بـ «الوحدة» ولواء العمالقة الشمالى .

والذى حدث فى أعقاب انتخابات أبريل ١٩٩٣ التى أسفرت عن ظهور حزب «التجمع اليمنى من أجل الاصلاح» وهو حزب اسلامى كثالث أكبر حزب فى البلاد وحصوله على عدد كبير من المقاعد خاصة فى المحافظات الجنوبية التى كانت معقلاً تقليدياً للحزب الاشتراكى اليمنى (الماركسى سابقاً) ويتزعمه على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ، إن هذا النائب وحزبه غضبا من تلك النتيجة ومن انتخابات زعيم الاصلاح



الشيخ عبدالله حسينى الأحمر رئيسا للبرلمان وضم عضوا من الحزب لعضوية مجلس الرئاسة فقرر ترك العاصمة الاتحادية صنعاء والعودة لعدن وعدم أداء اليمين الدستورية كنائب للرئيس .

ومع تكرار الوساطات ومحاولات إقناع البيض بالعودة لصنعاء ، قدم قائمة تتألف من ١٨ مطلباً واشترط الاستجابة لجميع تلك المطالب للعودة لصنعاء وممارسة مهامه - وهو شيء لم يحدث أبداً - رغم تشكيل لجان للحوار وتقريب وجهات النظر انتهت إلى التوصل لاتفاق العهد والميثاق وقعه الزعيم الاشتراكى على مضض فى عمان ومع ذلك لم يعد للعاصمة ولم يمارس مهامه فقبل أن يجف حبر قلم التوقيع كان القتال قد اندلع لأول مرة بين الوحدات الشمالية والجنوبية والتى لم يتم دمجها حتى الآن .

وفى تلك الفترة وبدلاً من الحديث عن كيفية إنقاذ الوحدة خرجت التصريحات من زعماء الحزب الاشتراكى تدعو لما يسمى بالتشطير من أجل إعادة التوحيد وبالتحول عن الوحدة الاندماجية إلى الاتحاد الكونفيدرالى وهو مايشير إلى نوايا مبيته لفصم عرى الوحدة لا لشئ إلا للرغبة فى العودة للسلطة التى حرمت الوحدة البعض منها .

وفى المقابل فإن الشماليين لم يتحركوا بسرعة كافية لتهدئة الزعماء الجنوبيين ولم يمنحوهم - ولو من أجل الابقاء على الوحدة - مايريدون من سلطة من خلال الاعلان عن إجراء انتخابات مباشرة لاختيار الرئيس ونائبه

وبالرغم من أن سكان اليمن الشمالى يزيدون على أربعة أضعاف الجنوبيين فإن الفارق بين أفراد القوات المسلحة وتسليحها فى الجانبين ليس كبيراً ، بل إن الجنوبيين يتفوقون فى بعض جوانب التسليح ، وبشكل عام يبلغ عدد أفراد الجيش الشمالى ٣٧ ألف جندى مقابل ٢٤ ألف جنوبى يعززهم ميليشيات تتألف من ١٥ ألف رجل .

وتتوزع القوات البرية الشمالية فى صورة ٣ فرق مدرعة تنقسم إلى ألوية و ٩ ألوية مشاة ولواء مشاه ميكانيكى و ٥ ألوية مدفعية و ٣ ألوية وكتيبتين للدفاع الجوى و ٣ ألوية أخرى متنوعة التسليح . يقابل هؤلاء فرقة مدرعة جنوبية و ٣ ألوية ميكانيكية و ٩ ألوية مشاه بعضها مشاه ميكانيكى و ٣ ألوية و ١٠ كتائب مدفعية ولواء صاروخ أرض - أرض يتضمن تسليحه صواريخ سكود بى سوفيتية الصنع جرى إطلاق أكثر ١٨ صاروخا منها حتى الآن على صنعاء وتعز والحديدة

القوات الجوية والبحرية

وبالنسبة للقوات الجوية والبحرية فإن الجنوبيين يتمتعون بأغلبية عددية فى الجنود والتسليح فى هذين السلاحين الفعالين فى الحرب الحديثة حيث يمتلكون ٦ زوارق ساحلية قتالية و ٦ زوارق صواريخ و ٥ ناقلات جنود برمائية حمولة كل واحدة منها ١٠٠ جندى و ٥ دبابات وبينها حاملة تسع لـ ٢٠٠ جندى و ٩ دبابات وعدد أفراد البحرية الجنوبية ألف جندى يقابلهم ٥٠٠ جندى فى البحرية الشمالية يمتلكون ٨ زوارق دورية ساحلية و ٨ زوارق لكسح الألغام وناقلتين برمائيتين ويتمركز الجنوبيون فى قواعد عدن وجزيرة بريم فى باب المندب وميناء المكلا بحضرموت بينما تتركز البحرية الشمالية فى ميناء الحديدة فقط .



بوسنة جديدة

اذا صدقنا البيانات العسكرية التي تصدرها القوات الشمالية في الحرب الدائرة بين شطري اليمن، فإن الشماليين وحتى مساء امس، قد وصلوا منطقة «دار سعد» وهي على بعد ٥ كيلومترات من عدن العاصمة الجنوبية. بمعنى آخر فإن هناك معارك طاحنة تدور على مشارف عدن بالقرب وربما في وسط احياء شعبية شديدة التعقيد ومليئة بالتحصينات.

لكن حسب تعليق بعض المراقبين فإن البيانات العسكرية الشمالية قريبة من تلك التي يستخدمها العراقيون وهي التي تعتمد المبالغة ومحاولة الاستفادة من العامل النفسي الذي تنطوي عليه المبالغة في وصف «الانتصارات».

ولذلك فلا عجب ان ينفي الشماليون وعلى لسان وزير الخارجية باسندوه البيانات التي تحدثت عن قبولهم بالوساطة والحل العربي.

في المقابل فإن اللغة التي يستخدمها السياسيون الجنوبيون هي لغة عقلية قادرة على ان تصل الى الرأي العام العربي وربما الاجنبي لأن محورها الدعوة الى وقف القتال، والحوار لفض الخلافات بالوسائل السلمية.

الجديد في المواقف العربية هو دعوة مجلس النواب الاردني او التحذير الذي اصدره المجلس بابعاد الصراع في اليمن عن التدخلات الخارجية، وهي الاشارة الواضحة التي قد تعبر عن رغبة في استمرار الوضع كما هو، اي استمرار الاقتتال اليمني.

في هذه الاثناء فإن استمرار المعارك ودون ورود اي بوادر لحل في الافق يجعل الحديث عما قد تسفر عنه الحرب الدائرة يدخل في دائرة التخمين وليس التحليل.

تقديرات بعض المراقبين تركز على فشل الحل العربي في انجاز شيء ملموس وهو ليس بشيء جديد او غريب آخذين في الاعتبار التجارب السابقة ومنها تجربة الكويت، في ما ينتظر اي حل دولي اجراء المزيد من المشاورات التي قد تستغرق فترة طويلة نسبيا.

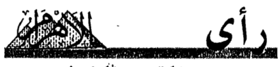
الشيء الواضح ان مسألة الحسم الكامل ليست واردة، فحتى بافتراض تجاوز القوات الشمالية للتحصينات الدفاعية الكبيرة في المرتفعات المطلة على عدن، فإن المعارك التي قد تدور على مشارف عدن لن تكون سهلة على الاطلاق. وحتى بافتراض سقوط عدن، فإن ذلك لا يعني حسم الموقف كاملا لصالح الشماليين.

فالذين يعرفون اليمن يؤكدون ان احتمالات تطور الموقف الى بوسنة جديدة يطول أمد الاقتتال فيها ويتعقد هو احتمال وارد وحقيقي.

وفي كل الاحوال فإن الخاسر الحقيقي هو اليمن واهلها وبسبب احتمالات انتقال تاثيرات الحرب الى خارج اليمن، فإن دول المنطقة مرشحة للتعامل مع صراع سياسي قد يطول مداه.

مبارك العدواني





بين القوة والضعف

كان أبناء اليمن وسوف يظلون شعبا واحدا. ولكن ما الذى دهاهم. والأمر كذلك. الى الاقتتال بما يشتمل عليه من سفك الدماء والدمار والخراب؟

إن الاجابة على هذا السؤال مهمة للغاية اليوم، ليس لتفسير مايحدث فقط ولكن أيضا للعظة والعبرة فى الحاضر والمستقبل.

المشكلة الحقيقية تكمن فى أن اليمن وكثيرا من الدول العربية مازالت بعيدة عن العمل بالقواعد والأعراف التى تصنع المجتمع القوى المستقر. ان من الصعب. على سبيل المثال. ان تجد مجتمع وفرة يقتتل ابناؤه ويمزقون شعبهم وبلادهم. ومن الصعب ايضا أن تجد مجتمع عدل يتقاتل ابناؤه بالحديد والنار ويتبادلون الاتهامات بالخيانة والاجرام.

وقد لاتكون المشكلة كبيرة اذا وجدت عوامل الضعف فى مجتمع ما، ولكن المشكلة الحقيقية هى فى السكوت على هذه العوامل انطلاقا من الحرص على مصالح ضيقة. والمشكلة الحقيقية تتمثل فى التعمية على عوامل الضعف والفرقة فى المجتمع، والحديث الدائم عن قوة البلاد وتقدمها المطرد فى مختلف الميادين دون ان يكون هناك ظل كبير فى الحقيقة لما يقال.

والسياسيون العظام الذين يسجل التاريخ بحروف من نور الانجازات التى يحققونها هم الذين يدركون مكامن الضعف فى مجتمعاتهم ويبادرون الى تقويتها وتعظيمها. وفى هذا الصدد لن ينسى التاريخ دور الملك مينا موحد القطرين فى مصر، ولن ينسى دور بسمارك موحد الأمة الألمانية.

أما السياسيون الضعاف ضيقو الافق فهم الذين تتفتت بسببهم وحدة شعوبهم وتضعف قوتها الذاتية وتدب فيها جراثيم التشرذم والتقهقر.



تقديرات لميزان القوى العسكرية :

تفوق للشمال في الوحدات البرية وتفوق للجنوب في الطيران والبحرية

■ دبي – ا ف ب – تتساوى القدرات العسكرية الى حد كبير بين القوات الشمالية والجنوبية التي تخوض معارك واسعة، مع تفوق بسيط للشمال في القوى البرية وتفوق موازٍ للجنوب في سلاحي الجو والبحرية.

ويقدر عدد افراد الجيشين بحوالى ٦٥ الف رجل منهم ٣٦٥٠٠ شمالي و٢٨٥٠٠ جنوبي اكثر تدريباً وخبرة ميدانية. ويستطيع الشمال تعبئة اربعين الف رجل في الاحتياط في حين يمكن الجنوب تعبئة ٤٥ الفاً.

ويشير خبراء عسكريون غربيون الى ان الجيش البري الشمال يمتلك ٦٦٤ دبابة و٤١٢ قطعة مدفعية و٤٤٠ عربة مصفحة و٦٥ راجمة صواريخ و٢٥٢ بطارية مدفعية مضادة للطيران.

اما الجيش البري الجنوبي فيمتلك ٥٠٠ دبابة و٣٥٠ مدفعاً و٥٠٠ عربة مصفحة و٦٠ راجمة صواريخ و٢٠٠ بطارية مدفعية مضادة للطيران. ويمتلك الجيش الجنوبي ايضاً ١٨ صاروخ ارض – ارض من طراز «سكاد».

ويوازي التفوق الشمالي في الافراد والأسلحة تفوق جنوبي واضح في القوات الجوية وسلاح البحرية.

ويضم سلاح الجو الجنوبي ٢٥٠٠ طيار وتقني مزودين ١٢٠ مطاردة قاذفة معظمها من طراز ميغ – ٢٣ وميغ – ٢١ وسوخوي»، بالاضافة الى ٤٥ مروحية و٣ طائرات نقل من طراز «انطونوف».

اما سلاح الجو الشمالي فيضم الف رجل مزودين ٧٣ طائرة قتالية من طراز «ميغ» و«سوخوي» و«اف ٥» و٤٠ مروحية و١٢ طائرة نقل.

وتضم القوة البحرية الجنوبية الف رجل مقابل ٥٠٠ للبحرية الشمالية، وهي مزودة ثمانية زوارق دورية وطرادين واربع سفن حاملة للصواريخ، وست سفن انزال وست كاسحات الغام.

اما البحرية الشمالية فتمتلك ثمانية زوارق دورية واربعة زوارق برمائية وسفينتين حاملتين للصواريخ وثلاث كاسحات الغام.

ويمتلك كل من قبائل حاشد وبكيل القدرة على تعبئة مئة الف مسلح.

ويقدر خبراء عسكريون ان سكان اليمن (١٤ مليون شخص) يمتلكون اكثر من ٥٠ مليون قطعة سلاح.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ / ٥ / ١٩٩٤

صنعاء رفضت الوساطة العربية والبيض ندد بنوايا صالح «المسبقة»

حرب التلال الوعرة تقرر مصير اليمن

بيانات شمالية متلاحقة عن تقدم الى جوار عدن والجنوبيون اعلنوا تدمير «العمالقة» وتحرير محافظة لحج

■ الامير سلطان قطع زيارته لروما.. ومجلس النواب الاردني يندد «بالتدخلات»

جحيم الحرب اليمنية استمر بضراوة.

وكثفت القيادة الشمالية بياناتها المتلاحقة التي تفيد بان اقتحام العاصمة الجنوبية عدن لم يعد سوى مسالة ساعات.. وان «طلائع القوات الشمالية تمكنت من اقتحام التحصينات الدفاعية الجنوبية، ووصلت الى منطقة دار سعد على بعد خمسة كيلومترات شمال عدن».

وفيما اكد الجنوبيون انهم دحروا القوات الشمالية في مجمل محافظة لحج وتلالها الوعرة، فضلا عن زنجبار الساحلية والمناطق المحيطة بها، ودمرت بقايا «لواء العمالقة».. فان البيانات الشمالية اصرت على القول ان التقدم مستمر ويهدف الى محاصرة عدن.

ورفضت صنعاء كل وساطة عربية، ونفت انها مستعدة لاستقبال وفد من جامعة الدول العربية، وفي هذا الوقت استمرت عملية ترحيل الرعايا الاجانب عن اليمن، بحرا وجوا، فيما كثفت الدول العربية اتصالاتها ومشاوراتها لبحث الوضع المتدهور في اليمن.

التقدم «المتلاحق»

وليل امس اعلن متحدث شمالي «ان قوات اللواء السادس والخمسين تمكنت وبنجاح من اقتحام التحصينات الدفاعية لقوات الردة والانفصال (شمال عدن) ووصلت طلائع تلك القوات الى منطقة دار سعد»..

واضاف: «في محافظة عدن واصلت قوات لواء العمالقة واللواء الثاني مدرع واللواء الثامن صاعقة تقدمها باتجاه عدن وهي تخوض حاليا معارك بطولية حاسمة».

«تدمير لواء العمالقة»

ومن جهتها ذكرت البيانات الجنوبية ان لواء العمالقة الذي حاول الزحف باتجاه عدن «قد مني بهزيمة منكرة ودمر تدميرا كاملا وجنوده يفرون كالقطط المذعورة».

ومن جهته كرر راديو صنعاء بيانات سابقة بان القوات الشمالية التي يقودها لواء العمالقة تتقدم الى عدن واستعدت للاستيلاء على طريق رئيسية الى المدينة.

معارك الوديان الوعرة

واعلن بيان جنوبي انه بعد معركة استمرت ثلاثة ايام تمكنت القوات الجنوبية من صد هجوم شنته ثلاثة الوية شمالية كانت تحاول التقدم نحو مدينة الضالع الجبلية، وان القوات الجنوبية استعادت امس الاثنين السيطرة الكاملة على الطريق بين الضالع وعدن.

واضاف ان القوات الجنوبية في لحج حيث تمر الطريق الرئيسية من الشمال عبر واد استراتيجي يؤدي الى عدن، دمرت اللواء الثاني المدرع الشمالي واسرت عددا كبيرا من ضباطه وجنوده واستولت على

بعض دباباته.

وقال ان هذا الانتصار مكن القوات الجنوبية في لحج من الالتحام مع القوات الجنوبية في مدينة الضالع الى الشرق.

غير ان الشماليين اعلنوا ان اربعة من الويتهم تتقدم نحو عدن وان قتالا ضاريا يدور في محافظة لحج الجنوبية، ولاسيما حول قاعدة العند الجوية.

وذكر بيان جنوبي مساء امس ان القوات الجنوبية تبحث عن فلول القوات الشمالية في زنجبار، وان حسين علي هيثم قائد الشرطة في ابين واحد انصار صالح، فر من المدينة مع الشماليين.

مسؤول شمالي يدعو البيض للاستقالة

وفي وقت لاحق مساء امس نفى عبد العزيز عبد الغني عضو مجلس الرئاسة، والمسؤول في «المؤتمر الشعبي» ان يكون لواء العمالقة قد دمر.

واكد ان الشماليين مصممون على مواصلة الحملة وفرض سلطتهم على عدن، وانهم «وصلوا الى دار سعد على مشارف عدن».

وكرر رفض صنعاء للوساطة العربية معتبرا اياها «تدخلا في الشؤون الداخلية». واعتبر ان مجموع القتلى والجرحى الشماليين منذ اندلاع الحرب هو ٩١ قتيلا و٢١٤ جريحا، وان من بينهم ١٧ مدنيا، وتوقع الا يستمر القتال طويلا، وحث الجنوبيين على «الاستسلام قبل فوات الاوان»، وفي مقدمتهم البيض الذي «سوف يلقى محاكمة عادلة».

وكان راديو صنعاء قد كرر ليل امس الاول دعوته للجنوبيين الى الاستسلام، معتبرا انه «لم يعد هناك سبب للوساطة، لان الوحدات المسلحة الجنوبية تنهار الواحدة بعد الاخرى».

وان كثيرين من ضباطها وافرادها استسلموا بعدما «اكتشفوا اهداف الذين ضللوهم».

لكن راديو عدن قال ان الوفا من الناس استجابوا يوم الاحد لدعوة للتعبئة العامة.

هدوء في عدن

وذكر سكان في عدن انهم سمعوا صوت انفجارات عندما حلقت طائرات شمالية فوق المدينة مساء امس، واجبرتها المضادات على الانكفاء.

وقالوا ان المتاجر والمدارس والمطاعم والمكاتب كانت مفتوحة امس كما ازدحمت الشوارع بالمارة والسيارات، والطعام والوقود متوفران وحثت وزارة الداخلية المواطنين على ابلاغ السلطات عن اي صاحب متجر يخزن المواد والسلع.

البيض: «نوايا غير شريفة»

ومن جهته حمل نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض امس الرئيس علي عبدالله صالح مسؤولية انفجار الحرب الاهلية، واتهم البيض في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الالمانية الرئيس اليمني «بتدبير مؤامرة واضمار نوايا غير شريفة» ضد الجنوب منذ اعلان الوحدة.

وقال انه كان يعتقد بعد ان انتهت الحرب الباردة بين الشرق والغرب بان «المفاهيم العصرية» ستؤدي الى تحريك المسؤولين في كل من صنعاء وعدن نحو اهداف جليلة، وتجاوز الايديولوجيات القديمة من اجل الارتقاء «بيمن مشترك» الى مستوى مرموق.

ونوه البيض بالاصلاحات السياسية والاقتصادية في جنوب اليمن، واشار الى ان نتائج الانتخابات الاخيرة لم تتناسب مع «اهواء» المسؤولين في الشمال، موضحا انهم كانوا يعتقدون بان الجنوب «سيركع امامهم كثمرة ناضجة».

صنعاء لن تستقبل وفد الجامعة

من جهته نفى وزير الخارجية اليمني محمد باسندوه (شمالي) ان تكون صنعاء وافقت على استقبال وفد من جامعة الدول العربية للتوسط لتحقيق وقف اطلاق النار.

وكانت الجامعة اعلنت امس الاول ان باسندوه «تعهد للامين العام باتخاذ الاجراءات الضرورية من اجل وصول الوفد الى صنعاء».

ونقلت وكالة «سبأ» عن باسندوه ان ما يجري «هو مجرد تصد من السلطة الشرعية لمجموعة متمردة خارجة عن الشرعية الدستورية».

وكرر مجلس النواب اليمني في صنعاء امس الاعلان عن خلع اي صفة رسمية لنشاطات واتصالات رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس خارج اليمن.

ونقل راديو صنعاء «ان العطاس كان قد غادر اليمن للعلاج وانه ليس مكلفا باي مهمة رسمية».

وتنصل المجلس من طلب تلقته الجامعة العربية لارسال قوات سلام، وقال «ان هذا الطلب قدمه القائم بالاعمال اليمني لدى الجامعة بطلب من العطاس ودون موافقة مجلس الوزراء».

سلطان: اتصالات الفهد بالقادة العرب

في هذا الوقت، استمرت ردود الفعل العربية والدولية على احداث اليمن، وقطع وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز زيارة خاصة كان يقوم بها الى روما وعاد الى الرياض بسبب معارك اليمن.

وقال الامير سلطان في لقاء مع السفراء العرب في العاصمة الايطالية انه قرر ان يعود الى مقر عمله ليكون رهن اشارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده «اللذين هما على اتصال مستمر وجاد مع اشقائهم من ملوك ورؤساء الدول العربية بهدف تجنيب اليمن هذا المصير الاليم الذي نراه ينزلق في هوته».

مجلس النواب الاردني

وحذر مجلس النواب الاردني من اي تدخل خارجي في الصراع اليمني، واعرب عن «شجبه واستنكاره لاي محاولة قد تقوم بها اي جهة من اجل دفع مسارات القضية اليمنية في غير مسارها الوطني».

وناشد النواب الاردنيون «الاخوة في اليمن الشقيق العمل على نبذ استخدام السلاح والعنف، والاحتكام الى النهج الديمقراطي والابقاء على لغة الحوار والتفاوض».

من جهة اخرى حذرت صحيفة «الدستور» الاردنية من وجود اصابع اجنبية لم تسمها، وراء الاقتتال بين صنعاء وعدن، واعتبرت ان هذه الحرب تدور في اطار....

الامم المتحدة

ودعا د. بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة مجددا اطراف الازمة الى الالتزام بضبط النفس ووقف القتال فورا للمحافظة على وحدة اليمن وديمقراطيتها.

وقال الناطق باسم الامين العام ان غالي يواصل «بقلق» متابعة التطورات وانه على اتصال مستمر مع المسؤولين اليمنيين، وانه يقدر



المصدر : القبس الكويتية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٠

قرار جامعة الدول العربية بخصوص الوساطة.

ترحيل الاجانب

شالاجانب من اليمن وقامت طائرات فرنسية والمانية وايطالية برحلات مكوكية طوال النهار بين صنعاء وجيبوتي، فيما غادر مئات اخرون اليمن بطريق البحر.

ونقلت طائرات وسفن حربية فرنسية ١.٣٠٠ اجنبي وتوقعت باريس الانتهاء من هذه العملية في وقت لاحق امس، وان القنصل الفرنسي والاجانب الباقين في عدن سيركبون السفينة الحربية «لو فار»، فيما تنقل طائرة ايطالية من طراز «سي ١٣٠» مائة شخص من صنعاء، وطائرة اخرى تنقل ٥٠ شخصا اخرين، واستاجرت بعض الشركات العاملة في اليمن طائرات خاصة لنقل موظفيها.

ووصلت طائرتان اميركيتان قادمتان من صنعاء الى الرياض وعلى ظهرهما اكثر من ٢٠٠ اجنبي.

● اعربت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن القلق البالغ ازاء تدهور الاوضاع في اليمن والنتائج الماساوية.

وطالبت كل الاطراف المتحاربة بعدم التعرض للمدنيين.

وحثت الاطراف على احترام بنود القانون الدولي الانساني وعلى معاملة كل الاشخاص غير المشاركين بالعمليات العسكرية بشكل انساني، واحترام لجان الصليب الاحمر وجمعيات الهلال الاحمر.

● قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان حوالي ١٣ الفا من اللاجئين الصوماليين يتهددهم الخطر من الحرب في اليمن.

وذكرت ان ستة الاف صومالي يعيشون في مخيم على بعد ٥٠ كلم شرق عدن يتعرضون لخطر مباشر.

● دعا فيديريكو مايور المدير العام لليونيسكو الاطراف اليمنية للتخلي عن العنف والى احلال التفاهم واستئناف الحوار، حفاظا على التجربة الوحدوية الديمقراطية.

● ذكرت صحيفة «الدستور» الاردنية ان عددا من الجرحى من القوات المسلحة اليمنية يعالجون حاليا في مدينة الحسين الطبية الاردنية، وعددهم عشرة ضباط وجنود كانوا اصيبوا في معارك عمران قبل اسبوعين.

٠٤٠١٠٤



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : مايو ١٩٩٤

خواطر

حروب اليمنيين

على الرغم من ان القتال بين اليمنيين وسقوط الاف القتلى والجرحى وتدمير موارد وثروات شعب فقير وذكى يثير الاسى فانه لا يثير الدهشة. فليست هذه اول حرب بين الشماليين والجنوبيين، وقد اندلعت بينهما معارك سابقة عندما كانتا دولتين مستقلتين كما شهدت كل جمهورية حروبا داخلية عنيفة، ففى الشمال لم تتوقف المعارك بين الجمهوريين والملكيين بعد الثورة التى اطاحت بنظام الامام فى ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ وشاركت فيها مصر. واستمرت بعد خروجها من اليمن فى اعقاب هزيمة يونيو ١٩٦٧، الى ان استقر النظام الجمهورى بعد فشل الملكيين فى محاصرة العاصمة صنعاء بالاضافة الى القلاقل بين القبائل والتغييرات العنيفة فى قمة السلطة ،ومقتل رئيسين هما الحمدى والغشمى، وفى الجنوب دفع اليمنيون ثمنا باهظا بسبب الصراعات الدموية بين اجنحة الحزب الاشتراكى الحاكم. وكان اخرها واسواها. من جناح على ناصف وجناح المرحوم عبد الفتاح اسماعيل. والذى انتهى بالاحاطة بالرئيس على ناصف وعلى الرغم من ان الوحدة التى اعلنت بين الدولتين انتهت من الناحية العملية الان. وان اى حل بما فيه العودة للتفاوض لن تكون له فائدة بعد القتال الذى حدث. اللهم الا اذا وقعت تطورات اخرى غير متطورة تحفظ لليمنيين وحدتهم.

اقول على الرغم من اعتقادى ان الدولة الواحدة تفككت فان ذلك لايثير الانزعاج لانها هزيمة ومصيبة اخرى ستضاف الى قائمة الهزائم والمصائب التى تلقاها كياننا وحطمت اماله فى تحقيق وحدة عربية شاملة بعد ان راينا بدايتها تتحقق بين مصر وسوريا فى فبراير عام ١٩٥٨. ثم تتالت الهزائم بالانفصال عام ١٩٦١ وفشل محادثات الوحدة الثلاثية بين مصر والعراق وسوريا.

وفشل الاتحاد الثلاثى بين مصر وسوريا وليبيا .والوحدة بين مصر وليبيا والوحدة بين سوريا والعراق عام ١٩٧٩. والاتحاد المغاربى والاتحاد الرباعى.. الخ. ليست الكارثة انفصال اليمن والعودة الى دولتين كما كان حالهما انما الكارثة الحقيقية فى رايى هى هزيمة التجربة الديمقراطية فى اليمن .

حسنين كروم



المصدر : الايام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/٥/١٩٩٤

فاينانشيال تايمز

خلفية الحرب الاهلية في اليمن

الحرب الاهلية التى اندلعت قبل ايام في اليمن ضربة قوية لطموحات هذا البلد في الوحدة والديمقراطية والتحول الى دولة عصرية. علاوة على هذا فهناك مخاوف من ان يؤدى استمرار القتال بين الطرفين المتحاربين الى انشاء دولتين – او اكثر – او حتى انقسام اليمن الى عدة اقسام مستقلة.

بقلم: ايريك واتكنز

ان هذا القتال الاخير يرجع اساسا الى ازدياد البؤس الإقتصادي وتعارض الاهداف السياسية بين القادة الشماليين والقادة الجنوبيين الذين قرروا الاتحاد قبل اربع سنوات.

فلدى ذاك الوقت كان لدى زعيمي شطري اليمن، وهما الجنرال علي عبدالله صالح «من الشمال» وعلي سالم البيض «من الجنوب» اسبابا وجيهة للإندماج.

ومع انهيار الاتحاد السوفيتي

في اواخر الثمانينات وجد البيض والحزب الاشتراكى الذى يتزعمه انهما في وضع صعب جدا.

فبعد ان ايده الحزب الاشتراكى التدخل السوفيتي في افغانستان والحكومة الاثيوبية والتمرد الذى كان قائما في عمان المجاورة، وجد هذا الحزب بانه اصبح معزولا عن باقي الدول العربية وبانه يواجه نهاية محتومة.

كذلك فان الديون التى بلغت 5 مليارات دولار اضافت الاعباء على الشطر الجنوبي.

اما في الشمال فان الجنرال علي عبدالله صالح كان يواجه المشاكل ايضا. فرغم انه اوجد نظاما مستقرا استمر لمدة عشر سنوات، الا ان البرلمان الذى انتخب اعضائه عام 1988 بدأ في المطالبة بالتحقيق في اعمال الحكومة وتوسيع نطاق الديمقراطية والحرية سواء للبرلمان نفسه او للشعب ككل. هذا علاوة على تراجع عائدات العمال اليمنيين العاملين في الخارج.

وعليه فان اتحاد الجنوب والشمال في 22 مايو 1990 كان عبارة عن زواج مصالح يجمع بين بلدين فقيرين تلفهما مطالب شعبية بالديمقراطية.

وجاء الموقف اليمني خلال حرب الخليج ليزيد الطين بله. ففى حين استنكرت اليمن الغزو العراقي للكويت، استنكرت في نفس الوقت التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وكان نتيجة هذا الموقف اجبار حوالى مليون عامل يمينى في بعض دول الخليج على العودة الى بلدهم ووضع مزيد من الاعباء على اليمن. الامر الذى لم يستطع اقتصاد البلاد تحمله. وهكذا بعد مضى عام من هذا الحدث هبطت قيمة الريال اليمني الى 37 ريالا لكل دولار، اي هبوط نسبته 200 في المائة مقارنة بسعره قبل حرب الخليج. اما اليوم فان الدولار يساوى 78 ريالا.

ثم جاءت الخلافات السياسية لتشعل شرارة الحرب الاهلية.

فمنذ بداية الوحدة وجدت البلاد بانها مكبلة بسلسلة من الاغتيالات غير المبررة، ولان الضحايا كانوا من اعضاء مجموعة البيض، فقد طالب الحزب الاشتراكى بتشديد الاجراءات الامنية ومعاقبة منفذي الاغتيالات. الا ان حكومة علي صالح لم تلتفت لهذه المطالب، الامر الذى وسع من الخلافات.

كذلك فان الانتخابات التى جرت في 27 ابريل 1993 قد اقنعت البيض وحزبه بان الجنرال ينوي تهميش دور الجنوبيين في الجكم. فبعد ايام قليلة من التصويت اخذ حزب الاصلاح «الاصولي» يطالب بدور اكبر في الحكومة استنادا الى ما حققه في الانتخابات. فما كان من الحزب الاشتاركى الا التذمر من هذا الطلب، هذا في حين دخل حزب المؤتمر الشعبى الذى يتزعمه الجنرال علي صالح في تحالف مع حزب الاصلاح.

وسرعان ما بدأ التحالف الجديد بمحاولة استبعاد الحزب الاشتراكى من الحكم والحاق الشطر الجنوبي بالشطر الشمالي، وكانت النتيجة مغادرة البيض صنعاء في اغسطس 1993 والقسم بعدم العودة اليها.

تم تفاقمت الخلافات السياسية وتطورت الحرب الكلامية بين الفريقين خاصة وان الجنرال اخذ يؤخذ على حقه في استخدام القوة العسكرية للحفاظ على الوحدة. هذا في حين يرفض البيض ما يدعية الجنرال ويرى بان هذا الزعم ليس الا مؤامرة لالحاق الجنوب بالشمال وفرض ما يريده على كل ارجاء البلاد.



المصدر : القاهرة

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الزمان

شعب وحدوى وحاكمان انفصاليان

● الشعب اليمنى تحوم كل اشواقه نحو الوحدة.. فهو شعب واحد من قديم الازل.

ولكن «اشواق» الحاكمين في صنعاء وعدن تحوم حول الكراسي.. والنفوذ فاحدهما لايكتفي ان يكون نائبا للحاكم فى دولة الوحدة.. وكذلك «الحاكم» في صنعاء لايريد ان يتنازل عن رئاسته العليا..

ذلك ان الحاكمين من «فصيلة» حكام العالم الثالث.. فهما يرسمان الوحدة والمناصب على الورق ثم يفرضانها على «المالك الحقيقى» للدولة الشعب اليمنى!!

فلماذا لايحتكمان للشعب.. ويرشحان انفسهما من جديد ويتركان الحكم النهائى لانتخابات حرة.. بدلا من الاحتكام للدبابات والطائرات؟!

اعتقد ان السبب يعود الى ان كلا منهما.. وصل الى كرسى الحكم عن طريق الدبابات والطائرات وبعدها - وليس قبلها - قاما بتكوين احزابا شعبية «مزيفة» من الاعوان والأذناب لضمان ترشيحهما - كل مرة - للبقاء على الكرسى.. كما انهما يعلمان جيدا انهما لو احتكما للشعب لرفض كلا منهما.. سواء من يتربع فى صنعاء او من «ينجعص» فى عدن.

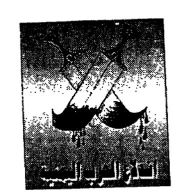
فكلاهما وجهان كريهان لعملة واحدة.. تعتمد على الاستبداد والديكتاتورية والقوة العسكرية وهكذا اصبح حكام اليمن مجرد نمور من ورق.. تساندهم احزاب من ورق وحتى يستتر كل منهما "عورته السياسية" او عدم شرعيته فقد عاد كل منهما للسلاح والقوة لحسم الموقف، تماما كما كان يحدث لامراء المقاطعات فى اوروبا خلال القرون الوسطى لفض المنازعات بينهم.

و..كان الله في عون شعب اليمن كان الله فى عون الامة العربية وكان الله فى عون احلام الوحدة.. التى تدوسها - الآن - جحافل الدبابات والطائرات.. ويروح ضحيتها آلاف من الصامتين.. ولوكان الامر بيدى.. لاشرت على الحاكمين معا بترك البلاد.. بعد ان قبلا التضحية بدماء شعب اليمن.. انتصارا لبقائهما على الكرسى.. والا فلتذهب هذه الكراسى للجحيم.

حامد سليمان

المصدر : الشرق الأوسط
الشريط

التاريخ : ١٠/٥/١٩٩٤



معركة الطريق إلى عدن تحسم الحرب الأهلية اليمنية

صنعاء عززت العمالقة عن طريق مكيراس بعد أن أغفلت القيادة الجنوبية أهمية يافع



لندن: من عبد الله حمودة ولطفي شطارة
صنعاء: من ناجي الحرازي
دمشق: من سلوى الأسطواني
عدن: «الشرق الأوسط»

تشير البيانات العسكرية الصادرة عن طرفي الحرب الأهلية اليمنية ان معركة عدن هي التي ستحدد المنتصر في النهاية، بعد ان جعلت القيادة الشمالية هدفها الأساسي اقتحام المدينة، التي تشكل المعقل الرئيسي للحزب الاشتراكي، في حين تؤكد القيادة الجنوبية ان محاولات الاقتراب من عدن تعتبر ضرباً من المستحيل. ولكن الأنباء المؤكدة تشير الى ان المعارك ما زالت تدور في مدينة زنجبار - عاصمة محافظة ابين - على مسافة حوالي 40 كيلومتراً من عدن.

وافادت اخبار محايدة ان القوات الشمالية لم تتمكن من الاستيلاء على قاعدة العند الجوية بمحافظة لحج، على عكس ما قالت به البيانات الصادرة في صنعاء اول من امس، ولم تعد الى ذكره مرة اخرى امس. ويعوق حسم الموقف لصالح الجنوبيين ان القوات الشمالية في كل من لحج وابين احتمت في المناطق السكنية، مما اصبح يعوق «تصفيتها»، ولكن بقاءها في تلك المناطق يوفر مبرراً واضحاً بالقول بالوجود في مناطق قريبة من عدن.

وتتفق مصادر صنعاء وعدن على ان معارك شرسة تدور في المحافظتين، ويدل على اهمية هذه المعارك ان عدداً من الوحدات العسكرية للطرفين تشارك في هذه المعارك، لان الطريق الى عدن لا بد ان يمر في اراضي احداهما، كما ان الكثافة البشرية للقوات الشمالية تمثل المشكلة الرئيسية الاولى أمام المقاومة الجنوبية، ولكنها عملت على معالجة هذه النقطة باستدعاء قوات الاحتياطي.

طريق ابين

ومن بين الطريقين المؤديين الى عدن، تبرز اهمية طريق ابين، ويعتمد ذلك على عدة اعتبارات:

الأول: ان الأرض فيها سهلية منبسطة، تيسر حركات الوحدات الميكانيكية والمدرعات، وتسمح بالتقدم في تشكيلات معززة على طريق مفتوح، لا تقف في مواجهته إلا تشكيلات مماثلة، وتصلح ميداناً مفتوحاً لحرب المدرعات، لأنها تسمح بقدرة كبيرة على المناورة بها.

والثاني: يرجع الى ان اتفاقية اعادة تمركز القوات الشمالية والجنوبية بعد الوحدة، اتاحت لصنعاء فرصة ارسال قوات العمالقة (4 الوية يقدر عددها بنحو 10 الاف رجل) الى محافظة ابين، في مواقع لا تبعد عن عدن إلا حوالي 50 كيلومترا.

والثالث: هو ان محافظة ابين كانت تمثل نوعاً من المعارضة الصامتة للحزب الاشتراكي اليمني بعد احداث 13 يناير (كانون الثاني) عام 1986، بعد أن تعرضت لقمع شديد، بسبب تاييدها للرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد، الذي ينتمي اليها.

والرابع: يتعلق بان الاستيلاء على ابين لا يفتح الطريق الى عدن فقط، وانما يعزلها عن المواقع الرئيسية للنفط في محافظتي شبوة - المجاورة لها من ناحيتي الشمال والشرق - ومحافظة حضرموت الى الشرق منها. واذا ما تم تصدير الحرب الحالية على انها جهد عسكري من الدولة للقضاء على تمرد انفصالي - كما تقول صنعاء - فان ذلك يوفر فرصة سياسية لعزلها عن منابع النفط التي يمكن ان تعزز موقفها في الصراع ضد سيطرة الدولة المركزية.

ويشير الى اهمية المعارك في محافظة ابين ان القيادة الشمالية دفعت بتعزيزات للعمالقة من محافظة البيضاء (الشمالية)- التي تحدها من الشمال الغربي، من بينها اللواء 56 مشاة، ولواء الوحدة الشمالي - التابع للرئيس السابق علي ناصر محمد، وله علاقات مع ابناء ابين - ولواء مدفعية، ووحدات من الحرس الجمهوري والامن المركزي، والشرطة العسكرية.

وعلى الجانب الآخر يبدو ان قيادة عدن في الجنوب تنبهت الى هذا الخطر في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وهو الوقت الذي يقول بعض قادة الحزب الاشتراكي ان الرئيس علي عبد الله صالح اتخذ فيه قرار الحرب ضد عدن، وترك موعد البدء فيها رهن التطورات السياسية لادارة الازمة، والبحث عن حل لها.

ومن ثم حشدت عدن في ابين اللواء 20 وكتائب من اللواء 30 ولواء عباس، الى جانب تشكيلات من اللواء الخامس مدرع ومن معسكر صلاح الدين جاءت من عدن، و3 كتائب من لواء الوحدة الجنوبي وقد نقلت بعض هذه القوات من محافظتي حضرموت والمهرة في اقصى الشرق، مما اثار ثائرة صنعاء بان هناك استعدادا للمواجهة - على اعتبار حسن النية - او تحسباً لاحباط مخططها، على افتراض ان قرار الحرب كان قد اتخذ في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1993، عندما لم يكن في ابين سوى لواء مدرم، الذي يضم ميليشيات



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

حزبية خفيفة.

والى جانب المعارك التي تدور حالياً في وسط ابين، تدور معارك اخرى مماثلة في شراستها بمنطقة مكيراس في شمالها، قرب نقطة التقاء اراضيها مع محافظتي البيضاء (الشمالية) ولحج (الجنوبية) للسيطرة على جبل ثرى، الذي يعتبره بعض المراقبين العسكريين «مرتفعات الجولان اليمنية».

وتمثل هذه المنطقة نقطة ضعف للجهد العسكري الجنوبي، لانها تؤمن الامدادات للعمالقة من الشمال، وتقول مصادر يمنية مطلعة ان القيادة الجنوبية اغفلت الاستعانة بقبائل يافع للسيطرة على الجيب الذي تقع فيه مكيراس، واحتلال مساحات مجاورة من محافظة البيضاء، لقطع تلك الامدادات، مما يمهد لتصفية العمالقة في الجنوب.

وفيما تقول بيانات عدن انها سيطرت على زنجبار، واجبرت قوات العمالقة على التراجع الى منطقة العرقوب في الشرق، حتى يمكن القضاء عليها هناك بفعل جهود وحدات لواء تيسير ولواء عباس ولواء ملهم التي تحيط بها من الشرق في محافظة شبوة، يبدو ان جيوبا من العمالقة ما زالت في زنجبار محتمية بالمساكن.

طريق الضالع

يبدو ان حديث صنعاء عن الاستيلاء على مطار العند في وسط محافظة لحج - على مسافة 50 كيلومترا من عدن - كان محاولة للفت الانظار عن المعارك التي تخوضها الوحدات الجنوبية مع قوات العمالقة في ابين، وايضا لتاكيد القول بان الزحف مستمر على عدن من الشمال، بعد ان تكشف ان البيان الصادر بشأن معارك في منطقة العلم - على مسافة 20 كيلومترا من عدن - لم يكن صحيحاً.

ويعتمد الجهد العسكري الشمالي في لحج على اللواء الثاني مدرع في معسكر الكبسي بمنطقة الراحة في مديرية ردفان، الذي تقول القيادة الجنوبية انها قضت على الخطر الذي يمثله تماماً، بينما تقول القيادة الشمالية انها عززته بوحدات من محافظتي إب وتعز من بينها لواء الحمزة (مشاة ميكانيكي) وعدة الوية من معسكر خالد بن الوليد، وكتائب من لواء المجد - التي استقدمت من الحديدة - واللواء الثالث مدعم.

وتقول مصادر الحزب الاشتراكي ان الطبيعة الجغرافية الجبلية لمحافظة لحج، والطبيعة الاجتماعية القتالية لابنائها، الذين يؤيدون قيادة الحزب الاشتراكي على نطاق واسع تجعل مهمة القوات الشمالية شبه مستحيلة وان مجرد وجودها في تلك المناطق، التي تعتبر معاقل اساسية للحزب تمثل مادة اعلامية جيدة للقيادة الشمالية من ناحية، كما ان تحقيق اي انتصار فيها لصالح صنعاء يكون له مغزى خاص واهمية بالغة.

وتفيد المصادر ان الطريق الى عدن وسط جبال الضالع وردفان يمكن اغلاقه بكميات محدودة من الالغام، وقوات قليلة العدد نسبياً، ولكن استراتيجية الرئيس علي عبد الله صالح تهدف الى تحويل المعارك الى هذه المنطقة باي ثمن، بعد ان اغلق طريق ساحل ابين في وجه قواته.

وتقول مصادر دبلوماسية حسنة الاطلاع ان القوات الشمالية انسحبت من المواقع القتالية للتشكيلات الى مواقع جديدة في مدينة الضالع للاحتماء بها، كما انها تشن حملة قصف عشوائي ضد التجمعات السكانية بالمدينة والقرى المجاورة على مسافة 100 كيلومتر من عدن اعتماداً على التعزيزات التي تصلها من قطعبة.

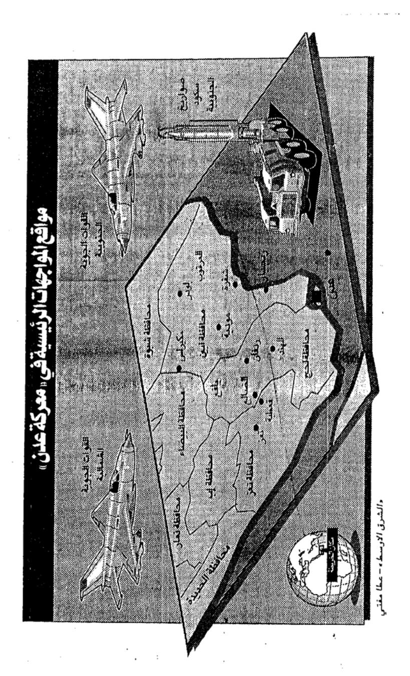
وتخوض معارك الضالع عن الجانب الجنوبي وحدات من معسكر صلاح الدين واللواء الخامس مدرع جاءت من عدن اضافة الى وحدات معسكر العند (عدة الوية) واللواء الثاني مدرع الجنوبي ولواء لبوزة لتاكيد اغلاق هذا الطريق في وجه القوات الشمالية وتقول مصادر جنوبية ان «ذلك ضروري حتى تنتفي احتمالات الاستيلاء على عدن وتقبل صنعاء بانه لا حل سوى العودة الى الحوار وتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق».



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



«الشرق الأوسط» - عطا مفتي



المصدر : الأحرار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

طائرة خاصة لإعادة عشرات الأسر المصرية الى الوطن

وقد تقابلت «الاحرار» مع العديد من الاسر المصرية التى حضروا للسؤال عن ذويهم الموجودين باليمن.

فيقول بهاء محسن كامل هنيدى-طالب فى كلية الشرطة - والدى ووالدتى يعملان بالتدريس فى اليمن منذ حوالى عشر سنوات..واخر مرة اتصلوا بى فيها كانت منذ عشرة ايام واطمانت عليهم ومنذ علمت بخبر الحرب فى اليمن اصابتنى صدمة لا استطيع التغلب عليها وتذكرت نفس الموقف الذى عاشته اسر المصريين فى الكويت يوم الغزو.. احساس مر يدعو للتشاؤم والخوف والقلق على احوال والدى ووالدتى فمنذ عام لم ارهما والاخبار مازالت غير مطمئنة واتساءل لماذا الحرب الا يكفى ما عانيناه فى ازمة الكويت؟

وتضيف «اكرام عيسى» قائلة زوجى سافر الى اليمن ليعمل مدرسا فى صنعاء منذ خمس سنوات وكان دائم الاتصال بى اسبوعيا وقد تاخر هذه المرة ولم يتصل وعندما علمت بخبر الحرب ازداد قلقى ومن وقتها وانا لا اعرف الراحة او النوم فالانباء تشير الى ازدياد نسبة الدمار الذى وصل الى المناطق السكنية ان الرعب يقتلنى خوفاً على زوجى والد ابنائى الثلاثة فماذا نفعل اذا قتل؟

الخارجية المصرية:

حتى الآن لاخسائر فى الارواح

فليس لنا بعد الله سواه يا رافعى شعار الحرب ارجوكم باسم الاطفال الصغار لا تجعلوا منهم يتامى بلا اب.

ويقول «علاء فوزى» طالب جامعى سافر والدى منذ عامين للعمل فى حقل التدريس وفضل ان يسافر بمفرده حتى يقوم بترتيب اوضاعه بعدها يصحب والدتى واخواتى الثلاثة الذين مازالوا فى التعليم الابتدائى والاعدادى ليته لم يسافر فنحن بحاجة اليه ولا نستطيع تصور فكرة ان نفقده فى هذه الحرب التى ليس لنا فيها ناقة ولا جمل..اناشد المسئولين فى مصر بضرورة التحرك وانقاذ العاملين المصريين فى اليمن وبصراحة لا اتخيل ان يحدث فى اليمن مثلما حدث لاسرنا فى الكويت والعراق من قتل وتشريد.

نتابع الموقف

وفى تصريح للاحرار اكد احمد عبد الله اسماعيل- وكيل اول وزارة التربية والتعليم للخدمات ان عدد المدرسين المعارين لليمن هذا العام ١١٤١ مدرسا، وان نسبة المعارين هذا العام انخفضت كثيرا عما كانت عليه فى العام الماضى حيث كان يعار لليمن حوالى ١٢٠٠٠ مدرس.

البداية اتجهنا الى وزارة التربية والتعليم

وعن ضمانات حمايتهم يقول ان السفير المصرى يتابع الموقف ويتصل بالمسئولين يوميا للاطمئنان عليهم.

اما عن امكانية ترحيلهم فيقول ان الدولة اذا وجدت خطورة على حياتهم فعليها



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

الاتصال مقطوع وتقدمت بطلب لادارة القنصليات ولم يحددوا موعدا للرد علي طلبي ويطالب بضرورة وجود خط تليفوني بين السفارة المصرية بصنعاء والوزارة لسهولة الاتصال بيننا وبين الاسر المصرية هناك.

لايعرفون :

ويقول منصور ابراهيم -طالب جامعي ويقيم بمحافظة الشرقية مركز الحسينية إنه لايعلم شيئاً عن الازمة الجارية باليمن ان الاستاذ شوقي لبن مدرس لغة عربية بعدن لم يتصل بهم منذشهر فانه يري ان الامر طبيعي.

..ويؤكد محمد فايد مدرس بالشرقية بانه مطمئن علي اقاربه الموجودين باليمن حيث يقيمون في مارب وصنعاء وزمار ويعملون بالتدريس ، ولا داعي للقلق لان شمال اليمن مستقر وذلك لان الازمة مشتعلة في الجنوب فقط ويتوقع انتهاء الازمة في الايام القليلة القادمة

وخلال جولتنا داخل السفارة اليمنية التقينا بفتاة منهارة وتبكي بشدة لان زوجها مقيم باليمن منذ ثلاث سنوات فتقول " اميمة ابراهيم " ربة بيت لم يتصل زوجي منذ شهر كامل وبعدما قرات في الصحف ان الازمة العسكرية مشتعلة باليمن ويوجد حرب بين اليمن الشمالية والجنوبية اصابني الهلع فاتجهت مسرعة للسفارة لاحاول الاتصال واعرف اى اخبار ولكنهم طمانوني هنا كثيرا وقالوا ان المصريين كلهم بخير ولا توجد اي خسائر بينهم.

بارسال طائرات خاصة لهم واذا كان هذا الامر صعبا حيث ان هناك مطارين فى اليمن قد توقفا تماما عن الحركة فيمكن للمدرسين عند الشعور بخطورة على حياتهم العودة عن طريق ميناء تعز.

الحالة مطمئنة

تقول إيمان نور الطالبة بكلية الفنون الجميلة . ان اسرتي موجودة في صنعاء باليمن الشمالية حيث يعمل والدي طبيب اسنان وقد اتصلوا بنا اول امس والحالة مستقرة في صنعاء وهم بخير ، ولكن المطار مغلق مما يعوق العودة الآن ، وطمانونا علي كل المصريين في صنعاء ..كما اتصل د. سعد مصطفي محمد الموجود في صنعاء ايضا وطمان اسرته في مصر وقال انه بخير ولكن أولاده لايذهبون الي المدارس حيث ان المدارس مغلقة بسبب الاحداث .

بينما يشعر محمد كمال عبد المطلب تاجر بالشرابية واخته تقيم في اليمن بصنعاء مع اسرتها بالقلق الشديد والتوتر لعدم إمكانية الاتصال بذويه هناك وهو لايعرف عنهم اي اخبار منذ شهر تقريبا ، ويقول لقد حاولت الاتصال بهم بشتى الطرق عن طريق التليفونات او البرقيات والجوابات ولكنني لم استطع ، وقالوا ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب
القاهرة

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤



عاصفة الصحراء تمتد الى اليمن

بقلم
مجدى أحمد حسين



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

توابع زلزال حرب الخليج مازالت مستمرة في المنطقة.. فحرب الخليج لم تستهدف إنقاذ الكويت كما ادعوا، ولكنها كانت حلقة رئيسية في إعادة رسم خريطة المنطقة العربية.. في مواجهة نوازع الاستقلال القومي.. والمد الإسلامي الذي استوعب -في إطار مشروعه الحضاري- نوازع الاستقلال العربي.. حيث اصبحت الامة امام مشروع عربي إسلامي واحد صاعد في مواجهة التبعية.

ومازال المعسكر الغربي -واعوانه في المنطقة- يواصل تعديل تضاريس المنطقة.. يواصل الإجهاز على الجبهة العربية- الإسلامية التي رفضت الوجود الأجنبي العسكري.. ورفضت ان تحل مشاكل المنطقة في واشنطن ولندن وباريس، مهما كانت حدة هذه المشكلات. كانت المحطة الاولى في تونس.. حيث شرع النظام في تصفية وجود الحركة الإسلامية.. ثم كانت الطامة الكبرى في الجزائر.. بتصفية التجربة الديمقراطية التي اوصلت جبهة الإنقاذ إلى سدة الحكم.. وبينما تواصل حصار العراق بلا مبرر.. وفقا لمنطق الشرعية الدولية المزعومة.. انضمت ليبيا إلى نادى المحاصرين.. وبينما تواصل حصار إيران بصورة غير ملفتة، انضم السودان وبما يمثله من مشروع إسلامي استقلالي إلى نادى المحاصرين. وفي اوروبا شنت الذر حرب في التاريخ للحيلولة دون خطر نشوء أول دولة إسلامية على ارض اوروبا المعاصرة. وفي قلب العالم العربي والإسلامي.. جاء مشروع غزة واريحا.. ومشروع السوق الشرق أوسطية كوجه آخر للعملة.. ليكرس مشروعية المشروع الصهيوني.. واحتلاله للقدس. وفي لبنان تتواصل المحاولات لإجهاض الوجود المسلح لحزب الله، وكافة فصائل المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الصهيوني للجنوب.

ووسط غبار كل هذه المعارك.. التي امتدت من اواسط آسيا غربًا -لخنق الانبعاث الإسلامي بعد سقوط الشيوعية- إلى الجزائر.. كانت مصر الرسمية -ولا يزال مع كل أسف- تحت السيطرة الغربية.. صامتة في افضل الاحوال.. مؤيدة ومساهمة في التنفيذ في أسوأ الأحوال.

وهكذا -بعد مؤتمر القمة المشئوم والأخير الذى عقد في القاهرة إبان ازمة الخليج، وحيث انقسم العرب إلى عرب أمريكا وعرب الاستقلال- تواصلت عملية تصفية الحساب مع عرب الاستقلال بكل الوانهم القومية والإسلامية.. الحكومية والشعبية. ولم ينج أحد من توابع زلزال عاصفة الصحراء، وحتى الامس القريب كانت الأردن تعاني من حصار قاس لميناءه الوحيد.. العقبة/. وهكذا لم يبق سوى اليمن.. وجاء دور اليمن.

واليمن يدفع الآن ثمن موقفه الاستقلالي، مهما كانت درجته.. فالموقف الامريكي لا يرتضي -فيما يبدو- إلا المطيعين.. والمطيعين طاعة عمياء.. إذا استخدمنا اكثر العبارات تهذيبًا!

فالوحدة اليمنية كانت من علامات الإشراق القليلة التي ينبعث منها الضوء على هذه المساحة الممتدة من المحيط إلى الخليج.. وآن لها ان تنطفيء من وجهة نظرهم.. ولم يكن غائبًا عن فطنة احد مصاعب هذه الوحدة، وقد التقى الأشقاء اليمنيون من الشمال والجنوب في أوضاع بالغة السوء لكليهما.. وربما كان الجنوب اكثر احتياجًا للوحدة بعد الانهيار المدوى للشيوعية. ورغم الجهود المبذولة لتحقيق الدمج الحقيقي فقد كان متعثرًا.. وخلال زيارة قصيرة لليمن لاحظت بنفسى المصاعب الجمة التي كانت تواجه -على سبيل المثال- عملية توحيد المناهج التعليمية. فقد قام التعليم في الجنوب على التعاليم الماركسية، بينما ظل الشمال مثالاً للدول العربية القليلة التي لم يسقط فيها الاحتكام للشريعة الإسلامية، نظرا لعدم وقوع الشمال تحت الاحتلال الأجنبي المباشر.

ولكن ظلت الإمكانية الاندماجية موجودة -ولازالت- فالشعب اليمني من نسيج واحد.. والتجربة الماركسية في الجنوب لم تكن سوى قشرة لم تصل إلى نخاع الشعب اليمني في الجنوب.. الذى يشهد صحوة إسلامية متصاعدة.

ولكن كانت التركيبة القبلية وتوازناتها المعقدة تلعب دورًا خطيرًا ومعاكسا لعملية الدمج الفعلى، بعد تحقيق الدمج الشكلى والقانوني والدستورى.

وخلال زيارتي القصيرة الثانية لصنعاء.. أكد لى بعض السياسيين والمثقفين الذين التقيت بهم -وكان ذلك بعد كارثة الانقلاب العسكرى في الجزائر- أكدوا لى ان اليمن تسير على طريق الجزائر.. ولكن وفقا لطراز اليمن الخاص، وقد تذكرت هذا التقرير في اعقاب الاشتعال الواسع للحرب الأهلية منذ ايام.

وقد استند هذا التقرير إلى ان الإسلاميين سيحرزون نصرا انتخابيًا كبيرًا، وبالتالى سيتم الانقلاب على التجربة الديمقراطية بصورة او باخرى.

وقد حدث هذا التوقع عبر مسارات مختلفة بعض الشيء.. فلم يكن الانتصار الإسلامي كاسحًا.. ولكن حدث نوع من التحالف بين حزب المؤتمر الشمالى (على عبد الله صالح) وحزب الإصلاح الذى يمثل التيار الإسلامي.. واصبح الإسلاميون ممثلين في الحكم.. وجاء الحزب الاشتراكي (الشيوعى سابقا).. في المرتبة الثالثة.

ويبدو أن المرونة كانت كافية لإرضاء الحزب اليسارى الجنوبي.. فرغم انه وفقا للعملية الانتخابية التي ارتضاها الجميع- جاء في المركز الثالث، إلا انه حصل على عدد من الوزارات اكثر من حزب الإصلاح الإسلامي الذى حقق المرتبة الثانية.. فحصل الحزب الاشتراكى على تسع وزارات، وحصل الإصلاح على خمس وزارات فقط.. بما يتعارض مع كل الاعراف البرلمانية والديمقراطية، كما حصل الحزب الاشتراكي على منصب نائب الرئيس ووزير الدفاع ووزير البترول وغيرها من المواقع الهامة.. وبعد ذلك ظل بعض قادة الحزب الاشتراكي يتحدثون عن تعرضهم للغبن! وقبل تفجر الازمة الأخيرة، طرح الحزب الاشتراكي الجنوبي اقتراحا بحكومة ائتلاف وطني.. رغم ان الحكومة التي كانت قائمة تمثل بالفعل ائتلافا وطنيًا من الاحزاب الثلاثة التي فازت بالاغلبية الساحقة لمقاعد البرلمان. وجرى الحديث عن تمثيل قرابة اربعين حزبًا لم تحصل على اية

مقاعد في البرلمان!!

والواقع أن اليمن أضحى نشازًا بالنسبة للنظام الأمريكي المفروض على المنطقة العربية، بما يتمتع به من استقلالية، وتكريس مبدأ مشاركة الإسلاميين في الحكم، بما يفتح المجال لانفرادهم بالحكم في انتخابات قادمة أو حصولهم على الأغلبية فيها.. وبدأ نوع من الغواية لبعض ماركسيي الجنوب.. من قبل بعض الدوائر الخليجية.. وأمريكا.. كي يتشددوا في مواقفهم.. حتى لو أدى الأمر إلى الانفصال!، وبحيث ينفصلون مع البترول الذي ثبت توفره بكميات ضخمة في منطقة تقع في إطار اليمن الجنوبي السابق.. فكان ما كان من تأزم الموقف.. الذي أدى إلى هذه الحرب المؤسفة.

ورغم انفجار الحرب بهذه الصورة الواسعة.. إلا أن الإصرار على الحفاظ على وحدة اليمن.. يجب أن يظل هاجسا لكل اليمنيين المخلصين في الشمال والجنوب على حد سواء. إن صراع الأشقاء حتى ولو أخذ شكلا مسلحا لا يجب أن يعني القطيعة.. ولابد للشعب اليمني أن يكتشف بنفسه سبل وأد الفتنة.. وترسيخ وحدة اليمن على أسس متينة.. لا على الأسس الواهية السابقة.. ولابد من قطع الطريق على محاولات التدخل الأجنبي.. فها هو المبحوث الأمريكي يتحدث عن إمكانية مناقشة مجلس الأمن للأزمة.. ويقترح إرسال قوات دولية.. ولكن من دول عربية لفصل القوات.. الأمر الذي يؤدي إلى تكريس انقسام اليمن.. وبالتالي فإن تقزيم اليمن وتقسيمه إلى دولتين أو أكثر هو غاية المراد بالنسبة للغرب.. الذي يضع عيونه على بترول المنطقة بما في ذلك بترول اليمن.. ويضع الغرب ومعه إسرائيل عيونهم على الموقع الاستراتيجي لليمن على بداية البحر الأحمر (باب المندب)، ويتم وأد إمكانية قيام دولة فتية قوية في هذا الركن الهام من العالم.

والمهم أن يفلح اليمنيون المخلصون في تحويل هذه الآلام إلى آلام للوحدة لا آلام للانفصال.. واضعين في الاعتبار أن الحل العسكري لا يكفي لإقامة وحدة راسخة.. بل لابد من العمل السياسي والجماهيري.. والدعوة لصهر الشعب اليمني في بوتقة واحدة، وبصورة تقطع الطريق مرة واحدة وإلى الأبد على المؤامرات الخارجية الساعية لتمزيقه.. على طريق الغواية بالمال والسلاح والكشوف البترولية.

ومن الضروري أن يحذر الماركسيون المتقاعدون من إقامة تحالف غير مقدس مع من كانوا يسمونهم حتى وقت قريب «الرجعية العربية والإمبريالية العالمية»! بل إن الطريق مفتوح أمامهم للتفاعل مع التيارات القومية والإسلامية ليعودوا من جديد إلى النسيج الطبيعي لأمتهم.. ولابد للقوى الشمالية أن تعمل بنفس طويل من أجل عملية دمج شاملة للوطن، بكل أبعاد الدمج فكريا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

ويتعين سد كل الثغرات أمام التدخل الأجنبي حتى لو أخذ شكلا «عربيا» من أعوان الغرب الذين لا يريدون الخير لليمن.. بل يريدون تحويل اليمن السعيد إلى اليمن التعيس. فقلوبنا مع شعب اليمن الذي يتمتع بأصالة عربية إسلامية نادرة المثال.. قلوبنا معه كي ينتصر على نفسه.. ويكسب اليمن الموحد العربي الإسلامي.. فنحن في أمس الاحتياج إليه في معارك تحرير الأمة من براثن العبودية والتبعية والإذلال.



القتال في اليمن يدخل يومه الخامس ولا تقدم واضحاً لأي من الطرفين

عدن تعلن تدمير لواء العمالقة وصنعاء تؤكد استمرار تقدم قواتها

■ عدن، صنعاء، جيبوتي، عمان، الدوحة - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - استمرت لليوم الخامس امس المعارك العنيفة بين القوات الشمالية والجنوبية من دون حصول تقدم واضح لأي من الطرفين وفي غياب تاكيدات مستقلة لما واصلت بثه وسائل اعلام الجانبين.

واعلنت عدن انها دمرت لواء العمالقة اكبر القوات الشمالية المتمركزة في الجنوب وقاعدتي القوات الشمالية في الجنوب في زنجبار وجيار. وفي تلك الاثناء كررت صنعاء القول ان قواتها تستعد للاستيلاء على المعاقل الجنوبية المحيطة بعدن وان معارك ضارية وشرسة تدور في محافظات لحج وابين وفي محيط مدينة عدن.

ولم تشر التقارير الواردة امس الى حدوث اي تقدم شمالي باتجاه عدن وبدا الوضع غامضاً في وقت تردد فيه حديث عن تعرض القوات الشمالية لخسائر كبيرة.

وبثت اذاعة اليمن الجنوبي الاثنين ان لواءاً شمالياً يحاول التقدم نحو عدن «دمر بالكامل» وان القوات الجنوبية تحقق تقدماً في المعارك الدائرة في الجنوب لطرد الشماليين. واوضحت اذاعة عدن في بثها الذي التقط في جيبوتي ان لواء العمالقة وهو اللواء الشمالي الرئيسي في الجنوب الذي ذكرت انباء في وقت سابق انه يحاول الزحف على عدن من الشرق دمر كلياً. ويعد لواء العمالقة من افضل القوات التي استخدمها الرئيس علي عبدالله صالح في سعيه لاطاحة القادة الجنوبيين المتمركزين في عدن.

واضافت الاذاعة ان القوات الجنوبية تمكنت فجر الاثنين من القضاء على اخر مقاومة للواء العمالقة في مدينة زنجبار التي تبعد ٦٠ كيلومتراً الى شرق عدن. ورأت مصادر جنوبية انها اقرب مسافة من المدينة تمكنت القوات الشمالية من الوصول اليها.

وقالت الاذاعة نقلاً عن مصدر جنوبي ان «بقايا لواء العمالقة الذي زعم انه وصل ابواب عدن تفرقت في العرقوب (شمال شرق عدن) بعد ان دمرت قواتنا المقاتلة البطلة اكبر قاعدتين له في زنجبار وجيار».

وزادت ان القوات الجنوبية دمرت فجراً معسكراً شمالياً في زنجبار واضرمت النار في المعدات والذخائر وسيطرت على معسكر اخر في لحج شمال عدن، وقالت ان «عدداً من الضباط والعسكريين اعتقلوا»، موضحة ان القوات الجنوبية نجحت ايضاً في استعادة سيطرتها على الطريق التي تصل بين عدن والدالي (١٠٠ كلم شمال عدن).

واكدت مصادر في وزارة الدفاع في عدن ليل الاحد - الاثنين ان «الاف المواطنين» استجابوا لنداء التعبئة العامة الذي وجهه السبت وزير الدفاع المقال العميد هيثم قاسم طاهر.

وقالت مصادر عسكرية غربية ان اعلان التعبئة في الجنوب يهدف الى تعزيز الجيش النظامي الذي يبلغ عدد افراده ٢٨٥٠٠ رجل بقوات الاحتياط التي تقدر بنحو ٤٥ الف رجل. واضافت ان الجيش الشمالي الذي يبلغ عدد افراده ٣٦٥٠٠ رجل يستطيع من جهته تعبئة نحو ٤٠ الف رجل.

واعلنت اذاعة صنعاء امس ان القوات اليمنية الشمالية تحقق «انتصاراً تلو انتصار» وتتابع تقدمها نحو عدن معقل خصومها الجنوبيين. واوضحت ان «جيش الوحدة والديموقراطية والشرعية الدستورية (الشمالي) يحقق انتصاراً تلو انتصار (...) ويتابع زحفه باتجاه مواقع الانفصاليين» في جنوب اليمن.

وتركزت المعارك العنيفة التي تدور منذ الخميس الماضي بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية خلال اليومين الماضيين في محافظات اليمن الجنوبي السابق. واتهمت الاذاعة الجنوبيين بمحاولة زرع الهلع في نفوس الشعب والجيش والشرعية الدستورية. وحض معلق اذاعة صنعاء المواطنين في الجنوب على مساعدة القوات الشمالية. وختم قائلاً ان «قوى الكفر لن تتمكن من زعزعة الوحدة اليمنية».

واكدت القيادة العسكرية الشمالية امس ان قواتها تستعد لاختراق خطوط الدفاع الجنوبية الاخيرة حول عدن ودعت القوات الجنوبية امس الى الانضمام الى صفوفها مؤكدة ان قواتها تستعد للاستيلاء على المعاقل الجنوبية المحيطة بعدن.

وجاء في البيان الذي بثته وكالة (سبا) التابعة للشماليين «أيها الاخوة الضباط والصف والجنود في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

الوحدات العسكرية الواقعة تحت قبضة الطغمة الانفصالية عليكم ان تنضموا الى جيش الوحدة والحرية والديموقراطية».

واضاف البيان «بادروا بالانضمام الى صفوف قوات الوحدة والشرعية الزاحفة ليكون لكم شرف الانتصار لها ولارادة الشعب». مؤكداً ان الجيش الشمالي «يقترب بين لحظة واخرى ليدق تحصينات الانفصاليين على أبواب عدن».

وكانت اذاعة صنعاء دعت الأحد سكان عدن ومحافظتي ابين ولحج الجنوبيتين الى الانضمام للقوات الشمالية.

واشارت صنعاء مساء الاحد الى ان «معارك ضارية وشرسة تدور في محافظات لحج وابين وفي محيط مدينة عدن» مؤكدة ان لواء العمالقة واللواء الثاني المدرع واللواء الثامن المظلي واللواء الخامس مشاة تواصل تقدمها باتجاه محافظة عدن.

غير ان الشماليين اعترفوا بانهم يواجهون مقاومة جنوبية مشيرين الى ان قواتهم «تقاوم ببطولة في بعض المحاور هجمات برية وبحرية وجوية» جنوبية.

واكدت اذاعة عدن مساء الأحد ان القوات الجنوبية دمرت قاعدتين تابعتين للواء العمالقة الشمالي في كل من زنجبار وجيار الى الشمال من عدن.

وكررت اذاعة اليمن الشمالي بيانات سابقة بان القوات الشمالية التي يقودها لواء العمالقة تتقدم الى عدن وانها استعدت للاستيلاء على طريق رئيسية الى المدينة. ولم تذع صنعاء ظهر امس انباء جديدة عن القتال. ولم يتسن تأكيد تقارير اي من الجانبين بشكل مستقل.

وفي عمان قال أحد الفارين من المعارك في اليمن ان قيادة اليمن الشمالي تفرض حظراً للتجول ليلياً على صنعاء، لكن الحياة تعود الى طبيعتها مع شروق الشمس في المدينة التي تعاني نقصاً حاداً في الوقود.

واوضح المصدر في حديث الى وكالة «فرانس برس»، ان «صنعاء تعيش في ظل منع التجول وحالة الطوارئ ابتداء من الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي وحتى الساعة الخامسة صباحاً».

واشار المصدر، وهو مواطن عربي طلب عدم ذكر اسمه، ان اليمنيين الشماليين يقفون في طوابير طويلة للحصول على الوقود الذي تسبب نقصه في ازمة نقل حادة. لكن المركبات العسكرية تجوب الشوارع، وتعتمد على المخزون العسكري الاستراتيجي من الوقود.

واشار الى ان سكان صنعاء يذهبون الى النوم على اصوات المدافع المضادة للطائرات وتضاء السماء بالرصاص المشتعل الى جانب الاضواء الكاشفة التي تشغل ليلياً خشية الغارات الجنوبية.

وكان المصدر وصل جواً الى عمان قادماً من صنعاء الى جانب ١٧٠ من الاجانب والعرب الفارين من الحرب المشتعلة في اليمن.

وفي الدوحة اعلن وزير الاعلام اليمني حسن أحمد اللوزي (شمالي) مساء الأحد ان القوات الشمالية ستتمكن خلال «الساعات المقبلة» من انهاء المعارك المسلحة التي تشهدها البلاد منذ الخميس.

وقال الوزير في تصريح لوكالة الانباء القطرية من الدوحة ان القوات الشمالية «تسيطر الآن على البلاد بصورة كاملة» مشيراً الى قيام «القوى الانفصالية (الجنوبية) بعمليات» وصفها بانها «محدودة» موضحاً ان هذه العمليات تتم في «محافظتي لحج وعدن واطراف اخرى من محافظة أبين».

واضاف اللوزي ان النداء الذي وجه الاحد عبر اذاعة صنعاء الى العسكريين والمدنيين في الشطر الجنوبي من البلاد للاستسلام «يهدف الى وقف مزيد من نزيف الدماء وتحكيم العقل والعودة الى حظيرة الشرعية الدستورية».

ودافع الوزير اليمني عن العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الشمالية قائلاً «من الطبيعي ان تتخذ الدولة موقفاً من مجموعة متمردة على الشرعية وتعمل على تمزيق البلاد وليس مجرد تشطيرها او العودة بها الى ما قبل العام ١٩٩٠. هذه الجماعة يجب الا تترك في اي مكان كانت».



المصدر : الأهـــــرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

عدن تعلن سحق القوة الضاربة للشمال وصنعاء تؤكد استمرار الزحف ورفض أى وساطة

مبارك يؤكد لصالح فى اتصال هاتفى حرص مصر على وقف اقتتال الأشقاء وتجنب الاعتداء العشوائى

مسئول شمالى يؤكد سحق الهجوم على عدن

راديو الجنوب يعلن استعادة مدينتى زنجبار والكود

١٢ ألف قتيل وجريح ضحايا المعارك

لليوم السادس علي التوالي استمرت أمس المعارك الطاحنة بين القوات الشمالية والجنوبية باليمن خاصة فى محيط محافظتى عدن ولحج ومديرية الضالع وبعض المناطق الأخرى فى القطاع الجنوبى دون ظهور اية بادرة على تسوية سياسية محتملة للوضع المأساوى فى اليمن.

وقد تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا فى ساعة متاخرة من مساء امس من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح حيث تناولا تطورات الموقف المتداعي بين اطراف الأزمة فى اليمن الشقيق وقد اكد الرئيس مبارك حرص مصر على وقف الاقتتال بين الاشقاء وتجنب الاعتداء العشوائى على المنشآت الحيوية والافراد الامنين كما ابلغ الرئيس مبارك الرئيس اليمنى استمرار الجهود المصرية من اجل سرعة انهاء الأزمة حفاظا على مصالح الشعب اليمنى واحتراما لارادته..

ونسب راديو عدن لعبدالعزيز الدالى عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى ـ الذى يقوم بجولة لتسليم رسائل من على سالم البيض الى عدد من رؤساء الدول العربية ـ ان الرئيس حسنى مبارك اكد أهمية إفساح المجال أمام الجامعة العربية وللأشقاء العرب لإيجاد حل للأزمة اليمنية الراهنة.

ويغادر القاهرة اليوم إلى جدة وفد الجامعة العربية برئاسة اللواء محمد سعيد البيرقدار الأمين العام المساعد للشئون العسكرية لكى يدخل اليمن عبر الأراضى السعودية، ومن المنتظر أن يلتقى الوفد، فور وصوله لصنعاء بطريق البر، بالرئيس على عبدالله صالح لتسليم رسالة من الدكتور عصمت عبدالمجيد يدعوه فيها لسرعة العمل على وقف القتال وحقن الدماء. وفيما يلى تطورات الموقف العسكرى والسياسى فى اليمن:

صنعاء ـ من كمال جاب الله ووكالات الأنباء: اعلنت عدن أمس أن قواتها تمكنت من القضاء تماما على قوات لواء العمالقة الشمالى والتى زحفت على عدن فى حركة «كماشة» على ٣ محاور فى محاولة للاستيلاء عليها. إلا ان صنعاء اكدت ان اربعة لواءات من قواتها تواصل التقدم نحو عدن وتوقعت سقوطها خلال ساعات.

وصرح مسئول شمالى، رفض ذكر اسمه، بأن القوات الجنوبية سحقت هجوماً على ٣ محاور شنته القوات الشمالية لاقتحام عدن والسيطرة على حقول البترول فى الشرق. وأضاف أن القتال تحول الى حرب استنزاف، وانه سيكون دمويا للغاية.

وفى الوقت نفسه اعلن عبدالعزيز عبدالغنى عضو مجلس الرئاسة اليمنى ـ الشمال ـ ان القوات الشمالية دخلت ضاحية بارسعد التابعة لعدن وانها تتقدم على الجبهات الاخرى تجاه المدينة. وقال ان عدد الضحايا من الشمال ٩١ قتيلا و١١٤ جريحا.

وقد اكد بيان عسكرى اذاعه راديو عدن أن قوات لواء العمالقة لقيت هزيمة منكرة ونقلت رويتر عن الإذاعة قولها إن جنود اللواء يفرون «كالقطط المذعورة».

وأضاف البيان أن القوات الجنوبية تمكنت فجر أمس من القضاء على آخر جيوب المقاومة من لواء العمالقة فى مدينة زنجبار على بعد ٥٠ كيلومتراً من صنعاء، وأنها استردت المدينة التى كانت قد استولت عليها امس الأول القوات الشمالية، واشار الراديو إلى أن مدينة الكود قرب زنجبار تحت السيطرة الجنوبية ايضاً وكان الشمال قد أعلن امس الأول سقوطها.

ونفى بيان عسكرى جنوبى ماأعلنه الشماليون من أن قواتهم على بعد ٢٠ كيلومتراً من عدن، وقال البيان إن قوات لواء العمالقة فى محافظة أبين شرق عدن دمرت بالكامل وانه لم يكن أمامها خيار سوى الاختباء فى المنازل والمزارع فضلاً عن استسلام كثير من تلك القوات. وعلى الجانب الآخر أعلن قادة عسكريون فى الشمال أن ٤ من ألوية القوات الشمالية تزحف قدماً نحو عدن وأكدت مجدداً انها ستسقط خلال ساعات.

وأشارت مصادر شمالية إلى أن معارك شرسة تدور حالياً فى محافظة «لحج» شمالى عدن. وقال مصدر عسكرى فى صنعاء إن معارك لحج تتركز على القاعدة الجوية فى «العند» فى حين قال مصدر عسكرى بعدن إن العمل فى القاعدة يسير بشكل طبيعى وان لحج بأكملها تحت سيطرة الجنوبيين. وقد عرض تليفزيون عدن امس لقطات لأعداد كبيرة من الجنود الذين ذكر انهم أسرى شماليون، بينما قال متحدث شمالى إن اعداداً من قوات الجنوب فرت من مديرية الضالع.

وذكر مراسل رويتر ـ الذى دخل مدينة لودر الجنوبية ـ أنه راى قوات الشمال فى المدينة التى خضعت لسيطرتهم وأنه لم يلحظ تجدد القتال هناك. وفى تعليق على جهود الوساطة اكد راديو صنعاء أن اليمن ليست فى حاجة لوساطة اجنبية وأضاف ان قبول الوساطة معناه إتاحة الفرصة لمؤيدي البيض لالتقاط انفاسهم ومواصلة القتال.

ونقلت وكالة أنباء اليمن التى تبث من صنعاء عن وزير الخارجية محمد سالم باسندوه توعده للجنوبيين «بقطع أصابعهم» مجدداً رفض الشمال لأية وساطة لوقف الحرب الدائرة حتى يتم تدمير الخارجين على الشرعية الدستورية. وأضاف إن مايجرى فى اليمن هو صراع بين السلطة الشرعية وحركة تمرد خارجة على القانون.

وكانت صحيفة «يمن تايمز» التى تصدر بصنعاء قد ذكرت مساء أمس الأول أن نحو ١٢ الف قتيل وجريح قد سقطوا فى الأيام الأربعة الأولى من القتال.

ومن ناحية اخرى نقل راديو عدن عن حيدر ابوبكر العطاس رئيس مجلس وزراء اليمن ترحيب قيادات الحزب الاشتراكى اليمنى بالقرارات التى صدرت من جامعة الدول العربية لحل الازمة اليمنية، وأعرب عن الاستعداد الكامل للتعاون مع الجهود التى تبذلها الجامعة لوقف الحرب الدائرة حالياً.

وأعرب رئيس هيئة امانة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى ياسين سعيد نعمان عن ارتياحه لجهود الوساطة وكل المبادرات الدولية. وقال لراديو لندن إننا عندما نطرح وقف القتال فإن ذلك لايعنى ضعفاً لاننا لانريد أن توجه هذه البنادق ضد صدور اليمنيين بعضهم البعض.

وفى أبوظبى قال روبرت بيللترو مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط إن الشماليين حققوا فى بداية المعارك بعض الانتصارات إلا ان الجنوبيين يبدون مقاومة قوية، وأضاف بيللترو ـ الذى زار اليمن يوم الخميس الماضى ـ ان الرئيس على عبدالله صالح اكد له عدم قدرته على الاستمرار فى التعامل مع من وصفهم بالقادة الشيوعيين. وكانت إذاعة صنعاء قد ذكرت أن القوات الشمالية احرقت عشرات الألاف من الكتب الماركسية التى عثر عليها فى مناطق احتلتها بالجنوب، وذكرت الإذاعة ان وجود هذه الكميات الضخمة من تلك الكتب يظهر مدى تمسك زعامة الحزب الاشتراكى بالافكار البالية على حد تعبيرها.

وفى دمشق حذر الرئيس اليمنى الجنوبى السابق على ناصر محمد من أن الحرب الدائرة بين الجيشين الشمالى والجنوبى قد تتحول لحرب أهلية شاملة تشارك فيها القبائل. وقال إن هذه الحرب تهدد بتقسيم اليمن لأكثر من شطرين.

(التفاصيل اخرى ص ٦)



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٠/٥/١٩٩٤

تضارب التقارير الشمالية والجنوبية حول معارك اليمن

عدن تعلن صد الهجوم الشمالى وصنعاء تؤكد قرب سقوط الجنوب

اقالة رئيس الوزراء وتعيين وزير للدفاع وواشنطن تحذر من التدخل الخارجى

عدن ـ صنعاء ـ وكالات الانباء

تضاربت البيانات الصادرة عن شمال وجنوب اليمن حول الوضع العسكرى حول عدن والمعارك المحتدمة التى دخلت يومها السادس أمس ، فى الوقت الذى اعلن فيه الرئيس اليمنى على عبدالله صالح اقالة رئيس الوزراء حيدر ابوبكر العطاس ،وتعيين العميد عبدربه منصور هادى وزيرا للدفاع .

واكد الدكتور عبدالكريم الاريانى عضو المكتب التنفيذى للمؤتمر الشعبى العام ووزير التخطيط (شمالى) ان الوضع فى اليمن سوف يحسم خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة وسط انباء صادرة من وزارة الدفاع فى صنعاء عن ان القوات الشمالية على بعد خمسة كيلو مترات من عدن .. ياتى ذلك فى الوقت الذى اكدت فيه مصادر عسكرية جنوبية ان قوات جنوب اليمن تمكنت من صد القوات الشمالية وانها سحقت لواء العمالقة الشمالى واسرت بعض قادته وان الكتيبة ٥٤ استسلمت للجنوبيين وانضمت اليهم .

واعلن الزعيم الجنوبى على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى أن الجنوب سيصمد فى وجه هجمات الشماليين .

واكد عبدالعزيز عبدالغنى عضو مجلس الرئاسة اليمنى ان الموقف العسكرى على جميع الجبهات لصالح القوات المسلحة الشرعية ضد ما اسماهم « بالعناصر الانفصالية



للحزب الاشتراكي الجنوبي » .. وقال في مؤتمر صحفي عقده أمس ان القوات الشمالية على مقربة من دار سعد على مشارف عدن .. وأضاف ان الموقف في محافظة ابين حسم لصالح القوات الشمالية وان القتال ينحصر حاليا في محافظتي لحج وعدن ..

واوضح ان القاعدة العسكرية في منطقة العند بمحافظ لحج على وشك السقوط واكد مجددا وبشدة رفض الوساطات الخارجية التي تعتبر ان الصراع يدور بين نظامين مختلفين موضحا ان المشكلة ستحل يمنيا وعلى دول العالم الوقوف مع الشرعية .

وقال راديو صنعاء اننا لسنا بحاجة للوساطة في النزاع وان انصار نائب الرئيس علي سالم البيض « على وشك الاستسلام » وسوف يحاسبون على افعالهم » .

على الجانب الآخر ، أكد راديو عدن رغبة الجنوبيين في اجراء حوار من اجل انهاء الحرب الاهلية مع الشماليين .. ونقل الراديو عن مسئول بالحزب الاشتراكي اليمني قوله اننا نقبل الحوار ليس لاننا ضعفاء ولكن لاننا نرفض الحرب واستخدام القوة لتسوية النزاع الدائر .

وذكر مصدر امني في عدن ان الحياة في المدينة تسير بشكل طبيعي رغم القصف الذي تتعرض له من وقت لآخر .. كما اكد العقيد احسن قطان مدير امن محافظة لحج استتباب الامن والاستقرار في مدن المحافظة .. واكد بيان جنوبي ان آلاف المواطنين في جنوب اليمن استجابوا لنداء التعبئة العامة يوم السبت الماضي .. ويبلغ عدد قوات الاحتياط في جنوب اليمن حوالى ٤٠ الف مقاتل اى ضعف القوات النظامية تقريبا .

واشارت مصادر المراقبين الى ان الجيش الشمالي البالغ تعداده حوالي ٣٦ الف فرد يمكنه هو الاخر تعبئة حوالي ٤٠ الف فرد .. في الوقت نفسه ، نفى محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمني موافقة صنعاء على استقبال وفد من الجامعة العربية بهدف الوساطة لوقف القتال .

كما اصدر الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة بيانا وجه فيه نداء لأطراف الحرب الاهلية في اليمن بوقف القتال فورا .

واكد روبرت بيللترو مساعد وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر صحفي بالدوحة ان هناك العديد من الاطراف مستعدة لمساعدة اليمنيين على انهاء القتال والمحافظة على وحدة البلاد مثل الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي ومصر والامارات والاردن وسلطنة عمان بالاضافة الى الولايات المتحدة .

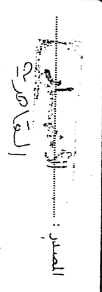
وحول توقعه بشأن الحرب في اليمن ، قال بيللترو انه على الرغم من النصر المبكر الذي حققته القوات الشمالية فانه يبدو للولايات المتحدة ان الوحدات الجنوبية ستستجمع قواها لشن مقاومة فاعلة .. وقال ان الولايات المتحدة لا ترى ان الشمال قد حقق التقدم الذي كانت تتوقعه وتعتقد ان القتال سيستمر بما ينذر بخطر امتداد الحرب الى المناطق المدنية .

وناشدت السعودية مجددا الاطراف اليمنية ضبط النفس ووقف القتال ووضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار .

كماتلقى الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اطلعه خلاله على اخر تطورات الوضع اليمني .. واعرب الشيخ زايد عن قلقه البالغ من استمرار القتال وناشد كافة الأطراف حقن الدماء واللجوء لاسلوب الحوار والتفاهم .

وقد واصلت الحكومات الاجنبية امس عمليات اجلاء رعاياها من اليمن فقد توجهت طائرة بريطانية الى صنعاء لاجلاء ٢٣٠ بريطانيا بينما بدأت كوريا الجنوبية اجراءات اجلاء ٢٥ من رعاياها .





المصدر : الأخبار
القاهرة

التاريخ : ...... مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بعض الرعايا الامريكيين يحملون امتعتهم خارج احد الفنادق بصنعاء انتظارا لاجلائهم الى مدينة الرياض السعودية مع الرعايا الاوربيين . الغرب اقام جسرا جويا ، لنقل الرعايا فى اسرع وقت بعد ان اشتدت المعارك فى اليمن . « صورة للأخبار من رويتر »



دبابة سوفيتية من طراز « تى ٥٢ » تابعة للقوات الشمالية دخلت قاعدة « لودر » على بعد ١٥٠ كيلو مترا من عدن والتى تقع فى محافظة « ابين » الجنوبية . الشماليون يزعمون ان قواتهم فى طريقها الى عدن .. والجنوب قام باستدعاء قوات الاحتياط لمواجهة الموقف « صورة للأخبار من ا.ب. »



المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ١ / ٥ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة !

بعد الحرب التي اعلنت والدماء التي سفكت والضحايا التي سقطت اصبح من الصعب قيام دولة واحدة في اليمن وهو امر نأسف له اشد الاسف فقد عشنا سنوات نطالب بالوحدة ونحارب من اجل تحقيقها ونهتف باسمها وليس من السهل ان نطوي احلامنا وندفن امالنا ولانستطيع ان نقنع اعداء اليوم ان يعودوا اصدقاء من جديد فالوحدة ليست كلاما بل هي اتحاد مصالح وتضامن اهداف ومشاعر وسوف نحتاج الى عدة سنوات حتى ننسى ماجرى وكان ونضمد الجراح ونعود شعبا واحدا من جديد وقد يستطيع الشمال ان يرغم الجنوب على الاستسلام ولكنه سيكون استسلاما مفروضا يحتاج ان تحرسه المدافع وتراقبه الطائرات وتحميه الجيوش وسوف ينتهز المهزوم اول فرصة ليقضي على المنتصر . وبعد تبادل الاتهامات بالخيانة ونهب اموال الشعب نحتاج الى وقت لننسى الشتائم والسباب والبيوت التي هدمت والمدن التي دمرت والطائرات التي اسقطت والجيوش التي هزمت والضحايا الذين قتلوا . لن يستطيع فريق ان يحصل على الانتصار الدائم على الفريق الاخر . كل نصر مؤقت وكل هزيمة مؤقتة والحل الوحيد ان نعقد هدنه ويتوقف اطلاق النار ويكف الطيران عن التخريب والتدمير وعندما يعود السلام يجري استفتاء في كل من البلدين ويقرر الشعب مايريد ويخشى البعض ان اي استفتاء عام سيؤدى الى انتصار الشمال على الجنوب فعدد سكان الشمال حوالي ١١ مليون نسمة وعدد سكان الجنوب اكثر من مليوني نسمة ولهذا فيحسن ان يكون الاستفتاء في كل دولة على حدة حتى لانفرض على الاقلية الخضوع للاغلبية فنحن نريد دولة واحدة بمعنى الكلمة دولة متضامنة لادولة منقسمة ولادولة تعيش في ظل حرب اهلية تقسم البلد الواحد الى بلدين وتجعل من الشعب الواحد شعبين منقسمين متنازعين مختلفين مثل هذه الدولة المنقسمة لن تعيش .

مصطفى أمين



المصدر : الشعب
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤



٣ منظمات أجنبية لعبت دورا تامريا لإجهاض كل محاولات توحيد شطرى اليمن

قوى مجاورة لليمن استثمرت مصالحها الاقتصادية مع بعض العناصر اليمنية لتفجير الصراع بين الأشقاء

ادمى ما يحدث فى اليمن من صراعات بين الاشقاء- تستخدم فيها كافة أنواع الأسلحة المدمرة- قلوب كل المؤمنين بالوحدة.. واصاب تطلعات الأمة للنهوض فى مقتل، ودفع ما حدث ويحدث باليمن إلى اتون صراع دام لا يعرف إلى اين يسير.. ومتى يتوقف..

● والسؤال الكبير الذى يطرح نفسه فى خضم تلك المأساة البالغة هو.. لماذا حدث ما حدث؟.. وما اسبابه؟ ودوافعه؟..

ولعل الإجابة على تلك التساؤلات تتطلب البحث فى أبعاد الأزمة التى قادت إلى تلك التطورات المأساوية التى يشهدها اليمن الذى كان يوما «سعيدا».

حين ولدت دولة اليمن الشمالى فى السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢ بعد نجاح الثورة اليمنية فى التخلص من حكم آل حميد الدين، اختار اليمن الشمالى النظام الجمهورى كاساس للحكم.. وبعد (٥) سنوات، وتحديداً فى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ أعلن عن قيام دولة اليمن الجنوبى، واختارت عدن عاصمة لها.. وكان واضحاً منذ البداية ان الشعب اليمنى فى الجنوب تواق إلى الوحدة مع أشقائه الشماليين.. ومنذ العام ١٩٦٩ بدات هذه المطالب تظهر علانية، سواء فى اليمن الشمالى أم الجنوبى، وهو ما أسفر عن توقيع اتفاق (تعز) فى نوفمبر ١٩٧٠ حول الوحدة اليمنية.. إلا ان هذا الاتفاق فشل فى تحقيق الوحدة لسبب رئيسى، وهو تلك القوة القبلية المحلية فى داخل اليمن، والتى تستفيد من أوضاع التفرقة والتجزئة بسبب مصالحها الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة مع العديد من الجهات الدولية والإقليمية..

ارتباطات مشبوهة

● فالقوى القبلية المحلية لها مصالح اقتصادية مع أكثر من (١٠٠) من رجال الأعمال الخليجيين، والذين يعملون فى الدول الاوروبية والولايات المتحدة، واستطاعت الدوائر الصهيونية بالاشتراك مع أجهزة الاستخبارات الغربية أن تربط رجال الأعمال الخليجيين بحلقاتها.. مثال ذلك منظمة الاقتصاد العابر للمحيط والتى يسيطر عليها اليهود، وتوظف ٢٠ مليار دولار من رؤوس الأموال العربية لرجال الأعمال، ومنظمة كرف فريدمان انترناشيونال- والتى يترأسها رجل أعمال يهودى وترتبط باجهزة الاستخبارات الامريكية والإسرائيلية، والتى توظف ١٢ مليار

محمود بكرى

دولار من رؤوس الأموال العربية، ومؤسسة إيجل فور أول الأمريكية، والمرتبطة بالايباك والاتحاد اليهودى، والتى توظف ١٠ مليارات دولار من رؤوس الأموال العربية.

تلك المنظمات الثلاث تعاود ومنذ بداية الوحدة اليمنية فى مايو ١٩٩٠ لعبتها فى تخريب تلك الوحدة، وكانت قد لعبت ذات الدور لإفشال خطوات الوحدة التى جرت على مدار السنوات الماضية..

وتشير المعلومات إلى أن إسرائيل كانت قد تحركت تحركاً مباشراً فى العام ١٩٧٠ لإفشال اتفاق تعز: ومن المثير للدهشة أن بعض القوى القبلية المحلية فى داخل اليمن المرتبطة بتلك الجهات الأجنبية تتلقى أموالاً ضخمة دون أن تقوم بأية أعمال سوى التربص بأية أفكار وحدوية.

قلاقل مستمرة

وتشير المعلومات هنا إلى أن هناك حوالى ٤٠ مليون دولار تنفق سنوياً من هذه الجهات لهذا الهدف، حيث يتم منح تلك الأموال لتلك القوى القبلية المحلية.. وتتركز غالبية هذه القوى على مناطق الحدود.. وتقدر أعداد تلك القوى بمئات الآلاف، حيث قامت تلك الجهات بإقناعهم مؤخراً بالتحول إلى ممارسة أنشطة اقتصادية، وفتح مكاتب اقتصادية لهم فى كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وسويسرا، حيث بلغ عدد هذه المكاتب فى هذه الدول حوالى (٢٥٠) مكتباً يمنياً.

وبالطبع فإن غرض القوى الاستعمارية المتآمرة من فتح هذه المكاتب الاقتصادية هو ممارسة التأثير اللازم لإفشال تجارب الوحدة اليمنية.

ومع ذلك فقد حاول أبناء اليمن المخلصون التغلب على العديد من المخططات الأجنبية، فأبرموا اتفاق طرابلس الغرب فى نوفمبر ١٩٧٢، وكان الهدف من الاتفاق هو تطوير اتفاق تعز لقيام تجربة الوحدة اليمنية، إلا أنه سرعان ما تدخلت ذات القوى القبلية، بالإضافة إلى بعض الشخصيات السياسية لإفشال التجربة للمرة الثانية، ولكن التدخل هذه المرة تم من قبل الولايات المتحدة، وكذلك الاتحاد السوفيتى السابق قبيل انهياره، فالأمريكان كانوا يريدون السيطرة على اليمن الجنوبى عبر اليمن الشمالى، أما السوفييت فكان هدفهم السيطرة على اليمن الشمالى عبر اليمن الجنوبى.. ولما رأيا أن اتفاق طرابلس الغرب لا يحقق مصالح أى منهما، أوعزا إلى بعض القوى القبلية بالتحرك لإفشال الاتفاق.

وبالفعل فقد اندلعت معارك فى عام ١٩٧٢ أدت إلى مقتل المئات من أبناء الشعب اليمنى.. وتوقف اتفاق طرابلس الغرب، وحاول الشعب اليمنى لم جراحه، فضغط على قيادتى الشمال والجنوب لتكرار تجربة الوحدة.. وفى العام ١٩٧٧، وفى شهر فبراير منه أعلن عن مولد اتفاق جديد، غير أنه ما لبث أن تدخلت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وإسرائيل لإفشاله..

تجدد القتال

وكان الهدف هذه المرة هو تأمين البحر الأحمر استراتيجياً، الأمر الذى أدى لتجدد القتال فى عام ١٩٧٩ فسقط فيه مئات الضحايا كذلك من الجانبين.

وفى أبريل ١٩٨٨ تم التوصل مرة أخرى إلى اتفاق تعز، ثم اتفاق صنعاء فى مايو ١٩٨٨، ثم اتفاق عدن فى ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩.. وأخيراً اتفاق ٢٢ مايو ١٩٩٠، والذى كرس مفهوم الوحدة اليمنية فى آخر مراحلها.

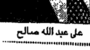
ولا شك فى أن ذات القوى التى خربت كل الاتفاقات السابقة هى ذاتها التى تقف وراء تخريب الوحدة اليمنية فى ثوبها الأخير..

وبناء على اتفاق ٢٢ مايو ١٩٩٠، والذى أقيمت بمقتضاه دولة الوحدة كان من المقرر إجراء أول انتخابات نيابية برلمانية فى اليمن فى الحادى والعشرين من نوفمبر ١٩٩٢، وهو التاريخ الذى حدده ميثاق الوحدة بشأن نهاية الفترة الانتقالية، والتى قدرت بعامين ونصف.

وكان من المفترض أن يتم خلال الفترة الانتقالية تنفيذ عدة أمور من بينها:-

- إتمام عمليات الدمج الإدارى فى القطاعين المدنى والعسكرى.
- إصدار القوانين الوحدوية التى تحل محل القوانين الشطرية.
- دمج الجيش دمجاً كاملاً.

وكانت المفاجأة أن الانتخابات البرلمانية تم تأجيلها إلى ٢٧ أبريل ١٩٩٣.. وكان ذلك يعنى بداية أزمة كبرى تعترض مسار الوحدة اليمنية.. ووفقاً للمعلومات فإن التدخلات الأجنبية كانت وراء هذا التأجيل للانتخابات.. وجاءت هذه التدخلات



على عبد الله صالح



سالم البيض

بشكل خاص من قوى مجاورة لليمن، تخشى من تأثير الوحدة اليمنية على نفوذها ومقتضيات أمنها.. كما أن لبعضها ارتباطات مع بعض القبائل اليمنية، والتى ترتبط معها بمصالح اقتصادية.

خلافات بين الأحزاب

وقد أدت هذه التدخلات الإقليمية والدولية إلى نشوء أول خلافات بين الحزب الاشتراكى وحزب المؤتمر بشأن علاقة الحزبين فى الحكم، بالإضافة إلى علاقتهما ببقية الاحزاب الاخرى.

وكان من تداعيات هذه الخلافات اعتكاف نائب الرئيس اليمنى على سالم البيض لمدة ثلاثة شهور فى عدن، وعدم مشاركته فى الاحتفالات بالذكرى الثلاثين للثورة اليمنية.

ومن النتائج التى ترتبت على ذلك تأخير عملية التقسيم الإدارى، والتقاسم الوظيفى فى ضوء الخلافات المتصاعدة بين الاحزاب، والتى ساهمت الجهات الاجنبية والقوى الإقليمية فى تصعيدها.

وبعد فترة من الخلافات تم تشكيل لجنة عليا للانتخابات ضمت ١٧ عضواً، ٦ من الحزبين الحاكمين وتسعة من الاحزاب الاخرى و٢ من المستقلين.. وانهالت الاتهامات على اللجنة العليا للانتخابات بأنها حابت الحزبين الحاكمين على بقية الأحزاب، وهو ما أدى لإفشال عملها.

أسباب الفشل

وراحت بعض التقارير الدبلوماسية تحدد أسبابا مختلفة لفشل عمل هذه اللجنة.. وقد حصلت «الشعب» على احد هذه التقارير الهامة والذى حدد أسباب الفشل فى عدة نقاط منها:-

أولاً: كان من شروط الوحدة اليمنية مراعاة التوزيع القبائلى والعشائرى داخل اليمن، حيث إن المجتمع اليمنى مجتمع قبلى، وقد أدى هذا وفقاً للمادة (٣٩) من دستور اليمن الموحد إلى فتح الباب أمام نشأة الأحزاب السياسية التى راعت وضع القبيلة.. وكذلك الأفكار الايديولوجية، وترتب على هذا نشأة (٤١) حزباً سياسياً فى اليمن، وكل منها لديه طموح فى الوصول للسلطة، خاصة أن هناك قبائل أخرى- غير قبيلة بكيل وقبيلة حاشد- ترغب فى تداول السلطة، وتوسيع أسهمها فى داخل اليمن..

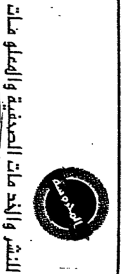
يضاف إلى ذلك أن لبعض هذه الأحزاب ارتباطات فكرية وأيديولوجية واقتصادية واجتماعية بالعديد من الدول الاخرى المجاورة، أو ببعض القوى الدولية، الامر الذى جعل كل هذه القوى تتحرك من اجل تقوية بعض الاحزاب المرتبطة بها، ولا شك أن هذه التحركات التى تمت من خلال الزيارات التى قام بها بعض قادة الاحزاب للدول المجاورة أو الدول الاجنبية ساهمت فى تكريس أوضاع التفرقة والتجزئة.

ثانياً: إن الحزب السياسى الواحد فى اليمن لم يعبر عن تناسق اجتماعى وفكرى بين جميع اعضاء الحزب الواحد، ولكن برزت الخلافات بين قادة كل حزب على حدة، حيث إن كلاً منهايامل فى أن يكون على قمة الحزب.. وسعت بعض هذه القيادات إلى الارتباط بقوى إقليمية ودولية متعددة حتى تحصل منها على الموافقة والدعم، فاصبحت بعض الاحزاب فى داخل اليمن مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتاثيرات والمتغيرات الخارجية والإقليمية والدولية، بل إنه فى داخل الحزب الواحد تجد أكثر من ارتباط مع اكثر من قوة إقليمية ودولية.. بل إن بعض القوى الأمريكية والأوروبية والاقليمية ارتبطت بهذه الاحزاب ارتباطاً مالياً.. أى امدادها بالاموال، وشجعت إسرائيل من جانب آخر هذه الترابطات والتدخلات المعقدة مدركة ان ذلك سيؤدى فى النهاية إلى إفشال تجربة الوحدة اليمنية.

ثالثاً: توجد فى اليمن حالياً ٨٤ مطبوعة ما بين صحف يومية واسبوعية، ومعظم هذه الصحف تعبر عن رأى القبائل ورأى الاحزاب ورأى الحكومة ورأى الأهالى.. وقد وجدت الجهات الأجنبية والإقليمية فى هذا العدد الكبير من الصحف فرصة للتعبير عن آرائها وأفكارها، وذلك فى محاولة منها للتأثير على المستقلين الذين لا ينضمون تحت عباءة أى حزب.. وتكاد تكون فئة المستقلين هى أكثر الفئات إلحاحاً فى المطالبة بالإبقاء على وحدة اليمن..

وقد تحول العديد من تلك المطبوعات إلى أداة للهجوم على الوحدة، ولكن بشكل ضمنى.. وبالطبع فإن هذه الآراء تعبر فى مجملها عن رأى الجهات الإقليمية والدولية، حتى عندما حدث التعديل فى قانون الاحزاب فى المادة الثامنة، والتى رأت أن الموافقة على إنشاء أحزاب جديدة يتطلب عدم تعارض برنامج الحزب مع الدين الإسلامى أو مع استقلال الوطن أو النظام الجمهورى، فإن هذه المادة لم تضيق من تشكيل الاحزاب، فلا يوجد حزب يستطيع المجاهرة بالمطالبة بانفصال اليمن.. الكل يتحرك.. ولكن وفق قواعد تخريب الوحدة بشكل غير مباشر..

أما عن خريطة الاحزاب اليمنية والمشكلات الاخرى التى قادت إلى الحرب اليمنية فموعدنا الجمعة القادم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

الدكتور نعمان ومحسن يتحدثان لـ الشرق الأوسط من عدن

قيادة الاشتراكي: حصار عدن تضليل إعلامي اتهامات للشمال بقصف المدنيين وتدويل الحرب

لندن: من عبد الله حموده

نفى الدكتور ياسين سعيد نعمان - رئيس هيئة السكرتارية في الحزب الاشتراكي اليمني - ما وصفه بانه «شائعات» عن وجود القوات الشمالية على مشارف عدن، واكد ان هجوم القوات الموالية للرئيس علي عبد الله صالح «انكسر على جميع المحاور». واضاف ان ذلك دفعها الى قصف القرى المجاورة لمواقعها بشكل عشوائي، حيث دمرت اكثر من 30 منزلاً في مدينة الضالع، وكذلك اصيبت اكثر من 80 اسرة في منطقة كرش، وكلتاهما في محافظة لحج.

وذكر ان هذا القصف العشوائي بالمدفعية الثقيلة والدبابات للاماكن السكنية ادى الى اصابات عالية بين النساء والاطفال الذين لم يستطيعوا النجاة بانفسهم، واسهم عنصر المفاجاة في زيادة معدلات هذه الاصابات. ولكن الدكتور نعمان رفض الافصاح عن اية ارقام بشان حجم الخسائر في الوقت الحالي، وقال ان «القصف العشوائي جعل الامر صعبا، ومن ثم فإن نتائجه الحقيقية لن تظهر إلا في ما بعد».

وشارك ايضا في المقابلة الصحافية - التي جرت على الهاتف بين لندن وعدن - محمد سعيد عبد الله (محسن) - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ووزير الاسكان والتخطيط الحضري - فاشار الى ان «ميليشيات تابعة للتجمع اليمني للاصلاح تلعب دوراً كبيراً في قيادة وخوض المعركة»، ووصف ذلك بانه ياتي «في اطار عملية تاهيل انفسهم لتولي السلطة في مرحلة لاحقة، لانهم ساعدوا على تفجير الازمة عسكريا، ويريدون ان تسير الامور في اليمن على النحو الذي سارت عليه في افغانستان».

واتهم محسن بالتحديد عبد الوهاب الانسي - نائب رئيس الوزراء والامين العام للتجمع اليمني للاصلاح - «الذي رمى بثقل حزبه خلف التوجه العسكري للرئيس اليمني، واكد هذا التوجه ما قاله الرئيس صالح في لقائه مع المبعوث الاميركي روبرت بيلليترو من انه يحارب الشيوعية».

وقال محسن ان «الاصلاح له دور كبير داخل جهاز الامن السياسي، الشمالي، وعبر عن دهشته من «بروز المشروع الاصولي بشكل مفاجئ». واضاف انه «اصبح يبرر وجوده حاليا من خلال السيطرة على مقاليد الامور».

وذكر انه «على الرغم من الوفاق الحالي بين المؤتمر والاصلاح، فإنه من المتوقع ان يحدث صراع بينهما في مرحلة تالية، لان هناك مؤشرات في هذا الاتجاه، بعد ان تراجعت وجوه المؤتمر في المحافظة الجنوبية والشرقية، وبرزت وجوه الاصلاح، وبدات تحركها بشكل واضح».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان هناك دور اجنبي في الحرب اليمنية قال الدكتور نعمان «استخدام القوات غير اليمنية واضح، وهو دليل على ان المعركة اخذت ابعاداً اخرى، ولم تعد قضية داخلية. ولذلك فإننا لا ندري لماذا يرفضون الجهود العربية لوقف اطلاق النار».

وللتدليل على ما يقول، اضاف الدكتور نعمان انه «يبدو ان دخول معظم العناصر الاجنبية في المعركة جاء عن طريق تجمع الاصلاح، في ما عدا الدور العراقي، الذي ياتي في اطار تنسيق بين صنعاء وبغداد».

وذكر ان «القوات الجنوبية القت القبض على 3 ضباط غير يمنيين في منطقة الضالع، احدهم سوداني والاخر اردني، والثالث عراقي، كانوا يشاركون في قيادة عمليات لواء الحمزة، وثبت انهم هناك دون معرفة حكوماتهم»، واشار الى انهم سيعرضون على شاشات التلفزيون للراي العام العربي والاجنبي قريبا.



وقال محمد سعيد عبد الله ان الطائرات المدنية الشمالية نقلت الى مطار العاصمة الاريترية اسمرة، واضاف ان وفداً عسكرياً برئاسة العميد البشيري - رئيس الأركان (الشمالي) السابق - زار اريتريا، وعاد من هناك قبل 3 ايام، ولكنه رفض التعليق على الانباء التي قالت ان الطائرات المقاتلة الشمالية تستخدم مطارات اريتريا، وقال «لا نعلم شيئاً عن ذلك، أو عن ما يقال من زيارة سرية للرئيس اليمني الى هناك».

وحول المعارك التي تدور بين قوات العمالقة والوحدات الجنوبية في محافظة ابين، قال الدكتور نعمان ان «المعارك مستمرة، فقد جاء لواء العمالقة الى هناك بعد الوحدة مباشرة، في المناطق التي تم الاتفاق عليها. وعندما بدأت الأزمة انتشروا في المدن والقرى المحيطة بمواقعهم، ولكنهم الآن يتقهقرون من المواقع التي احتلوها».

وذكر ان «تراجع العمالقة يرجع الى رفض عدد كبير منهم القتال، حسب التعليمات الصادرة اليهم من قيادة المؤتمر الشعبي العام، فهبطت معنويات الباقين، ولكن صنعاء عززتهم بقوات اضافية». واكد انهم «لا يعرفون لماذا يقاتلون، فالوحدة موجودة والوثيقة موجودة، ولكنهم يرفضون تنفيذها».

ورفض الدكتور نعمان الاخبار والبيانات الصادرة من صنعاء، وقال «انهم يتحكمون في الاتصالات، ويضللون الإعلام العربي والاجنبي، بقولهم ان عدن محاصرة، وهذا بعيد عن الحقيقية، لأن الناس يعيشون حياتهم بصورة عادية تماماً».



المصدر : الرأي العام
الاردنية
التاريخ : ١/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة الرأي العام

حلف الشيطان

في كل جائحة تهب على المنطقة العربية ، أو مصيبة تحل بالخليج تحديداً ، فتش عن النظام العراقي الغادر وسوف تجده لاطياً وراء ازمة مفتعلة أو مدسوساً في ثنايا مؤامرة مدبرة أو قابعاً خلف اكمة مريبة يتحين الفرصة ليدس سمه وينفث احقاده لاغراق المنطقة بالدم .. وليست المفاجأة اليوم ان يكون للنظام العراقي دور في الحرب اليمنية القذرة التي تحتدم بين الاخوة الاعداء عند تخوم الخليج ، ولكن المفاجأة ان يكون «حكماء الحل العربي» لعلاج جريمة احتلال الكويت ،هم الذين يرفضون اليوم الحل العربي ويتنكرون للعرب وينكرون عليهم حقهم في القيام بدور الوسيط وبذل المساعي الحميدة لوقف سفك الدماء !

شركاء المؤامرة المشهودة في الاستدراج الى فخ الحل العربي بعد ان اطبقت جحافل الغزو العراقي على الكويت يراجعون اليوم حساباتهم ويغيرون تكتيكهم فيستقوون على الشقيق بالمرتزقة وجنرالات المهيب وبقايا سلاحه المثلوم لخوض معركة فاصلة يتصورون أنها قادرة على خلط الأوراق وقلب الموازين واستعادة زمام المبادرة !

هذه الحرب القذرة التي ترتدي لبوس الوحدة وتستعير شعارات الوطنية بدات تتكشف خباياها وتسقط اقنعتها المزيفة قبل أن تسفر عن وجهها القبيح الذي يفضح دور النظام العراقي في ترتيب اوراق الوحدة المريبة .. الوحدة التي عجلت بقيامها حسابات اطراف المؤامرة وشركاء الجريمة العراقية الطامعين بنصيب من المغانم والاسلاب .

ان القرائن المتوفرة في ارض المعركة والدالة على وجود الدور العراقي بالاسناد العسكري والتعبوي باتت تكفي للتعرف على حقيقة الاحداث اليمنية والحكم على النوايا المبيتة وراء هذه المغامرة ، ولا ندري اذا كان اصحاب القضية الفلسطينية القابعون في معسكراتهم بشمال اليمن قد استفادوا من عبر الماضي واستوعبوا درس الكويت وتعلموا فضيلة الابتعاد عن مواطن المؤامرات ، ام انهم يواصلون من هناك الانخراط في حلف الشيطان لتحرير القدس من عدن !؟

الرأي العام

باسندوة حمل على رئيس الوزراء "لسماحه بانتهاك سيادتنا الوطنية"

مجلس النواب اليمني: اتصالات العطاس باطلة لخروجها على الشرعية الدستورية

□ صنعاء - «الحياة»:

■ عقد مجلس النواب اليمني جلسته صباح امس برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس المجلس وفي حضور وزير الخارجية السيد محمد سالم باسندوة الذي اوضح للبرلمان في تقرير شفوي ما قام به رئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس خلال رحلته «العلاجية - السياحية» من اتصالات ومكالمات هاتفية من خارج البلاد مع عدد من المسؤولين العرب وغير العرب ومع الأمين العام للجامعة العربية والأمين العام للأمم المتحدة وعدد من سفراء اليمن في الخارج والمندوب الدائم لليمن في جامعة الدول العربية.

وقال باسندوة إن العطاس «استغل صفة رئيس الوزراء في اجراء هذه الاتصالات والمكالمات الهاتفية، ليسمح بانتهاك سيادتنا الوطنية والاستقلال الوطني بطلب تشكيل قوات سلام من الجامعة العربية». واضاف باسندوة «ان ما يجري في بلادنا لا يعدو أن يكون مجرد حرب للمتمردين على الشرعية الدستورية الخارجين عن الديموقراطية».

ورأى وزير الخارجية ان «مجيء قوات أجنبية الى بلادنا يمس سيادة البلد واستقلاله»، مشيراً الى ان السيد العطاس «يستغل صفته كرئيس للوزراء بشكل لا يخدم مصلحة الوطن بقدر ما يخدم فئة في الحزب. كما ان القائم باعمال المندوب الدائم لبلادنا في الجامعة العربية طلب قوات سلام من دون موافقة مجلس الوزراء وانما بطلب من الاخ حيدر ابو بكر العطاس ومن دون موافقة مجلس الوزراء او وزارة الخارجية، ولو كان مندوبنا الدائم يؤمن بمصلحة الوطن لما تلقى توجيهاته من رئيس الوزراء الموجود في رحلة سياحية خارج الوطن».

واوضح باسندوة ان مجلس الجامعة العربية «اكتفى من خلال موقفنا الوطني والواضح والصريح والحازم بقرار تضمن نقاطاً اهمها تأكيد مجلس الجامعة العربية البيان الصادر عنه في اذار (مارس) الماضي المؤيد للوحدة اليمنية من دون تحفظ».

بعد ذلك اجرى المجلس نقاشاً مطولاً بشأن تحركات ونشاطات رئيس الوزراء الموجود في الخارج للعلاج واتفق اعضاء المجلس على مشروع قرار جاء فيه: «ان تحركات الاخ حيدر العطاس رئيس مجلس الوزراء واتصالاته وما أتت به من نشاطات سياسية بصفته رئيساً لمجلس الوزراء، في الوقت الذي سافر لغرض العلاج ولم يكن مكلفاً بمهمة رسمية لا من مجلس الرئاسة ولا من مجلس الوزراء وحيث ان اتصالاته ومحادثاته وتصريحاته تتعلق بقضايا اليمن الداخلية ومخالفة للمادة ١١٠ من دستور الجمهورية اليمنية التي تنص على دور رئيس مجلس الوزراء في تنفيذ قرارات مجلس الوزراء وتنفيذ السياسة العامة للدولة بشكل منسق وموحد، ونظراً لما يترتب على تلك الاتصالات والتحركات من اثار سلبية تضر بسيادة اليمن واستقلاله ومصلحته العليا، قرر المجلس ما يلي:

١- ان تلك الاتصالات والتصريحات باطلة بطلاناً مطلقاً لخروجها على الشرعية الدستورية طبقاً للمادة (١١٠) من دستور الجمهورية اليمنية، كما ان اي اتصالات او تحركات خارج اطار المؤسسات الدستورية من أي مسؤول او سياسي في الدولة يعتبر باطلاً ولا يترتب عليه اي التزام قانوني.

٢- على السلطة التنفيذية العمل على تنفيذ قرار المجلس وابلاغ الدول والهيئات والمنظمات الدولية بهذا القرار وتتخذ الاجراءات اللازمة طبقاً للدستور».

وحضر جلسة مجلس النواب امس الدكتور عبدالسلام خالد فرحان وزير الشؤون القانونية مستشار مجلس النواب.

صنعاء تعلن ان قواتها على ٥ كيلومترات من عدن لكن

مصادر اخرى اكدت ان الجنوبيين صدوا الهجوم

مخاوف من «حرب استنزاف» بين جيشي اليمن

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن، لندن، نيويورك - «الحياة»:

■ وصف مسؤول يمني كبير امس القتال الدائر بين القوات الشمالية والجنوبية بانه «شنيع» وقال في اتصال اجرته معه «الحياة» ان الذي يحصل في البلد ماساة حقيقية. واتهم المسؤول وهو جنوبي القوات الشمالية باعتماد سياسة القصف العشوائي مما ادى الى سقوط «مئات الضحايا» في صفوف المدنيين. في غضون ذلك اكدت صنعاء امس ان قواتها باتت على بعد خمسة كيلومترات من عدن بعدما بلغت منطقة دار سعد. لكن المسؤول اليمني الجنوبي الكبير تساءل «كيف تستطيع هذه القوات الوصول الى دار سعد وهل ان لحج كلها سقطت بالفعل؟» واوضحت مصادر اخرى ان الوضع يتلخص بالآتي: تحولت الحرب اليمنية الى «حرب استنزاف» بين الجيشين.

وذكر مراسل وكالة «فرانس برس» في عدن ان الوضع كان هادئاً مساء امس في المدينة بعد قليل على اعلان صنعاء ان قواتها تقدمت الى حوالى خمسة كيلومترات منها. وقال شهود عيان ان «دار سعد» هي احد احياء اطراف عدن وانه كان يفترض لو صح البيان الشمالي ان يسمعوا اصوات الانفجارات والمعارك».

واضاف هؤلاء ان «كل شيء كان هادئاً في عدن امس ولم تشهد المدينة اي غارة او قصف شمالي» مشيرين في الوقت نفسه الى ان «اصوات انفجارات بعيدة سمعت ليل الاحد - الاثنين يرجح ان يكون مصدرها محافظة لحج القريبة».

وكان السيد عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة اليمني الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام قال امس ان القوات المسلحة الحكومية باتت قرب منطقة دار سعد على مشارف عدن وان مدينة عدن على قاب قوسين او ادنى من السقوط امام القوات الحكومية رغم المقاومة العنيفة للقوات المسلحة الموالية للعناصر الانفصالية والمرتدة في قيادة الحزب الاشتراكي وهي القوات المغرر بها من قبل هذه القيادات».

واكد عبدالغني في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء ان «القتال في محافظة ابين جنوب البلاد حسم لمصلحة القوات الحكومية منذ يوم الاحد (اول من امس) وان



المصدر : الوسط الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

اطلاق النار توقف في كل محاور القتال في هذه المحافظة توقفاً كاملاً، مشيراً الى ان القتال انحصر في محافظتي لحج وعدن وتكاد القوات الموالية للسلطات في صنعاء ان تنهي مهماتها في هاتين المحافظتين خلال فترة وجيزة حددها بايام قلائل ان لم يتم ذلك خلال الـ٤٨ الساعة المقبلة».

واضاف عضو مجلس الرئاسة اليمني «ان الموقف العسكري ممتاز على مختلف الجبهات لمصلحة قوات الشرعية الدستورية وان ما يساعد في حسم الموقف عسكرياً ضد العناصر الانفصالية في الحزب الاشتراكي انضمام اعداد كبيرة من رجال القوات المسلحة التي كانت تحت إمرة هذه العناصر الى صفوف القوات المسلحة الحكومية».

وفي ما يتعلق بالقاعدة العسكرية التابعة للحزب الاشتراكي في منطقة العند في منطقة لحج قال عبدالغني ان هذه القاعدة على وشك السقوط في ايدي القوات الحكومية التي تقيم حصاراً قوياً لهذه القاعدة وهي احدى القلاع العسكرية الضخمة للحزب الاشتراكي».

وندد بـ «الهجوم الصاروخي الذي شنته القوات الموالية للعناصر المتمردة في الحزب الاشتراكي على صنعاء ومحافظتي تعز والحديدة والتي استهدفت منشآت وطنية وحيوية لكنها خابت ولم تصب اهدافها وسقطت في الجبال والوديان وفي بعض الاحياء السكنية».

وتحدث عن «الوساطات العربية والدولية بناء على طلب من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني او بمبادرات ذاتية»، وقال السيد عبدالغني «نحن من جانبنا اعلنا دائماً اننا مع الحوار ونادينا بالحوار والتزمنا نتائجه كما التزمنا باستمرار النهج الديموقراطي والدستور والشرعية لكن القيادات الانفصالية في الحزب الاشتراكي هي التي رفضت ذلك... ونحن الآن نرفض الوساطات الخارجية لان ما يحدث شأن داخلي بين الشرعية والمتمردين عليها كما اننا نرفض بشدة الوساطات التي تعتبر الصراع بين نظامين مختلفين لان النظام واحد والبلد واحد والشرعية موجودة في مجلس النواب الذي انتخبه الشعب في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣».

وخلص الى القول انه «يقدر تقديراً عالياً

التتمة في الصفحة (٤)



مخاوف من «حرب استنزاف»

تتمة الصفحة الاولى

مشاعر الاشقاء العرب والاصدقاء في كل العالم حيال ما يجري في اليمن». واستبعد اي تدخل عربي ودولي في المشكلة اليمنية مؤكداً انها «ستحل يمنياً لأن الصراع بين الشرعية والانفصالية. وعلى كل دول العالم ان تكون مع الشرعية والديموقراطية في بلادنا».

لكن وكالة «اسوشيتد برس» نقلت عن مسؤول يمني شمالي في صنعاء قوله ان القوات الجنوبية صدت هجوماً استهدف الوصول الى عدن وان الحرب تحولت «حرب استنزاف». ولاحظت الوكالة ان تصريحات هذا المسؤول الذي رفض ذكر اسمه تتناقض مع البيانات العسكرية الصادرة عن صنعاء والتي تتحدث عن قرب سقوط عدن. واوضح هذا المسؤول ان القتال يدور في الواقع في منطقة تبعد ما بين ٣٥ و٤٠ كلم عن عدن. واشار الى امتلاك الجنوبيين تفوقاً تكتيكياً يقوم على معرفتهم الجيدة للمناطق التي يدور فيها القتال.

الى ذلك اعلن مجلس النواب اليمني صباح أمس «عدم شرعية التحركات الديبلوماسية والاتصالات المتعلقة بالوضع الراهن في البلاد التي يقوم بها السيد حيدر العطاس رئيس الوزراء لأنها تتم دون علم السلطات الدستورية في البلاد وكون العطاس ليس في مهمة رسمية خارج البلاد وانما في رحلة علاجية وسياحية». جاء ذلك بعد استماع المجلس الى تقرير من السيد محمد سالم باسندوه وزير الخارجية الذي ابلغ مجلس النواب بتحركات العطاس الخارجية والمواقف العربية والدولية ازاء ما يحدث في اليمن.

ونفى باسندوه ان تكون صنعاء وافقت على استقبال وفد من الجامعة العربية بهدف الوساطة لوقف اطلاق النار بين الشماليين والجنوبيين.

وكان متحدث باسم الجامعة العربية في القاهرة اعلن الاحد ان باسندوه «تعهد» للامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد «اتخاذ الاجراءات الضرورية من اجل وصول الوفد الى صنعاء».

وفي عدن نفى الدكتور ياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسي رئيس هيئة سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني «الادعاءات والمزاعم التي تروج لها عصابة ال الاحمر الدموية الطاغية والتي تنشر الاشاعات عبر وسائل الاعلام الخارجية بان قوات العصابة الدموية لآل الاحمر قد اصبحت على مشارف عدن» مشيراً الى «ان العكس هو الصحيح، اذ تمكنت قواتنا المسلحة البطلة من دحر القوات المعتدية في جبهات عدة وإلحاق خسائر بالغة بها وهو الامر الذي يفسر لجوء العصابة الباغية الى قصف عدن المزدحمة بالسكان المدنيين. وتسريب هذه الاوهام الى وسائل الاعلام الخارجية بهدف اخفاء الهزائم التي لحقت بها».

الأمير سلطان

من جهة أخرى قال الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي خلال لقائه بالسفراء العرب الذين حضروا لتوديعه لدى مغادرته روما أول من امس «لقد تعلمنا من الملك عبدالعزيز ومن ابنائه الذين خلفوه، نسال الله لهم جميعاً الرحمة والغفران، ان نقدم مسؤولياتنا وواجبنا تجاه شعبنا وتجاه امتنا الاسلامية والعربية على الراحة الشخصية. وقد كنت اعتزم قضاء بعض الوقت هنا للراحة واجراء بعض الفحوصات المعتادة، لكن اندلاع القتال في اليمن الشقيق وما اسمعه واشاهده في وسائل الاعلام جعل الألم والحزن والأسى يعتصر قلبي لما اعرفه عن اليمن قيادة وشعباً وقبائل وما تربطني بهم من صداقات وتجارب قديمة. وكنت شخصياً ممن خدموا اليمن وسعوا الى تنميته وعملوا على تشجيع قياداته معنوياً ومادياً على النهوض بالشعب اليمني. وامام هذا الحدث الأليم الذي يعصف باليمن تضاءلت في عيني راحتي الشخصية وصحتي فقررت ان اعود الى مقر عملي لاكون رهن اشارة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين اللذين هما على اتصال مستمر وجاد مع اشقائهم من ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية بهدف تجنيب اليمن هذا المصير الأليم الذي نراه ينزلق في هوته، بخاصة ان ابناء الشعب اليمني سعوا الى بناء هذه الوحدة بين الشطرين التي باركتها المملكة العربية السعودية حال قيامها بروح المحبة والتفاؤل وترقب مستقبل افضل. وعندما ظهرت الخلافات لم نستغربها فالاشقاء يختلفون والاصدقاء يختلفون. اما ان تتعطل لغة الحوار بين الاشقاء ويلجأ الاخوة الى حل خلافاتهم بسفك الدماء وازهاق الارواح واهدار الطاقات وتدمير المكاسب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

التي لم يصل اليها شعب اليمن الا بكثير من العناء، فهو امر يحزن كل عربي وكل مسلم ويدمي القلوب المحبة لليمن الذي نكن له الحب والتقدير.

واسأل الله مخلصاً من اعماق قلبي ان يهدي الاشقاء في اليمن الى حل خلافاتهم بتحكيم العقل والمنطق والحوار الهادف الى مصلحة اليمن وابنائه».

وفي نيويورك («الحياة») اعربت الامم المتحدة عن قلقها العميق على سلامة نحو ١٣ الف لاجئ صومالي في جنوب اليمن، لا سيما ان ٦ الاف لاجئ موجودون في مخيم يبعد ٥٠ كيلومتراً عن عدن في محافظة ابين.

وجاء في تقرير للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان بعض هؤلاء في محافظة ابين وقعوا ضحية النزاع المسلح بين القوات الشمالية والجنوبية اليمنية «وحسب تقارير اخيرة فان معركة رئيسية تدور في تلك المنطقة».

وزاد التقرير ان مخيم الكود معرض بشكل خاص للخطر بسبب قربه من منطقة النزاع وان انباء المخيم انقطعت منذ الخميس الماضي بعدما أبلغ طبيب صومالي عبر الراديو ان ٦ لاجئين على الاقل اصيبوا بجروح.

واعربت المفوضية عن قلقها على مصير المخيم لا سيما في حال انقطعت المياه والكهرباء عنه.

وحسب التقرير ان عدد المسجلين في المخيم يزيد على ١١ الف شخص.



المصدر : الايام
البنابين
التاريخ : ١٩٩٤/٥/١

مدارات

من يسعى لتدمير اليمن؟!

يبدو ان القيادة في صنعاء تطلب من المختلفين معها في الجنوب اكثر من المستحيل وتفكر في اللا معقول لوضع حد للحرب المجنونة بين الشمال والجنوب، فشرط هذه القيادة لوقف القتال والذي يدعو القيادة الجنوبية «أن تستسلم لتحاكم على أفعالها» ومن ثم بقاء الوحدة على الطريقة «الصنعائية»، وإلا فإن الحرب ستستمر «!!»، يعني انها خارجة عن الواقع بكل المقاييس والأعراف.

لماذا؟!

لانه، من أهم نتائج هذه الحرب واستمرارها، هي ان الوحدة قد قبرت والى الابد سواء دخلت القوات الشمالية عدن واحتلها أم عجزت في تحقيق ذلك.

ولانه ثانيا، لا يمكن للشاة أن تسلم رقبتها للجزار حتى لو كان وديعا، فهي ستقاوم من اجل الحياة حتى آخر قطرة من دمائها، فكيف تشترط صنعاء استسلام القيادة في الحزب الاشتراكي ليحاكموا «محاكمة عادلة» وسط أجواء الحرب والقتال.

اذا كانت الحرب آخر الحلول، فان هذا الحل الاخير هو نهاية النهايات نحو الدمار الشامل، فإذا كان هناك متسع للدخول في حوار لإنهاء الحرب وايمان طرف من اطراف النزاع واستعداده لهذا الحوار، فان الرفض لوقف الحرب واعتبارها شان داخلي أمر يكشف خطورة من لا يفضلون الحلول السلمية على حساب قعقعة السلاح.

أحمد البوسطة

٠٤٠١٣٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

معارك الشمال والجنوب عطلت الحياة العادية في صنعاء وعدن

■ عطلت المعارك المحتدمة بين الشماليين والجنوبيين سير الحياة اليومية العادية في العاصمة اليمنية صنعاء وحاضرة الجنوب عدن اللتين تتعرضان لهجمات جوية متكررة حسب شهادات رعايا أجانب اجلوا من البلاد.

واكد صحافي فرنسي من اصل يمني وصل الاحد الى جيبوتي ان «صنعاء لا تحترق» لكن شهادات اخرى اشارت الى ان هناك نقصاً في كل شيء تقريباً.

وتعيش العاصمة التي يسكنها مليون نسمة ازمة وقود حادة لان عدن التي تقوم فيها كبرى مصافي تكرير النفط في البلاد ويصل انتاجها الى ١٤٠ الف برميل في اليوم اوقفت تزويد الشمال بمشتقاته النفطية الحيوية. واشار مواطن عربي وصل الى عمان اتياً من صنعاء الى ان اليمنيين الشماليين يقفون في صفوف طويلة امام محطات الوقود في حين توقفت وسائل المواصلات العامة كلياً تقريباً غير ان المركبات العسكرية تجوب الشوارع بكثافة.

وأكد الصحافي اليمني الأصل ان امدادات الكهرباء والماء مقطوعة في صنعاء وان «التزود بالمياه الصالحة للشرب بات يكلف الف ريال يمني (١٦ دولاراً في السوق السوداء) بينما كان قبل اندلاع القتال يكلف مئتي ريال فقط».

وادت اولى الغارات الجوية الجنوبية الخميس الماضي على العاصمة الى انقطاع الاتصالات الهاتفية والبرقية وإغلاق مطار المدينة امام الملاحة المدنية.

وتقول السلطات ان صواريخ «سكاد» التي تساقطت على العاصمة، خصوصاً خلال فترة حظر التجول في الليل، اثارت فزع السكان اكثر مما الحقتهم فعلاً، وهو ما يؤكده اجانب غادروا المدينة.

اما في عدن الساحلية فتسود حال من التوتر الشديد مع ظهور الاف المدنيين المسلحين برشاشاتهم اضافة الى الدوريات العسكرية.

وقال مستشار في شركة فرنسية وصل الى جيبوتي السبت الماضي ان «التوتر بدأ منذ فترة طويلة الا ان الوضع تدهور بشكل مفاجئ بعد الهجوم البري الذي شنته القوات الشمالية على قاعدة عسكرية جنوبية في ذمار».

واقفل مطار عدن التي تؤوي نصف مليون نسمة منذ الغارات الاولى للطيران الشمالي الخميس الماضي، لكن شهادات عدة أكدت ان الاضرار التي لحقت بالمدينة كانت محدودة.



معنى الكلام

اليمن الشقيق كــان دولــة واحــدة.. ثم صــار دولتين.. ثم صــار دولة متحــدة. وهــو الآن يحاول أن يكون دولتين. وسوف يصبح دولتين مــرة أخــرى.. وســوف تتعمق الخلافــات السياسية. تماما كما حدث فى فيتنام جنوبا وشمالا.. وكما هو حــادث فى السودان. والــوضــع فى اليمن الآن فى بــداية نهاية الدولة الواحدة. ومحاولــة الجامعة العربية للقضاء على الصراع ـ القبلى أو العائلى أو الاقتصادى ـ بين صنعاء وعدن لا يمكن أن تتم بأن يقول الواحد للآخر: هات راسك أبوسها. وصــافية يالبن.. وعين اصابتنــا.. ولابد أن يعلق الرئيس اليمنى ونــائبه (خــرزة زرقاء) ضــد الحسد.. إلى آخر هذا الكلام الفارغ الذى يجب أن نستحى نحن جميعا منه!.

فالوضع فى اليمن جنوبــا وشمالا يلقى مساعدة مادية هائلة من كثير من الدول الغربية. وهذا النزاع يدخل ضمن صــورة مستقبل الشرق الأوسط.. هــذه الصورة ســوف تعلق على جدران (النظام الدولى الجديد). والنظام الجديد هو تفتيت كل تجمع بحيــث لا تكون صداقــة أو أخوة بين أيــة دولتين متجــاورتين أو متباعــدتين. وهــذا هــو واقع الشرق الأوسط فلا توجــد هذه العلاقة المعــروفة الحميمة بين كل دول المنطقة.. لاشك فى ذلك.

ولن يكون تمزيق اليمن إلى نصفين أو اكثر أمرا صعبا. وكذلك تمزيق بلاد أخرى بين الاقليــات العرقية والدينية. ســوف يحدث كل ذلك.. والأموال تتــدفق لمساعــدة القلق والعنف وســوف تــزداد المنطقــة فقــرا. ويــزداد الفقــراء غضبا.. وسـوف تتناحر الطبقات والفئات.. وسـوف يؤدى ذلك إلى انعــزال بلاد كثيرة بعضهــا عن بعض.. واقامتهــا السدود والحدود وإلى أن يرفض الاشقاء بعضهم البعض ويتبادلــوا التهم ويتراشقوا بالصحف. وهذا هــو المطلوب لعشرين أو ثلاثين عــاما.. وبعدهــا يكون بيدهم الامــر قد اعدوا خطــة جديدة.. ونعــود بعدها إلى الــوحدة والاتحاد وبصورة سريعة نتفكك بعد ذلك..

وهكذا فلا نهاية للقلق.. وليس أبعد من الأمن والأمان!

أنيس منصور





من أجل الوحدة وضد التشطير

لا ندرى ..لماذايخالجنا شعور بالتفاؤل ازاء امكانية استمرار الوحدة اليمنية رغم انهار الدم التي اريقت في الشمال والجنوب خلال الايام القليلة الماضية.. لقد ذكرت بعض الانباء الصحفية ان هناك ١٢ الف قتيل وجريح سقطوا في الاقتتال الدائر منذ اسبوعين تقريبا على ارض اليمن شماله وجنوبه وان حجم الخسائر المادية لهذا الاقتتال يزيد على مليارى دولار.. ولاينبغى للمرء عادة ان يستند على انباء غير مؤكدة او غير وثيقة المصادر.. ولكننا حتى لو صدقت انباء هذا العدد الكبير من الضحايا فاننا نحس بانهم سقطوا ضحايا من اجل المحافظة على الوحدة لامن اجل الدعوة الى الانفصال. فالشعب اليمنى شماله وجنوبه يؤمن بوحدته ولاشك ان جنوده في قوات الشمال المسلحة اوقوات الجنوب لايقلون عنه ايمانا بهذه الوحدة لذلك فاننا نتصور ان قائدا واحداً من الشمال أو الجنوب لم يجرؤ على ان يقول لجنوده انهم يحاربون من اجل الانفصال أو التشطير بل كان الجميع يحاربون من اجل الوحدة وان كان كل منهم له دوافعه وأسبابه.

سبب آخر من اسباب التفاؤل بامكانية استمرار الوحدة اليمنية رغم المعارك الضارية بين الاشقاء في الشمال والجنوب يرجع الى ان هذه ليست هي الحرب الاولى بين الجانبين ولكنها الحرب الثالثة بين شمال اليمن وجنوبه في غضون اثنين وعشرين عاما تقريبا..

الحرب الاولى كانت في عام ١٩٧٢ وكانت بسبب احتضان كل من اليمن الشمالى واليمن الجنوبى حينذاك للمعارضين بالتبادل .. فاليمن الشمالى احتضن معارضى الجنوب، واليمن الجنوبى احتضن المعارضين الشماليين وكان هذا سببا كافيا في نظر الطرفين لاندلاع الحرب، ويومها استطاعت القوات الجنوبية دخول محافظة البيضاء الحدودية التى تقع شرق اليمن الشمالى لكن الجهود العربية سارعت باحتواء الموقف.

اما الحرب الثانية فقد وقعت في عام ١٩٧٩ وكانت لها قصة مختلفة فقبل هذه الحرب كانت الاجواء مهيأة للوحدة بين الشمال والجنوب حيث كان يحكم الشمال ابراهيم الحمدى ويحكم الجنوب سالم ربيع. وفجاة تم قتل ابراهيم الحمدى وخلفه الرئيس احمد حسين الغشمى الذى واصل اتصالاته مع سالم ربيع الى ان حدث بينهما اتصال شهير اتفق فيه سالم ربيع مع الغشمى على ارسال مبعوث خاص له إلى صنعاء يحمل اوراقا هامة لاطلاعه عليها بخصوص الخلافات بين البلدين وطلب سالم ربيع من الغشمي ان يكون وحده اثناء مقابلة المبعوث حتى لايطلع احد آخر على هذه الاسرار وذهب المبعوث بالفعل وقابله الغشمى وحده ولكن بمجرد ان فتح المبعوث حقيبة الوثائق التى كانت معه انفجرت فيهما معا وقتلتهما.. وقد كان ذلك عام ١٩٧٨ حيث استغل خصوم سالم ربيع هذا الحادث وخلعوه من السلطة واعدموه ترضية لقادة شمال اليمن ولكن ذلك لم يوقف التوتر بين البلدين حتى نشبت الحرب بينهمافى عام ١٩٧٩ وكان رئيس اليمن الشمالى هو الرئيس الحالى على عبدالله صالح اما رئيس اليمن الجنوبى فكان عبدالفتاح اسماعيل.

ودارت الارض دورتها وتغيرت قيادة اليمن الجنوبى وتمت الوحدة بين شطرى اليمن بالفعل في عام ١٩٩٠.. ثم هاهى الحرب تتفجر بينهما مرة اخرى لتكون الثالثة في عقدين تقريبا من الزمان صحيح أن ظروف الحرب الثالثة مختلفة لانها تتم في ظل الوحدة ولكن الشىء الملاحظ ان الحربين الاولي والثانية قد تم أنهاؤهما بوساطات عربية وان وقوع هاتين الحربين لم يمنع قيام الوحدة بين البلدين بعد ذلك .. ومن هنا فاننا ندعو الي تكثيف الوساطات العربية خلال الايام بل والساعات القادمة لوقف هذه الحرب والسعي الى حل المشاكل بين الطرفين عن طريق الحوار الهادئ والعقل والمنطق.

ان انهيار الوحدة اليمنية لاقدر الله او تقسيم اليمن الى اكثر من بلد كما المحت بعض وكالات الانباء في الساعات الماضية سيمثل خصما من الرصيد العربى، وخصما من رصيد الامن في الجزيرة العربية وليس



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

اقتتالا له باى حال.

واذا كان الرئيس مبارك يبذل جهوده منذ فترة فى سبيل الحيلولة دون تفجر الصراع اليمنى على هذا النحو فان نجاح جهود مبارك فى هذا الشان رهن بامتثال الاخوة فى اليمن للروح العربية ولروح العقل ومنطق السلام وهو الامر الذى نرجنو ان يتم قبل فوات الاوان وقبل ان يعض الجميع فى الشمال والجنوب أصابع الندم.

إن نقطة البداية الحقيقية لوقف هذه المأساة تكمن في مدي قدرة الاطراف اليمنية علي الاستجابة للنصيحة التي وجهها الرئيس مبارك لكليهما والمتمثلة في ضرورة وقف القتال حتي يمكن اعطاء الفرصة الكافية لصوت العقل والضمير الذي ينتصر للمصلحة اليمنية وللصالح العربي علي حد سواء.

المحـــرر



نقاط وحروف

لا عــزاء لليمــن!

كانه لا تنقصنا احزانا لكي تشتعل الحرب في اليمن لتزيد من آلامنا.. ترى ماذا يقول دعاة الوحدة القسرية عندما تسيل دماء اليمنين، ويتدمر ما هو صالح للاستخدام الآدمي في صنعاء وعدن ومدن اخرى يمنية؟.. وماذا يقول اولئك الذين يمطروننا كل يوم باناشيد الحماس والتفاؤل في اليمن؟

ستكون اليمن نسخة مكررة وسخيفة من الحرب اللبنانية القديمة، ونسخة مشوهة من الحرب الافغانية الدائرة حاليا.. جوع نحو السلطة وشراهة للموت، كانما البشر خلقوا لهم دائما سببا للموت البارد!

الذين كتبوا حول عقل صنعاء وعدن وان النظام في اليمن (الموحد) يسطر مسيرة الوحدة كانوا مخطئون، فاليمن لم يكن قط مكانا للعقل.. كان منذ عقود طويلة عبارة عن قبائل متصارعة، ولم تفعل الايديولوجيات غير زيادة التوتر بين الشمال والجنوب.. فلا الماركسية سابقا في عدن انقذت اهلها، ولا القومية الطائشة في صنعاء اعطت ثمارها.. كانت الشعارات جوفاء في الطرفين وبعيدة عن ارض الواقع، بينما القبائل تواصل تسلحها استعدادا للحرب!

غزوة بعد غزوة.. وحرب بعد حرب.. هكذا كان الحال في اليمن، وتكديس للاسلحة بين السكان، كانما هذه القطعة الجهنمية من الحديد والبارود التى يمتشقها الصبية ستنقذ باب صنعاء من دخول الشر! وكانوا ينتظرون شرا يصلهم من الخارج، لكنهم اكتشفوا بانهم كانوا يصنعون الشر بايديهم لكي يمزقوا قلوبهم.

والرئيس اليمني الشمالى علي عبدالله صالح لا يخفي ذلك، ففى خطابه امام البرلمان منذ يومين قال بالحرف الواحد (ان آلاف اليمنيين ماتوا في سبيل الجمهورية «بالطبع يقصد جمهورية القات» ولن نتردد بالتضحية بآلاف آخرين في سبيل الوحدة)!!

كما لو كانت ارواح الناس تشبه الصراصير يمكن التخلص منها بسهولة.. ويرفض (السيد الرئيس) تدخل قوات عربية لانقاذ اليمن من الكارثة، ولسان حاله يردد (اتركوني اسحق الجنوب بنفسي)!

عليكم ان تتوقعوا مشاهد الدمار والقتل منذ الآن في اليمن، ولا تبكوا على الاطلال والخرائب، فذاك شان عليكم ان تتعودوا عليه مثلما تعودتم على حزب الافغان.. ولسبب بسيط، وهو ان اليمنيين قرروا برغبتهم ان يموتوا بلا عزاء!

ولا عزاء لمن يصنع الحروب الوهمية.. لا عزاء لمن يختار الانتحار حتى ولو كان يحلم بالجنة.. وقيل مرة (لا يكفى ان يكون الله مع الفقراء)!

عبدالمنعم ابراهيم

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر «محمود درويش»:

– نحن جيل المجزرة!
أمّة تقطع ثدْيَ امها
امة تقتل راعي حلمها في الليالي المقمرة!
نحن مَنْ كنا لنا... نحن من صرنا: لمن؟!
فارس يغمد في صدر اخيه!
خنجراً باسم الوطن
ويُصلي... لينال المغفرة!!

●●●

● ما بال قومي «العرب» يهونون على أنفسهم؟!

والسؤال يتجدد في صهد هذه الحرب «الأهلية» التي اشتعلت في اليمن، واهدر دم الاخ بيد الاخ، وبسلاح محرضي الاخ... واخ يا عرب!!

اصبحنا نشد على الصبر، بعد ان اختلّت فينا: القدرة على زراعة الأمل فوق الأرض العربية، وزراعته الآن داخل النفس العربية!

وامسينا نُغني للجراح... ولم تكن الامة العربية المكلومة التعيسة في حاجة الى مزيد من الدموع، والأسى، والفُرقة!

لقد غمرت الآلام كل مشاعر العرب، وعنكب في عقولهم ذلك الانتظار الدائم لـ (غودو) العربي الذي لا يأتي!

وفي رحم الاحداث التي تطحننا، وتُبعثر صفنا المتحد، ونحترق في جحيمها... تتفتح جراحات جديدة، يأتي ثمنها فادحاً، ومكسباً للعدو دائماً!

ولكن... نحسب ان عدوّنا (الأول) في تمزقنا داخلياً، هو: (نفوسنا) التي تتناسى الانتماء، والضمير، والواجب... وتركض نحو اطماع ذاتية، وسلطوية!

●●●

● فما بال قومي يهونون على أنفسهم؟!

لقد تركنا «الكبار» – المهيمنين على مقدرات الشعوب – لبذرة الخلاف التي غرسوها في نفوسنا، لننشغل أطول وقت ممكن بالحروب الأهلية، وبالنزاعات الاقليمية، وباحلام الزعامة والسلطة الفردية... ونحن – في الاعلام – نتغنّى بوحدة (ما يغلبها غلاّب)، وبموجبات الإخوة، والدم، والمصير!

إنّ كل (الاهانة) لتاريخنا العربي الاسلامي... لابد ان تتجسد دلائلها في هذا الشقاق الذي تفاقم حتى تحوّل الى ممارسة عصر الغاب، والقبلية، واحتراب الطوائف والاحزاب... وإلاّ كيف تغير طائرات الشمال على الجنوب، والجنوب على الشمال في الوطن الواحد، وتُلقي حممها، وتُهدم البناء، وتُعطل التنمية... وَالاخطر من هذا: انها تطعن نفس الأخوّة من العمق لتسيل دماء الاخ بيد الاخ... عودة الى البداية: (قابيل وهابيل)؟!

●●●

● وإذا كانت الاتهامات في اندلاع هذه الحرب الأهلية اليمانية تشير الى دور خارجي، من (الكبار) الذين لهم مصلحة في: «إبقاء الوضع على ما هو عليه» في الوطن العربي، منشغلاً بنفسه، (مبصّمجاً) على كل ما يفرضه «كبار القوة»... لقد لفتت انتباهنا في الأخبار ايضاً: إشارة صغيرة الى اشتراك جنود عراقيين في هذه الحرب الاهلية، وذلك بأسر طيار عراقي في عدن بعد القصف الجوي الشمالي للجنوب!

إذن – مرة اخرى – فتّش عن «صدام»، ومن هو على شاكلته... من (البروتسيين)، أو من (الاسخريوطيين)!!

ولابد اننا في غمرة هذه الحصيلة من الانشقاق والتشقق... ينبغي لنا ان نتذكر مضمون الحديث الشريف القائل:

– «إن قوماً ركبوا سفينة في البحر، فاقتسموا... فصار لكل رجل منهم موضع، فنقر رجل منهم موضعه بفاس... فقالوا له: ما تصنع؟!... قال: هو مكاني اصنع فيه ما شئت، فإن اخذوا على يديه نجا ونجوا، وإن تُرك: هلك وهلكوا»!!

افلا تتطابق هذه الصورة مع المرحلة التي نكتوي فيها بنار هؤلاء الذين تحولوا من وحدة المقاومة والنضال الى الانشقاق، والى الانضواء تحت هيمنة الحقد... فإذا هم ينقرون موضعهم بفؤوسهم، لتغرق السفينة كلها؟!

يا أمان الخائفين.

عبدالله الجفري



هذا الزمان



اليمن.. الذى كان سعيدا

كلما تجاوزت الأمة العربية كارثة حلت بها أخرى.. وكلما استطاعت أن تداوى جرحا نزف فيها جرح آخر..

وما يحدث الآن فى اليمن جرح عربى جديد لا ندرى متى يلتئم.. ومتى يطيب، واليمن ليست دولة عربية عادية.

إنها بحكم التاريخ من أقدم الحضارات العربية..

وبحكم الجغرافيا تمثل مكانة استراتيجية مهمة وخطيرة للعرب جميعا.. وبحكم البشر.. فالشعب اليمنى من أذكى الشعوب العربية عقلا وثقافة..

ولقد سعد العرب يوم أن توحد شطرا اليمن على كلمة واحدة ووطن واحد، وسعد العرب أكثر يوم أن ذابت القبليات والصراعات وبدأت اليمن خطواتها الأولى نحو مستقبل موحد وكريم..

ولاشك أن اليمن عانى كثيرا أمام الظروف الاقتصادية الصعبة ومحاولات إعادة البناء ومسايرة العصر روحا وواقعا وانتاجا.

وكانت هناك آمال واسعة فى مستقبل أكثر استقرارا بعد أن حقق اليمن خطوات كثيرة فى طريق الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى فى السنوات الماضية.

ولكن اليمن اليوم ينزف..

هذه القوات التى تحارب بعضها بعضا تدرك أو يجب أن تدرك أن السلاح الذى تحارب به يمثل رغيف الخبز والمستقبل والحماية للشعب اليمنى الشقيق.. لقد دفع المواطن اليمنى ثمن هذا السلاح معاناة وصبرا..

ولا ينبغى أبدا أن يتجه هذا السلاح إلى صدر الأخ والجار وأبناء الوطن الواحد..

لا ينبغى أبدا أن يكون هناك شمال وجنوب.. وأن تعود النزعات القبلية والعرقية تدس سمومها فى جسد اليمن.. إن ذلك يعنى مزيدا من الدمار والموت وضياع المستقبل.

وعندما شاهدت الطائرات والدبابات والصواريخ المحطمة فى التليفزيون حزنت كثيرا على هذا المال الضائع وهذا المستقبل المهدد وهذه الكارثة الجديدة التى لحقت بدولة عربية شقيقة.

من يوقف نزيف الدم فى اليمن.. من يعيد العقل إلى الرءوس التى طاشت.. من يعيد الحكمة إلى القرار.. والمسئولية إلى أبناء الوطن الواحد..؟

حزين أنا لما يجرى فى اليمن الذى كان يسمى يوما اليمن السعيد.. وأتمنى أن يبقى سعيدا دائما بوحدة أبنائه.

فاروق جويدة



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/٥/١٩٩٤

هذا اليوم

مع من؟!

من السخف الآن ان يحدد اي طرف انحيازه لصالح هذا الطرف اوذاك في اليمن، فذلك يعني تاييد المزيد من اسالة الدماء لان الطرفين مازالا مصممين على حسم المسالة بالعنف والرصاص.

وعندما يهدا الوضع، او يستقر، او تبدا المحادثات،او حتى عندما يحسم أحد الطرفين الموقف لصالحه يمكننا ان نقول مايلي!!

ان الرئيس اليمني الشرعي هو علي عبدالله صالح وقد حاز الرئاسة عبر انتخابات دستورية ونال حزبه اكثر من ١٢٠ مقعدا في البرلمان في حين لم يفز الحزب الاشتراكي الا بـ ٥٦ مقعدا لم تكن تؤهله باي حال من الاحوال لولا دعم حزب المؤتمر للفوز بعضوية مجلس الرئاسة لابعضو واحد.. ولكن بعضوين فوق ان البيض وان كان صانعا للوحدة الا انه لايجب ان يكون بالضرورة نائبا للرئيس عبر صيغة لم يتحقق من ورائها سوى ازدواجية السلطة، فوق اننا لانريد لليمن ان يتحول الى لبنان اخر تقوم القيامة اذا لم يكن رئيس جمهوريته مارونيا او اذا لم يعين رئيسا لوزرائه من السنة!

ان الوحدة الاندماجية تعني عدم الاقرار باي صيغة تفاهم شطري او فئوي او حزبي الا بما تفرزه صناديق الاقتراع.. ولو فرضنا ان الحزب الاشتراكي فاز بغالبية مقاعد مجلس النواب.. فهل كان سيقبل التخلي عن منصب الرئاسة؟!.. وهل كان سيمنح حزب المؤتمر من كرمه مقعدين في مجلس الرئاسة؟!

يمكننا ايضا ان نقول ان الوحدة اليمنية لم تكن التحاقا واندماجا طوعيا على طريقة الوحدة الالمانية عندما لم يكن هناك من المسوغات لاريك هونيكر لان يطلب ان يصبح نائبا للمستشار هلموت كول او وزيرا لخارجيته على الاقل!.

فالجنوب وان كان صغير السكان (١٥٪) فانه قدم ضعف المساحة من الاراضي وثروة نفطية، وكان قرار الوحدة معادلا ومتساويا بين الشمال والجنوب وكان هناك اشياء عرفية متبادلة.. وكان يلزم الوحدة اليمنية فترة انتقالية تشاركية في السلطة حتى تستقر اللعبة الديمقراطية.. الخ.

ان المشكلة في اننا امام محنة اليمن لا نعيش إلاهاجسا واحدا وهو الابقاء على الوحدة والحزن العميق على ضحاياها.

ان كل الذين ماتوا اذا ما اسفرت النتيجة عن وحدة اليمن هم شهداء الوحدة.. ولكن اذا ما تكرس الانفصال.. فان كل الذين ماتوا هم ادوات للانفصال.. ولااسف عليهم ابدا!

يوسف علاونة



المصدر : الوسط / الشريك

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

"يونيسكو": احداث اليمن تهدد تراثه الانساني

■ باريس - «الحياة» - في تعليق على التطورات الخطيرة التي تجري في اليمن، ادلى المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (يونيسكو) فيديريكو مايور بتصريح عبر فيه عن «الاسى العميق» ازاء «الاحداث الخطيرة» في اليمن ودعا الاطراف المعنية هناك الى «التخلي عن العنف واحلال التفاهم واستئناف الحوار». وقال ان اليمن «التي هي مهد حضارة مجيدة وهبت الانسانية جمعاء قيم حكمة خلاقة وهي تمثل في العالم المعاصر تجربة وحدة وديمقراطية من المؤسف القضاء عليها». واضاف: «ان هذه الاحداث وما ينجم عنها من خسائر في الارواح تهدد ايضاً بالخطر تراثاً ثقافياً هو جزء من تراث الانسانية جمعاء، وقد عملت يونيسكو منذ سنوات طويلة بحماسة من اجل صون هذا التراث، وبصورة خاصة صنعاء القديمة وشبام ووادي حضرموت بالاضافة الى موقع مدينة زبيد التاريخي». وختم بمطالبته «جميع الاطراف المعنية الحفاظ على وحدة الشعب اليمني وتراثه».

آخر التطورات

□ قال مراسلون صحافيون في ميدان القتال ان القوات الشمالية حققت امس نجاحا عندما ارغمت وحدات من لواء العناب الجنوبي على الانسحاب مسافة ٢٠ كلم من قعطبة عند الحدود السابقة الى قرية الوالي التي تبعد ١٠٠ كلم الى الشمال من عدن.

وذكر المراسلون ان لواء الحمزة الشمالي تقدم الى ضواحي الدالي بدبابات «تي ـ ٥٢» الروسية و«ام ـ ٦٠» الامريكية بعد ان أمطر الوحدات الجنوبية بقذائف الكاتيوشا ومدافع الهاوتزر. وقال قائد محلي ان الخسائر البشرية كبيرة في صفوف الجانبين.

□ عرض مصدر مسؤول في وزارة الدفاع بصنعاء مساء امس آخر تطورات المعارك فقال ان القوات المسلحة تواصل خوض المعارك في محافظات لحج وابين وعدن محققة انتصارات حاسمة في اداء مهامها.

ان «قوات الشعب والثورة» تمكنت صباح امس من اجتياز تحصينات النسق الدفاعي الاول لمعسكر «العند» الذي وصفه المصدر بانه واحد من أهم القلاع العسكرية العتيدة التي تعتمد عليها عناصر الحزب الاشتراكي.

واضاف ان قوات الشرعية مازالت تتعامل ببسالة مع التحصينات الدفاعية الاخرى للمعسكر.

وفي محور محافظة لحج قال المصدر ان وحدات من القوات المسلحة تعمل الآن على استكمال انجاز مهامها القتالية في مواجهة قوات الجانب الآخر وتتقدم باتجاه تحقيق اهداف.

ومضى يقول ان قوات الشرعية في محور ابين ـ عدن استطاعت دحر «الهجمات القتالية البائسة المتقدمة من حامية عدن واجبرتها على التقهقر».

□ اقام الجنود حواجز نفتيش في صنعاء امس، وقالت السلطات ان ذلك لغرض مكافحة سرقة السيارات، ولكن الجنود امروا سائقي السيارات بابراز بطاقات هويتهم التي تحدد ما اذا كان حاملوها شماليين ام جنوبيين.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٤/٥/١١

الاردن أوقف وساطته

عمان - رويتر: امر الملك حسين عاهل الاردن امس باجلاء المواطنين الاردنيين من اليمن وقال انه يبدو ان بلاده لن تستطيع تقديم مزيد من المساعدة في انهاء الصراع.

وصرح الملك حسين للتلفزيون الاردني بعد نجدة ٢٦٠ اردنيا منهم اطفال احضرتهم طائرة عسكرية اردنية من صنعاء قائلا ان اسف الاردن والمه بلا حدود على ما حدث في اليمن وما كان يأمل فيه وجاهد من اجل تحقيقه.

وسئل عما اذا كان الاردن سيضطلع باي جهود وساطة جديدة فقال ان بلاده تحاول قدر استطاعتها ولكن يبدو له انه لا يوجد شيء تستطيع عمله.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٩٤

الافتتاحية

من يطفىء هذه الحرب المشبوهة؟

حتى لو انتصر الشمال، لن يعودا إلى بعضهما البعض في جو تعاوني ملائم.
إذن الحرب هناك تمضي في افق مسدود، ولا تحقق من «انجازات» لاصحابها، إلا زيادتهم فقراً على فقر، حيث تدمرت منشآت بنيتهم الأساسية الاعلى كلفة، ولن يكون بمقدورهم إعادة بنائها، خصوصا في جو الاوضاع الاقتصادية السيئة في العالم.
والأفق المسدود هو ما يستدعي التفكير اكثر في طرائق وقف هذه الحرب المشبوهة، والمدانة سلفاً...
لكن كيف السبيل إلى ذلك وعلي عبدالله صالح يمتطي صهوة المنابر ويقول « إننا قدمنا شهداء في سبيل الثورة ومستعدون أن نقدم الشهداء من أجل الوحدة»، وعلي سالم البيض يعانق الميكروفونات ويقول «لقد فرضوا علينا الحرب وسنقاتل»؟!!
في مثل هذه الاجواء كيف يمكن ايقاف الحرب، ومن الانسان الخارق الذي سيكون قادراً على إطفائها؟
بالنسبة لنا قد نجنح إلى الطوباويات في مثل هذه المسائل، ونقول ان «زعيم» إيقاف الحرب اليمنية سيكون الشعب اليمني نفسه الذي بامكانه ـ شمالاً ـ ان يرفض هذه الحرب، وجنوباً ان لا ينفعل بها، ويستجيب لدواعيها.. مع التحفظ ان هذا الاحتمال المثالي سيكون نادر الوقوع.
وطالما إن الأمر كذلك فإن الحرب ستمضي في افقها المسدود مكتفية بالاستقرار على حدي الانفصال النفسي، شمالاً وجنوباً، اي سيبقى الحال على ما هو عليه، وعلى المتضرر اللجوء إلى القضاء...
وفي الحالة اليمنية الكل متضرر، والكل سيلجا إلى تحالفاته البعيدة، لا ليتقاضى امامها ويشكو وحسب، بل لاستدعائها إلى جانبه لتشاركه مأدب الموت.
وتلك هي الطامة الكبرى لو حدث ذلك.

احمد الجار الله



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد لـ الخليج :

الحرب الراهنة صراع على السلطة وتضر بالوحدة

الشيخ زايد قال للقادة اليمنيين يمكنكم ان تحددوا موعد بدء المعركة ولكنكم لا تستطيعون تحديد موعد لنهايتها

انا مع الجهود العربية

الانفصال سيضرب الاستقرار في اليمن

اذا كان العرب و«الاسرائيليون» قد التقوا والبيض والسود في جنوب افريقيا التقوا.. فكيف لا يلتقي البيض وعلي صالح؟!



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

حاوره في دمشق: نافذ ابو حسنة

اثناء الاعداد للقاء مع الرئيس علي ناصر محمد، الرئيس السابق لجمهورية اليمن الديمقراطية، كانت الاسئلة تتكاثف، تحت وطأة الانفجار الدموي الحالي الذي تشهده دولة الوحدة اليمنية، وتتجمع الهواجس ليصير لها عنوان واحد: مستقبل اليمن، بعد ان وقع المحظور، وما جرى التحذير منه كثيرا. ذلك ان الرصاصات والصواريخ والقذائف التي انطلقت في «طيش مجنون» اخذت تفعل فعلها في تدمير «الحلم»، ليس الحلم اليمني وحده بل الحلم العربي، اذ لطالما اعتبر نجاح تجربة الوحدة اليمنية نجاحا عربيا كبيرا.

طوال فترة الازمة، كان الخوف على المستقبل ينهش قلوب كل محبي اليمن، والحريصين على وحدته، الخوف من ان تكبر الازمة فتجتاز «الخطوط الحمراء» فتتحول صراعا دمويا مفتوحا على اسوأ الاحتمالات، ولذلك بذلت الجهود الكثيرة من اجل تجنيب اليمن المنزلقات الصعبة، وتتابعت الجهود العربية، التي كان ابرزها الوساطة الاماراتية والمصرية، والتي حققت نتائج طيبة قبل وقوع الانفجار، وكان يمكن لاتاحة الفرصة امامها، الوصول بالسفينة اليمنية الى شاطىء الامان.

الخوف على المستقبل هاجس الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد، ومن موقع مسؤوليته الوطنية، وحرصه على الوحدة، تحدث الى «الخليج» في مقر اقامته بدمشق بصراحته المعهودة ليقول: «الوحدة هي الاهم» محذرا من الانفصال، وداعيا الى الحوار، ومشيدا في الوقت نفسه بالجهود العربية، والوساطة الاماراتية قائلا: «الشيخ زايد رجل حكيم، ومخلص في حرصه على الوحدة، وقد قال للرئيس علي صالح وقال لي ايضا: يمكنكم ان تحددوا موعدا لبدء المعركة، ولكنكم لا تستطيعون تحديد موعد لنهايتها».

عندما وصلنا الى مقر الرئيس السابق علي ناصر في دمشق، كانت تحيرنا البداية في الحديث، الذي لا بد ان تملأه المرارة بسبب وصول الامور في اليمن الى ما وصلت اليه. ولكن الحديث جرى في الاطار الذي توقعناه ايضا: «الحرص الشديد على الوحدة والتحذير من مغبة الاستمرار في اللعبة الدموية».

الرئيس السابق علي ناصر، زاهد في السلطة، ويعتبر ان ما يجري هو صراع على السلطة، لكن الزهد في السلطة، لا يعني ترك هموم الوطن، فهو منشغل ومستغرق تماما في الهم اليمني هم الوحدة التي لا يرى لليمن مستقبلا بدونها، وعلى مدى الساعة التي استغرقها الحديث، كان رنين الهاتف لا ينقطع، للاطمئنان، للاستفسار، لمعرفة الى اين وصلت الامور؟!

محاور الحديث عديدة، ومتشعبة، لكن الهم اليمني كان ناظمها الاساسي، وهنا النص الكامل للقاء الذي اجرته «الخليج» مع الرئيس السابق علي ناصر في دمشق:

■ «الخليج»: برايكم، هل كان المسار الذي عبرته الازمة اليمنية منذ اعتكاف البيض في عدن، لا بد ان يفضي الى الصدام العسكري الذي نشهد فصوله الدموية هذه الايام؟

ـ علي ناصر: لا.. لا، ولا يوجد مبرر بنسبة واحد بالمائة لتفجير الازمة في اليمن، كان من المفروض ان تلتئم المؤسسات في اليمن قبل وبعد



توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان. ولكن تعطيل المؤسسات، تعطيل الهيئات، ادى الى وجود فراغ بالنسبة للسلطة في اليمن، وحل محل الهيئات الفوضى والتخريب والانهيار. انهيار كافة الاجهزة ومؤسسات الوحدة، الى جانب التوتر والاتهامات المتبادلة من جانب اطراف الائتلاف، والمهاترات والتصعيد الاعلامي، وايضا الانفجارات التي حصلت في بعض المعسكرات.

وهذا كله، ادى الى الانفجار العسكري الذي تمر به اليمن، والذي سيدفع الشعب اليمني ثمنه، نتيجة الحماقات التي ارتكبت من قبل بعض العناصر، ونتيجة عدم الادارة الصحيحة للخلاف، وعدم التمسك بالوثيقة والتمسك بالدستور، والتمسك بالهيئات المنتخبة. لهذه الاسباب بتقديري كان لا بد ان يحدث الانفجار.

انا حذرت منذ البداية من انه ما لم يجر التئام المؤسسات وتنفيذ الوثيقة، فان هذا سيؤدي الى ما يحدث الآن.

كان من المفروض اللجوء الى الحوار، واعتماد لغة الحوار، ليس حوارا بين عدن وصنعاء، بل حوارا مباشرا بين الجميع، في لقاءات مباشرة.

لقد تحدثت الى بعض الاصدقاء بالامس، وقلت، اذا كان العرب و«الاسرائيليون» قد التقوا، والبيض والسود في جنوب افريقيا التقوا فكيف لا يلتقي البيض وعلي صالح؟ لا استطيع ان افهم لماذا الاصرار على ان لا يلتقيا، لماذا الاصرار على الدمار الذي لحق باليمن؟

كان البعض يوجه لي نقدا عندما كنت اصر على الحوار. ومن تجربتي في اليمن اقول: لا بد من الحوار. لقد دخلنا الحروب عندما انعدمت لغة الحوار وحلت لغة الدمار في عامي ١٩٧٢، ١٩٧٩، وعندما حدث الحوار انكفأت الحروب.

اتذكر انني مررت بظروف اكثر تعقيدا، كنا دولتين، نظامين، جيشين، كنت اتناول الهاتف واتحدث مع الرئيس علي صالح، واسوي كثيرا من المشكلات واحتويها.

في عام ١٩٨٥، كان الوضع قابلا للانفجار، كما كان عليه الحال عشية الانفجار الحالي. توجهت بالطائرة الى صنعاء ولجأت الى الحوار، كان الوضع خطيرا، ولكننا احتوينا الازمة ورفضت الاحتكام الى لغة غير لغة الحوار بصرف النظر عمن كان سبب الازمة في حينه، لان هناك قوى ليس في مصلحتها التقارب والاستقرار، ولا يمكنها ان تعيش الا في ظل الحروب.

نحن مررنا باحداث دامية في اعوام ١٩٧٢، ١٩٧٩، ١٩٨٦ ودفعنا ثمن هذه الحروب وكان من المفروض ان تستفيد القيادة وتتعظ، ولا تتكرر المآسي، وان تتعلم من الاخطاء وتغلب المصلحة العليا للشعب اليمني على المصالح الذاتية الشخصية، لان الصراع الذي يدور اليوم، لا علاقة له بالوحدة، ولا بالثورة، ولا بالديمقراطية، بل صراع على السلطة، صراع مناصب، والشعب يدفع الثمن.

حزب وحدوي.. ولكن!

■ ثمة من يتداول مقولة مفادها، ان الحزب الاشتراكي لجأ الى الوحدة، تحت وطأة الازمة التي كان يعيشها الشطر الجنوبي السابق، وعندما شعر انه يستطيع تجاوز الازمة بسبب الاكتشافات النفطية، يريد ان يفض الوحدة.. ما هو تعليقكم؟

ـــ لا استطيع ان اتهم الحزب الاشتراكي اليمني كله، لان الحزب الاشتراكي اليمني حزب وحدوي، ذو تاريخ، وضحى من اجل قضية الوحدة، قدم الآلاف من الشهداء من اجل الوحدة، ولكن استطيع القول، انه بعد احداث عام ١٩٨٦ حدث انقسام في الحزب، وقد ادى هذا الصراع الى اضعاف صفوف الحزب، وظهور عناصر وتباينات حول من مع الوحدة ومن ضدها؟ هناك شرخ في جسم الوحدة الوطنية في «اليمن الجنوبي» كنا نود ان يلتئم الجرح قبل الوحدة، الا ان هذا لم يحدث، وتقدمنا حينها ببرنامج للمصالحة الوطنية وهذا ايضاً لم يتحقق.

بالطبع قبل الوحدة كان النظام في عدن، يعيش ازمة وحدة وطنية، ازمة في القيادة ازمة الآلاف الذين نزحوا من الجنوب الى الشمال، وشكلوا عبئا على صنعاء، وكان هناك ضغط للمصالحة الوطنية او الوحدة، او المصالحة الوطنية على طريق الوحدة، كنا نقول ان الوحدة تستوعب الجميع، فقد كانت هناك قوى سياسية ايضا من الشمال في الجنوب، قلنا الوحدة تحل ازمة الكل، تحل ازمة النظامين، ازمة الحزبين، ازمة القوى السياسية المشتتة بين صنعاء وعدن، ازمة الشعب. وكان الحل في ظل هذه الازمة التي يمر بها النظامان، هو الهروب الى الوحدة، ولكن للاسف، لم يجر الاهتمام بقضايا الناس، وببناء الدولة والمؤسسات وبعملية التنمية بتحسين المستوى المعيشي للشعب، واستقرار المنطقة. كل ما جرى هو اقتسام السلطة والثروة بين الحزبين. جرت القسمة على اثنين في كل شيء، مع تجاهل كل الذين عملوا من اجل الوحدة، تجاهل كل القوى السياسية، وكان الوحدة جاءت لتحقق مصالح لعناصر معينة في السلطة والثروة، او كان الوحدة مغنم، ولم تدرك القيادة انها صنعت هدفا عظيما وينبغي الحفاظ عليه، كما يحافظون على حدقات اعينهم، لانه اهم انجاز في تاريخ اليمن والعرب، ولكن ما جرى هو الانحياز للمصالح الخاصة على حساب مصالح الشعب العليا.



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٤/١٩٩٤

لقد اتفقوا على ما سموه فترة انتقالية، ولكن هذه الفترة لم تحل الازمة، وجرت الانتخابات التي لم تحل المشكلة ايضا، فبعد الانتخابات جرت القسمة على ثلاثة بدلا من اثنين، ولم تلتفت الدولة لقضايا الشعب، وانهار كل شيء، الاقتصاد، العملة الوطنية وبقيت المؤسسات ممزقة وضعيفة، مما قاد الى التململ عند الناس، في حين حاول البعض ان يحمل الوحدة كل اخطائه، وانها سبب انهيار الامن والصعوبات المعيشية، والوحدة براء من كل هذه الاخطاء، لو جرى التعامل بشكل صحيح مع قضية الوحدة. لقد حاول البعض خلق راى عام ضد الوحدة وكانها الازمة، ولكن الازمة ازمة قيادة، وليست ازمة وحدة، لكن مثل هذه المحاولات عكست بداية التفكير بالهروب من الوحدة.

كنت قد اعلنت منذ البداية انني لست مع الهروب من الوحدة وان المعالجات يجب ان تستهدف الحفاظ على الوحدة، وان اية مبادرات يجب ان تستهدف الحفاظ على الوحدة. والواقع ان ما نسمعه حتى الآن من مبادرات عربية ودولية تؤكد على الوحدة، وهذا امر مريح. الموقف الامريكي يشدد على الوحدة والديمقراطية والتحديث والاستقرار، وهكذا الامر بالنسبة للسوق الاوروبية، وروسيا، ودول مجلس التعاون الخليجي، والجامعة العربية، نحن نشيد بهذه المبادرات لاحتواء الازمة، وللضغط من اجل العودة الى الحوار.

لا اريد السلطة

■ تقدمتم باكثر من مبادرة منذ بداية الازمة حتى الآن، كيف وجدتم تجاوب الاطراف المعنية مع مبادرتكم؟

- في الحقيقة تقدمت باكثر من مبادرة في العام الماضي، وهذا العام. من منطلق الحرص على الوحدة الوطنية وعلى الوحدة اليمنية، وعلى حقن الدماء اليمنية، وليس لهذه المبادرات اي هدف شخصي او ذاتي، او مصلحة في العودة الى السلطة، ولكن مع الاسف فان البعض لم يقدر هذه المبادرات، وكان يعتقد انها ستكون مدخلا لعودة الى العمل السياسي، او انها ستكون نصرا سياسيا وشخصيا لي اذا نجحت. الواقع ان هذه المبادرات استهدفت تجنيب الوطن هذه الكارثة، وقلت انا جاهز للحركة من اجل حقن الدماء.

■ تردد انه عرض عليكم شغل منصب رئيس الوزراء في دولة الوحدة، ما هي حقيقة الامر؟

- عرض علي منصب رئيس الوزراء، ومنصب نائب الرئيس، وكنت لا اريد ان اساهم في تعميق الصراع في اليمن. ولا اريد العودة الى السلطة، ولا اريد ان يتحول هذا المنصب او التكليف الى مسبب لتفجير الازمة في اليمن.

انا جربت السلطة وتدرجت فيها من محافظ الى وزير، الى رئيس وزراء ورئيس دولة. السلطة لا تهمني بقدر ما يهمني الحفاظ على الوطن وعلى الوحدة، انا قلت للرئيس علي صالح اذا شكلت حكومة في صنعاء، الطرف الآخر يمكن ان يشكل حكومة اخرى في عدن. وانا اساعد في البحث عن حل ولا ابحث عن دور في السلطة.

مرجعية الوثيقة

■ بتقديركم، بعد ان وصلت الامور الى ما وصلت اليه، هل ما زالت وثيقة العهد والاتفاق اساسا صالحا لتجاوز الازمة في اليمن؟

- في تقديري ان ما يجري من احداث الحق ضررا كبيرا ليس بالوثيقة فحسب ولكن بالوحدة اليمنية، وخلق جرحا عميقا في جسم الوحدة الوطنية، والوحدة اليمنية وفي قلب الشعب اليمني، ومع ذلك، من الممكن ان تجرى الاستفادة من جوهر هذه الوثيقة التي يمكن ان تكون مرجعا للحوار، اذا لم تدمر هذه القيادة المجنونة الطائشة كل شيء بالصواريخ. واذا جرى الحفاظ على الوحدة يمكن الاستفادة من هذه الوثيقة، واقول هنا، انا مع القوى التي تحافظ على الوحدة، اية قوة تحافظ على الوحدة انا معها، القوى التي يمكن ان تصون الوحدة وتحافظ عليها، انا معها ضد الانفصال وضد الاقتتال.

■ كيف ترون اليمن في ظل هذا الصراع الدائر حاليا؟

- الحل العسكري صعب، وخلال ثمان واربعين ساعة سيتحدد مستقبل الصراع العسكري والسياسي، ولكني اؤكد، انا مع الحفاظ على الوحدة، لانه لا طريق أخر لليمن. الطريق الآخر يعنى تشظية اليمن الى اكثر من كيان. انا مع التضحيات في سبيل الحفاظ على الوحدة. لان البديل هو حدود جديدة لصراعات كثيرة بين القبائل والمناطق وعودة اليمن الى دول عديدة، ستؤثر الصراعات فيما بينها على المنطقة كلها.

موقع اليمن استراتيجي على البحر الاحمر، وباب المندب، والقرن الافريقي، وبحر العرب والمحيط الهندي، وشظايا الانفجار اليمني يمكن ان تصيب الجميع في هذه المنطقة لذلك اطالب بالمحافظة على الوحدة، لان خطر التقسيم لن



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

يكون انعكاسه على اليمن فقط.»

اثار سلبية

■ وهل يعني انتصار طرف ما عسكريا، نهاية الازمة أم انه يفتح الباب امام صراع متجدد؟

ــ اولا: انا ضد الحرب وفيما يتعلق بالسؤال، فهذا يتوقف على شكل نهاية المعركة، وعلى ما اذا كانت نهاية المعركة هي الحفاظ على الوحدة ام لا. ان ما يجري سيخلف آثارا سلبية على الوحدة، وسنحتاج الى وقت كبير حتى تلتئم الجراح. مع الاسف ان التدمير الذي يجري كبير لجيش الوحدة ولاقتصاد البلد، لمنشآت الشعب، لثروات الشعب اليمني، والجرح في ظل دولة الوحدة يظل عميقا، لكن الخطورة الحقيقية هي في الانفصال، لاننا عند ذلك سنرى جراحا كثيرة، وستكون الامور اكثر تعقيدا.

نصيحة زايد

■ هل ما زال هناك مجال لدور عربي في حل الازمة؟ وما تقييمكم للجهود التي بذلت حتى الآن؟

ــ انا مع الجهود العربية، مع اي جهد عربي لاحتواء الازمة، واعلنها صراحة، وبما يتعارض مع مواقف بعض الاطراف في اليمن، الذين يعتبرون هذه القضية داخلية. الجهود العربية ليست ضارة، جهد الامارات ومصر.. نقدر، نقدر حرص الامارات ومصر، حرص الشيخ زايد والرئيس مبارك وحرص الآخرين على بقاء الوحدة، من الممكن ان نبذل جهودا خيرة، وفي مرات سابقة شكلت لجان للوساطة ساعدت في الحل، ولكن نظل في تقديري ان الحل يمني. المشكلة يمنية، من صنع يمني، والحل يجب ان يكون يمنيا، الآخرون يمكن ان يساعدوا.

التقيت الشيخ زايد، واقول ان هذا الرجل حكيم، التقيته الشهر الماضي في ابوظبي وقد اكد للرئيس علي صالح عند زيارته لابوظبي، ولنائب الرئيس حرصه على الوحدة وقال لهم: عليكم الا تقتتلوا يمكن ان تحددوا بداية الحرب، ولكن لا يمكن ان تحددوا نهايتها، وهذا له معنى عميق، وقد كرر الشيخ زايد هذا الكلام عند لقائي معه وهذا موقف نقدره لانه يأتي من منطلق الحرص على اليمن والحفاظ على الوحدة اليمنية واستقرار اليمن والمنطقة، الجهود العربية مشكورة ويجب ان تتواصل.

■ ثمة ميل لدى البعض الى الحديث عن دور اطراف خارجية في تفجير الازمة اليمنية، ما هو رأيكم في هذا الامر؟

ــ اؤكد ان المشكلة يمنية والحل يمني، وعلينا ان لا نلقي المسؤولية على القوى الخارجية باستمرار، انا كنت على راس الدولة في عدن، ولم يحدث ان جاء احد ليطلب مني التآمر على صنعاء او يدفع لي لاتآمر. اذا كان البعض يذهب من تلقاء نفسه ليطلب تدخل اطراف اخرى فهذا شانه. ولكني اؤكد ان الازمة يمنية، واذا صلحت الاوضاع في اليمن امكن تجاوز الازمة.

■ ماذا لو عرض عليكم الآن ان تعودوا لعب دور في السلطة؟

ــ سبق وقلت لقد عرض علي ذلك وانا لا اريد السلطة وجهدي منصب على المركز العربي للدراسات الاستراتيجية.

■ المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي تحدثتم عنه ما هي مهماته واهدافه؟

ــ دافعنا لانشاء هذا المركز هو ايماننا بضرورة وجود مؤسسة عربية تعنى باجراء دراسات معمقة لتقييم الواقع العربي واقتراح سياسات اقتصادية واجتماعية مستقبلية منطلقة من التراث والتاريخ والعمق الحضاري للوطن العربي.

من هنا كان انشاء هذا المركز بهدف ترسيخ اسس السلام والاستقرار الاجتماعي لشعوب المنطقة العربية وضمان المشاركة الواعية للجماهير العربية لصياغة استراتيجية التنمية الخاصة بها وتعزيز فرص التكامل العربي. خاصة في ظل التغيرات السريعة التي تأخذ مجراها لاعادة صياغة العلاقات الاقتصادية بين دول العالم، وبين الدول العربية على وجه الخصوص ووجود حالة من عدم الاستقرار لخطط التنمية الوطنية والعربية. لهذا كله تبرز ضرورة انشاء هذا المركز.

ويهدف هذا المركز الى مساعدة صانعي القرار في دول المنطقة في صياغة الاستراتيجيات ووضع السياسات التنموية طويلة المدى. كما يسعى المشروع لضمان مشاركة اوسع للمواطن العربي والمؤسسات الاهلية في صياغة استراتيجيات وبرامج التنمية وسياساتها وتعزيز فرص التعاون والتكامل العربي في المجالات التنموية المختلفة.

ويتحقق ذلك كله عن طريق توفير الوثائق والبيانات والمعلومات ونتائج الدراسات القطاعية والتكاملية ونتائج قياس اتجاهات

الراي العام للاستفادة منها عند انجاز تنفيذ القرارات على المستوى الوطني والعربي.

وضم هذا المركز شبكة عربية للمعلومات مرتبطة بمراكز المعلومات العربية الاخرى وببعض المراكز الدولية، ودائرة لقياس اتجاهات الراي العام، اضافة لدائرة الدراسات القطاعية واخرى للدراسات المتكاملة، ودائرة الشؤون الادارية والخدمات والنشر.

**

■ كان الرئيس علي ناصر، ما زال يواصل الحديث، عندما دخل صحافيون آخرون لاجراء لقاءات معه، وكنا قد استنفدنا الوقت المخصص للمقابلة، ومع ذلك لم تفته الاشادة بدور صحيفة «الخليج» واهتمامها بالاوضاع في اليمن.



المصدر : الأحرار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

خواطر

الديمقراطية والوحدة فى اليمن

الذى نخشاه ليس فشل الوحدة بين اليمنيين او الاستمرار فيها بعد هذا القدر من القتال وانما الذى نخشاه القضاء على التجربة الديمقراطية التى بدات فى الدولتين قبل اعلان الوحدة بمدة .. ثم استمرارها وتمثلت فى حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف وحق الاضراب والتظاهر واجريت انتخابات نيابية تحت رقابة كثير من المنظمات الدولية ومندوبين عن بعض الدول الاوربية وامريكا وكلهم اشادوا بنزاهتها وحيدتها وابدوا احترامهم وتقديرهم لليمن ولاول مرة تبدى امريكا ودول اوربا حرصها على وحدة اليمن واستقراره واستمرار الديمقراطية فيه وعن اهميته لاستقرار المنطقة وبدأ الحديث عن اسهام متزايد من شركات البترول للتنقيب عنه واستخراجة فى اليمن واظهار مرونة فى منحه مساعدات اقتصادية

ولو لم تحدث الازمة الاخيرة فان اليمنيين كانوا سيدخلون الى مرحلة جديدة تماما ستؤدى الى تقليص الروح القبلية وتدعيم الروح الوطنية بالتدريج وخلق واقع جديد تماما بسبب الازدهار السياسى والاقتصادى وتحويل الوحدة الهشة الى كتلة صخرية وخلق دولة قوية جديدة فى المنطقة ستحدث بدورها تاثيرات فيمن حولها.

اما الان فان كل هذه الامال اصبحت معرضة للانهيار فلو تم وقف القتال وقبول مصالحة مع استمرار الوحدة فان الديمقراطية معرضة للتهديد ففى الجنوب سيتم التضييق على الاحزاب ذات الجذور الشمالية مثل المؤتمر الشعبى العام وهو حزب الرئيس على عبد الله صالح والتجمع اليمنى للاصلاح برعامة الشيخ الاحمر وعلى الحزب الاشتراكى من العمل فى الشمال وتعرض المتعاطفين مع هذه الاحزاب للمضايقات والمراقبة وستطبق هذه الاجراءات ضد حرية الصحافة والتظاهر والاضراب والاجتماعات .. الخ.. واذا حدث الانفصال فستكون هذه الاجراءات اشد عنفا.

واذا فقد اليمنيون ديمقراطيتهم فانهم لن يحققوا وحدتهم كما سيفقدون تاييد امريكا ودول اوربا وعطفها عليهم وهو التاييد الذى يحتاجونه بشدة لاتمام عملية الوحدة وتلقى مساعدات وتسهيلات اقتصادية هامة وتحجيم اى تدخلات خارجية ضدهم لان مصالحهم تلتقى مع مصالح اليمنيين.

الان فماذا هم فاعلون؟

حسنين كروم



المصدر : الأنباء
الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

الصراع السياسي ـ العسكري في اليمن ١٩٦٧ ـ ١٩٩٤ [1]

نظام صنعاء نسخة دموية طبق الأصل لنظام صدام

إن الحرب الاهلية التي يخوضها شطرا اليمن اليوم ليست وليدة التطورات السياسة الراهنة التي اعقبت الوحدة فيما بينهما، بل هي امتداد تاريخي لليمن المعاصر بدءا من استقلال اليمني الشمالي في ١٩٦٢ واليمن الجنوبي في ١٩٦٧، فالمتتبع للتاريخ اليمني يجد ان الفراغ السياسي والتطورات العسكرية لازمت اليمن ووصلت به الى حد الاقتتال المسلح في ١٩٧٢، ١٩٧٩، ١٩٨٦، ١٩٩٤.

إن الاحداث الراهنة في اليمن تكشف عن دموية النظام اليمني الذي هو خليط من النظام البعثي العراقي «نظام علي صالح» والنظام الاشتراكي الشيوعي «نظام علي سالم البيض» وبالتالي فقد اثبتت حروب اليمن دموية هذا النظام بين الشطرين، كما اثبتت ازمة الخليج صلة هذا النظام بالنظام العراقي الدموي، وبالتالي فالنظامان العراقي واليمني لا فرق بينهما في حقدهما على شعوبهما وشعوب دول الجوار.

فحينما وجد اليمنيون ان دول الجوار محصنة لا تستطيع استغلال اية ثغرة فيها اتجهوا الى الحرب الدموية التي يعيشونها اليوم، فهكذا هو حقدهم على بعضهم البعض فكيف يكون حقدهم على دول المنطقة.

ومواقف اليمن تجاه ازمة الخليج تكشف اليوم عن نفسها وبان ما قيل عن اليمن كان صحيحا. فصواريخ سكود العراقية والطياريون العراقيون الذين يعلن عنهم اليمن الجنوبي بقصفهم لمطار عدن والمنشآت الاقتصادية في الجنوب برهان ساطع للتحالف العراقي اليمني إبان ازمة الخليج وما قيل حول صنعاء عن صواريخ وطائرات عراقية، ولاشك ان الحرب الاهلية الدائرة بين شطري اليمن مناسبة لكشف المزيد من التعاون العراقي اليمني إبان ازمة الخليج.

ولمعرفة الاوضاع السياسية والعسكرية الراهنة في اليمن لابد من العودة الى التاريخ الذي يشهد ان اليمن لم يستقر سياسيا طوال فترات تاريخه المختلفة ما عدا التاريخ الاسلامي الذي شهد نوعا من الاستقرار. والحلقات التي نقدمها عبر «الانباء» تكشف اسرار التاريخ اليمني الغامض وصولا الى الازمة الحالية، ولنبدأ الحديث بلمحة مبسطة حول التاريخ اليمني عبر العصور المختلفة.

وقفة مع التاريخ السياسي لليمن:

يرتبط شطرا اليمن حيث كانا يكونان ما يعرف باسم اليمن السعيد فقد شهد الالف الثاني قبل الميلاد حضارة عربية راقية في جنوب الجزيرة وقد وصلت هذه الحضارة الى أوجها في بداية الالف الاول قبل الميلاد اي في عهد الملكة بلقيس التي كانت تسيطر على اليمن والحبشة في آن واحد عندما تم لقاؤها بملك اورشليم سليمان الحكيم في احد موانيء البحر الاحمر.

كما ان الموجات البشرية التي صعدت من الجنوب وانتشرت في سائر انحاء الشمال من شبه الجزيرة العربية جاءت من بلاد اليمن منبع القحطانيين واصبح من الواضح لدينا اليوم ان الممالك المتحضرة التي قامت في مختلف انحاء الجزيرة العربية على اطراف العراق وفي نجد وعلى الخليج وفي صحراء سوريا وشرقي الاردن لم تكن في الاصل سوى مستعمرات عربية يمنية تطورت الى مستوى الممالك في وقت من الاوقات وتركت لنا اخبار مدنيتها وآثارها الرائعة.

لقد انهك اليمن القديم سلسلة طويلة من حروبه وحروب الآخرين فكان يقف مرة الى جانب الروم «بيزنطة» ليدافع عن حريته واستقلاله، واخرى مع الفرس،



المصدر : الثناء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

او يقف وحيدا تارة اخرى ليدافع عن استقلاله وسيادته ووحدته، في ضخم الصراع الدولي الذي لم يهدأ من حوله.

وكان وقوع اليمن في يد الغزو الحبشي «٥٢٥م» نهاية تاريخ مجيد طويل حافل بالصراع من اجل الاستقلال في السيطرة على طرق القوافل والتجارة الدولية، وبسقوط «ذي نواس» آخر ملك يستقل في اليمن القديم، غربت شمس الدولة اليمنية المستقلة، ولكن لتسترد اليمن حريتها على يد سيف بن ذي يزن ليسقط في يد الفرس من جديد ولتشرق مع الدولة العربية الاسلامية.

ومع سير اليمن في ركب الاسلام انطوت قوى العرب المتمدينين ذوي الحضارة العريقة تحت لواء الدين الجديد واصبحت اليمن سندا لهذا الدين ودرعا عظيم الاثر في انتشار الاسلام وتنظيم امور المسلمين وامبراطوريتهم الضخمة ويمكننا القول إن سير اليمن في ركب الاسلام منذ فجره اعطى لقافلة الدين الحنيف قوة ومنعة. مع وقوع المنطقة العربية تحت السيطرة التركية امتدت هذه السيطرة الى اقليم اليمن مع فارق واحد هو عدم تمكن الدولة التركية من استقرار حكمها هناك، وساعد على ذلك العوامل الجغرافية والاعتبارات المذهبية الدينية.

الانفصال بين دولتي اليمن

تتباين التفسيرات بخصوص الاصول التاريخية لحدوث الانفصال بين الشطرين، فهناك من يرى ذلك ميراثا طبيعيا للصراع الاستعماري حول ممتلكات الدولة التركية ومنها الاقليم اليمني، وهو الصراع الذي انتهى بتمكن الاستعمار البريطاني من السيطرة على الجنوب اليمني والعمل على فصله عن المناطق الشمالية التي كانت آنذاك ميدانا لتنازع الائمة المحليين والغزاة الاتراك، ويقول بهذا التفسير جماعة القوميين اليمنيين.

وهناك من يرى عكس هذا التفسير، ويقول ان الاستعمار البريطاني لم يخلق التقسيم بين الشمال والجنوب ولكنه استفاد من هذا التقسيم الذي كان سائدا بالفعل، ويستشهد انصار هذا التفسير بواقعة تمرد وكيل الامام في سلطنة لحج على تبعيته لليمن الامامية ١٨٢٨م وقد حاكاه في ذلك بعض امراء السلاطين الآخرين في منطقة الجنوب وتبع ذلك تاريخيا قيام الاستعمار البريطاني باحتلال عدن ١٨٣٩ وتاكد بذلك انفصال الجنوب اليمني عن شماله وانقسامه الى عدة دويلات صغيرة سرعان ما وقعت هي الاخرى في يد الاستعمار البريطاني. بحيث يصح تاريخيا القول باستفادة الاستعمار البريطاني بهذا التقسيم الفعلي وليس خلقه. ومع تغلغل الاستعمار البريطاني الى المناطق الداخلية وتمكنه من القضاء على معارضتها المحلية المتواضعة في ١٨٧٠، بدا البريطانيون في العمل على بسط نفوذهم على المناطق المحيطة بعدن شمالا حيث عاود الاتراك احتلال اليمن الشمالية على ضوء استنجاد بعض السلاطين المحليين بالدولة التركية لمواجهة الغزو البريطاني، ومن خلال اسلوب المال والسلاح تمكن البريطانيون من توقيع ما سمي بمعاهدات الحماية مع الحكام المحليين الذين فرضت عليهم ضرورة الخضوع لرغبات المقيم البريطاني في عدن. اما المنطقة الغربية والتي عرفت باسم المحميات الغربية استمرت عملية توقيع هذه المعاهدات لحتى ١٩٥٤ وهذه المعاهدات سواء الحماية او معاهدات التشاور مع الحكام المحليين قد كرست التقسيمات القبلية وجمدت العلاقات داخل القبائل ودعمت من مراكز المشايخ، كما اكدت التطور المنفصل لمجتمع المناطق الجنوبية عن مجتمع المناطق الشمالية بحيث يصح القول ان التباين في مراحل التطور الاجتماعي لنظامي الجنوب والشمال يعد احد الآثار البارزة للميراث الاستعماري البريطاني في الجنوب اليمني.

بين عامي ١٩٠٣ و١٩٠٥، قامت بعثة مختلطة بريطانية ـ تركية برسم الحدود بين اليمن واقليم عدن، واقر هذا التخطيط في ٩ مارس ١٩١٤ بموجب اتفاق بين بريطانيا والباب العالي العثماني.

بعد انهيار الامبراطورية العثمانية اثر الحرب العالمية الاولى، طالب الامام يحيى الزعيم الروحي للطائفة الزيدية والذي كان آنذاك يتولى الحكم الذاتي في اليمن الشمالية بالسيادة على اليمن ككل بما فيها عدن والاراضي المجاورة، وفي عام ١٩١٩ احتل منطقة الضالع وبقيت قواته فيها لغاية عام ١٩٢٨، في ١١ فبراير ١٩٣٤ وقعت كل من بريطانيا واليمن معاهدة صنعاء والتي تعترف بموجبها لندن باليمن كدولة مستقلة ذات سيادة، كرس الوضع القائم، فيما يتعلق بالحدود ولكن



لمدة معينة «٤٠ عاما» غير ان الامام لم يصرف النظر عن مطالبته بعدن، وفي العام التالي أعلن البريطانيون عدن مستعمرة ملكية، وبعد عامين اي في ١٩٣٧ حولوا داخل البلاد الى محمية مؤلفة من عدة دويلات، وعاد الخلاف من جديد عندما حاولت بريطانيا في عام ١٩٥٤ ان تجمع هذه الدويلات ضمن اتحاد فيدرالي، واتهمت اليمن بريطانيا بانتهاك الاتفاق المتعلق بالحدود وطالبت في الشكاوى المقدمة للأمم المتحدة في يوليو واكتوبر ١٩٥٤ بالسيادة على كامل اليمن جغرافيا بما فيه عدن، على الرغم من هذه المعارضة فقد ولد الاتحاد الفيدرالي في ١١ فبراير ١٩٥٩. شجع سقوط الامامة في ٢٨ سبتمبر ١٩٦٢ والتدخل المصري في اليمن الشمالي، النشاطات المعادية لبريطانيا في اليمن الجنوبي، حيث اندلعت ثورة مسلحة في ١٤ اكتوبر ١٩٦٣، استفاد الثوار من مساعدة سياسية وعسكرية من النظام في صنعاء حيث كانت جبهة التحرير الوطنية تعقد مؤتمراتها.

التناقض بين نظامي عدن وصنعاء

في ٣٠ اكتوبر ١٩٦٧، بعد الانسحاب البريطاني، حصل اليمن الجنوبي على الاستقلال، وقد صادف هذا سقوط نظام عبدالله السلال في صنعاء «٥ نوفمبر ١٩٦٧» لصالح المعتدلين، منذ ذلك الحين اصبحت توجهات النظامين متضاربة جذريا فبينما كان يبرز جناح يساري داخل جبهة التحرير الوطنية، الحزب الوحيد في اليمن الجنوبي، لاسيما بعد مؤتمر زنجبار «٢ ـ ٨ مارس ١٩٦٨» ويستولي على السلطة في يونيو ١٩٦٩، قمع المعتدلون في اليمن الشمالي اليسار، وكانت تدعمه جبهة التحرير الوطنية في مارس واغسطس ١٩٦٨، وتوصلوا الى مصالحة مع الملكيين في مارس ١٩٧٠.

اعطى مسؤولو عدن الاولوية لتنمية القطاع العام متقربين من الدول الاشتراكية، داعمين الحركات الثورية الشيوعية في الخليج، في حين كان نظام صنعاء يوثق علاقاته مع الرياض، ازداد هذا التضارب في التوجهات بسبب وجود عدد كبير من اللاجئين السياسيين والمبعدين من اليمن الجنوبي في اليمن الشمالي «قدرتهم صنعاء بـ ١٥٠ الفا» ومن المعارضين بعنف لنظام عدن.

الحرب الاهلية الأولى ١٩٧٠ ـ ١٩٧٢

في مارس ١٩٧٠ اعلن النظامان اليمنيان عن استعدادهما لتوحيد البلدين، لكن الوضع تعقد بسبب النزاعات بين قادة اليمن الشمالي المنقسمين، وكان عبد الرحمن الارياني على راس هؤلاء المعتدلين الذين كانوا الى جانب التقارب مع عدن، سادت اجواء متوترة على الحدود بين البلدين، وفي عام ١٩٧١ نشبت عدة معارك في بيحان «اليمن الجنوبي» وفي البلق «اليمن الشمالي» وفي اكتوبر تفاقم الوضع بعد حادثة بيحان في ٢٢ فبراير ١٩٧٢ حيث، كما زعمت صنعاء، قتل اليمنيون الجنوبيون غدرا ٦٥ من زعماء القبائل، كانوا مدعوين الى وليمة مصالحة، نفت عدن هذه المزاعم وأعلنت رواية اخرى للحادث مدعية ان زعماء القبائل قتلوا اثناء هجوم يمني شمالي قام به ٢٠٠٠ رجل وصدته اليمن الجنوبية. في ١٢ مارس تبادلت سلطات البلدين اتهامات حول حشد القوات على الحدود، في ١٣ مارس اعلنت صنعاء ان مدينتي البيضاء وحريّب تعرضتا للقصف، كما اتهمت عدن بإعدام ١٨ معتقلا سياسيا قبل محاكمتهم في ١٨ ابريل ١٩٧٢، و٣٢ آخرين في ٢٢ ابريل، فنفت عدن ذلك معترضة، في ١٠ مايو ادعت صنعاء ان قوات اليمن الجنوبي قتلت جنديين يمنيين شماليين، في ٢٣ مايو اتهمت عدن الاجهزة السرية اليمنية الشمالية بخطف طائرة يمنية جنوبية على خط بيروت ـ القاهرة، في ٢٠ اغسطس تألفت جبهة وطنية متحدة في صنعاء تضم جميع التنظيمات السياسية المعادية لعدن في المنفى برئاسة عبد القوي مكاوي الزعيم السابق لجبهة تحرير اليمن المحتل، كانت تنظيما منافسا لجبهة التحرير الوطنية التي جرت تصفيتها عشية استقلال اليمن الجنوبي ولجات منذ ذلك الحين الى اليمن الشمالي.

بين ١ و١٥ سبتمبر ١٩٧٢ اجرت محاولة للوساطة بين الجانبين قامت بها الكويت ممثلة بوزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد حيث اقترح مشروع تسوية من ٥ نقاط اعد بالاشتراك مع صنعاء ويتضمن:

حل مشكلة اللاجئين اليمنيين الجنوبيين في اليمن الشمالي. التعويض على اليمنيين الشماليين الذين اممت ممتلكاتهم في اليمن الجنوبي. اتفاق حول الحدود. وقف عمليات التخريب الجنوبية. تسوية ديون قضية اغتيال القبائل.

بقلم: خالد بن محمد القاسمي
باحث في شؤون الخليج والجزيرة العربية

واقترحت عدن مشروعا مضادا من خمس نقاط يتضمن: اجتماع ممثلين عن البلدين. اعادة فتح الحدود التي اغلقتها سلطات اليمن الشمالي. انسحاب القوات والقبائل اليمنية الشمالية المحتشدة على الحدود. وقف نشاطات المرتزقة الذين تنطلق عملياتهم من اليمن الشمالي. تاليف لجان مشتركة لتسوية قضايا الحدود.

إلا ان هذه الجهود لم تنجح في تحقيق تسوية سلمية للنزاع بين البلدين، وفي ٢٦ سبتمبر ١٩٧٢ اعلن رئيس الوزراء في اليمن الشمالي محسن العيني ان مدينة قعطبة تتعرض منذ ٢٤ ساعة لهجوم عدني جنوبي، ونفت عدن مزاعم اليمن الشمالي وروت ان «مرتزقة من اليمن الشمالي» هاجموا ٤ قرى في منطقة بيحان الحدودية وفي ٣٠ سبتمبر اعلنت صنعاء عن اصابة طائرتي ميغ ـ ١٧ يمنية جنوبية فوق صنعاء، في اليوم نفسه طالب الفريقان بتدخل الجامعة العربية. برغم اعلان عدن عن وقف لاطلاق النار في اول اكتوبر ١٩٧٢، اعلنت صنعاء ان قوات اليمن الجنوبي احتلت قعطبة، نفت عدن هذه المعلومات واتهمت في ٣ اكتوبر صنعاء بانها تحاول الاستيلاء على قسم من اراضي اليمن الجنوبي كي تمكن مكاوي من الاعلان عن تاليف «حكومة مؤقتة». في ٨ اكتوبر اعلنت البعثة التي الفتها الجامعة العربية برئاسة الامين العام المساعد سليم اليافي وعضوية كل من ممثلي الجزائر وليبيا ومصر وسوريا والكويت عن وقف فوري لاطلاق النار مصحوب بانسحاب القوات الى ١٠ كلم من الحدود ووقف الحملات الاعلامية.

وطالبت بعثة الوساطة التابعة لجامعة الدول العربية بتنفيذ البنود الآتية:

وقف اطلاق النار ووقف الاعمال العسكرية فورا ووقف الحملات الاعلامية.

انسحاب قوات الجانبين الى ما وراء الحدود لمسافة ١٠ كلم داخل اراضيها.

منع اية حشود عسكرية قد تؤدي الى تجدد الاشتباكات.

دعوة لجان عسكرية مشتركة من الجانبين لمراقبة تنفيذ ما سبق مستعينة بدوريات عسكرية مشتركة ويمكن للجامعة العربية ان توفد مندوبين عنها للاشتراك في ذلك. دعوة وفدي البلدين الى الاجتماع في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة على ان يكون الوفدان مزودين بكافة الصلاحيات.

وفي ٢١ اكتوبر اجتمع بالقاهرة في مقر الجامعة العربية الوفدان الممثلان للبلدين ودار البحث في النقاط التالية:

اولا: عودة اهل الجنوب الى بلادهم، وايجاد تسوية شاملة ترضي اهل القبائل الشمالية وتعويض اهل الشمال الذين اممت ممتلكاتهم في الجنوب تعويضا عادلا، وتسوية مشاكل الاراضي المتنازع عليها بالاضافة الى سحب الحشود العسكرية وفتح الحدود.

ثانيا: بحث التدابير والاجراءات التي تؤدي الى الوحدة الحقيقية بين الدولتين لعرضها على مؤتمر القمة. لكن في ١٨ اكتوبر تبادل الطرفان الاتهامات بخرق وقف اطلاق النار، وتجددت الاشتباكات المدفعية في ٢٤ اكتوبر.

بنود اتفاق

على اثر وقف الحملات العدائية بين اليمنين الشمالية والجنوبية في ١٣ اكتوبر بدات المفاوضات بين ممثلي البلدين في القاهرة في ٢١ اكتوبر، بحضور لجنة وساطة من الجامعة العربية «ليبيا، مصر، الجزائر، سوريا، الكويت» وبعد صعوبات ظهرت في بادىء الامر، اثارتها اليمن الشمالية برفضها الانسحاب من جزيرة كمران، تم الاتفاق في ٢٨ اكتوبر ١٩٧٢ على النقاط الآتية:

سحب الحشود وفتح الحدود.

انسحاب الجانبين من المناطق التي تم الاستيلاء عليها بعد ١٩٧٢/٩/٢٦.

عودة جميع النازحين الراغبين في العودة الى اماكنهم.

ايقاف ومنع جميع الاعمال التخريبية والنشاطات السلبية من الجانبين.

تسوية المشاكل التي تؤثر على العلاقات بين الطرفين.



تعيين ممثلين شخصيين عن رئيسي الدولتين لمتابعة تنفيذ الاتفاق بين الجانبين. يعقد اتفاق لرئيسي الدولتين في ٢٥ نوفمبر ١٩٧٢.

يتم تنفيذ الاتفاق في مدة اقصاها شهر واحد.

وقد وقع هذه الاتفاقية في ٢٨ اكتوبر الوزيران محسن العيني «اليمن الشمالية»، وعلي ناصر محمد «اليمن الجنوبية»، وقد وصلت في ٧ نوفمبر ١٩٧٢ لجنة عسكرية من الجامعة العربية و٨ ضباط كويتيين الى اليمن الجنوبية للاشراف على سحب الجنود من الاراضي المحتلة والمناطق الحدودية، وفي ١١ نوفمبر استؤنفت الرحلات الجوية بين صنعاء وعدن.

وفي ٢٨ نوفمبر وقع رئيس اليمن الشمالية عبد الرحمن الارياني، ورئيس اليمن الجنوبية سالم ربيع علي، اتفاقا في طرابلس بحضور معمر القذافي اكدا فيه اتفاق القاهرة، ونص هذا الاتفاق على:

اقامة دولة واحدة في اليمن باسم الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء.

ان يكون لها علم واحد، والاسلام هو دينها والمصدر الرئيسي للتشريع فيها، واللغة العربية هي اللغة الرسمية.

تهدف الدولة الى تحقيق الاشتراكية مستلهمة من التراث العربي والاسلامي.

الملكية العامة للشعب هي اساس تطوير المجتمع وتنميته.

الملكية الخاصة غير المستغلة مصونة ولا تنزع إلا وفقا للقانون وبتعويض عادل. نظام الحكم وطني ديمقراطي.

اقامة تنظيم سياسي موحد يضم فئات الشعب المنتجة صاحبة المصلحة في الثورة للعمل ضد التخلف ومواريث العهدين الامامي والاستعماري.

تشكيل لجنة مشتركة لوضع النظام الاساسي للتنظيم السياسي ولوائحه مستهدية بالنظام الخاص بإقامة الاتحاد الاشتراكي في ليبيا.

يعين دستور الجمهورية اليمنية حدودها الاقليمية.

لجان فنية مشتركة

كما نص الاتفاق على تشكيل ثماني لجان فنية مشتركة تكون مسؤولة عن تطبيق القرارات وتعيين اعضائها من قبل الرئيسين، ولم يحدد الاتفاق اي تاريخ للتحقيق الفعلي للاتحاد، واعلنت عدن في ٢٩ نوفمبر، ان قوات اليمن الشمالية واليمن الجنوبية قد انسحبت من الحدود، كما اعلنت السلطات في اليمن الشمالية في ٣ ديسمبر، انها الغت الجبهة الوطنية المتحدة وهي الحزب اليمني الجنوبي المعارض والمنفي خارج البلاد التي يرأسها عبد القوي مكاوي، وطردت قادتها الى خارج الوطن، ومع ذلك، وفي ديسمبر اعلنت اذاعة صنعاء ان بعض قوات اليمن الجنوبية لم تنسحب بعد من المواقع التي احتلتها اثناء قيام النزاعات، وفي ١٥ ديسمبر صرح وزير الاعلام في اليمن الجنوبية بان صنعاء مترددة في الانسحاب من جزيرة كمران فيما كان الرئيس الارياني قد صرح في ٤ ديسمبر بان اشراف صنعاء على الجزيرة قد تم الاتفاق عليه في اجتماع طرابلس، وعقد اجتماع بصنعاء بتاريخ ١٩ ديسمبر ضم كلا من عبدالله الخامري، ممثلا للرئيس سالم ربيع علي، وعبدالله حمران ممثلا للرئيس عبد الرحمن الارياني، وسليم اليافي مساعد السكرتير العام لجامعة الدول العربية ومنصور رشيد الكيخيا، ممثلا للعقيد القذافي، وفي ٢٣ ديسمبر وضع برنامج لعمل اللجان الثمانية المشتركة، وصدر بيان في ١٦ ديسمبر اعلن فيه ان القوات العسكرية قد انسحبت من الحدود بين البلدين بشكل نهائي، كما اعيد فتح هذه الحدود.

عودة التوتر بين الشطرين

في اليمن الشمالية وقف رؤساء القبائل موقفا معارضا من الوحدة التي يؤيدها المعتدلون الموالون للرئيس الارياني وابرم المجلس الاستشاري في اليمن الشمالية الاتفاق في ١١ ديسمبر، بعد مناقشات حامية في ٢٨ ديسمبر ارغم رئيس الوزراء العيني على تقديم استقالته، وخلفه القاضي عبدالله الحجري وحدث توتر بين دولتي اليمن بسبب اتهامات تبادلتها صنعاء وعدن بشان خرق اتفاق وقف النار، وفي ١٥ و١٦ فبراير ١٩٧٣ جرى تبادل لاسرى الحرب عند الحدود قرب كرش في اليمن الشمالية، واجتمعت لجنة السياسة الخارجية في عدن من ١ الى ٥ مارس، واجتمعت كذلك اللجان الاقتصادية في صنعاء في ٦ ابريل ومع ذلك فقد ظل التوتر قائما وازداد تفاقما فيما بعد من جراء مصرع الشيخ محمد علي عثمان عضو المجلس الرئاسي الشمالي في ٣٠ مايو ١٩٧٣، وسارعت اذاعة صنعاء الى اتهام



المصدر : الأنباء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

اليمن الجنوبية دون ان تذكرها بالاسم، بارتكاب الجريمة زاعمة ان القتلة قدموا من وراء الحدود، فاستؤنفت حرب الاذاعات التي كانت قد توقفت منذ نوفمبر ١٩٧٢، وتم اعتقال اكثر من ١٠٠٠ مشبوه في اليمن الشمالية، وجـ ـت اشتباكات مسلحة عنيفة تسببت في مقتل ٣٠ شخصا، وعلقت صنعاء في ٦ يونيو، نشاطات اللجان المشتركة، وفي ٢٧ يونيو عادت قوات اليمن الشمالية واحتلت ١٣ مركزا على الحدود، على مقربة من البيضاء، واجبرت قوات اليمن الجنوبية على الانسحاب من ٥ مراكز اخرى.

في ٦ اغسطس ١٩٧٣، وتحت وطاة الضغوط التي مارسها معارضو الوحدة والذين لم يكونوا راضين عن السياسة التي ينتهجها الحجري تجاه عدن، غادر الارياني صنعاء الى اللاذقية في سوريا، وهدد بالاستقالة، وقد اثار هذا التصرف اضطرابا سياسيا ادى الى تقوية وضع الحزب المعتدل، وفي ٢٩ اغسطس، قامت بعثة مؤلفة من ٤٠ عضوا برئاسة العقيد ابراهيم الحمدي، نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة باقناع الارياني بالعودة الى اليمن الشمالية، وفي ٥ سبتمبر ١٩٧٣، اجتمع الارياني برئيس اليمن الجنوبية سالم ربيع علي في الجزائر حيث كانت تنعقد قمة للبلدان غير المنحازة، وقد تم الاتفاق بين الرئيسين على: وضع حد لجميع الاعمال الحربية، وتمديد الفترة التي حددت في الاصل للجان المشتركة، واعلنت عدن من جانب واحد عن سحب جنودها من المناطق الحدودية في ٦ اكتوبر ١٩٧٣، تبعت هذا اللقاء زيارة قام بها سالم ربيع علي الى صنعاء، في ١١ و١٢ نوفمبر ١٩٧٣، وفي ١١ فبراير ١٩٧٤ اعلن الارياني ان مادة من الدستور الجديد قد وافقت عليها اللجنة الدستورية المشتركة..

ومع ذلك فلم يضع خصوم الوحدة في اليمن الشمالية وقتهم، فقاموا بشن هجوم مضاد فقد عقد رؤساء القبائل في ١٤ ابريل ١٩٧٤ مؤتمرا حضره عدد من الشخصيات النافذة، وضم رئيس المجلس الاستشاري عبدالله بن حسين الاحمر شيخ مشائخ حاشد، وحاكم الجديدة سنان ابو لحوم شيخ بكيل، والقاضي الحجري الذي كان قد اقيل من منصبه كرئيس للوزراء.

وفي ١٠ فبراير، تفجرت الاعمال الحربية على الحدود مرة اخرى، وابلغت عدن عن مقتل ١٢٠ يمنيا جنوبيا، وفي محاولة منه لوضع حد للتدهور المتفاقم في العلاقات بين دولتي اليمن، قام رئيس وزراء اليمن الجنوبية، علي ناصر محمد بمقابلة القائد الاعلى لجيش اليمن الشمالية، العقيد محمد الارياني ونائبه العقيد الحمدي في الراهدة في اليمن الشمالية، وفي ٨ مايو تم تاليف لجنة لمعالجة اية معضلات يمكن ان تنشا بين الدولتين.



روايات الفارين من المعارك

الصليب الأحمر: عدن عانت أكثر من صنعاء

اعلن متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف ان فريقا من هذه المنظمة موجود في صنعاء الآن لتحديد احتياجات العاصمة اليمنية بسبب الحرب الدائرة في البلاد، كما ينتظر وصول فريق آخر الى عدن.

ودعا الصليب الاحمر «جميع المتحاربين الى ضمان سلامة السكان المدنيين» والاسرى والجنود الجرحى طبقا لما نصت عليه اتفاقية جنيف معربا عن «بالغ قلقه» ازاء المواجهات القائمة.

وتفيد المعلومات غير الرسمية التي حصلت عليها اللجنة الدولية للصليب الاحمر حتى الآن ان عدن، عاصمة اليمن الاقتصادية، عانت في المعارك الاخيرة اكثر من صنعاء التي تعرضت بشكل خاص للقصف جوي.

وقال متحدث باسم اللجنة اننا لانستطيع بعد تقديم حصيلة للمعارك.. وقد نستطيع ذلك اليوم.

ترحيل الأجانب

الى جيبوتي وصل امس مئات من العمال والسياح الاجانب الذين تم اجلاؤهم من اليمن.

وكان ميناء جيبوتي الذي يعاني من منافسة الموانىء الاخرى المجاورة التي تتقاضى رسوما متدنية يعج بالحركة الليلة قبل الماضية مع وصول السفينة الفرنسية لوفار حاملة ٢٠٠ شخص من ضمنهم ٢٠ من السياح الفرنسيين معظمهم في العقد الخامس تقطعت بهم السبل في ميناء المكلا الجنوبي عندما اندلع القتال يوم الاربعاء الماضي بين وحدات عسكرية شمالية وجنوبية.

وقال جاك دي كودان (٥٣ سنة) وهو فرنسي من كليرمون فيران اثناء نزوله من السفينة «كنا نمضي اجازة في المكلا عندما اندلع القتال.. الآن اصبح بامكاننا مشاهدة جيبوتي».

وقال الاسترالي ديفيد جاجرز (٥٣ سنة) مشيرا الى سرواله القصير وحذاء ينتعله «هذا كل ما امكنني الخروج به».

وقال جاجرز وهو عامل تنقيب عن النفط عمل في منطقة شبوة القريبة من الحدود السابقة بين شطري اليمن وامضى سنة في اليمن «شاهدت بعض القتال في عتق عاصمة محافظة شبوة اثناء انتقالنا جنوبا الى ميناء المكلا لركوب السفينة».

واضاف «كان هناك قصف بالطائرات في عتق، وطائرات فوق عدن عندما كنا قريبين من ساحلها صباح الاثنين.. لا ادري لمن النصر».

وقال عمرو ابو هايب (٣١ سنة) وهو مهندس مصري يعمل في شركة شلومبرجر لخدمات النفط انه كان يعمل في منطقة عتق. و«دار قتال هناك قبل ثلاثة ايام والحمد لله اننا كنا قد انتقلنا من المخيم».

وقال جندى يمنى جنوبى كانت

ساقاه موضوعتين بالجبس ولا يزال في زيه العسكري انه اصيب بقذيفة مدفعية في الشمال في ٢٧ مارس (آذار) الماضي في المعارك التي سبقت اندلاع الحرب الشاملة الاربعاء الماضي.

وقال جمال عوض وهو طبيب يمني يعاني من اصابة بليغة في كتفه «اصبت بالقرب من منزلي في عدن».

واضاف فيما كان جنود فرنسيون يرافقونه الى سيارة الاسعاف «لست شماليا ولا جنوبيا.. انني يمني».

وتمكنت السفن الفرنسية منذ نشوب القتال في اليمن من اجلاء حوالي ١٣٠٠ شخص من عدن والمكلا معظمهم من غير اليمنيين. وقال مسؤول بحرى فرنسى ان السفن لا تنوي العودة الى اليمن لان المواطنين الفرنسيين المتبقين في اليمن يريدون البقاء هناك.

وقال كارل البرخت نائب القنصل الالماني في عدن الذي كان ضمن الواصلين الى جيبوتي ان الوضع هادىء تماما في عدن. واضاف «لست ادري ان كان هناك قتال خارج المدينة».

ونقلت طائرة استاجرتها الحكومة البريطانية ١٨٠ بريطانيا و٦٠ شخصا من ١٣ بلداً آخر الى لندن من العاصمة اليمنية صنعاء.

وقال ريتشارد بورتر وهو احد خبراء البيئة وكان قد وصل لتوه الى اليمن لحضور مؤتمر بشان المحافظة على البيئة عندما بدات الحرب «سمعنا اصوات صواريخ سكود وقنابل تسقط عندما كنا في المنزل. وقع قتال شديد طوال الايام الخمسة».

وقال كريس مورفي الموظف بشركة نفط للصحفيين «تركنا كل شيء وراءنا».

ورفضت جيبوتي مطلبا هنديا بالسماح باجلاء حوالي ٧ آلاف هندى من اليمن اليها في طريقهم الى بلادهم.

وقال مسؤولون ان موارد جيبوتى المحدودة لا تسمح لها باستقبال المزيد ممن يتم اجلاؤهم من اليمن.

وتنوي الخطوط الجوية الهندية تسيير رحلة من صنعاء الى نيروبي عبر جيبوتى. وقال مسؤولون ان الطائرة ستتوقف في جيبوتى للتزود بالوقود ولكن لن يسمح للركاب بمغادرة الطائرة.

في مانيلا قال روبرتو رومولو وزير الخارجية الفلبيني ان بلاده لا ترى ضرورة ملحة حاليا لاجلاء نحو ١٤٠٠ فلبيني يعملون في اليمن.

وقال للصحافيين ان المعلومات التي وصلت اليه تفيد عودة الهدوء النسبي الى شمال البلاد وان الدبلوماسيين الفلبينيين يتابعون الموقف في الجنوب عن كثب.

واضاف رومولو «بالنسبة للاجلاء الفعلي لا نرى ضرورة لذلك استنادا الى التقارير التي وردت الينا».

ويوجد نحو ٧٠٠ مواطن فلبيني في شمال اليمن ومثلهم في جنوبه.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

عدن ترفض قرارات عزل وزرائها

العطاس: الخروج من الحرب لن يكون سهلاً

اعلنت عدن رفضها لقرارات صنعاء باقالة رئيس الوزراء حيدر ابوبكر العطاس ووزرائه الجنوبيين ووصفتها انها تنتهك الدستور.

ونقل راديو عدن عن مسؤول في مكتب رئيس الوزراء العطاس الذي اقاله الرئيس علي عبدالله صالح إن الاقالة «مرفوضة لانها تخرق الدستور».

وقال المسؤول «رئيس الوزراء لا تسحب الثقة منه الا من قبل مجلس النواب والوزراء لا يقالون الا بموافقة رئيس الوزراء».

وأضاف ان قرارات الاقالة «لا تناقض فقط الدستور الذي داس عليه (صالح) يوم اعلان الحرب ولكنها تعبر عن الوضع النفسي المازوم الذي يسيطر عليه بعد انكسار قوات عصابته في اكثر من موقع عسكري... وتعكس حالة الاضطراب والتخبط التي يعيشها».

وكان صالح قد اقال (الاثنين) رئيس الحكومة حيدر ابوبكر العطاس ووزير الدفاع هيثم قاسم طاهر وهما جنوبيان وعضوان في الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه البيض. وعين صالح وزير الصناعة محمد العطار رئيسا للوزراء بالوكالة والعميد عبد ربه هادي وزيرا للدفاع.

واقال صالح ايضا وزير النفط صالح ابو بكر بن حسينون وهو جنوبى ولكنه لم يعين بديلا له في هذا المنصب.

وقال المسؤول الجنوبي ان صالح يهدف بهذه الاجراءات الى «ترميم موقفه» بعد ان اعلنت صنعاء في بداية الحرب ان قواتها ستدخل عدن خلال ساعات دون ان تتمكن من ذلك.

الى ذلك قال العطاس في احاديث صحافية واذاعية امس انه لا يمكن للحرب ان تحقق اية اهداف في اليمن وانه لا يمكن لأي طرف ان يفرض بالحرب اراءه ومقترحاته على الطرف الأخر.

واضاف العطاس في حديث لصحيفة «الشروق» التونسية ان الحل العسكري عمل ضار يقود الى كارثة في اليمن موضحا ان اندلاع القتال في اليمن يعود الى سعي بعض القوى لابقاء سيطرتها القبلية ونفوذها في البلاد والمحافظة على مصالحها الضيقة رامية بتجربة الوحدة عرض الحائط.

ونفى العطاس وجود اي دور اقليمي في التصعيد العسكري الحاصل في اليمن وقال انه لا توجد اي دولة تؤثر في أحداث اليمن.

واكد العطاس ان الدخول الى الحرب سهل.. ولكن الخروج منها عملية صعبة ووصف الوساطة العربية والتدخل العربي لانهاء الصراع بانه «واجب قومى عربي».

واتهم العطاس قيادة الشطر الشمالي «بانها لم تحترم الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها لتحقيق الوحدة اليمنية وانها لجات الى تصفية العناصر القيادية للحزب الاشتراكى اليمني» من خلال الارهاب والاغتيالات.

وقال العطاس ان وثيقة العهد والاتفاق دعت الى فصل العسكر عن الدولة المدنية.. وفصل القبيلة عن الدولة لان ذلك هو مربط الفرس وهو سبب الأزمة متهما القيادة اليمنية بزعامة علي عبدالله صالح بانها تخلط بين عسكرة النظام والمزج بين القبيلة والدولة. (وكالات)



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

«اسألونا نحن الانكليز عن مقاومة اليمنيين»

الكولونيل دنكان: صالح لن يتمكن من السيطرة على عدن

■ صدام حاول اقناع الايرانيين بالسماح لدور للطيارين العراقيين

لندن - «القبس»

ابدى الكولونيل اندرو دنكان من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن شكوكه في توافر الامكانات المادية والبشرية لدى جيش اليمن الشمالي لحسم المعركة عسكريا والسيطرة على عاصمة الجنوب.

وقال دنكان الذي خدم مع الجيش البريطاني في عدن عام ١٩٥٠ «ان مدينة عدن وطبيعتها ستكون مقبرة لاي محاولة اقتحام.. لقد خبرنا «الانكليز» مقاومة اليمنيين سابقا، ونعرف ما يدور في المدينة».

واشار الى ان «حرب عصابات» ضد جيش علي صالح ستكون مؤذية وستمتد الى فترات طويلة وقد تؤثر بشكل كبير على مصداقيته وتتركه عرضة لانقلاب عسكري».

ولم يستبعد دنكان ان يكون هدف القوات الشمالية السيطرة بشكل مطلق على حقول النفط في الجنوب ومن ثم استخدام مواردها لتنمية الاجزاء التي تحت سيطرتها.

ايران لن تسمح بمرور طائرات عراقية .

على صعيد أخر، استبعدت مصادر دبلوماسية في العاصمة البريطانية ان تسمح ايران لطائرات مقاتلة عراقية فرت الى المطارات الايرانية اثناء حرب تحرير الكويت، باغاثة قوات العقيد علي عبدالله صالح.

ورفض ناطق باسم السفارة الايرانية في لندن «الفكرة» وقال ان طهران دعت الطرفين الى تحكيم العقل والعودة الى الحوار.

وكانت انباء اشارت الى ان صدام حسين يحاول اقناع الايرانيين بالسماح لطيارين عراقيين متواجدين في طهران باغاثة اليمن الشمالي.

لكن خبراء عسكريين يقولون «ان المهمة مستحيلة» خصوصا «ان الطائرات العراقية بحاجة الى تعمير والى قطع غيار، وان الطيارين انقطعوا منذ فترات طويلة عن القيام بطلعات تدريبية، كما ان القذائف والصواريخ الخاصة بهذه الطائرات غير متوافرة في اليمن، وروسيا غير مستعدة لارسالها فورا الى صنعاء».

وتعني مشاركة طيارين عراقيين وطائرات مقاتلة عراقية في حرب اليمن «تصعيدا خطيرا للازمة».

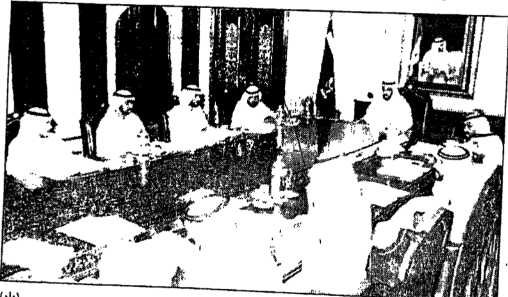
ومحاولة عراقية جديدة لاستفزاز دول المنطقة التي تدعو الى وقف القتال فورا.



المصدر : الخليج المطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٦

المجلس التنفيذي بحث اقتراحات تطوير الخدمات والمشروعات الجديدة



(وام)

لدى اجتماع المجلس

ترأس صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي الاجتماع الاسبوعي الاعتيادي الذي عقده المجلس امس بديوان سموه في البطين.

وبحث المجلس في هذه الجلسة عددا من الامور والاقتراحات المتعلقة بتحسين وتطوير الخدمات في القطاعات المختلفة. وناقش التقارير المقدمة من رؤساء الدوائر عن سير العمل في المشروعات التي يجري تنفيذها، وكذلك مقترحاتهم بشأن عدد من المشروعات المزمع تنفيذها، واصدر المجلس بشأنها القرارات المناسبة.

وقرر المجلس تنفيذ بعض المشروعات الجديدة في مجالات الكهرباء والماء وانشاء المساكن الشعبية، وخاصة في المناطق النائية.

٠٤٠١٦٧



المصدر : المدينة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

اليمن.. وطريق المجهول

الحروب لايمكن ان تشن إلا ضد الأعداء.. والسلاح لا يجوز ان يوجه ال صدر الوطن مهما كانت المبررات.. وما تشهده اليمن الآن من حرب طاحنة بين ابناء الوطن الواحد لن يدفع ثمنه في النهاية الا اليمنيون أنفسهم.. فهذه الحرب اشعلتها الانفعالية الزائدة عن الحد.. وعدم القدرة على احتواء الخلافات وحلها بما يحقق للجميع الأمن والاستقرار بعيدا عن محاولة فرض الرأي واحتواء طرف لآخر.

واليمن في وضعه الحالي وتقسيماته الحرجة لم يكن ليحتمل أي خلاف على السلطة.. وليس بقادر على مواجهة نتائج هذه الخلافات بكل التناقضات الموجودة على الساحة اليمنية.. وهذا ما كان يجب ان تدركه اطراف الصراع منذ البداية.. وان تستفيد من كل الاهتمام العربي بذلك الخلاف.. وتسعى بالفعل للوصول الى حلول سياسية حتى لا يستفحل الأمر ويصل الى هذا الحد الذى لاشك فى انه يدفع اليمن الى غياهب المجهول.

فالصراع السياسي الذى نشا بعد الانتخابات التى جرت كان نذيرا يوجب على اليمنيين التنبه له.. فالانتخابات هى فى النهاية وسيلة وليست غاية فى حد ذاتها.. ومادامت هذه الوسيلة يمكن ان تؤدى الى نتائج وخيمة.. كان يمكن معالجتها بطريقة فعالة حتى لا تكون سببا فى الوصول الى مرحلة التقاتل .. ولم يكن فى صالح اليمن فى أي حال اعتبار ما افرزته الانتخابات من تمثيل هو نهاية المطاف.. فقد كان فى يد اليمنيين حلول سياسية كثيرة كان اسوأها اقل ضررا من هذه الحرب التى سوف تترك آثارا بعيدة.. وربما تقود اليمن الى «الصوملة» بما يصيب هذا البلد بالتفتت القبلى والمناطقي وربما المذهبي ايضا.

والحالة اليمنية بصورتها الراهنة تعدت الاهمية السياسية فى الخلاف.. ولم تعد المخاوف من شمال وجنوب.. فالوضع الذى يمكن ان تقود اليه المواجهة العسكرية لن يكون حسب اعتقاد كثير من المحللين انفعال الجنوب عن الشمال أو تأكيد وحدتهما من جديد.. فالخوف الابرز هو ان تتوسع هذه الحرب من حرب بين سلطتين الى حرب اهلية شاملة فى بلد معقد الانتماء القبلى والمناطقى والمذهبى.. وعندما تصل الامور الى هذا الحد، لا قدر الله، فان الازمة التى سوف يتخبط بها اليمن سوف تستفحل الى الحد الذى لايمكن السيطرة عليه.. ولن يكون فى مقدور احد احتواؤه لا من الداخل ولا من الخارج.. لان الحابل سوف يختلط بالنابل مما يدخل البلاد فى نفق مظلم لا حدود ولا نهاية له.

والمستغرب بالفعل ان اليمنيين لم يتعظوا من دروس الآخرين ومن المأساة التى حاقت بهم عندما انفلت الزمام ودمرت الاوطان وشردت الشعوب بسبب خلافات ما كان لها ان تصل الى حد الاحتكام للسلاح و... فالصومال التى دمرتها النزعات القبلية وتشرذم الولاءات لازالت تدفع الثمن حتى يومنا هذا.. ورواندا.. وهى دولة افريقية صغيرة تحولت الى جحيم بسبب تنازع قبلى مقيت حولها الى دولة من الجثث المتناثرة فى



المصدر : المدينة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤



نواف مشعل السبهان

كل شبر من ارضها.. وقبل الصومال ورواندا كانت لبنان تعاني نفس المعاناة.. فلا الصومال حلت مشاكلها بالحروب.. ولا رواندا استطاعت ان تسيطر على نفسها.. اما لبنان فلم يجد بعد حرب اهلية طاحنة استهلكت من عمره سنوات طويلة.. الا العودة الى الحوار وحل مشاكله بالوفاق والاتفاق بعد ان اعيته الصراعات الفتيوية لسنوات طويلة.

ولا نريد لليمن الشقيق ان يمر بنفس التجربة المرة التي مر بها الآخرون.. فان حدث الانفصال من الشمال والجنوب.. او تثبتت الوحدة بين الجزءين.. فالثمن لا ينبغي ان يكون حياة ومقدرات الشعب اليمني الذي سوف يدفع الثمن في النهاية.

والسؤال المضطرب الباحث عن اجابة وسط هذه الاحداث العاصفة التي يعيشها اليمن هو: الى اين ستفضي هذه الاحداث.. وكيف يمكن السيطرة عليها قبل ان تصل الى نقطة اللاعودة..؟

اذا طالت المعارك ولم يستطع طرف انهاءها لصالحه خلال ايام قصيرة.. فان الوضع سوف يتفجر اكثر وابعد مما هو حادث الآن.. فالانتماء القبلي والمناطقي وربما المذهبي لن يظل بعيدا عن اجزاء الدخول في الصراع مباشرة.. فالنار عندما تشتعل لن تتوقف مالم تحاصر ويتم اخمادها.. وفي حالة اليمن فان الجمر سيظل تحت الرماد حتى ولو تمت السيطرة على الوضع.. فهذه الحرب حتى ولو اصبحت محدودة.. سوف تترك آثارا مرة بين اليمنيين لسنوات طويلة.. والمنتصر فيها في النهاية سوف يعاني الأمرين من النتائج.

ان تفجر الاحداث في اليمن الى هذا الحد لم يعد شانا داخليا.. فالشعب اليمني اولا شعب عربي مسلم تهمنا كعرب ومسلمين مصالحه في الأمن والاستقرار.. واليمن ثانيا يقاسم آخرين الوجود في منطقة واحدة بينها تفاعلات كثيرة وارتباطات عميقة.. ولا يصح ان يترك يغرق في اتون حرب قد تتحول الى حرب اهلية طاحنة بدون مساهمة ايجابية للسيطرة على النزاع حتى لا يؤثر على آخرين ويصبح هما جديدا على المنطقة ان تواجهه.. وتحرك الجامعة العربية الاخير، الذي نرجو له النجاح ونتمنى ان يسهم اسهاما ايجابيا، تحرك تفرضه الاخوة العربية والمصالح العربية التي لم تعد تتحمل مآزق جديدة قد تؤثر على ما تبقى من روابط يسعى الجميع للحفاظ عليها حتى يمكن بناء عالم عربي جديد بعد ان تنبذ اسباب الفرقة والمتسببين فيها.

ان كل ما نرجوه ان لا تنزلق الامور الى اكثر مما هو حادث الآن.. فكلنا نامل ان يعود اليمن سعيدا ويسعد الآخرون بسعادته.. ولعل هذه تجربة وان كانت مرة وقاسية لتعلم الاخوة في اليمن ان لا حل لأي مشكل الا بالحوار الاخوي على ارضية الوفاق والاتفاق لا التشاحن والصراع.



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

عدن تصد الهجوم الشمالي التاسع.. وصنعاء تعلن عن إسقاط طائرتين

اليمن: المعارك مستمرة .. ومحاولات متبادلة للحسم «بالضربة القاضية»

عدن - صنعاء - الوكالات: تصارعت الاطراف اليمنية المتحاربة امس الثلاثاء لانهاء الحرب بضربة قاضية بعد ان اوجدت معارك غير حاسمة مستمرة منذ اسبوع فرصة لاستمرار القتال بين القوات الموالية للرئيس اليمني علي عبد الله صالح والجنوبيين برئاسة نائب الرئيس علي سالم البيض.

وعلى الرغم من مزاعم كل من الجانبين بتحقيق انتصارات في ميدان القتال فقد قال محلل غربي انه يبدو ان الامور تسير نحو طريق لا يمكن لاي من الجانبين فيه حسم المعركة لصالحه.

وكانت اخر مزاعم يرددها الجنوبيون هي انهم صدوا زحفا كبيرا جديدا من جانب قوات موالية لعلي صالح عبر الحدود بين شطري اليمن.

ولم يتسن على الفور تاكيد هذا التقرير الذي قال ان قوات جنوبية صدت اربع وحدات منها كتيبتان كاملتان والحرس الجمهوري في تاسع محاولة لعبور الحدود منذ اندلاع اعمال القتال الشامل في الرابع من مايو. لكن التقرير يدعم فيما يبدو تقارير غربية مفادها ان الشماليين الذين بدا ان لهم اليد العليا في المراحل المبكرة من الحرب واجهوا مقاومة شديدة في تقدمهم نحو عدن معقل الجنوبيين.

وقال الجنوبيون انهم سيقاتلون حتى النهاية ضد صالح ومحاولاته لسحق قوة الزعماء الجنوبيين الذين اندمجوا مع الشمال عام ١٩٩٠.

وقررت عدن الاندماج مع الشمال لكسر عزلتها الدولية التي اعقبت انهيار الحليف السوفييتي وسقوط الانظمة الماركسية الصديقة في اوروبا الشرقية.

وانتكست الوحدة بين شطري اليمن قبل نحو عام نتيجة تصاعد الخلافات السياسية التي زادتها حدة الخلافات الشخصية بين الرئيس اليمني ونائبه. وادان بيان لليمن الجنوبي اقالة صالح مساء الاثنين رئيس الحكومة حيدر ابو بكر العطاس الذي كان رئيسا سابقا لليمن الجنوبي ووصفها بانها تهريج مسرحي قائلا: «مرفوضة لانها تخرق الدستور».

واكد رئيس الوزراء لا تسحب الثقة منه الا من قبل مجلس النواب والوزراء لا يقالون الا بموافقة رئيس الوزراء، واضاف قائلا انه قرار لن يسمح لصالح بانجازه لان الوحدة هي ارادة الشعب الذي سيدافع عنها حتى النهاية.

إسقاط طائرتين جنوبيتين

وواصل قادة شماليون دق طبول النصر وقالوا امس انهم اسقطوا طائرتين جنوبيتين من طراز سوخوي في معارك نشبت خلال الزحف على عدن.

وقال بيان عسكري اذاعه راديو صنعاء ان الطائرتين الجنوبيتين اسقطتا فوق منطقة الراهدة الجنوبية قرب الحدود السابقة التي كانت تفصل بين شطري اليمن قبل الوحدة عام ١٩٩٠.

وعدل راديو صنعاء عدد الاصابات قائلا ان الخسائر في الارواح في صفوف القوات الشمالية بلغت ٩١ قتيلا و٣١٤ جريحا.

وقال ان هذا العدد لا يتضمن الخسائر التي منيت بها قوة كبيرة من قوات الامن المركزي الشمالية كانت ترابط في عدن وقضي عليها في اليوم الاول للقتال يوم الاربعاء الماضي.

بيليترو في البحرين واليوم في الكويت

في غضون ذلك ذكرت وكالة انباء الخليج ان مسؤولا اميركيا كبيرا بحث حرب اليمن امس الثلاثاء مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وقالت الوكالة ان روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى اطلع الشيخ عيسى على اخر تطورات الوضع في اليمن واهمية احتواء الازمة الراهنة ومنع تفاقمها لما يشكله ذلك من انعكاسات خطيرة على مستقبل

اليمن وامن واستقرار المنطقة.

ويقوم بيليترو الذي اخفق في التوسط لانهاء الازمة الاسبوع الماضي بزيارة لدول الخليج العربية لبحث القتال الدائر في اليمن بين قوات الشمال والجنوب.. وزار المسؤول الاميركي سلطنة عمان والامارات العربية المتحدة بعد مغادرته اليمن يوم الاربعاء الماضي خلال القتال العنيف هناك، ومن المقرر ان يزور البلاد اليوم.

الصليب الأحمر

في جنيف اعلن المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر رينيه لوك تيفور ان اللجنة لا تستطيع بعد تقديم حصيلة لمعارك اليمن.. واضاف ان فريقا تابعا للجنة وصل الاثنين الى صنعاء ومعه معدات طبية، ومن المقرر ان يقوم ثلاثة من ممثلي اللجنة بزيارة مستشفيات المدينة. واوضح ان فريقا اخر استقل امس سفينة متجهة من جيبوتي الى عدن ناقلا معه طنين من المعدات الطبية المقرر ان تصل اليوم.

صالح يقمع حرية الصحافة

على صعيد اخر ذكر صحافيون مستقلون في العاصمة اليمنية ان السلطات الشمالية اوقفت صحيفة «يمن تايمز» الناطقة بالانكليزية عن الصدور بعد نشرها في عددها الاخير حصيلة للمعارك في اليمن بلغت اثني عشر الف قتيل وجريح منذ بدء القتال الاربعاء الماضي.

وقد منعت الصحيفة، وهي المطبوعة الوحيدة التي تصدر بالانكليزية في صنعاء، ايضا بسبب نشرها مقالا يحمل ضمنا الرئيس علي عبد الله صالح مسؤولية المواجهات في اليمن.. واعتبر رئيس تحريرها عبد العزيز السقاف في مقال افتتاحي ان صالح ومعاونيه « لا يملكون القدرة على بناء دولة حديثة» في اليمن.

وتم استدعاء السقاف الى رئاسة الجمهورية وصادرت قوات الامن معدات الكومبيوتر الطباعية الموجودة فيها.

واوضحت المصادر انه منذ بضعة ايام لم يعد يسمح في صنعاء الا بصدور ثلاث صحف يومية هي «الثورة» و « ١٦ سبتمبر» و « ٢٢ مايو» من اصل اكثر من ١٠ صحف كانت تصدر في العاصمة اليمنية.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

هذا اليوم

إيران والعراق!

المقلق في امر اليمن بالنسبة للولايات المتحدة هو التدخل الخارجي.

وماتعرفه واشنطن او انها متيقنة منه، هو ان الطرفين المتصارعين سيستنفدان اسلحتهما اذا ما استمرت الحرب اياما او اسابيع قليلة.. وعلى الاقل في مجال الذخائر؛ وهو موقف يستدعي طلب السلاح والجاهزية لتقديم المقابل لمن يقدمه.. والمقابل سيتكرس في هيئة نفوذ سياسي او تنسيق او تحالف يشبه التحالف الذي كان وهمه قائما قبل احتلال القوات العراقية للكويت.

وحسب روبرت بلليترو المبعوث الرئاسي الى اليمن فان واشنطن حريصة على الوحدة اليمنية .. ذلك انها قادرة على قراءة توجهات الراى العام اليمني ومصلحة اليمن والاقليم.. والمصالح الاميركية ا. من هنا كان الحسم مطلوبا خلال و"ت قصير، ومحدد، والافان الزمام سيفلت من كلا الطرفين، ان لمصلحة القبائل المتعطشة للعودة الى ممارسةدورها المباشر في العاصمتين وحدة او انفصالا.. او للذين يريدون تحقيق هذا الغرض او ذاك في الترتيبات المرتقبةللاقليم.

ان قدرة العراق على ارسال السلاح الى اليمن تكاد ان تكون شبه معدومة جراء الحظر الدولي الصارم على العراق، واذا كان الجنوب هو الذي سيحتاج السلاح بنسبة اكثر فان الهاجس الايراني قد لايكون نازعا للانحياز الى الجنوب،وهو شان المزيد من الدول التي لايمكن ان تنخرط بتاييد طرف تتداعى احواله على حساب طرف مازال على الأقل يمسك بزمام «شماله» من دون مشكلات تذكر، بينما تدور الحرب في محافظات الجنوب ومحيط عاصمته.

الامر اذن سينحصر بسماسرة السلاح من تجار الخردة! واولئك الموردين لهذه الكمية او تلك وان كان اي شيء يصل الى اي من الطرفين سيكون مؤثرا وذا قيمة.

لقد بينت احداث اليمن ان اليمنيين سقطوا في وحل اختاروه بانفسهم، وفي حين كان من الواضح لكل مراقب للمشهد الاستراتيجي المنظور للاقليم ان الغرب وعلى راسه الولايات المتحدة تقف بصلابة مع وحدة اليمن واستقراره وانسيابية اوضاعه وعلاقاته مع جيرانه .. الا ان اهل صنعاء وعدن سواء بسواء ربما فقدوا الفرصة في هذه الوحدة الى الأبد.. اللهم الا اذا انتصر طرف على طرف .. وما مايتطلب المزيد من الدماء.. والاسلحة.. والمخاوف!

يوسف علاونة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج الإماراتية

التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

جنود الشمال والجنوب يتآخون بالدماء ويتمنون لو انهم يحاربون «اسرائيل»

عبر جرحى الحرب الاهلية اليمنية عن حزنهم لما اسموه بالخصومات السياسة التي لا طائل منها والتي جعلت يمنيين يقاتلون يمنيين.

وفي المستشفى العسكري في صنعاء، كان اسرى جنوبيون ممددين على اسرة الى جانب جنود شماليين. ومعظمهم تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٥٠ سنة، واصغرهم عمره ١٤ سنة.

وقال الملازم ثاني في الجيش الجنوبي عبدو علي عبدالله: «لو اننا وجهنا نيراننا ضد «اسرائيل» لحققنا شيئا. ولكن المنتصرين والمهزومين في هذه المعركة ستكون لهم صفحة سوداء في التاريخ».

وقال الجندي الشمالي عبد ربه محمد صالح: «هذه احداث يؤسف لها. واللوم يقع على الطرفين معا».

وقال الملازم اول شمالي عبدالله احمد حسين: «جميعنا مستاؤون من القتال. وعندما التقينا واياهم في المستشفى، فاننا كجنود اعتذرنا لبعضنا لاننا لم نكن ابدا نريد هذا القتال».

ولم يظهر الجنوبيون اية اشارة عداء لآسريهم على الرغم من جروحهم الخطيرة. وقال زايد عبدالله الغازي وهو جندي في لواء مدرع جنوبي ان لواءه كان يعيش بسلام مع قوات شمالية طوال اربع سنوات منذ الوحدة. ثم اضاف: «لقد فر ضباطنا وتركونا وحدنا. وقد كان الشماليون والجنوبيون اخوة الى ان بدا القتال».

واكد الجنوبيون والشماليون معا تاييدهم للوحدة.

ولكن عدة شماليين حملوا السلطات الجنوبية مسؤولية القتال واتهموا بعض الوحدات الجنوبية بارتكاب ممارسات وحشية في ميدان القتال.

وقال اصغر الجرحى، وهو نجيب مرشد وعمره ١٤ سنة، ان لواء جنوبيا جنده «لانني يتيم وعاطل عن العمل وقد قبلت عرضهم قبل شهر». واضاف ان آخرين من عمره انضموا للقوات الجنوبية.



المصدر : الخليج / القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٩٤

حرب اليمن ضد اليمن!

هذا الذي حدث في اليمن، من حوار بالمدافع والصواريخ وغارات الطائرات، يتباهى خلاله حكام اليمن في الجنوب وحكامهم في الشمال، بان هذا اسقط لذاك طائرات، ودمر له منشآت، وانزل به الخسران، لهو مشهد درامي يتخطى تراجيديا الاغريق، منزلقا الى مسرح عبثي في صلبه وروحه وتكوينه. فكان ما هناك قبل ان تشتعل الحرب بين اليمن واليمن، ليس مجرد خلاف بين رئيس الدولة ونائبه، بل هو احداث من صنع قوى غامضة، بينما هؤلاء الذين نراهم في صورة ابطال هذه الاحداث، مغلوبون على امرهم، محكومون بمصير تمسك هذه القوى بخيوطه!

مع ان الازمة وان بدت شديدة التعقيد، الا ان مظهرها المعقد، ربما يرجع الى شدة بساطتها، وسهولة حلها، وهذه هي المشكلة.

وما يجري في اليمن قد لا يكون ظاهرة يمنية محضة، لكنها «حالة» ستجدها بالقطع في كثير جدا من بلاد العالم الثالث، الذي نكب بالصراعات والحروب الاهلية بين ابناء الوطن الواحد، المشغولين بالاقتتال، اللاهين به كما يراد بهم، وذلك حين يكون «الحكم» هو مربط الفرس.

ومشكلة اليمن اليوم، هي نفس مشكلته منذ استقلاله.. نفس المشاهد وتتابع الاحداث، التغيير فقط في الشخصيات التي تلعب نفس الادوار، مع تعديلات طفيفة، تتطلبها مقتضيات الزمن والعصر والظروف

مشكلة اليمن بدأت منذ ذلك المشهد الحزين الذي يرجع الى عام ١٩٦٧، عندما كانت هناك في اليمن الجنوبي، جبهتان وطنيتان — الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، وجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل - والاثنتان تقاتلان جنبا الى جنب ضد الوجود البريطاني. وفي ليلة الاستقلال، حدث المشهد المأساوي، حيث اختصم حلفاء الامس، امام سؤال مزمن: من يحكم - نحن ام انتم؟!

وتدافعت الانباء عن مذابح، وان احدى الجبهتين (الجبهة القومية)، تمكنت قبل بزوغ فجر اول يوم في الاستقلال من تصفية جسدية لكثيرين من قيادات وافراد الجبهة الاخرى.

وانفردت بالحكم، وكانت تلك هي بداية غرس حقل الدم في تربة اليمن.

وببساطة شديدة، كان طبيعيا ان يتساءل الذين ينظرون للامور نظرة مجردة: واين شعب اليمن من كل هذا؟!

اليست له ارادة في اختيار من يمثله في حكم دولته المستقلة؟

لقد بدأ الحكام الوطنيون الذين انهوا حكم المستعمر المحتل (!)، عهدهم، بالغاء وجود الشعب ودوره ورايه وقراره، ابعدوه.. احتكروا القرار لأنفسهم.. مجرد حزب واحد يحكم ويقرر ويختار.

وفي تربة الدم نمت وترعرعت الشمولية على جزء من ارض اليمن، ولان المجموعة التي تحكم هي التي ارست مبدأ: اننا وحدنا الاحق بالحكم والراي والقرار، فكان لابد ان يؤتي النبت ثماره.

فتتابعت فيما بين اعضاء المجموعة الحاكمة، عمليات تصفية بالاقصاء او بالقتل.. وكل منهم يطبق نفس المبدأ على زملائه، مرورا بعبد الفتاح اسماعيل، وانتهاء بعلي ناصر محمد، الذي افلت باعجوبة من مذبحة، كان هو ايضا ضالعا فيها.

كان الصراع الدموي يجري على قمة الحكم، بينما الشعب لا دخل له فيما يجري.

ومضت الامور الى ان جاء اعلان الوحدة بين جنوب اليمن وشماله في عام ١٩٩٠. وكان قرار الوحدة يتخذ بنفس الطريقة، وعلى نفس المبدأ. فالاتحاد السوفييتي يهتز ويترنح، وانظمة الحكم الشمولية في اوروبا الشرقية تسقط، والحكم القائم في اليمن الجنوبي جزء من منظومتها، فهو يستند الى قوة مساندتها له، وهو حزب ماركسي ياخذ فكرا ونظرية وتطبيقا بكل ما هو معمول به في اوروبا الشرقية، دون مراعاة لهذا التناقض الرهيب بين الظروف والمكان والانسان والتاريخ والدين والعقيدة - لا نهم

ولذلك كان قرار الذين يحكمون الجنوب، بالوحدة مدفوعا في هذه اللحظة، بالرغبة في انقاذ الحزب الوحيد الحاكم من رياح تهب في اتجاهه بقوة، من مركز الدائرة التي يدور في نطاقها.

..لم تكن الوحدة هي القضية.

لكن انقاذ الذين يحكمون هو القصد والمبتغى.

وعلى الجانب الآخر - في الشمال، دخل الحكم الوحدة، وهو يدرك انه يوقع وثيقتها في اطار تحكمه كل هذه الظروف والاعتبارات والدوافع. وليس مع قوى وطنية تمثل جموع الشعب، فهذه القوى جميعها من اصحاب الاتجاهات السياسية المختلفة، مبعدة، او هاربة، او منفية، او مقتولة. والحكم نفسه في الشمال هو ايضا حكم انفرادي، بكل ظروف وطبائع وحدانية القرار.

..مع ان السقوط المدوي لانظمة الحكم الشمولية في اوروبا الشرقية، كان درسا ينبغي الخروج منه بالعبرة المستخلصة منه، وهي ان الديمقراطية هي اساس شرعية اي نظام حكم، تلك الديمقراطية التي تعني افساح المجال للتعددية، لتشارك كافة الاتجاهات والرؤى والتصورات في تقرير المستقبل، وصياغة اي حل لأية ازمة، او عثرة تعترض الوطن.

لكن النهج السياسي تجاهل الدروس والتجربة، بل واغمض العين عن جذور الازمة، وبدأ يتعامل مع ظواهرها البادية على السطح، وقد تاكد ذلك من ناحيتين:

١) الاولى، ما ظهر من لجوء المتخاصمين الى وساطة



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

زعماء وقادة عرب ــ [يقدر لهم ما بذلوه من جهد مخلص لتجنيب اليمنيين اراقة الدماء].

مع ان الازمة على بساطتها ـ او قل تعقيداتها ــ كان لها طريق اكثر يسرا وسهولة. فالازمة اليمنية والحل الاجدى لها، لا يبدأ الا من داخل اليمن اولا، ثم لتأتي الوساطة بعد ذلك تساند وتكمل. اي ان تتغير تركيبة عقدة الازمة حتى تحل، بمعنى ان تخرج الازمة من كونها صراعا بين شخصين: رئيس ونائبه، لتطرح على اوسع دائرة ممكنة من ابناء اليمن انفسهم، خارج دائرة الخلاف الثنائي الهوية. باعتبار ان نتائجها تمس سلامة وطن باكمله، وهو ما يجب ان يكون له الاولوية في اسلوب التعامل مع الازمة. والا فالازمة محكوم عليها بان تدور في دائرة مفرغة، لن تخرج منها الا بصعوبة.

٢) ومن ناحية ثانية، لجأ الرئيس ونائبه ـ متأخرين ـ الى محاولة ادخال شخصيات سياسية مبعدة الى حلبة الصراع. فالرئيس علي عبدالله صالح دعا علي ناصر محمد الى العودة للمشاركة في الحياة السياسية. بينما دعا نائبه علي سالم البيض، رئيس الوزراء الاسبق في اليمن الجنوبي، ورئيس جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل (القديمة)، عبدالقوي مكاوي للعودة الى الوطن ليشارك هو ايضا فيما كان محرما عليه.

وكان هذه اللفتة الديمقراطية، ما كان يمكن ان تتحقق، الا بعد ان وصلت الاوضاع الى ما وصلت اليه!

□ □ □

هكذا كانت الازمة تدور في دائرة بغير نهاية. طالما ان فكرة العودة للشعب ليست مطروحة، والصراعات والتحالفات، والازمات، والوحدة، او الانفصال، كلها قضايا تخص المستوى الاعلى من الحكم، ولا تخص المحكومين الا في الاطار النظري البحت.

وطالما ان الازمة ظلت منذ تفجرت، محصورة بارادة رجلين اثنين، في دائرة ضيقة، فلا احد من اصحاب المصلحة مسموح له ان يتدخل، سوى من كان يدور في فلك كل منهما، مرتبط به كفرد او حزب او حفنة من الناس، ولا اي منهما ـ الرئيس ونائبه ـ مستعد ان يرفع يده، ويترك غيره يتصرف ـ في مواجهة ازمة مدمرة ـ لتحيلها من صراع ثنائي الى قضية وطنية يحق لغيرهما مثلما يحق لهما، ان يكون له قرار في اسلوب حلها. لهذا كان المسار الطبيعي لها ان تصل الى ما وصلت اليه، حين انفجرت.

المذهل ان عقدة الازمة في بساطة حلها، ذلك لو انهم جربوا عن طواعية واختيار، ان يتركوا لشعبهم ان يختار ويقرر. لكن القبول بذلك احيانا هو لب المشكلة.

عاطف الغمري *

* كاتب عربي من مصر



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

حرب اليمن ضد اليمن !

هذا الذى حدث فى اليمن، من حوار بالمدافع والصواريخ وغارات الطائرات، يتباهى خلاله حكام اليمن فى الجنوب وحكامهم فى الشمال، بان هذا اسقط لذلك طائرات، ودمر له منشات، وأنزل به الخسران، لهو مشهد درامى يتخطى تراجيديا الاغريق، منزلقا الى مسرح عبثى فى صلبه وروحه وتكوينه، فكان ما هناك قبل ان تشتعل الحرب بين اليمن واليمن، ليس مجرد خلاف بين رئيس الدولة ونائبه، بل هو احداث من صنع قوى غامضة، بينما هؤلاء الذين نراهم فى صورة أبطال هذه الاحداث، مغلوبون على أمرهم، محكومون بمصير تمسك هذه القوى بخيوطه! مع ان الازمة وان بدت شديدة التعقيد، الا أن مظهرها المعقد، ربما يرجع الى شدة بساطتها، وسهولة حلها، وهذه هى المشكلة.

وما يجرى فى اليمن قد لا يكون ظاهرة يمنية محضة، لكنها «حالة» ستجدها بالقطع فى كثير جدا من بلاد العالم الثالث، الذى نكب بالصراعات والحروب الاهلية بين ابناء الوطن الواحد، المشغولين بالاقتتال، اللاهين به عما يراد بهم، وذلك حين يكون «الحكم» هو مربط الفرس. ومشكلة اليمن اليوم، هى نفس مشكلته منذ استقلاله.. نفس المشاهد وتتابع الاحداث. التغيير فقط فى الشخصيات التى تلعب نفس الادوار، مع تعديلات طفيفة، تتطلبها مقتضيات الامن والعصر والظروف.

مشكلة اليمن بدات منذ ذلك المشهد الحزين الذى يرجع الى عام ١٩٦٧، عندما كانت هناك فى اليمن الجنوبى، جبهتان وطنيتان. الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، وجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل، والاثنتان تقاتلان جنبا الى جنب ضد الوجود البريطانى. وفى ليلة الاستقلال، حدث المشهد المأساوى، حيث اختصم حلفاء الامس امام سؤال مزمن : من يحكم : نحن أم انتم؟!

وتدافعت الانباء عن مذابح، وان احدى الجبهتين [الجبهة القومية]، تمكنت قبل بزوغ فجر أول يوم فى الاستقلال من تصفية جسدية لكثيرين من قيادات وافراد الجبهة الاخرى وانفردت بالحكم وكانت تلك هى بداية غرس حقل الدم فى تربة اليمن. وببساطة شديدة، كان طبيعيا ان يتساءل الذين ينظرون للامور نظرة مجردة : واين شعب اليمن من كل هذا؟!

أليست له ارادة فى اختيار من يمثله فى حكم دولته المستقلة؟

لقد بدأ الحكام الوطنيون الذين انهوا حكم المستعمر المحتل (ا)، عهدهم، بالغاء وجود الشعب ودوره ورأيه وقراره، ابعدوه.. احتكروا القرار لانفسهم.. مجرد حزب واحد يحكم ويقرر ويختار.

وفى تربة الدم نمت وترعرعت الشمولية على جزء من ارض اليمن، ولان المجموعة التى تحكم هى التى

عاطف الغمرى

ارست مبدأ : اننا وجدنا الاحق بالحكم والراى والقرار، فكان لابد ان يؤتى النبت ثماره.

فتتابعت فيما بين اعضاء المجموعة الحاكمة، عمليات تصفية بالاقصاء او بالقتل.. وكل منهم يطبق نفس المبدأ على زملائه، مرورا بعبدالفتاح اسماعيل، وانتهاء بعلى ناصر محمد، الذى افلت باعجوبة من مذبحة، كان هو ايضا ضالعا فيها.

كان الصراع الدموى يجرى على قمة الحكم، بينما الشعب لا دخل له فيما يجرى.

ومضت الشهور الى ان جاء اعلان الوحدة بين جنوب اليمن وشماله فى عام ١٩٩٠. وكان قرار الوحدة يتخذ بنفس الطريقة، وعلى نفس المبدأ. فالاتحاد السوفيتى يهتز ويترنح، وانظمة الحكم الشمولية فى اوروبا الشرقية تسقط، والحكم القائم فى اليمن الجنوبى جزء من منظومتها، فهو يستند الى قوة مساندتها له، وهو حزب ماركسى ياخذ فكرا ونظرية وتطبيقا بكل ما هو معمول به فى اوروبا الشرقية، بدون مراعاة لهذا التناقض الرهيب بين الظروف والمكان والانسان والتاريخ والدين والعقيدة لا يهم.

ولذلك كان قرار الذين يحكمون الجنوب، بالوحدة مدفوع فى هذه اللحظة، بالرغبة فى انقاذ الحزب الوحيد الحاكم من رياح تهب فى اتجاهه بقوة، من مركز الدائرة التى يدور فى نطاقها.. لم تكن الوحدة هى القضية، لكن انقاذ الذين يحكمون هو القصد والمبتغى. وعلى الجانب الآخر فى الشمال، دخل الحكم الوحدة، وهو يدرك انه يوقع وثيقتها فى اطار تحكمه كل هذه الظروف والاعتبارات والدوافع. وليس مع قوى وطنية تمثل جموع الشعب، فهذه القوى جميعها من أصحاب الاتجاهات السياسية المختلفة، مبعدة، او هاربة، او منفية، او مقتولة. والحكم نفسه فى الشمال هو ايضا حكم انفرادى، بكل ظروف وطبائع وحدانية القرار.

مع ان السقوط المدوى لانظمة الحكم الشمولية فى اوروبا الشرقية، كان درسا ينبغى الخروج منه بالعبرة المستخلصة منه، وهى أن الديمقراطية هى أساس شرعية اى نظام حكم. تلك الديمقراطية التى تعنى افساح المجال للتعددية، لتشارك كافة الاتجاهات والرؤى والتصورات فى تقرير المستقبل، وصياغة أى حل لاية ازمة، او عثرة تعترض الوطن.

لكن النهج السياسى تجاهل الدرس والتجربة، بل واغمض العين عن جذور الازمة، وبدا يتعامل مع ظواهرها البادية على السطح. وقد تأكد ذلك من ناحيتين :

(١) الاولى، ما ظهر من لجوء المتخاصمين الى

وساطة زعماء وقادة عرب [يقدر لهم ما بذلوه من جهد مخلص لتجنيب اليمنيين اراقة الدماء]. مع ان الازمة على بساطتها . او قل تعقيداتها . كان لها طريق اكثر يسرا وسهولة. فالازمة اليمنية والحل الاجدى لها، لا يبدأ الا من داخل اليمن اولا، ثم لتأتى الوساطة بعد ذلك تساند وتكمل. اى ان تتغير تركيبة عقدة الازمة حتى تحل، بمعنى ان تخرج الازمة من كونها صراعا بين شخصين : رئيس ونائبه، لتطرح على اوسع دائرة ممكنة من ابناء اليمن انفسهم، خارج دائرة الخلاف الثنائى الهوية، باعتبار ان نتائجها تمس سلامة وطن باكمله، وهو ما يجب أن يكون له الاولوية فى أسلوب التعامل مع الازمة، والا فالازمة محكوم عليها بان تدور فى دائرة مفرغة، لن تخرج منها الا بصعوبة.

(٢) ومن ناحية ثانية، لجأ الرئيس ونائبه، متأخرين الى محاولة ادخال شخصيات سياسية مبعدة الى حلبة الصراع. فالرئيس على عبدالله صالح دعا على ناصر محمد الى العودة للمشاركة فى الحياة السياسية، بينما دعا نائبه على سالم البيض رئيس الوزراء الاسبق فى اليمن الجنوبى، ورئيس جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل (القديمة)، عبدالقوى مكاوى للعودة الى الوطن ليشارك هو ايضا فيما كان محرما عليه.

وكان هذه اللفتة الديمقراطية، ما كان يمكن ان تتحقق، الا بعد ان وصلت الاوضاع الى ما وصلت اليه!

■ ■ ■

هكذا كانت الازمة تدور فى دائرة بغير نهاية. طالما ان فكرة العودة للشعب ليست مطروحة، والصراعات والتحالفات والازمات والوحدة او الانفصال، كلها قضايا تخص المستوى الاعلى من الحكم، ولا تخص المحكومين الا فى الاطار النظرى البحت.

وطالما ان الازمة ظلت منذ تفجرت، محصورة بارادة رجلين اثنين، فى دائرة ضيقة، فلا احد من أصحاب المصلحة مسموح له ان يتدخل، سوى من كان يدور فى فلك كل منهما، مرتبط به كفرد او حزب او حفنة من الناس، ولا اى منهما . الرئيس او نائبه . مستعد ان يرفع يده، ويترك غيره يتصرف فى مواجهة ازمة مدمرة، ليحيلها من صراع ثنائى الى قضية وطنية يحق لغيرهما مثلما يحق لهما، ان يكون لهم قرار فى اسلوب حلها، لهذا كان المسار الطبيعى لها ان تصل الى ما وصلت اليه، حين انفجرت حربا دموية مدمرة!

المذهل ان عقدة الازمة فى بساطة حلها، ذلك لو انهم جربوا عن طواعية واختيار ان يتركوا لشعبهم ان يختار ويقرر، لكن القبول بذلك احيانا هو لب المشكلة.

في الخاتمة



زايد والموقف من اليمن

يكتبها: حبيب الصايغ

منطلقا من حبه الكبير، ومن ثباته على المبدأ، ومنطلقا من ترسيخ تجربة اتحادية تعتبر رائدة على المستوى العربي، خاطب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الأشقاء في اليمن، وناشد كافة الأطراف «وقف القتال فورا حقنا للدماء وانتهاج سبل الحوار، والتفاهم تمهيدا لاستئناف المساعي الخيرة والوساطات المبذولة لحل الخلافات ووضع مصلحة اليمن وشعبه فوق كل اعتبار».

انها النظرة العميقة الى منطق التاريخ، وهي نظرة يتميز بها صاحب السمو رئيس الدولة، فهو المبادر دائما الى عمل الخير، والسباق دائما الى تحقيق المصلحة العربية، والمصالحة العربية.

وقال صاحب السمو رئيس الدولة خلال الاتصال الهاتفي الذي تلقاه سموه من الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة «اهدار الطاقات امر محزن لكل عربي ومسلم. لان اليمن وشعبه عزيز علينا ونكن له كل ود ومحبة».

نعم.. اليمن وشعبه عزيز علينا، وكان اليمن، دائما، ومنذ سنوات طويلة، موضع الاهتمام الخاص من قبل قائد المسيرة، ولعل اعادة بناء سد مارب التاريخي خير شاهد ودليل.

ولنا ان نتأمل كلمات زايد هذه. «علينا نحن أن نبدي النصيحة، ونسعى بكل ما نملكه بهدف تجنيب اليمن هذا المصير الأليم الذي نراه».

انه موقف ضمن سلسلة مواقف، تشرفنا جميعا في الامارات العربية المتحدة، بل تشرف كل عربي مسلم، فهذا قائد عربي من طراز القادة الكبار الذين يجيئون في التاريخ بشكل نادر واستثنائي، فعلى الصعيد المحلي نقل صاحب السمو الشيخ زايد أبناء شعبه من ظلمات الفرقة والتخلف الى نور التكاتف والتضامن والتقدم والنهضة، ونال اجزاء عزيزة من الوطن العربي.. اجزاء قريبة وبعيدة، من ذلك نصيب، فساهم القائد في نهضة تلك البلاد، وسعى الى خير انسانها، وها هو يحظى بمكانة عظيمة في قلب كل عربي..

ولقد كان موقف زايد من قضية اليمن متوقعا. فالرجل لا ينفصل عن تاريخه، وهو يمثل في واقعنا المعاصر، أمل العرب في مستقبل سياسي.. اجمل وانقى وابهى.



المصدر : الخليج الشارقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

تلقى اتصالا من البيض ويواصل اتصالاته مع القادة العرب

زايد يؤكد استعداد الامارات لاستئناف وساطتها بشرط الوقف الفوري للقتال والعودة للحوار

صرح مصدر مسؤول بان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يواصل بقلق متابعة التطورات في اليمن، وان سموه يجري اتصالات مستمرة مخلصة ويبذل جهدا مكثفا صادقا في شأن الأزمة اليمنية مع اخوانه القادة العرب، ومع المسؤولين اليمنيين لوقف القتال فورا، وضبط النفس، وتفادي اراقة الدماء بين ابناء البلد الواحد.

واضاف المصدر ان صاحب السمو رئيس الدولة تلقى مساء امس اتصالا هاتفيا من علي سالم البيض نائب رئيس الجمهورية اليمنية شرح خلاله لسموه آخر تطورات الوضع في اليمن.

وقد اكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خلال الاتصال استعداد دولة الامارات لمواصلة وساطتها لاعادة الاستقرار في اليمن، بشرط الوقف الفوري لاطلاق النار، والعودة الى الحوار الاخوي الصادق، للوصول الى حل سياسي للازمة اليمنية وفقا لرؤية القيادة اليمنية.

واضاف المصدر المسؤول ان النداء المخلص من صاحب السمو رئيس الدولة لقيادات اليمن يعكس بصدق حرص سموه على منع الوصول بالوضع في اليمن الى كارثة لا تحمد عقباها، وتهيئة المناخ امام الحوار والتفاهم بين الاشقاء في اليمن، وتحمل مسؤولياتهم الوطنية كاملة، وعدم اتساع شقة الخلاف، وتغليب مصلحة الشعب اليمني على اي مصالح اخرى لان التاريخ لا يرحم.

□ في دمشق قال الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد لـ «الخليج» ان صاحب السمو رئيس الدولة حذر القادة اليمنيين خلال



زياراتهم الاخيرة الى ابوظبي من الانزلاق الى الحرب. واضاف «التقيت الشيخ زايد، واقول ان هذا الرجل حكيم، وقد اكد للرئيس علي صالح عند زيارته لابوظبي، ولنائب الرئيس حرصه على الوحدة، وقال لهم: عليكم الا تقتتلوا.. يمكن ان تحددوا بداية الحرب، ولكن لا يمكن ان تحددوا نهايتها، وهذا له مغنى عميق، وقد كرر الشيخ زايد هذا الكلام عند لقائي معه، وهذا موقف نقدره لانه ياتي من منطلق الحرص على اليمن والحفاظ على الوحدة اليمنية واستقرار اليمن والمنطقة»



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

صنعاء : قواتنا على بعد ٥ كيلو مترات من عدن والجنوب يعلن إحباط المحاولة التاسعة لاقتحامها

معارك اليمن تدخل اليوم أسبوعها الثانى

مسئول شمالى يؤكد سحق لواء وإسقاط طائرتين للجنوب

عدن تتهم أطرافا عربية بالقتال إلى جانب الشماليين

البيض يتعهد بالقتال حتى النهاية ويرفض أى حل مفروض

وفد الجامعة العربية يصل إلى صنعاء خلال ساعات فى مهمة وساطة

تدخل المعارك بين شمال اليمن وجنوبه اسبوعها الثانى اليوم، دون اى مؤشر على احتمال توقفها، ودون دليل قاطع على تمكن اى من الجانبين من السيطرة الكاملة على ميدان القتال.

فقد أعلنت صنعاء انها حسمت الموقف لصالحها فى محافظة «ابين» وان قواتها اصبحت الآن على بعد ٥ كيلومترات فقط من عدن، التى اكدت من جانبها انها صدت المحاولة التاسعة لاقتحامها. كما تعهد الزعيم اليمنى الجنوبى على سالم البيض بان الجنوب سيدافع عن نفسه حتى النهاية ولن يقبل اى حلول تفرض عليه، وذلك وسط اتهامات من عدن بمشاركة دول عربية فى القتال إلى جانب الشماليين.

وتوجه محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن الى القاهرة امس، قادما من صنعاء، لتسليم رسالة من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح الي الرئيس مبارك.

واعرب عبدالوهاب الانسى نائب رئيس الوزراء اليمنى عن امله فى ان يكون الدور المصرى فى حل الازمة اليمنية هو دور الاخ الاكبر فعلا حسب تعبيره ذلك الدور الذى يبذل جهدا للوصول الى الحقيقة «الصعبة» بحكم التعقيدات السياسية والاجتماعية فى اليمن، ودعا الانسى بالا تاخذ مصر الامور بظواهرها، والا تسمح لاى طرف من أطراف النزاع فى بلاده بان يزيف الحقائق او يلبسها بغير لباسها كما فعل الحزب الاشتراكى فيما يتعلق بمسالة الارهاب.



المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

واذاع راديو صنعاء ان الشيخ عبدالله الاحمر رئيس البرلمان اليمنى وعبدالكريم الاريانى وزير التخطيط والتنمية قد سافرا الى الرياض امس لتسليم رسالة من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح الى الملك فهد ملك السعودية.

وقد تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية موافقة السعودية على استقبال وفد الجامعة المتوجه إلى اليمن فى مهمة وساطة جديدة لوقف القتال الدائر فى اليمن.

وقد وافق محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن - فى اتصال هاتفى مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة - على تامين وصول الوفد إلى صنعاء.

وقد غادر الوفد مطار القاهرة الدولى ، فى طريقه إلى جدة ومنها إلى صنعاء عن طريق البر.

صنعاء - من كمال جاب الله ووكالات الأنباء:

اعلن مسئول عسكرى بوزارة الدفاع اليمنية فى صنعاء ان قوات الشمال فى المحور الجنوبى الغربى تمكنت من تدمير وحدات معسكر لواء «لبوزة» الجنوبى بالكامل، ودك كافة تحصيناته والاستيلاء على ما تبقى من أسلحته ومعداته.

واضاف ان لواء شماليا سيطر على منطقة «دارسعيد» على مشارف عدن، بينما تتقدم القوات الاخرى من مختلف الجبهات صوب عدن.

إلا أن بيانات عدن نفت صحة هذه الانباء، وأكدت ان القوات الجنوبية أحبطت المحاولة التاسعة لقوات الشمال لدخول عاصمة الجنوب.

وأذاع راديو «عدن» أن القتال يتركز الآن فى ثلاث مناطق على بعد ١٠٠ كيلومتر من عدن، ونفى الراديو ان تكون قوات الشمال قد سيطرت على منطقة «دارسعيد». وزعم الراديو ان قوات سودانية تقاتل إلى جانب قوات الشمال.

فى حين اعلن نائب رئيس الوزراء اليمنى عبدالوهاب الانسى ان حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية فى السودان لم يزر اليمن، على عكس ماروج له الحزب الاشتراكى فى عدن. كما نفت الحكومة السودانية وجود قوات سودانية فى اليمن. واوضح الانسى للاهرام، ان الحزب الاشتراكى في بلاده اساء الى سمعة اليمن بترويجه عن ان اليمن اصبحت بؤرة من بؤر الارهاب، بل وتصديره ايضا، مضيفا انه لايمكن - باى حال من الاحوال ان تكون اليمن بهذا الوصف، ولا يمكن ان تكون مصدرا للقلق والازعاج للشقيقة الكبرى مصر، التى تسكن فى اعماق الشعب اليمنى غير الناكر لجميل مصر تجاهها فى العقود الاخيرة وقبلها. واكد مراسل وكالة رويتر انه زار منطقة دار سعيد، وانه لاتوجد قوات لاى من الطرفين بها، ولايمكن سماع اصوات طلقات الاليات العسكرية، وان الوضع طبيعى هناك. وقالت مصادر حكومية فى صنعاء ان القوات الشمالية مازالت متعثرة فى تقدمها نحو عدن، وانه يبدو ان المعارك قد انتقلت الى اراضى الشمال وان القوات الجنوبية اعادت تجميع نفسها وتزحف نحو الشمال.

واشارت المصادر التى رفضت ذكر اسمائها الى ان معارك ضارية تدور فى مناطق الحدود السابقة بين شطرى اليمن كما نقل راديو عدن عن مصادر سياسية جنوبية قولها ان هناك حقائق تؤكد اشتراك دول عربية فى المعارك، وانه تم التعاقد مع عسكريين للقتال فى صفوف القوات الشمالية كمرتزقة.

واذاع راديو «صنعاء» ان خسائر الشمال فى المعارك التى تشهدها اليمن منذ يوم الاربعاء الماضى بلغت ٩١ قتيلا و٣١٤ مصابا، بينما أعلن راديو عدن ان ٣٨ من قوات الجنوب قتلوا منذ امس الاول.

واذاعت منظمة العفو الدولية انها تلقت تقارير من اليمن حول اعتقالات واسعة النطاق، خصوصا فى الشمال واعربت عن قلقها تجاه مصير المعتقلين والاسرى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الخليج القطرية

التاريخ: ١١/٥/١٩٩٤م

صنعاء تنفي وجود عسكريين عرب في صفوفها

ص: ا.ش.ا: نفى مصدر يمني مسؤول في صنعاء امس ما رددته بعض اجهزة الاعلام عن وجود عسكريين عرب يحاربون في صفوف القوات الحكومية.

ووصف المصدر تلك الانباء بانها كاذبة ومختلقة وليس لها اي اساس من الصحة.. وقال انه يتم ترويجها في هذا التوقيت بالذات لاهداف سياسية ودعائية.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

عصريون و .. متخلفون

دبي ـ ا.ف.ب: الحرب الاهلية المستعرة في اليمن هي ايضاً حرب عقائدية، مع تاكيد الشماليين انهم يحاربون «الماركسيين الكفرة» وتقديم الجنوبيين انفسهم على انهم «عصريون» يواجهون متطرفي «القرون الوسطى».

فقد أعلنت القوات الشمالية الموالية للرئيس علي عبدالله صالح انها اكتشفت في العديد من محافظات الجنوب القريبة من عدن «عشرات الاف الكتب الماركسية اللينينية والشيوعية» وقامت باحراقها.

ويأتي هذا الاعلان رغم ان الدولة اليمنية تضمن رسميا التعددية السياسية وحرية التعبير.

لكن هذا «الاعدام بالحرق»، الذي يشكل سابقة في اليمن منذ توحيده قبل اربع سنوات، يعكس رغبة الشماليين في «فرط العقد» مع افكار الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي بقيادة نائب الرئيس المقال علي سالم البيض.

وعلقت اذاعة صنعاء بالقول ان ضبط «هذه الكمية الكبيرة من الكتب الماركسية يظهر تعلق قيادة الحزب الاشتراكي المتحجرة بالافكار البالية التي لم تقدم للانسانية سوى المآسي والكوارث».

اما الاشتراكيون، الذين يعتبرون انفسهم الاكثر اهلية لمحاربة نفوذ المتشددين، فيتهمون حركة «التجمع اليمني للاصلاح» الاسلامية النافذة المتحالفة مع الرئيس صالح بانها «تحمي» المتطرفين الذين ارتكبوا عمليات اغتيالات وتخريب ضد كوادرهم ومقارهم وضد منشآت الجنوب وتمنع محاكمتهم.

وصرح الزعيم الجنوبي علي سالم البيض في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الالمانية بانه «في صنعاء وفي كل الشمال يتحرك القتلة الذين استاجرتهم عصابة القادة والارهابيين دون اي رادع».

ورفض البيض الاتهامات بالشيوعية التي يوجهها الشمال، وقال «انه العكس تماما .. فسادة صنعاء المتشبثون بالنفوذ الشخصي والمصالح القبلية يحاولون فرض افكارهم المتخلفة على الجنوب حتى بالقوة».

وقال ان الجنوب في المقابل يريد «تغيير المجتمع وتحديثه على طريق الديمقراطية» مضيفا «سنمنع بكل الوسائل الممكنة اجتياح عقلية القرون الوسطى للجنوب». وكان العديد من المسؤولين اليمنيين الشماليين، خصوصاً في حركة الاصلاح، حملوا خلال السنوات الاخيرة بشدة على الحزب الاشتراكي الذي انشئ في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الجنوب قبل ان يتوحد مع الشمال في مايو ١٩٩٠، والذي تمتع سنوات طويلة بدعم موسكو الفاعل.

وقال أحد مسؤولي الاصلاح لوكالة فرانس برس مؤخراً ان «القادة الاشتراكيين هم انفسهم في الماضي والحاضر، يدافعون عن الماركسية بما لا يتفق مع الدين الاسلامي الحنيف».

وحركة الاصلاح هي نفسها التي حاولت عبثاً فرض الشريعة الاسلامية مصدراً وحيداً للدستور والتشريع في اليمن، وهو ما يعارضه الحزب الاشتراكي بشدة.

ويرى خبراء في الشؤون اليمنية سألتهم وكالة فرانس برس رأيهم انه ليس مستبعداً في ظل هذه الظروف ان يستغل الشمال اي انتصار عسكري له في تشتيت القيادة الاشتراكية وحظر هذا الحزب لاحقا.

وتاكيداً لهذا الانطباع اكدت وكالة الانباء اليمنية الرسمية «سبا» في صنعاء الاثنين ان «كتائب والوية جيش الايمان ستلتهم فلال الشيوعية الحمراء المتداعية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

عمان تنفي وجود نازحين يمنيين في اراضيها

مسقط — العمانية، صرح مصدر اعلامي مسؤول في مسقط بان ما نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» امس عن وجود نازحين من جنوب اليمن الى السلطنة غير صحيح.

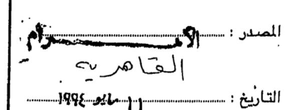
واكد المصدر لوكالة الانباء العمانية عدم وجود اي شيء بتاتا من هذا القبيل على الحدود العمانية اليمنية.



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤



رأى الأهرام

فى أسوأ الظروف

جاءت الأزمة اليمنية بينما العالم العربى يمر باسوأ ظروف ممكنة. فالعلاقات بين دول الخليج أعضاء مجلس التعاون فى حالة شقاق عصيبة مع العراق نتجت عن الغزو العراقى المشئوم للكويت عام ١٩٩٠. وكان من الممكن ان تقوم هذه المجموعة العربية بدور مهم و مؤثر فى حل الأزمة بسبب قربها الجغرافى من اليمن ولما لها من مصلحة فى أمن اليمن فاستقراره. وكان من الممكن أن تقوم هذه المجموعة بدور مهم فى حالة موافقة طرفى الصراع المسلح فى اليمن فى مجال التدخل للفصل بين المتحاربين على وجه السرعة.

ولكن الوضع الراهن فى منطقة الخليج لا يسمح لدوله بالقيام بمثل هذا الدور أو حتى باقل منه.

وجاءت الأزمة بينما باقى دول المشرق العربى مشغولة إلى اقصى حد بعملية السلام مع إسرائيل، وبالتالى فإن من الصعب جدا عليها ان تلعب أى دور مؤثرفى الأزمة.

وجاءت الأزمة بينما بلد عربى مهم مثل الجزائر يعانى من محنة داخلية لا تقل شانا تتمثل فى العمليات الإرهابية التى تشنها الجماعات المسلحة هناك ضد النظام العام.

بل إن الازمة فى الجزائر تلقى بظلالها على الجزء الغربى من العالم العربى كله.

وجاءت محنة اليمن بينما السودان يعانى ويلات التمرد فى الجنوب بصورة انهكت موارده وجعلت الحياة فيه لا تطاق.

وبالتالى فإن من يتحدثون عن دور للجامعة العربية لا يتحدثون و هم على بصيرة كافية. فقوة الجامعة العربية هى محصلة قوة الدول العربية مجتمعة، وها نحن نرى راى العين كم هى القوة العربية منهكة.

إن هذا لا يعنى ان الامة العربية جثة هامدة ولكنه يعنى ان الجهد المطلوب لتفادى الأزمة سيكون جهداً خارقا حقا.

وبالتالى فإن كل الدول العربية مطالبة ببذل اقصى جهد ممكن من اجل التغلب على المحنة. ولن يكون ذلك ممكنا بدون ان تضع الدول العربية كلها ايديها فى ايدى الدول التى سارعت إلى محاولة إطفاء النار مثل مصر ودولة الإمارات.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

المعارك مستمرة.. والتطورات تشير لاحتواء الهجوم على عدن

مبعوثون من صنعاء في السعودية ومصر

الارياني: نقبل (بشروط) وساطة عربية..

الاحمر: النزاع حسم عسكرياً

اوفدت القيادة اليمنية في صنعاء امس مبعوثين كبارا الى السعودية ودول الخليج العربية ومصر في مهمة لبحث تطورات الازمة اليمنية.

والمبعوثون هم رئيس البرلمان الشيخ عبدالله الاحمر ووزير التخطيط عبدالكريم الارياني اللذان وصلا الى الرياض، ومحمد سالم باسندوه الذي وصل الى القاهرة.

ولكن الاحمر والارياني اعلنا لدى وصولهما العاصمة السعودية عن موقفين متضاربين، حيث قال الاول ان هدف الزيارة ليس بحث وساطة وقال.. ان «النزاع حسم عسكريا». ولكن الارياني، الذي اكد ان القتال سيستمر الى ان يعترف «المتمردون» بالشرعية الدستورية، قال ان صنعاء تقبل وساطة عربية ومستعدة لحوار مع الحزب الاشتراكي المتمركز في عدن بشرط اعترافه بالشرعية الدستورية وبقيادة جيش موحد.

جاء ذلك مع استمرار القتال على أشده أمس وسط تضارب بيانات صنعاء وعدن عن سير المعارك ونتائجها.

ولكن وكالات الانباء ذكرت استنادا الى مصادر رسمية وشهود عيان ان القوات الجنوبية احتوت هجوم القوات الشمالية على عدن، واخذت تندفع شمالا في معارك دبابات والتحام مما باعد ساحة القتال عن عدن حوالي ٤٠ - ١٠٠ كلم.

وهناك اجماع من الخبراء والمراقبين على انه يسد تحديد ما اذا كان اي من الطرفين في سبيله لكسب الحر ولكن الاحداث الجارية حاليا في اليمن وكأنها دخلت في حرب استنزاف تقليدية وطويلة الأمد.

فقد وصل الى الرياض امس وفد يمني يضم رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله الاحمر ووزير التخطيط عبدالكريم الارياني.

ويحمل الوفد رسالة شفهية من الرئيس علي عبدالله صالح الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز.

وكان على متن الطائرة ذاتها التي حملت الوفد وزير الخارجية محمد سالم باسندوه الذي واصل رحلته مباشرة الى القاهرة لنقل رسالة مماثلة الى الرئيس حسني مبارك.

وقالت وكالة الانباء اليمنية (سبا) ان رسالة صالح للعاهل السعودي «تتعلق بتطورات الاوضاع الجارية في



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

بلادنا والقضايا التي تهم البلدين»، بينما رسالته الى مبارك تتناول «العلاقات الأخوية والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

يشار الى ان الرئيس صالح والمسؤولين في صنعاء كانوا اعلنوا في بداية المعارك رفضهم لاية وساطة عربية معتبرين ان ما يجري في اليمن «شأن داخلي».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر دبلوماسي يمني في الرياض قوله أن الوفد اليمني سيقوم بعد زيارته للسعودية بجولة خليجية تشمل الامارات وعمان والبحرين وقطر، وان باسندوه سينضم للوفد بعد انتهاء زيارته للقاهرة.

وكان مجلس التعاون الخليجي اعرب السبت الماضي عن «قلقه البالغ» ازاء اندلاع القتال في اليمن ودعا القادة الشماليين والجنوبيين «الى تحكيم لغة العقل ووقف اطلاق النار».

وقد اعلن الارياني ان بلاده لا ترفض اي وساطة عربية لوقف الاقتتال الدائر في اليمن حاليا.. لكنه اشترط لقبول مثل هذه الوساطة الاعتراف بالشرعية الدستورية القائمة في البلاد.

واوضح الارياني في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية لدى وصوله الى الرياض مساء امس ان صنعاء لا ترفض الوساطة العربية ولكنها ترفض اي تدخل عسكري او ارسال قوات عربية لفض الاشتباكات.

وردا على سؤال عما اذا كانت القيادة اليمنية مستعدة للحوار مع قيادة الحزب الاشتراكي في الجنوب قال الارياني «نحن مستعدون للحوار معهم بشرط اعترافهم بالشرعية الدستورية والاعتراف بقيادة موحدة للجيش اليمني».

واشار الارياني الى ان المشكلة القائمة حاليا تتمثل في وجود قيادتين للجيش اليمني «الامر الذي جعل هناك جيشين في بلد واحد».

ونفى الارياني ان تكون تصريحاته هذه تعني ان هناك تحولا في موقف القيادة اليمنية في صنعاء.. مشيرا في الوقت نفسه الى أن حكومته وافقت على استقبال وفد من الجامعة العربية وان الوفد هو في طريقه الآن الى صنعاء للحوار مع القيادة الشرعية والدستورية.

وقال ان صنعاء رفضت اي وساطة سابقة على اساس وجود قيادتين في البلاد.

وفي تصريح منفصل لوكالة «رويتر» كرر الارياني شروط صنعاء لقبول الوساطة، واكد ان الحكومة اليمنية لا تزال مستعدة لتقاسم السلطة في يمن موحد اذا اعترف الجنوب بالشرعية الدستورية.

ثم اكد ان الحرب في اليمن لن تتوقف قبل ان ينهي الجنوبيون «تمردهم». وقال: «ان شاء الله لن نلجأ الى الحل العسكري، ولكن انهاء التمرد والاعتراف بالشرعية الدستورية هما الطريق لانهاء الحرب».

ومن جهته، قال الاحمر في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان زيارته الى



الرياض تأتي لتوضيح ما يجري في اليمن «في اطار العلاقات المتينة والتقليدية بين البلدين»، مضيفا قوله «اننا ما جئنا لبحث وساطة».

وردا على سؤال عما اذا كان يتطلع الى دور سعودي في حل الازمة اليمنية قال الاحمر «ان المملكة تسعى مساعي الخير في كل زمان ومكان».

ونفى الاحمر وج وا وساطات

عربية لحل النزاع مشيرا الى انه «منذ مغادرته صنعاء عصر امس لم يسمع باية وساطات».

وجدد القول بان «النزاع حسم عسكريا بعد ان وصلت القوات الى منطقة الشيخ عثمان الواقعة شمال مدينة عدن».

بيانات صنعاء

كرر القادة الشماليون قولهم امس ان قواتهم وصلت الى مسافة خمسة كيلومترات فقط من عدن وان لواء من قواتهم وصل الى منطقة دار سعد على مشارف المدينة بينما تتقدم قوات اخرى نحو المعقل الجنوبي على جبهات اخرى.

وقال راديو صنعاء ان وحدات القوات المسلحة اصبحت الأن على مقربة من منطقة دار سعد على مشارف مدينة عدن كما تم حسم الموقف لقوات الشرعية في محافظة ابين.

واضاف ان لواء العمالقة دمر وحدات من اللواء الخامس مدرع لقوات الحزب الاشتراكي.

واشار الى ان القتال ينحصر الأن في محافظتي لحج وعدن وان قوات الشرعية على وشك انهاء مهامها خلال فترة وجيزة خاصة بعد ان اصبحت القاعدة العسكرية «العند» التي تسيطر عليها قوات الحزب الاشتراكي تحت الحصار.

ونقلت وكالات انباء خليجية عن متحدث يمني شمالي قوله امس الثلاثاء ان «معارك ضارية» تدور بين وحدات شمالية واخرى جنوبية في العند اكبر قاعدة جنوبية تقع على بعد

خمسين كلم الى شمال عدن.

وقال المتحدث ان الوضع العسكري «في معظم مناطق الاشتباكات مطمئن وشبه هادىء بعد ان حسمت لصالح قوات الشرعية ما عدا منطقة العند التي تشهد الأن معارك ضارية بين وحدات الطرفين.

وكانت وزارة الدفاع في صنعاء اعلنت أمس الأول ان القوات الشمالية

سيطرت على العند حيث توجد القاعدة الجوية الرئيسية للجنوبيين.

ونفى مصدر يمني مسؤول امس الانباء التي ذكرت ان بعضا من القوات الموالية للحزب الاشتراكي اليمني تمكنت من احتلال مدينة (قعطبة) الواقعة داخل حدود اليمن الشمالي سابقا والتغلغل باتجاه الشمال الى مديرية دمت لمسافة حوالي عشرين كيلومترا بهدف الالتحام مع بقية لواء قوات باصهيب في رمام.

وذكر المصدر في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان لواء باصهيب قد انتهى في حينه وانضم ما تبقى منه الى قوات الشرعية.. مشيرا الى ان معظم مناطق الاشتباكات مطمئنة وشبه هادئة بعد ان حسمت لصالح قوات الشرعية ما عدا منطقة العند التي تشهد الأن معارك ضارية.

من جهة أخرى افاد احد سكان صنعاء ان المدينة التي تعرضت امس الاول لسقوط صاروخين جنوبيين من طراز سكود «تكاد تكون خالية من السكان».

واضاف المصدر نفسه انه «اضافة الى الرحيل الكثيف للاجانب فان العائلات اليمنية التي تعيش في صنعاء نزحت باعداد كبيرة الى قراها في الجبال بعيدا عن الحرب».

وفي الوقت نفسه اعلنت صنعاء سقوط صاروخين ارض — ارض من طراز سكود على المدينة، مما يرفع عدد الصواريخ الجنوبية التي اطلقت على المواقع الشمالية الى ١٧ صاروخا منذ بدء المعارك الاربعاء الماضي.

وقال بيان عسكري اذاعه راديو صنعاء ان القوات الشمالية اسقطت مقاتلتين جنوبيتين من طراز «سوخوي» خلال المعارك التي دارت امس الأول للسيطرة على المداخل المؤدية الى عدن.

واشار البيان الى ان الطائرتين اسقطتا فوق منطقة الراهدة الجنوبية قرب الحدود السابقة، وقال ان القوات الشمالية تمكنت من تدمير لواء مدرم الجنوبي ودمرت معسكر قوات لواء لبوزة تدميرا شاملا ودكت تحصيناته.

واضاف ان عددا كبيرا من افراد القوات الجنوبية من لواء مدرم واللواء الخامس دروع ولواء عبود ولواء لبوزة انضموا الى القوات الشمالية وبينها كتيبة دبابات من لواء لبوزة.

وقال ان القوات الشمالية اغلقت الطريق امام الامدادات المتوجهة الى القوات الجنوبية في لحج وان اللواء الثاني المدرع الشمالي واصل تمشيط مديرية الضالع من فلول الردة.

واضاف ان الطائرات اليمنية الشمالية نفذت عدة طلعات جوية ناجحة ضد اهداف محددة في الجنوب وعادت سالمة كما تمكنت قوات الدفاع الجوي مساء أمس الأول من اسقاط طائرة جنوبية بالقرب من محافظة ابين.

وقال راديو صنعاء ان خسائر القوات الشمالية في الارواح بلغت ٩١ قتيلا و٣١٤ جريحا. واشار الى ان هذا العدد لا يتضمن الخسائر التي منيت بها قوة كبيرة من قوات الأمن المركزي الشمالية (كانت ترابط في عدن وقضي عليها في اليوم الأول للقتال يوم الاربعاء الماضي).

وقالت مصادر المستشفى العسكري في صنعاء لرويتر انها احصت ما مجموعه ١١٩ قتيلا و٥٠٧ جرحى منذ بدء القتال.

من جهة ثانية، اصدر الرئيس صالح امس قرارا جمهوريا بتعيين العقيد الركن احمد عبداله الحسني قائدا للقوات البحرية اليمنية.

جدير بالذكر ان وزير الدفاع

وقائد البحرية الجديدان هما جنوبيان من المقربين من الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد.

وترأس صالح امس اجتماعا لقيادة وزارة الدفاع ورئاسة الاركان بحضور العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية والعميد الركن عبد ربه منصور وزير الدفاع الجديد الذي ادى اليمين الدستورية أمس.

وذكر راديو صنعاء ان صالح اكد ثقته في كفاءة وزير الدفاع الجديد في قيادة القوات المسلحة اليمنية وتعميق دورها في الحفاظ على الوحدة وسحق ما وصفه بقوى الانفصال.

ودعا الوحدات العسكرية والعاملين في قيادة وزارة الدفاع ورئاسة الأركان للعمل لتعزيز قدراتها مؤكدا ان القوات الشمالية تواصل انتصاراتها وتصديها الباسل لسحق «فلول الردة والانفصال».

بيانات عدن

* اعلن متحدث عسكري جنوبي ليل مساء امس الاول ان «القوات



الشمالية بدات في الانسحاب» وذلك بعد ساعات قليلة على اعلان الشماليين ان قواتهم وصلت الى ضواحي عدن. وقال المتحدث ان القوات الشمالية «اجبرت على التقهقر».

وصباح امس اعلن متحدث عسكري في عدن ان القوات الجنوبية صدت هجمات شمالية عدة على طول خط الحدود السابق» وخصوصا في «مناطق قعطبة والضالع والراهدة وكرش والبيضاء ومكيراس» وهي مناطق جبلية وعرة تقع الى الجنوب مباشرة من حدود اليمن الجنوبي السابق وعلى بعد حوالي ٤٠ والى ١٠٠ كيلومتر شمالي عدن.

ونفى المتحدث نفيا قاطعا ان هناك اي وجود للشماليين قرب دار سعد الواقعة على الطرف الشمالي لمنطقة الشيخ عثمان في عدن.

وقال راديو عدن ان القوات الجنوبية صدت اربع وحدات بينها كتيبتان كاملتان والحرس الجمهوري الخاص في تاسع محاولاتها لعبور الحدود القديمة منذ اندلاع اعمال القتال الشامل يوم الاربعاء الماضي.

ونقل الراديو عن مسؤولين جنوبيين قولهم ان عدن باتت آمنة الآن.

وقالت مصادر طبية في عدن ان «مئات من الجرحى» العسكريين والمدنيين الجنوبيين يعالجون حاليا في اكبر مستشفيين في المدينة.

واكد طبيب يمني ان «مئات الاشخاص الذين جرحوا في عمليات القصف الشمالية او المعارك الدائرة في جبهات القتال نقلوا للعلاج في عدن» بدون ان يحدد العدد الدقيق للجرحى او نسبة العسكريين فيهم.

من جهة ثانية نقل راديو عدن عن مسؤول في الحزب الاشتراكي قوله ان اليمن الجنوبي مستعد للعودة الى الحوار حقنا للدماء وحفاظا على الوحدة.

من جهته كرر الزعيم الجنوبي علي سالم البيض ان قواته «ستصمد رغم اعتقادنا بان المنتصر في هذه الحرب مهزوم، ولكن ما العمل، سندافع عن انفسنا».

واكد البيض تمسكه بتسوية تفاوض وقال «سنتمسك بالطريق الذي اخترناه، طريق الوحدة والديمقراطية، وسنتمسك بوثيقة الوفاق وسنقاتل لتنفيذها ونرفض فرض ارادة حفنة من المتخلفين».

تقارير أخرى

لاحظ صحافي من وكالة فرانس برس ان «الحياة في عدن وضواحيها كانت طبيعية صباح امس الثلاثاء وان هذه المدينة ذات النصف مليون نسمة لا تعطي اي انطباع بانها على وشك السقوط».

وقالت الوكالة ذاتها ان القوات الجنوبية تمكنت من احتواء الهجوم الشمالي على عدن.

واضافت ان مقاتلات جنوبية قصفت امس مواقع للجيش الشمالي في منطقة تعز على بعد ١٥٠ كلم شمال عدن وفق ما ذكر شهود هناك تم الاتصال بهم هاتفيا في صنعاء. ولم يتسن للمصادر معرفة الخسائر.

وذكرت وكالتا «رويتر» و«اسوشيتدبرس» ان السلطات في عدن نظمت امس جولة لصحافيين عرب واجانب في قرية دار سعد عند مشارف عدن.

وقالت «رويتر» ان الحياة كانت طبيعية هناك وانه لم تشاهد اية قوات شمالية. وقالت «ا.ب» ان الحياة في عدن ذاتها كانت طبيعية وان تحميل وتفريغ السفن كان مستمرا في الميناء. واشارت الى ان مطار عدن مغلق امام الطائرات المدنية، ولكن شوهدت طائرات حربية وهي تقلع للاغارة على قوات شمالية.

ونقلت «ا.ب» عن مصادر حكومية شمالية رفيعة المستوى قولها امس ان القوات الشمالية لاتزال تتعثر الى الشمال من عدن، وان المعارك يبدو انها تنتقل الى اراضي الشمال.

واشارت الوكالة الى ان مصادرها على اتصال بالوية شمالية في الجنوب وقالت انه ثبت في السابق انه يمكن الوثوق بها.

وقال احد المصادر ان الجنوبيين اعادوا بعد هزيمتهم الاولية تجميع قواتهم «وهم يخرجون من معسكراتهم ويندفعون شمالا».

واضافت المصادر ان معارك دبابات ومعارك التحام بين المشاة كانت دائرة في الراهدة ولبوزة ولودر على الحدود السابقة. وفي لودر، سحق الجنوبيون واحدا من اربعة الوية شاركت في الهجوم على عدن.

وذكرت المصادر ان طائرات جنوبية تقصف القوات الشمالية في المنطقة الحدودية السابقة، وان زوارق حربية جنوبية تقصف قوات شمالية على الساحل الى الشرق من عدن.

وعلقت «ا.ب» بقولها انه اذا صحت هذه التقارير فسيشكل هذا التطور انقلابا في سير القتال وسيقضي على الآمال بانقاذ الوحدة اليمنية.

ولكن الوكالة اضافت انه يبقى من المستحيل معرفة ما اذا كان اي من الطرفين في سبيله لكسب الحرب.

وفي تقرير لوكالة «رويتر» قال خبراء عسكريون امس الثلاثاء ان الاحداث الجارية حاليا في اليمن تبدو وكانها اعداد لحرب استنزاف تقليدية ومطولة.

واضافوا ان ايا من الطرفين في حرب اليمن غير قادر فيما يبدو على احراز نصر حاسم ينهي به الصراع.

ومع ذلك قال الخبراء ان شيئا يبدو مؤكدا الا وهو ان الرئيس علي عبدالله صالح فشل حتى الآن في اخضاع مدينة عدن معقل الجنوبيين للاطاحة بخصومه بزعامة نائب الرئيس علي سالم البيض.

وقال احد الخبراء الغربيين «لا نعرف بالضبط ما حدث. غير انه وضح ان تعزيزات الشمال غير قادرة على المرور والوصول الى وحدات شمالية معزولة في الجنوب وغير قادرة على الوصول الى عدن».

(وكالات)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

مجرد رأى

أى يمن نؤيد؟

من نؤيد فى اليمن ومع من نقف فى اليمن وضد من؟

مع صنعاء فى الشمال ،ام عدن فى الجنوب؟

مع اليد اليمنى ام مع اليد اليسرى؟

لمن نصفق اذا انتصر، وفى من نشمت اذا انهزم؟

انها اضافة جديدة لسلسلة الغرائب والالغاز والاحاجى التى يعيشها هذا الوطن العربى... فليس معروفا لماذا كانت هذه الحرب، كما انه ليس مفهوما مع من يقف العربى؟

ونحن لانستطيع ان نتهم اسرائيل كما هى العادة فى كثير من الخلافات والاشتباكات العربية. ، كما لانستطيع اتهام امريكا، وبالقطع لايمكن اتهام روسيا.

ثم اننا فى الفترة الأخيرة شاهدنا سلسلة متصلة من الوساطات والاتصالات والرسائل المنقولة التى قام بها المسؤلون العرب فى مصر والسعودية والامارات وعمان والأردن .. فاذا كانت الحرب فى فكر الذين تجرى معهم هذه الوساطات والاتصالات ففيم كان هذا الجهد العربى منذ البداية .. ثم الا تثير هذه الحرب بعد تلك الاتصالات الشكوك فى بعض الذين قاموا بها؟ وهو أمر يثير الأسى أن يتصور العربى ان بعض القادة العرب هم الذين كانوا وراءها، وان الهدف الحقيقى منها ليس مناصرة جانب على الجانب الاخر وانما اضعاف الجانبين معا فهما عن طريق هذه الحرب استنزافا رصيد الاسلحة عندهما واصبح الاثنين مهما خيل لأحدهما انه انتصر على الآخر فى موقف المهزوم.. فهى حرب بلاغالب ..

فليس هناك شعب ضد شعب اخر بل هو الشعب يحارب نفسه.. تماما كما ان اليد اليمنى لشخص تفقا العين اليسرى لنفس الشخص!

والغريب ان اليمنيين يحاربان بعضهما ويحاول كل منهما القضاء على الآخر باسم الوحدة! فاى وحدة هذه التى تؤدي الى سقوط عشرة الاف قتيل واكثر فى اسبوع واحد؟

لقد كانت ماساة ان تعقد الجامعة العربية اجتماعا عاجلا ينتهى الى مناشدة الطرفين ضبط النفس ومراعاة العلاقات العربية وكل العبارات الانشائية التى لاتساوى ثمن الحبر الذى كتبت به...

وهى ماساة اكبر الا يستطيع العرب عمل شيء وان يبدو جميعا متفرجين على مباراة بالدم والقنابل والمدافع والصواريخ.

هناك ازمات يحارب معها العقل ولانستطيع ان نجد لها حلا سوى ان نتمنى لو كان هناك بساط سحرى نطير به فوق افاق الزمن ولايهبط بنا الى الارض إلا بعد ان تكون الايام قد صادفت حلا لما يحيرنا... ولكن المشكلة ان العلم لم يصل بعد الي هذا الاختراع السحرى!

صلاح منتصر



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١١/٤/١٩٩٤

مصدرو القمح الامريكيون يخشون فقدان الطلب اليمني

شيكاجو — رويتر: قال مصدرون امريكيون يبيعون القمح لليمن بصورة منتظمة انهم لم يشهدوا اي عرقلة للمبيعات نتيجة للحرب الا انهم يرقبون الوضع عن كثب.

وقال احد المصدرين «هناك بعض القلق في السوق من احتمال فقدان الطلب الا انني لا اتوقع اي تاثير فوري».

وكان اليمن اشترى باعجوبة ٥٤٤,٣٠٠ طن من القمح الامريكي في السنة التسويقية الحالية (من يونيو (حزيران) الى مايو (ايار)).

وقالت مصادر ان اليمن استنفد المخصص الحالي له من مشتريات القمح بمقتضى برنامج دعم الصادرات في وزارة الزراعة الامريكية، ولكن مبيعات لنحو ٢٠٠ الف طن من القمح لا تزال قائمة منذ الاسبوع الثالث من ابريل (نيسان).

وقال مصدر ان سفينتين تقومان حاليا بتفريغ شحنة من القمح الامريكي ولكن لم ترد تقارير عن مواجهتهما اي مشاكل حتى الآن.



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

مفتاح الحل السياسى الممكن .. فى اليمن

كيف يتفهم العرب وكيف يتعاملون مع الحرب الدائرة رحاها فى اليمن الآن؟
هناك ثلاثة مقتربات يعطى كل منها تشخيصا مختلفا لهذه الحرب من الناحية الشكلية.

● المقترب الاول تنتمى له الغالبية الساحقة من المعالجات الفكرية والصحفية لهذه الحرب منذ انفجارها يوم الجمعة الماضى وهو ينظر لها كحرب اهلية بين شطرين لدولة واحدة ويقال فى هذا الصدد ان هذه هى ثالث حرب اهلية فى اليمن بشطيرها بعد الحرب الاهلية الممتدة لمعظم سنى الستينات فى الشطر الشمالى، وحرب «الرفاق» التى انفجرت فى يناير عام ١٩٨٦ فى الجنوب وفيما بين هذه الحلقات الثلاث للحرب الاهلية كانت ثمة حروب اهلية صغيرة اخذت شكل المناوشات العسكرية على الحدود بين الشطرين كما كانت هناك عدة انقلابات عسكرية ودستورية وربما يتطرف البعض الى استنتاج يقول بان اليمن هو بلد استمرأ العنف او هو يندفع اليه لاسباب قبلية او ايديولوجية.

بقلم :
د. محمد السيد سعيد

● اما المقترب الثانى فينفرد به الرئيس الشمالى والقادة القبليون الذين يسيطرون على البرلمان ووفقا لهذا المقترب فان ما يحدث فى اليمن الان هو مجرد فرض للشرعية ودفاع عن النظام الدستورى فى البلاد وهو ما يتطلب مجرد سحق «العناصر الانفصالية فى قيادة الحزب الاشتراكى» ان لم ترضخ «للاستسلام فورا» وبالطبع يضيف هؤلاء زعما بان الحملة العسكرية التى ذهبت الى حد الاستيلاء على عدن عاصمة الشطر الجنوبى قد قامت لقمع «تمرد عسكرى» قام به من اسموهم «بالعناصر الانفصالية» وهو زعم ليس مقبولا اطلاقا من اى تقارير دولية موضوعية عن مجرى العمليات العسكرية حيث المؤكد ان القوات الشمالية هى التى بادرت باطلاق النار فى اطار خطة شاملة ومدبرة عمدا وعن سابق اصرار وترصد بوضع «حل عسكرى» نهائى للازمة اليمنية.

والواقع ان هذين المنظورين يتفقان فى اشياء كثيرة واهم من اى شىء يكاد هذان التطوران يتفقان على أن الحرب الدائرة الان فى اليمن هى «شان داخلى» لا يجوز حياله اتخاذ اية تدابير عربية جماعية ابتداء من الوساطة وانتهاء بارسال قوات حفظ سلام عربية دون موافقة الطرفين وحيث ان الرئيس الشمالى قد اغلق كل المنافذ سلفا على احتمال قبوله لمثل هذه التدابير واظهر اصرارا كاملا على المضى فى الحل العسكرى للازمة اليمنية الى منتهاه المنطقى فانه لن يكون بيد العرب القيام باى شىء لوقف الحرب او حتى مجرد تخفيف ويلاتها او وضع حدود قصوى لما يمكن ان تحدثه من دمار بالشطرين معا.

● غير ان هناك مقتربا ثالثا قد يلقى ضوءا اكبر على ما يجرى فى اليمن الآن من الناحية الفعلية ويرى هذا المقترب اوجها كثيرة للتشابه بين «الغزو الشمالى للشطر الجنوبى من اليمن» وبين «الغزو العراقى للكويت فى الثانى من اغسطس عام ١٩٩٠» فلو تركنا التكييف القانونى المختلف جذريا بين الحالتين تستخدم ادعاءات ، «الوحدة الاندماجية» كتبرير لعمليات غزو كاملة تتسم بقدر كبير من الوحشية حيث يتم قتل وابادة قطاع كبير من الشعب «المراد توحيده» وليس من الغريب فى هذا الاطار ان الرئيس الشمالى الذى اظهر قدرا كبيرا من الحماس لتوحيد الكويت بالعراق باستخدام القوة المسلحة هو نفسه الذى يقود «الدفاع عن الوحدة باى ثمن» اى حتى لو كان هذا الثمن هو قتل الشعب الذى هو موضوع الوحدة فى حالة اليمن ايضا.

ولا يبدو النفط بعيدا عن تفسير قرار الحرب والغزو حتى فى حالة اليمن وهنا تصدق التكهنات التى اكدت ان الرئيس الشمالى قد يستخدم الهجوم الحالى على الشطر الجنوبى للاستيلاء على المناطق النفطية فى الجنوب والقريبة من الحدود السابقة فيما لو عجز عن الدفاع عن الوحدة باى ثمن بمعنى الاستيلاء العسكرى على كل الشطر الجنوبى.

ومما لا شك فيه ان الاساس القانونى والدستورى يستبعد كلية تشخيص الحرب الدائرة الان فى اليمن باعتبارها «عدوانا دوليا»: اى اعمال حربية تقوم بها دولة ضد دولة اخرى ذات سيادة غير ان ذلك يبدو صحيحا الى حد بعيد من الناحية الفعلية.

ذلك أنه رغم الاندماج الشكلى الذى جرى بعجلة شديدة منذ اقرار دستور الوحدة منذ اربعة اعوام خلت وذلك على مستوى الهياكل السياسية والقانونية الا ان الشطرين كانا مستقلين فعلا بما يجعلهما بلدين مختلفين. فهناك قبل كل شىء استقلال الجيشين الشمالى والجنوبى عن بعضهما البعض وقد سهل ذلك انزلاقهما السريع الى حرب فيما بينهما برغم انتشار وحدات من كل منهما فى الشطر الآخر وهناك ايضا الاستقلال الفعلى على مستوى الهياكل الاجتماعية والتكوينات المؤسسية التى تنظمها مبادىء ونظم متباينة جذريا من الناحية الفكرية والسياسية، وهناك كذلك الاستقلال السياسى الفعلى الذى سريعا ما برز فى سياق الازمة السياسية والدستورية التى نشبت مع اعتكاف نائب الرئيس ورفضه القيام بسلطاته الدستورية من عاصمة الوحدة فى الشمال وقد عبر هذا الاستقلال السياسى الفعلى عن معانى واعتبارات تذهب اعمق وابعد كثيرا من مجرد متطلبات ادارة الازمة السياسية.

ويعد اللجوء الى الاستقلال السياسى الفعلى فى جنوب اليمن اكثر جوانب الازمة تعبيرا عن تناقضات الموقف الجنوبى فرغم ذكاء ومهارة الادارة السياسية الجنوبية للازمة الممتدة فى اليمن الا انها اصطدمت بتناقض مستفحل بين التفضيل الفعلى للانفصال والعجز من الاعلان الصريح عن هذه الرغبة..

فلقد تعجل الجنوبيون الوحدة وذهبوا الى اختيار اعمق اشكالها دفعة واحدة ودون ادنى اعداد حقيقى وجاد لها: وهو شكل الوحدة الاندماجية وعندما صار من الواضح ان الحصيلة الحقيقية لتجربة الوحدة ظالمة لهم ، لم يجدوا وسيلة لمراجعتها وتصحيحها سوى باجبار الساسة والعسكر وشيوخ القبائل فى الشمال على تغيير كامل منهجهم فى ادارة الدولة والسياسة العامة بل وذهنياتهم ذاتها ناهيك عن اجبارهم على التخلى عن مصالحهم الذاتية وهو ما كان مستحيلا باى مقياس.

وقد كان من الاجدى كثيرا ان تتم المراجعة عن طريق «تصحيح» الشكل الدستورى للوحدة بحيث يعترف للشطرين بقدر كبير من الاستقلال الذاتى فى اطار فيدرالى او حتى كونفيدرالى كما انه كان من الاجدى كثيرا ان يعاد نسج الوحدة باستخدام المداخل الاقتصادية والثقافية وهو امر لابد ان يعطى مداه الزمنى الضرورى والمعقول حتى يثمر فى النهاية شروطا مناسبة لوحدة اندماجية فى المستقبل.



من المؤكد ان الرئيس اليمنى لن يظفر بحل عسكرى سهل حتى لو سيطر عسكريا على عدن غير انه من المؤكد ايضا انه لن يكون من السهل العودة ببساطة من حالة «الحرب الاهلية» الى «الوحدة الاندماجية» من جديد وصار المفتاح الحقيقى لحل سياسى هو التفاوض حول «صيغة فيدرالية او كونفيدرالية» وليس مجرد وضع ضمانات لتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» واظن ان الوساطة العربية يجب ان تاخذ منذ البداية بهذا المنظور حتى لا تكون حرثا فى ماء.

ومن المحزن حقا ان تنتهى تجربة ما للوحدة سواء فى اليمن اوغير اليمن ، غير ان من الافضل الف مرة ان نضمن «الانفصال باحسان» عن ان يموت الاف البشر بسبب عبارة «شعار الوحدة» فى ظروف تجعل الحرب الاهلية انفجارا دوريا ومن الافضل الف مره ان نراجع كلية نظرية و شعار الوحدة المطروح منذ عقد الخمسينات عن ان نستمر فى حرق البخور لها طالما كان ذلك مقدمة للطقوس الوحشية للحروب الاهلية ولعمليات الغزو العسكرية كوسيلة لفرض او الدفاع عن وحدة شكلية فقد انعقد الاجماع فى العالم كله على فهم الوحدة السياسية باعتبارها تتويجا لعملية بطيئة منهجية وعلمية اجتماعية واقتصادية قبل ان تكون سياسية ومازال العرب وحدهم يفكرون فيها باعتبارها مجرد شعار قابل للتطبيق الفورى بغض النظر عن مقدماتها وشروطها ومناهجها الافضل.□

[كاتب هذا المقال مساعد مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية فى «الأهرام»] □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق القطرية

التاريخ : ١١/٤/١٩٩٤

ناقلات النفط تتجنب عدن

لندن ــ رويتر: قالت مصادر في هيئة الشحن والتجارة في لندن ان اصحاب ناقلات النفط ومنتجاته يرفضون المخاطرة بسفنهم بتوجيهها الى ميناء عدن بسبب الحرب اليمنية.

وقال تجار انه نتيجة لذلك فان مصفاة عدن التي يبلغ انتاجها ١٣٠ الف برميل في اليوم قد ترغم قريبا على الابطاء في العمل بسبب تراكم المخزون.

وقال تاجر انه كان من المقرر ان تقوم شركته بحمل شحنة من المواد المقطرة في الميناء منذ يومين ولكن صاحب السفينة نصحه بمغادرة الميناء «باسرع وقت ممكن» بدون الحمولة.

لأن الحرب أسقطت «التعايش السياسي» وأصبح الجيشان يدافعان عن «نظامين»

هل يعلن البيض الانفصال؟!

كتب ـ المحرر السياسي :

مع دخول الحرب اليمنية يومها السابع امس، اخذت الشقة تتباعد مابين الحل السلمي للنزاع واعادة الدولة الى الصيغة الاندماجية بذات الروحية التي كانت تتاسس عليها عشية اندلاع الحرب.. ولان الانكسار في جدار الوحدة اصبح اكبر من ان تستوعبه «ترميمات» مابعد الحرب، فان دوائر المتابعة في العواصم الدولية النافذة، سارعت الى استقراء المعادلة التي يمكن ان تنشا في اعقاب انتهاء الحرب، بصرف النظر عن الكيفية التي ستنتهي اليها، وبصرف النظر عن الطرف الذي ستؤول اليه الغلبة العسكرية.

احد الافتراضات التي ترشحت فجاة في سياق هذه الاستقرارءات، كان سؤالا فرض نفسه من وحي السيناريوهات العديدة التي يعكف المراقبون الآن على تتبع خطوطها حتى النهاية.

والسؤال يقول، هل يسارع السيد علي سالم البيض الى اعلان الانفصال من جانب واحد؟!

ولعل الاساس الذي قام عليه هذا السؤال الافتراضي هو جملة من المعطيات الماثلة على خارطة الحرب اليمنية الراهنة، ابرزها ان الحرب خرجت عن نطاق ماتبدى انه صراع على السلطة الى كونها اضحت صراعا بين النظامين السابقين في صنعاء بكل ما ينطوي عليه هذا الشقاق من مصالح تفرض على كلا الطرفين الدفاع عنها باستماتة.

وعلى هذا الاساس فإنه اصبح واضحا ان الذين يدافعون عن عدن عسكريين كانوا ام مدنيين انما هم يدافعون في الواقع عن كيان الحزب الاشتراكي اليمني ورموزه وبصماته الاجتماعية والنفسية بمثل ما يفعل الذين يدافعون عن صنعاء عسكريين كانوا ام مدنيين اذ هم يدافعون في الواقع عن كيان ومصالح المؤتمر الشعبي العام ورموزه وبصماته.

وفي ظل هذه الحقيقة اخذت الحرب شعارا مستترا عنوانه «القتال من اجل الشطر تحت مظلة الوحدة» بينما شعارها المعلن هو «القتال دفاعا عن الوحدة تحت مظلة الشطر».

تاسيسا على هذه الحقيقة يبرز السؤال السابق، ما الذي يمكن ان يحدث اذا ما اعلن البيض الانفصال

وللاجابة على هذا السؤال يتحتم استعراض عناصر الربح والخسارة عند اقدام البيض على هذه الخطوة.

ويسود اعتقاد لدى المراقبين انه في اطار الربحية يمكن للبيض ان يحقق الامور التالية اذا ما اعلن الانفصال من جانبه،

اولا، ان القرار سيحدث نقلة نوعية في الاهداف التي يقاتل على اساسها الجيش «الجنوبي» الى جهة انها ستنحصر في الدفاع عن كيان دولة في وجه «اعتداء» من دولة اخرى. ومن شان هذه النقلة ان تزيد في جرعة الشحن التعبوي لدى المقاتلين الجنوبيين ذلك ان كلا الجيشين يقاتل حتى الان بزخم استراتيجية يغلب عليها الطابع الفضفاض وهي استراتيجية «الحفاظ على الوحدة اليمنية» باعتبار ان كلا العاصمتين يدعي الحفاظ عليها.

ثانيا، ان الخطوة من شانها ان تخلق حالة فرز في الشارع اليمني على صعيد كل من العاصمتين ، بين مؤيدي الوحدة ومعارضيها. وفي داخل «الشطر الجنوبي» السابق فان الخطوة ستعتبر بمثابة استفتاء يستقصي من خلاله البيض مزاج الجنوبيين في شان الوحدة، وربما مكنه هذا الاستفتاء التلقائي من تحسس القاعدة الشعبية التي يستند عليها في الدفاع عن قناعاته .

ثالثاً ، هناك فرز اخر يمكن لهذا القرار ان يحدثه على المستوى الاقليمي والدولي. ويتفق مراقبو الشان اليمني على ان اعلان قرار الانفصال ربما اتاح لبعض الدول ان تحدد موقفها بشكل نهائي ـ على مستوى الدعم ـ من صنعاء وعدن باتجاه الاندفاع نحو الشطر الذي تتطلب مصالحها تاييده . ويتراءى للمراقبين ان الورقة النفطية «الشطر الجنوبي» قد تشكل محور جذب لقوى دولية لمنح تاييدها للجنوب فيما اذا بادر لاعلان الانفصال .

رابعاً، من شان قرار الانفصال ان يولد مزيجاً من مشاعر التعاطف والتاييد لدى الراي العام الدولي تجاه عدن من زاوية العرف الدولي السائد بتاييد خيارات الاقلية ضد الاغلبية، وتاييد الكيانات الصغيرة في وجه خصومها الكبار.

اما على مستوى السلبيات التي يمكن ان تتاتى على ضوء القرار فان اوساط المتابعة ترصدها في المؤشرات التالية،

اولا ، سيمنح القرار قيادة الشمال فرصة كبيرة في تعزيز اتهامها لقيادات الحزب الاشتراكي بانها انفصالية ارتدت عن خيار الوحدة الذي اجمع عليه الشعب اليمني. ومن شان ذلك ان يسحب من ارصدة القيادات الاشتراكية لدى مشاعر اليمنيين في الشمال، ذلك ان السيد علي سالم البيض، على وجه التحديد نجح ابان مسار الوحدة في كسب تاييد قطاعات واسعة من اليمنيين في الشمال وتجسدت في الاصوات التي نالها الاشتراكيون خلال الانتخابات البرلمانية ،، ويبدو انه سيكون صعبا على البيض الاحتفاظ بهذا الرصيد كاملا اذا ما اختار الانفصال من جانبه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

ثانيا، ستجد القيادة «الجنوبية» بعد الانفصال انها تواجه حرجا دبلوماسيا في التعامل مع المنتدى الدولي، وبالذات في المحيط العربي. ذلك ان عددا من العواصم العربية والدولية ستحجم عن الاعتراف بكيان الدولة الجديدة ريثما تنجلي عواصف الصراع على الاقل، خشية من ان يؤدي اعترافها السريع بالكيان الجديد الى اتهامها بتفجير حرب الانفصال. وفي التقدير ان هذا الوضع سيكلف «الكيان الجنوبي» عزلة مفتوحة على المجهول في شان العودة الى الاسرة الدولية من جديد.

ومع ذلك كله يبقى الاحتمال قائما في خطوة كهذه انطلاقا من قناعة دوائر المتابعة بان الحرب - على اي حال - اسقطت حقيقة التعايش السياسي الاندماجي بين قادة الشمال والجنوب بالمستوى الذي افرز فراغا قابلا لاستيعاب اي افتراض.

...و تتهم حزب التجمع بالمساهمة في تفجير الوضع

اتهم مسؤولان جنوبيان حزب التجمع اليمني للاصلاح (إسلامي يتزعمه الشيخ عبدالله الاحمر رئيس البرلمان) بلعب دور اساسي في تفجير الاوضاع العسكرية بين الشماليين والجنوبيين.

وقال عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي محمد سعيد عبدالله (المعروف بـ«محسن») ان الميليشيا التابعة لحزب الاصلاح «تلعب دورا كبيرا في قيادة وخوض المعارك بعد ان ساعدت على تفجير الازمة عسكريا بشكل واسع الخميس الماضي».

واتهم «محسن»، وهو ايضا وزير للاسكان والتخطيط، في مقابلة نشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» أمس الامين العام لحركة الاصلاح عبدالوهاب الانسي بانه «رمى بثقل حزبه خلف التوجه العسكري للرئيس اليمني علي عبدالله صالح» مشيراً الى ان لتجمع الاصلاح «نفوذاً كبيرا داخل جهاز الامن السياسي الشمالي وان له سيطرة على كثير من مقاليد الامور».

وقال «محسن» ان «الطائرات المدنية الشمالية نقلت الى مطار العاصمة الاريترية اسمرة» لكنه رفض التعليق على انباء تحدثت عن استخدام الطيران الحربي الشمالي المطار الاريتري كقاعدة لعملياته.

من جهته صرح رئيس هيئة سكرتارية الحزب الاشتراكي ياسين نعمان للصحيفة ذاتها ان «للعراق دورا في ما يجري في اليمن عن طريق التنسيق القائم بين صنعاء وبغداد».

واتهم حزب الاصلاح باستقدام «عناصر اجنبية» للقتال في صفوف الشماليين وقال ان «القوات الجنوبية اعتقلت ثلاثة ضباط غير يمنيين، سوداني واردني وعراقي، كانوا يشاركون في قيادة عمليات لواء الحمزة الشمالي وثبت انهم هناك بدون معرفة حكوماتهم».

وقالت عدن مساء امس الاول ان «المطارات السودانية وضعت بتصرف طائرات علي عبدالله صالح وعصابة بيت الاحمر لتكون محطة تجمع تقلع منها لتنفيذ عملياتها العسكرية عبر مطار الحديدة» على البحر الاحمر.

وكانت الصحف اليمنية الجنوبية الصادرة في عدن تحدثت خلال الايام الماضية عن «نظام بيت الاحمر» في اشارتها الى القيادة الشمالية في صنعاء.

(ا.ف.ب)

وفد الجامعة العربية يتوجه الى اليمن عبر السعودية

القاهرة - وام: تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية موافقة السعودية على استقبال وفد من الجامعة العربية سيتوجه برا من الاراضى السعودية الى اليمن في مهمة وساطة جديدة لوقف القتال الدائر هناك.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الوفد الذي يرأسه اللواء سعيد بيرقدار مساعد الامين العام للجامعة العربية للشؤون العسكرية سيلتقي القيادات اليمنية في مسعى لوقف القتال وحل الخلافات بالحوار بدلا من المدافع.

وعلم ان محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمنى وافق في اتصال هاتفى مع الدكتور عصمت عبدالمجيد على تامين وصول الوفد الى صنعاء.

